Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

Issue No. 473 / Eleventh Year / 7 December, 1991.

Independent Weekly News Magazine

" Appears on Saturday "

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

العدد ٤٧٣ / السنة الحادية عشرة / ٧ كانون ثاني ١٩٩١

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصدر صباح كل سبت»

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ص . ب ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفة

مؤسساتنا ...

بالرغم من كثرة ما كتبنا في «البيادر السياسي» وفي وقفتنا هذه حول السطو والسلب واللطش الصحفي.. الا ان ذلك لم يعط مردودا يذكر.. وعلى ذلك فان الدعوة ازاء الاصرار من قبل بعض المطبوعات على النقل والاقتباس لم تعد مفيدة.. وهنا فان وقفتنا تدعو الى تقييم ووزن كل ما يتم نقله او ترويجه من قبل وسائل الاعلام الاخرى.. وذلك حتى لا تتحول الى جزء تابع منها شئنا أم ابينا.

فيما ان جميع شرائح وفئات الشعب الفلسطيني تؤيد منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وخاصة في ظل الظروف الصعبة القائمة، وما يتخلل مجتمعنا من خلافات، فانه يتوجب على الجميع ان ينظر الى الخلاف بعين حضارية تعمل على تجبير كل الخلافات بما يخدم قضيتنا حتى وأن كان ذلك على حساب «الانا» الصغيرة.

فالوعي والادراك لما يجب ان ينشر اولا ينشر، يستند في اساسه الى مستوى فهم القائمين على اي مؤسسة، ومدى استعدادهم لتفضيل المصلحة العامة على التفتيش عن مشاعرهم الذاتية تجاه شخصية اوفئة او مؤسسة اخرى.

ولاعجب ان يحدث أكثر من خلاف عملي في أكثر من مؤسسة صحفية مؤخرا.. اذا ما استمعنا لوجهات النظر المختلفة والتي تؤدي بالنتيجة الى القول ان الاحساس المشترك تجاه قضيتنا العامة اصبح ضئيلا قياسا بالاحاسيس الذاتية لموظف لا يحصل على ما يقيت به عائلته.. ولصاحب عمل لا يراه مرؤوسيه للحديث عن مشاكلهم..

وأن الضائع بين الطرفين.. هو القارىء الفلسطيني.. والخاسر هو الاعلام الفلسطيني.. فالى متى ستبقى مؤسساتنا عرضة للتوقف عن العمل.. والى متى ستبقى رابطة الصحافيين غائبة عن اقرار كادر موحد بالتعاون مع اصحاب المؤسسات لكافة المؤسسات الصحفية.. ينظم بنيانها و يتجاوز الخلافات..

«البيادر السياسي»

«البيادر السياسي» توزع في الضفة والقطاع بموجب تصريح رسمي خاص بكل منهما، وننشر صورتي التصريحين لتسهيل الأمر على القراء ولتفادي الجدل حول الموضوع.

محتويات العدد

[مواضيع الغلاف]

[دراسات .. تقارير .. تحقيقات]

[اسرائيليات]

صورة الغلاف : خالد عمار

الطباعة :
دار الطباعة العربية / القدس، ت : ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد : ٣ شاقل.

ملحوظة

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كُتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء اتفقت مع رأي المجلة أم اختلفت.

المقال السياسي

عامل الزمن .. وواشنطن

تاريخياً أو بالضبط منذ بداية هذا القرن وتصاعد الحركة الصهيونية وبعدها اسرائيل بكافة الحكومات التي تقلبت على الحكم منذ بن غوريون وحتى شامير والسياسة الاسرائيلية تقوم على استغلال لعبة «عامل الزمن» في تحقيق اهدافها.

وليس في الرد الاسرائيلي على تأجيل المفاوضات في واشنطن لخمسة ايام اخرى .. الا التعبير الصراخ عن هذه السياسة ، وبخاصة في هذه الفترة التي اخذت تشعر فيها حكومة شامير ان «لعبة عامل الزمن» بدأت بفعل الظروف والمتغيرات الدولية تتغير لغير صالح اسرائيل واهدافها.

إن الزمن في الحكايات البشرية مهم جداً ، وفي الحسابات الفلسطينية أكثر اهمية نظرا للمتغيرات الدولية وبخاصة فتح ابواب دول العالم والاتحاد السوفياتي تحديدا على مصراعيها امام هجرة اليهود بكل ما يترتب عليها من احداث تغييرات طبوغرافية وديمغرافية على حساب شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

نقول بهذا في هذه الفترة التي بدأت فيها المفاوضات الثنائية في واشنطن ، بين الوفود العربية والاسرائيلية ، لحل الصراع الشرق الاوسطي وجوهره القضية الفلسطينية حلا سياسيا ، بعد سنوات طويلة من الحروب والطابع العنيف للصراع .. ونقول بهذا ايضا في الوقت الذي ندرك فيه ان حكومة شامير ستلجأ الى لعبة عامل الزمن لتحقيق اهدافها في المفاوضات الثنائية التي بدأت في واشنطن.

إن شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، وكذلك في الشتات ، اذ يقف مع منظمة التحرير الفلسطينية ، في خوض معركة المفاوضات فانه على قناعته بأن حكومة شامير ستلجأ الى المماطلة والتسويف لكسب «عامل» الزمن الذي هو بالضد من شعبنا واهدافه ، واكثر من غيره من الاطراف العربية «الاردن ، سوريا ، لبنان» المشاركة في هذه المفاوضات.

وانطلاقا من قناعته الثابتة هذه فانه يضع مسؤولية كاملة على الوفد الفلسطيني في المفاوضات الثنائية ، بأن يرفض الانجرار وراء هذه اللعبة ، ويرفض أي اتفاق اجرائي او جوهري يكون «وسيلة» لاستمرار اسرائيل باللعب بالزمن لصالحها ، ولصالح تحقيق أهدافها المعروفة.

فلا يوجد لدى الوعي الفلسطيني اي متسع واي صبر لرؤية المفاوضات الثنائية تطول وتطول دون خطوات فعلية نحو تحقيق الاهداف الفلسطينية في الحرية والاستقلال. وقبل ذلك في انهاء احتلال ارض عام ١٩٦٧ ومن يعتقد أن الوعي الفلسطيني يمكنه أن ينتظر وينتظر ودوامة المفاوضات الثنائية تدور في حلقة مفرغة ، دون اية نتيجة ، سوى كسب الوقت من قبل حكومة شامير ، فانه لا يعرف طبيعة شعبنا الفلسطيني.

إننا ندرك ان حكومة شامير ستلجأ في هذه المفاوضات الثنائية الى افراغ المفاوضات من جوهرها عبر التركيز على الشكليات فقط ، ورفض التطرق للقضايا الجوهرية ، وستلجأ الى رفض القرارات الدولية ، وبصورة اخرى «الشرعية الدولية» عبر الانطلاق من الرؤية الاسرائيلية القائمة على أن هذه «الشرعية» قد انتهت بانسحاب اسرائيل من سيناء وندرك اكثر من ذلك ان اسرائيل ستحاول «ايقاف» المفاوضات الثنائية في دائرة «مكانك سر» ، وفي المقابل التركيز على القضايا الاقليمية ، ندرك كل ذلك جيدا.

ولكن .. هل ينجح التكتيك الاسرائيلي إن لم يكن الاستراتيجية الاسرائيلية في تحقيق ذلك؟!

إن الموقف الفلسطيني يقوم على رفض هذا التكتيك مقابل تكتيك آخر يهدف لسحب البساط من تحت اقدام المفاوض الاسرائيلي وبالتحديد بساط «لعبة الزمن» وبساط التركيز على القضايا الاقليمية ولذلك فان المفاوضات الثنائية لن تحقق أي تقدم على صعيد حل الصراع اذا ما تم ترك الامر لاطراف الصراع المتفاوضة. واذا اكتفت اميركا بدور جلب الاطراف لطاولة المفاوضات الثنائية فحسب!!

ويخطيء من يعتقد أن حكومة شامير ستمضي في موقفها الرافض لكل شيء في المفاوضات الثنائية ، ولكنها ستلجأ الى تقديم «طعم» للمفاوض الفلسطيني ، وربما لكافة المفاوضين العرب وذلك لجرهم نحو نقطة تكون عندها اسرائيل قادرة على لعب لعبة الزمن ، دون تعرضها لضغط دولي وبالتحديد اميركي.

ولهذا فان الجدية الاميركية ، التي تبدو في تصريحات الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر ، لحل الصراع حلا سياسياً ، لا يمكن الحكم عليها حتى هذه اللحظة بالمصداقية لان الجدية يحكم عليها الموقف الاميركي من لعب اسرائيل «لعبة عامل» الزمن فاذا استمرت اميركا في التلكوء في موقفها من اسرائيل وشروطها الكثيرة ومن مماطلتها في المفاوضات الثنائية فان الجدية الاميركية تكون ليست اكثر من اضحوكة.

إن حاجة اميركا للاستقرار السياسي في المنطقة الشرق اوسطية لا تتفق مع سياسة اسرائيل في لعبة الزمن ، ولهذا نقول ان الجدية الاميركية ليست في كل ما مضى من الجهود الاميركية ، وانما في القادم من هذه الجهود من لحظة بدء المفاوضات الثنائية في واشنطن ، فاذا وافقت اسرائيل في لعبتها فان الجدية الاميركية ستكون قد تحطمت على وعي شعبنا الفلسطيني ، بأن الزمن يفرض عليه ترك هذه المفاوضات ، أو هذا الشكل من النضال السياسي.

إن شعبنا الفلسطيني عبر ممثله منظمة التحرير اختار طريق المفاوضات ، والحل السياسي ، سواء أكان اختياراً حكمته الظروف ، او اختياراً آخر نابعا من القناعة بأن المتغيرات الاقليمية والدولية ، فرصة ملائمة لتحقيق أهدافه الوطنية ، انطلاقا من حقيقة تاريخية ، حقيقة ان المتغيرات ظرفا يمكن استغلاله لتحقيق الاهداف الوطنية في الحرية والاستقلال.

وفي المقابل فان شعبنا لا يمكنه ان يعلق «رقبته» على هذه المفاوضات ، ويرهن نفسه بها ، اذا ما شعر في اية لحظة ان اسرائيل تمعن في «لعبة عامل الزمن» لتحقيق اهدافها على حساب الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره فوق ارضه المحتلة عام ١٩٦٧ واذا ما شعر أن هذه المفاوضات بنتائجها ستكون ضد اهدافه الوطنية.

إن على اميركا التي تقود العملية السياسية لحل الصراع الشرق اوسطي وكذلك على كافة الدول الكبرى في العالم ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة في هذه العملية ان تدرك ان شعبنا الفلسطيني ، اذ يؤيد المفاوضات والحل السياسي ، فانه لصبره حدوداً ، ازاء عدم وضع حد للعبة اسرائيل بعامل الزمن هذه اللعبة التي تعرفها الادارة الاميركية ، وكافة حكومات العالم.

إننا لا نحمل «المفاوضات المباشرة» مسؤولية وضع حد للمماطلة والتسويف الاسرائيلية وبصورة اخرى للعبة عامل الزمن ، لاننا ندرك أن هذه اللعبة اكبر من ان تتحملها هذه المفاوضات .. وانما نضع المسؤولية كاملة على الادارة الاميركية والمجتمع الدولي .. الذي سارع وبشكل جنوني لشن حرب ضد العراق لاخراج قواته من الكويت وتطبيق الشرعية الدولية وقراراتها وما زال يشن حربا تجويعية ضد شعب العراق تحت شعار الشرعية الدولية.

إن شعبنا الفلسطيني لا يمكن أن يفهم ويستوعب الموقف الدولي المتساهل والمتباطيء ازاء تطبيق الشرعية على الصراع الشرق الاوسط وبالتحديد حول القضية الفلسطينية وفي مقدمة ذلك الانسحاب من الارض المحتلة عام ١٩٦٧ وبذلك القبول بسياسة اسرائيل لعبة عامل الزمن لصالحها وعلى حساب الشرعية الدولية وحساب الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني.

وعلى الرغم من ذلك ، فان شعبنا قبل المفاوضات الثنائية ليؤكد للعالم اجمع انه شعب يصبو لتحقيق السلام في هذه المنطقة التي ابتليت بالحروب والعنف منذ بداية القرن الحالي وحتى الان .. قبل بالمفاوضات رغم «المرحلة الانتقالية» التي طرحتها الادارة الاميركية .. قبلها وهدفه ان تكون هذه الحقبة الاخيرة من القرن الحالي بداية لطي صفحة الصراع باقامة دولته الفلسطينية.

إن شعبنا الفلسطيني ، وهو شاخص بعيونه نحو المفاوضات الثنائية في واشنطن .. يعيش لحظات انتظار صعبة جداً ، هذه اللحظات التي يمكن أن تكون بداية لحل الصراع حلا سياسيا يحقق اهدافه في الحرية والاستقلال فوق ارضه ، اذا ما وضعت الادارة الاميركية حدا لاستغلال اسرائيل لعامل الزمن ويمكن ان تكون البداية لمرحلة جديدة من اللاستقرار.

إن ذلك يتوقف على موقف الادارة الاميركية وليس على المفاوضات الثنائية التي عليها أن تطرح رؤيتها الكاملة على الصراع .. الرؤية التي تتفق مع الشرعية الدولية .. وبالتالي مع الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني.

سري جداً

أحد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير قام عشية استئناف المحادثات الثنائية في واشنطن بتسريب انباء حول اجتماعات عقدت بين شامير وعدد من الشخصيات الفلسطينية في منزله بينهم الاخ فيصل الحسيني وحنان عشراوي .. مدعيا بانه عرض عليها ان يكونا مع آخرين في قيادة بديلة لمنظمة التحرير.

■ اعضاء الوفد البرلماني المصري الذين زاروا اسرائيل مؤخرا وقعوا في الفخ الذي نصبه لهم مضيفوهم من الليكود حين اقتادوهم الى مقر «بيتار» في حارة اليهود في البلدة القديمة من القدس وهو مقر حركات الاستيطان داخل الاسوار .. اعضاء الوفد اعلنوا رفضهم التام المبيت في القدس لان مصر لا تعترف بضم القدس.

■ لوحظ ان هيئة التلفزيون والاذاعة الاسرائيلية تحصر مقابلاتها مع عضوين من الوفد الفلسطيني الى المحادثات .. وهما ينفيان الاقاويل حول تسريب انباء لوسائل الاعلام الاسرائيلية.

■ احد المخاتير في شمال الضفة الغربية تقاضى مبلغ الف شاقل من اصحاب متاجر لقاء تركيب هواتف .. دائرة الاتصالات تصر على أنها لم تتلق هذا المبلغ والتجار لم يحظوا بالهاتف حتى الآن.

■ عضو الكنيست نواف مصالحة اقنع رفاقه في معسكر الحمائم بحزب العمل الاسرائيلي بعدم الانسحاب من الحزب والانضمام الى كتلة اليسار .. مصالحة تلقى وعدا من رئيس الحزب شمعون بيرس بادراج اسمه ضمن قائمة الحزب للانتخابات القادمة.

■ صعوبات تعترض قرار الادارة المدنية اغلاق جسر دامية في وجه المسافرين ليصبح نقطة عبور للشاحنات فقط .. الادارة المدنية تلقت عرائض من رؤساء بلديات احتجاجا على هذا القرار.

■ عضو عربي في اللجنة المركزة للهستدروت هدد بتجميد نشاطاته احتجاجا على التفرقة تجاه الوسط العربي في الميزانيات وملاكات الموظفين.

■ تدرس الادارة الاميركية طرح مدينة فاس في المغرب كمكان اول لاستئناف المحادثات الثنائية .. في المسيرة السلمية .. كحل وسط حول عقد المحادثات في مكان قريب من المنطقة.

■ دوائر فلسطينية في الداخل والخارج تفضل تأجيل بحث موضوع تعين مجالس للبلديات في القطاع والضفة لعدة اشهر حتى يطلع الفلسطينيون على نتائج المحادثات الثنائية .. ويعتقد كثيرون ان مثل هذا الامر منوط بالحكومة المؤقتة في المرحلة الانتقالية .. واي تعيين جديد قد يسيء الى دور هذه الحكومة المؤقتة الذاتية مستقبلا وللمسيرة السلمية حاضراً.

■ الادارة الاميركية وافقت على سفر عدد من الفلسطينيين الذين يعملون بالامن الفلسطيني لتوفير حماية للوفد الفلسطيني المشارك في واشنطن .. ويعمل هؤلاء بالتنسيق مع اجهزة الامن الاميركية والعربية المشاركة في هذه المحادثات.



● مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون السياسية هاني الحسن سيزور الرياض قريبا.. وستتركز المحادثات على تحسين العلاقات الفلسطينية السعودية ومن ناحية أخرى وجه الامير بندر بن سلطان سفير المملكة السعودية في واشنطن دعوة رسمية للوفد الفلسطيني في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك لزيارة السعودية والاجتماع الى الملك فهد.

● بعد نجاح الوفد الفلسطيني في معركته الاعلامية في مدريد تدرس القيادة الفلسطينية اقتراحات لاقامة مراكز اعلامية فلسطينية في عواصم اوروبية لدعم المواقف الفلسطينية على الساحة الاعلامية.

● الادارة الاميركية وعدت باستئناف الحوار مع منظمة التحرير في حال احراز تقدم بالمحادثات الثنائية.. وانها ستدرس تطبيق ذلك الوعد بعد نهاية فصل الشتاء.. ومع مطلع الربيع القادم اي في اواخر شهر اذار القادم.

كلمة المحرر

جاك خزمو

الإعلام المسؤول !!!

في ظل مرحلة سياسية صعبة يتوجب على الاعلام الفلسطيني ان يكون مسؤولا.. وان يكون في المستوى الذي تتطلبه هذه المرحلة.. والاعلام المسؤول يعني بالنسبة لنا عدة اسس لا يمكن الابتعاد عنها او تغييبها او حتى تناسيها تحت اي عذر من الاعذار ومن هذه الاسس :

■ ان يكون اي خبر منشور صادقا بعيدا عن الغش والخداع..

■ ان يكون التحليل صادقا وفي اطار الثوابت الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني.

■ ان يكون هناك اتزان في الكتابة والتحليل لا أن تكون المقالات عبارة عن مشاعر واحاسيس وعواطف تخدع المواطن وتقوده الى عكس ما يجري على ارض الواقع.

■ ان يظهر ويعكس للقارىء حقيقة الواقع الذي نعيشه وحقيقة الواقع السياسي الذي نحياه، وما يمكن الحصول عليه وما لا يمكن الحصول عليه.

■ ان يبتعد عن مدح هذا الانسان او ذاك ونشر اخبار تهدف في خصوصيتها الى مدح او قدح..

■ ان يكون موجها صادقا.. للمؤسسات والجمعيات ينتقد للبناء لا الهدم..

■ ان يبتعد عن نشر ما تتناقله وكالات الانباء دون ان يفحص هذه الانباء ويزنها ويدرسها لان بعض الاخبار قد تكون موجهة.. ونشرها قد يؤذي القضية لا ينفعها.

■ الابتعاد عن نشر الغسيل الوسخ.. والعمل على محاربة الظواهر السلبية التي تسيء للمجتمع الفلسطيني..

هذه بعض اسس نسير عليها في «البيادر السياسي» ونعتبر انفسنا مسؤولين أمام القارىء الفلسطيني الواعي والحذر.

اننا نتألم كثيرا عندما نجد ان اعلامنا يكون تائها في بعض الاحيان لا يعرف الغث من السمين ولا يعي اي مسلك يسير في امور تخصنا وتخص قضيتنا وتخص المسيرة السلمية.. فتراه ينقل الاخبار غير الصحيحة الملفقة التي تبثها وسائل الاعلام المعادية وينشرها دون اي تمحيص او صقل لها.. فنقع في الفخ الذي يعده صانعو تلك الاخبار والمعلومات وندفع ثمنا باهظا..

الاعلام له دوره وفعاليته.. فهو النصير الاول والاساسي للمسيرة السلمية والقضية العادلة.. وهو من دعائمها وحماتها.. فان تهلهل هذا الاعلام اثر ذلك على القضية الفلسطينية وعلى المسيرة السلمية واثر ايضا على سمعتنا..

ان مؤتمر مدريد خير شاهد على أهمية الاعلام وأهمية دوره في دعم القضية.. والمعركة السياسية التي نخوضها من أجل نيل حقوقنا تحتاج الى اعلام قوي مسؤول يعرف ما يقول ويدرك خطورة ما ينشره ويتحمل مسؤولية اي تحليل او خبر مطبوع..

اننا نقولها وبصراحة ان اعلامنا الفلسطيني في الداخل بحاجة الى ان يكون أكثر مسؤولية وبحاجة الى توجيه سياسي ومعلومات صادقة من صانعي التحرك ومتخذي القرار الفلسطيني وأكثر قربا وان لا يكون بعيدا لانه يقوم بدور هام في ظل مرحلة صعبة وحساسة. ويتطلب الامر من المسؤولين الاعلاميين الفلسطينيين التعاون والتنسيق فيما بينهم، وأن يكون على دراية بكل صغيرة وكبيرة لا لنشرها حتى يحصل هذا او ذاك على سبق صحفي.. بل للوعي بحقيقة الارضية السياسية التي يعملون عليها «ويطبخون» من خلالها تحليلاتهم وآرائهم..

ان المرحلة الحالية تتطلب تضافر كل الجهود من أجل ان يكون الاعلام الفلسطيني حاضرا لا غائبا، وأن يكون هو مصدر الاخبار الفلسطينية لا ان ينقل الاخبار وما يتعلق بالشؤون الفلسطينية عن مصادر أجنبية وغير فلسطينية.. وتتطلب المرحلة ان يتحمل المسؤولون في الاعلام الفلسطيني مسؤولياتهم وأن يعتمدوا المنطق والعقلانية في التعامل مع القضية.. وأن يتعاونوا قدر الامكان والى ابعد الحدود فيما بينهم.

هذه هي نظرتنا الى الاعلام المسؤول.. وهذا ما نود ان ننقله لكل مسؤول هنا او هناك.. لنظل في مستوى المرحلة الحساسة الراهنة وان يكون العمل للقضية بالشكل الصحيح والواجب.

خبر من كل بيدر

*** قرار الرئيس عرفات ***

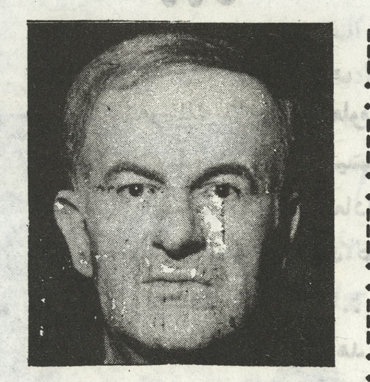
* ذهاب الوفد الفلسطيني الى واشنطن بهذا الشكل والتكوين ، من ناحية العدد والاشخاص .. كان قراراً فلسطينياً على أعلى المستويات ، وبالتحديد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .. الذي حدد طبيعة دور كل عضو في الوفد ، وصلاحيته ، وأوكلت رئاسة الوفد للدكتور حيدر عبد الشافي.

القرار كان بناء على الدروس المستخلصة من تجربة الوفد الفلسطيني الذي ذهب الى مدريد .. سواء الوفد المشارك أو المرافق الاستشاري.

*** خوف من السلام ***

* القرار الاسرائيلي بعدم الذهاب الى واشنطن في الرابع من هذا الشهر يعود بالدرجة الاساسية للخوف الذي يعتري الكثير من وزرائه من أن تكون المرحلة الانتقالية (الحكم الذاتي) خطوة نحو اقامة الدولة الفلسطينية.

القرار يعكس عدم قدرة اسرائيل على خوض طريق السلام.



*** التنسيق مع سوريا ***

* الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أبلغ الوفد الفلسطيني قبل توجهه الى واشنطن بضرورة التنسيق الكامل مع كافة الوفود العربية .. وعدم الانفراد باتخاذ أي موقف بعيداً عن التنسيق .. وركز على أهمية التنسيق مع الوفد السوري تلافياً لسوء الفهم الذي حدث خلال مؤتمر مدريد.

*** منظمة التحرير حذرة جداً ***

* مصادر فلسطينية ذات اطلاع مباشر على العملية السياسية، قالت أن منظمة التحرير الفلسطينية ، رغم تجاوبها مع الحل السياسي ، ما زالت حذرة جداً، وتفكر في البديل في حالة عدم قيام واشنطن بالضغط على اسرائيل لتليين موقفها..

ووفقاً لهذه المصادر فان المفاوضات في واشنطن ليست الطريق التي لا رجعة عنها كما دأب البعض على ترديد ذلك ، وانما في حالة الوصول الى طريق تكون فيه الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني مهددة فان العودة عن هذا الطريق ستكون واردة.

*** لقاء حبش ـ خدام ***

* اللقاء الذي تم مؤخراً بين عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية.. ينطوي على مغزى سياسي مهم ، و بخاصة أن اللقاء جاء قبل سفر الوفود العربية لواشنطن بيوم واحد.

معلومات غير مؤكدة تقول بأن اللقاء قد جاء بناء على طلب سوريا بهدف عدم خروج المعارضة للاشتراك الفلسطيني عن السياق السياسي الحالي ولاعطاء فرصة كاملة لطرق باب المفاوضات.

*** افراج مقابل افراج ***

* أفادت بعض المصادر .. أن الانتهاء من ملف الرهائن الاجانب في لبنان شرط أساسي لفتح ملف تبادل الاسرى والمفقودين الاسرائيليين في لبنان بمعتقلين فلسطينيين ولبنانيين.. في السجون الاسرائيلية.

وفي هذا الملف لا توجد بوادر حسن نية .. وانما خطوة مقابل خطوة حتى الافراج مقابل الافراج الذي ترجح نفس المصادر أن يكون تحت اشراف الامم المتحدة.

*** لا دور لاوروبا ***

* المجموعة الاوروبية تعد خطة للتحرك السياسي لتسوية النزاع الشرق أوسطي في حالة فشل المساعي الاميركية الحالية.. هذه الانباء تنفيها مصادر أميركية .. تؤكد أن أميركا لن تسمح لأوروبا بالقيام بأي دور سياسي في الشرق الاوسط.

*** خطوة موحدة ***

* استهدفت الجولة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لكل من القاهرة، وعمان.. والزيارات غير المعلنة التي قام بها عدد من المسؤولين في منظمة التحرير لعدد من العواصم العربية التنسيق حول الخطوة الواجب اتخاذها في حالة عدم وصول الوفد الاسرائيلي لواشنطن في الرابع من هذا الشهر.

الآراء تتراوح .. بين ضرورة الانسحاب والعودة للمنطقة بعد عقد مؤتمر صحفي يتم فيه كشف مسؤولية كل طرف عما تصل اليه الامور وبين البقاء في واشنطن وتسجيل هدف في المرمى الاسرائيلي.

*** وقف الاستيطان .. الشرط الاول ***

* إتخذت القيادة الفلسطينية، كافة الاجراءات الضرورية لتأمين الاتصال الكامل بين الوفد الفلسطيني في واشنطن وبين القيادة الفلسطينية في تونس ، وأبلغت الوفد قبل سفره لواشنطن ، أن وقف الاستيطان في الأرض المحتلة والشرط الاساسي والاول للشروع في المفاوضات التي تتناول جوانب هامة وجوهرية.

*** اتصالات لاعادة الحوار ***

* عدد من الدول العربية والاتحاد السوفياتي أجرت وتجري اتصالات مع الادارة الاميركية بغية اعادة الحوار مع منظمة التحرير الذي جمده الرئيس الاميركي .. من طرف واحد..

الاتصالات تقوم على أهمية اعادة الحوار في دفع العملية السياسية في المنطقة للأمام .. وحتى الآن ما زالت (الاتصالات) تجري من وراء الكواليس ولم تصدر عنها أية معلومات.

تعليقات

تهلهل اميركي

شركة وستنجهاوس الاميركية تواجه تهمة رشوة رئيس الفلبين المعزول والسابق فرديناند ماركوس من أجل ارساء عطاء شراء مفاعل نووي من أنتاج الشركة. حكومة الفلبين تطالب بمبلغ ٢٫٢ مليار دولار من الشركة كتعويض لهذا الامر ولان المفاعل لم يصل رغم ان الفلبين دفعت ما عليها من مبالغ..

وشركة ميداوي «MidWAY» للطيران في اميركا على وشك الافلاس وأنهت عمل موظفيها بصورة مفاجئة.. وهناك جهود من أجل ضم هذه الشركة الى اخرى لانقاذها.

الشركات الاميركية تواجه «ورطات» و «مشاكل» اقتصادية وسياسية وقضائية وهذا ان دل على شيء فأنما يدل على الوضع الاقتصادي الاميركي السيء وحاجة العالم الى السلام من أجل تنشيط الاسواق وفتح اسواق جديدة للصناعات الاميركية.

المتعوس.. متعوس..

● شاحنة انقلبت في أحدى الطرق الرئيسة المارة بقرية هندية.. تجمع الهنود من أجل التفرج أو انقاذ سائقها واذا بها تنفجر لانها تحمل مواد كيماوية.. الحادث قتل العشرات واصاب العشرات ايضا.. وذكر العالم بحوادث التسمم التي تعرضت لها الهند قبل فترة نتيجة تسرب غاز من أحد المصانع الاميركية..

الهنود يدفعون ثمنا باهظا لهذه المواد الكيماوية.. «وطول عمرك يا متعوس»... هذا مثل ينطبق على الطوائف الهندية الفقيرة..

الصحافة الحقيقية والمزيفة

● صحفي أجنبي نشر خبرا مفاده ان الجيش اليوغسلافي الاتحادي قتل لا بل ذبح ٤١ طفلا في مدينة «بكرواشيا» الا انه نفى ذلك واعتذر لانه لم ير الحادث بل سمع عنه واثار بلبلة كبيرة.. واحصاء مضاد يذكر ان حوالي ١٥ صحفيا يوغسلافيا قتلوا اثناء تغطية المعارك الداخلية الاهلية في يوغسلافيا وهم يؤدون واجبهم الصحفي..

شتان بين هؤلاء الذين ضحوا بحياتهم من أجل مصداقية ما يكتبون وهذا الاجنبي الذي اثار بلبلة على الفاضي.. ومن يصدق هذا الصحفي بعد ذلك!!!

افلاس

● اعلنت مصادر جزائرية ان ٨٢٪ بالمئة من المؤسسات المحلية والاقتصادية الوطنية شهدت عجزا ماليا خلال النصف الاول من العام الحالي.. وأنخفض الانتاج الصناعي بنسبة ١٠ بالمئة وتم فصل الف عامل من هذه المؤسسات.. وتقول المصادر ان استمرار التدهور الاقتصادي سيؤدي الى بطالة كبيرة والى افلاس مؤسسات عديدة..

هذا يدل على حاجة الدول العربية الى وحدة اقتصادية والى اقامة سوق اقتصادية موحدة.. ودعم الصناعات العربية.. ولكن هل من مجيب لهذا المطلب..!!

مساعدات سعودية كبيرة

● في دراسة خاصة للصندوق الدولي تبين ان السعودية هي في مقدمة الدول المانحة للمساعدات والقروض في الفترة الواقعة بين الاعوام ١٩٧٣ و ١٩٨٧ اذ قدمت ٦٢ مليار دولار ٤٧ بالمئة من هذا المبلغ هبات والباقي قروض ميسرة من أجل دعم مشاريع و برامج انمائية في الدول النامية ودول العالم الثالث..

المطلوب ان تستمر السعودية في مواصلة سياستها التي توقفت بعد عام ٨٧ وان تكون حصة الاسد من هذه المساعدات للدول العربية النامية التي هي بأمس الحاجة الى دعم الاخوة والاهل!!

عجز في كل مكان

● ٦٫٥ مليار دولار عجز الموازنة السويدية كما تتوقعه وزيرة مالية السويد آن و يلبي وسيصل الى ١٣ مليار دولار في موازنة عام ١٩٩٣/٩٢..

٣٠٠ مليون مارك الماني عجز الميزان التجاري الالماني في ايلول ١٩٩١ وكان هذا المبلغ صدمة للخبراء الاقتصاديين الالمان و ١٫٥ بالمئة تراجع اليابان الاقتصادي في الفترة الماضية.

عجز في كل مكان ولا يمكن مواجهة ذلك الا من خلال سياسة اقتصادية عالمية واحدة من أجل رفع شأن مستوى معيشة الانسان في كل مكان..

قطوف وتأملات

لست أرى في التاريخ موقفا اروع من موقف شيخ الاسلام «ابن تيمية» رضي الله عنه حين جاء الى أمير التتار مطالبا باطلاق سراح الاسرى.. فأجابه الامير التتاري الى اطلاق سراح اسرى المسلمين وحدهم دون المسيحيين واليهود، فرفض شيخ الاسلام قائلا : لا بد من اطلاق سراح المسيحيين واليهود لانهم مواطنونا وأهل ذمة رسولنا. فأطلق الامير التتاري سراح الاسرى بدون تفريق.

******

■ هذا مثل من أمثلة السمو في اخلاقنا الاجتماعية.. ايامها.. كنا نفهم الدين على حقيقته، أداة خير وعنوان تعاون واساسا لخلق كريم.. كنا نفهمه شهامة ونجدة ووفاء بالعهد.. وهذا هو التدين وهذه هي روح الدين في حقيقته الالهية الخالده..

■ اما حين ينقلب الدين الى مفهوم ضيق مثقل بالحقد والعداء.. اما حين يصبح الدين وسيلة لاثارة الفتن وأداة لسفك الدماء... حينها.. يكون الدين قد تحول الى طائفية ذميمة تنذر بشر العواقب وأوخم النتائج..

■ الدين أخاء وتعارف ولقاء.. والطائفية عداء وتقاطع وجفاء الدين حب ورحمة وسلام.. والطائفية كره وقسوة وخصام. ولقد عرفنا الطائفية في هذا الشرق غدر وسوء خلق وخبث نفس وقذارة يد... و يا شعبنا حذار ثم حذار من الطائفية..

******

يتصور البعض بان «الراحة» معناها الانقطاع عن العمل.. ولو كانت كذلك فان السجن سيكون احسن مكافاة وأطيب مكان لراحة الانسان.

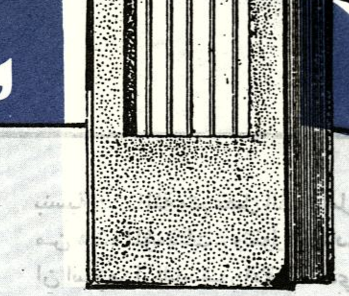
******

■ الراحة الحقيقية هي التجديد في الفكر واستجماع النشاط من أجل تحصين صفاء الروح وتنقية الجسد من أدران التقاعس والوهن..

■ الراحة الحقيقية.. مصدرها شفافية الضمير الذي لا يرضى من صاحبه بأقل من الاخلاص في القول والعمل... فقد خلق الانسان ليبذل و يعطي قبل ان يأخذ و يتمتع .. ولو تأملنا في كشف حساب الكثيرين لوجدنا أن الحياة عندهم جشع وطمع وافراط في الانانيات وانغماس في الشهوات.

■ وعندما يصفو الذهن و يطهر القلب من كل دنس و ينتصر الانسان على نفسه وشهواته فان الراحة الحقيقية تصبح تحت تصرفه وملك يديه..

******



وراء الأحداث

• الرئيس اللبناني الياس الهراوي طلب من رئيس وزراء لبنان **إجراء أي تعديل وزاري يراه مناسبا** من أجل عودة النشاط والحيوية الى هذه الحكومة بعد ان تخلى عدد منهم عن منصبه واعتكف في منزله وقاطع أجتماعات المجلس الوزاري اللبناني.

• الرئيس اليمني عبد الله صالح **التقى في أجتماع سري وساخن مع قادة عدة قبائل** وتم الاتفاق في نهاية الاجتماع على **دعم الوحدة اليمنية** وعدم السماح لاصابع خارجية باستغلال القبائل اليمنية ومعارضتها للاساءة لهذه الوحدة.

• عدد من الاشخاص الذين كانوا يقيمون بصورة مؤقته في ليبيا وهم مطلوبون دوليا **ابعدوا مؤخرا عن ليبيا في اطار محاولة** الرئيس الليبي معمر القذافي **لتهدئة الامور ضد ليبيا..**

• الرئيس الاميركي جورج بوش **طلب من قادة عرب التدخل لدى الرئيس الليبي لتسليم المطلوبين الليبيين المتهمين بالمشاركة في حادث تفجير طائرة بان اميركان...** بوش وعد بعدم أتخاذ اجراءات ضد ليبيا اذا ما تسلمت اميركا المطلوبين.. القادة العرب المعنيون نصحوا الرئيس الليبي بأتخاذ هذه الخطوة تفاديا لمعارك ليس بحاجة اليها في الوقت الحاضر.

• **السلطات الايرانية طلبت من السلطة التركية الافراج عن السفينة القبرصية المحتجزة** التي كانت تحمل ٨ الاف طن من السلاح لايران.. تركيا تدرس الطلب ولكنها قد لا تقبل به..

• **محاولة انقلاب جرت في جيبوتي مؤخرا..** القي القبض على عدد من الضباط وتم اعدامهم.. وهذا الاعدام قد يؤدي الى مزيد من التوتر في جيبوتي!!

• **الحكومة الفرنسية ابلغت الرئيس اللبناني الياس الهراوي** اثناء مشاركته في مؤتمر الدول الناطقة باللغة الفرنسية الذي عقد في باريس اواخر شهر نوفمبر الماضي ان فرنسا وابتداء من مطلع العام القادم **ستقدم المساعدات المخصصة للبنان** وستعمل على رفعها من أجل دعم السلطة المركزية اللبنانية.

• **فريق خبراء لبناني سوري يدرس اقتراحات باجراء أنتخابات نيابية في لبنان** الهدف منها أدخال وجوه جديدة للبرلمان اللبناني.. واظهار الاستقرار في لبنان لتشجيع المهربين على العودة ألى بلادهم..

• رئيس دولة الامارات العربية الشيخ **زايد بن سلطان يسعى الى تحسين العلاقات المغاربية الخليجية** و بخاصة علاقة دول الخليج مع الجزائر وليبيا.. و ينوي القيام بزيارة الى هذين البلدين في أقرب وقت..

• **قمة مجلس التعاون الخليجي** المقرر عقدها في الكويت في الثالث والعشرين من الشهر الحالي **ستدرس اقتراحا بتوحيد الجيوش الخليجية** وأقامة جيش مشترك موحد يدافع عن كل دول المنطقة قوامه اكثر من مائة الف جندي...

• **وزير الخارجية الصيني سيزور الولايات المتحدة في** شهر كانون ثاني القادم في اطار الجهود المبذولة لتعزيز العلاقة الصينية الاميركية.. وردا لزيارة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر للصين مؤخرا...

• **وساطة عربية تبذل من أجل انهاء الصراع الدامي في الصومال** وهناك توجه او أقتراح لارسال مراقبين عرب للاشراف على الهدوء ومساعدة الصوماليين في أجراء أنتخابات حرة..

• بعد الافراج عن جميع الرهائن الاجانب في لبنان **وعدت الادارة الاميركية بعودة العلاقات الدبلوماسية الايرانية الاميركية..** خلال الاشهر الاولى من عام ١٩٩٢ القادم.. هذا الوعد جاء ضمن الصفقة السرية لاطلاق سراح الرهائن الاجانب المحتجزين بلبنان!!

• **رئيس مجلس الهجرة الدولي الفرنسي في الحكومة الفرنسية ابعد عن منصبه** لتأليفه كتابا مس الدين الاسلامي الى حد معين.. جان كلود بارو اعترف ان الدول العربية و بخاصة السعودية كانت وراء اقصائه عن منصبه حفاظا على علاقات عربية فرنسية نقية..

• **منحت ايران الاحزاب والمنظمات والحركات الاسلامية التي شاركت في مؤتمر طهران مبلغا كبيرا من المال** لدعم مواقف هذه الاحزاب من المسيرة السلمية.. وكان نصيب كل حزب او منظمة خمسة ملايين دولار.. ووعدت ايران بتقديم مساعدات شهرية بصورة ثابتة..

• **السلطات السورية تدرس أمكانية السماح لحركة «حماس» بافتتاح مكتب لها في دمشق..** وهذه الخطوة ستكون الاولى من نوعها.. وتعني مصالحة سورية مع الاخوان المسلمين..

• **العاهل السعودي** فهد بن عبد العزيز سيوصي في قمة مجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها بالكويت بعد اسبوعين **باقامة لجنة خاصة لدراسة توحيد دول الخليج عام ٢٠٠٠.**

• زعيم حركة «أمل» **نبيه بري يجري تحقيقا موسعا حول قيام عناصر من حركته ببيع اسلحتهم لعناصر من حزب الله** كأحتجاج على سياسة بري.. ولاجل تأمين قوتهم اليومي..

• البطريرك الماروني **مار نصر الله صفير سيواصل نشاطاته واتصالاته** مع عدد من النواب وقادة الموارنة في **اطار مساعيه توجيه المواقف المارونية** في مواجهة التحديات السياسية الراهنة التي يواجهها لبنان.

الأسابيع القادمة حبلى بالخلافات الأميركية الإسرائيلية

طموح إسرائيلي للدور الإقليمي.. يقابل بالفيتو الأميركي...!!

الموقف الاسرائيلي من الدعوة الاميركية لعقد المفاوضات يوم الاربعاء الماضي في واشنطن لا يرتبط بالشكليات .. او بسعي اسرائيل لكسب الوقت فخمسة ايام بين الموعد الاميركي والموعد الاسرائيلي ، لا قيمة لها في العرف الزمني ، وكذلك لا يرتبط الموقف الاسرائيلي بخلاف مع الوفود العربية التي كانت يوم الاربعاء وحدها في واشنطن .. وانما يرتبط بخلاف اميركي ـ اسرائيلي يتصل بجوهر العملية السياسية وجوهر المفاوضات و بخلاف بين سياستين ومصلحتين.

السياسة الاسرائيلية التقليدية تقوم على اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية ومع الفلسطينيين في الارض المحتلة بعيدا عن الشرعية الدولية و بعيدا عن التدخل الدولي ، و بعيدا عن الاملاء الاميركي ، و بعيدا عن الموقف العربي الموحد وحتى بعيدا عن التنسيق بين الوفود العربية ، وترقي هذه السياسة الى فرض الامر الواقع على الدول العربية والفلسطينيين ، وفقا للرؤية الاسرائيلية المحضة.

وترفض السياسة الاسرائيلية تحديد الوقت من قبل اية دولة كبرى ، كما ترفض من قبل الشرعية الدولية ، التي ابعدتها الادارة الاميركية عن العملية السياسية لحساب أنها وحدها التي تحدد الشرعية الدولية ، و بالتالي لحساب مصالحها الخاصة ، بغض النظر عن مصالح حلفائها الدوليين «اوروبا واليابان» والاقليميين «اسرائيل ـ السعودية الخ» .. و يرتبط ابعاد الدول الكبرى الاخرى باستثناء المشاركة السوفياتية عديمة القيمة ايضا بمصالحها الخاصة.

و بهذا فان استبعاد الشرعية الدولية واوروبا من العملية السياسية الاميركية في المنطقة ، لا يتعلق باستجابتها للشروط الاسرائيلية كما ظهر ذلك لاول وهلة ، وانما استجابة لشروطها الخاصة ، و بالتالي لمصالحها في العالم والاهم في هذه الحقبة في المنطقة الشرق اوسطية ، وتشترط مصالحها ليست فقط تدمير العراق كقوة اقتصادية عسكرية سياسية اقليمية ذات طموحات واضحة .. وانما ايضا اية قوة في المنطقة تحاول ان تلعب دورا اقليميا على حساب الدول الاقليمي حتى وان كان هذا الدور يرتبط بالمصلحة الاميركية مباشرة.

فاذا كان التغيير الذي اطاح بشاه ايران قد ظهر لاول وهلة وكأنه ضد اميركا وسياستها في المنطقة ، فان رؤية الشاه من المنظور الاميركي الذي يرفض أية قوة اقليمية ، ومقارنة ذلك بطموح الشاه الاقليمي في الخليج العربي .. لا يترك مجالا للشك في أن اميركا كانت وان بصورة غير مرئية ومباشرة وراء الاطاحة بالشاه الايراني .. ووراء الحرب الايرانية ـ العراقية فيما بعد اي وراء تحطيم قوتين تحاولان لعب دور اقليمي.

ووفقا لهذه الرؤية الاميركية ، فان اميركا ترفض بروز اي قوة اقليمية و بالتالي ترفض طموحات اسرائيلية بلعب دور اقليمي وان كان ذلك في اطار السياسة الاميركية والمصالح الاميركية ، فالادارة الاميركية و بعد انهيار الاتحاد السوفياتي و بعد الحرب ضد العراق ، التي قادتها ومن خلفها التحالف الدولي .. الادارة الاميركية لم تعد بحاجة لاية قوة في المنطقة اقليمية او غير اقليمية وانما بحاجة لدول ضعيفة تدور في فلكها (الدولي) الكامل.

وعلى هذا الاساس قامت العملية السياسية التي قادها الوزير الاميركي بيكر لحل الصراع في المنطقة ، حلا يتفق مع المصلحة الاميركية ، ومع الرؤية الاميركية لحاضر ومستقبل الشرق الاوسط .. المنطقة «الاغنى» نفطيا في العالم والتي تعني السيطرة عليها (لجم) اية قوة كبرى تحاول التمرد ضد الهيمنة الاميركية على العالم .. والمنطقة التي تعارض ان تكون خاضعة لاية قوة اقليمية او ان تشاركها فيها اية قوة اقليمية حتى وان كانت ذات ارتباط مباشر باميركا سياسيا واقتصادياً وعسكريا .. اي حتى «اسرائيل» الحليف الاستراتيجي السابق لاميركا في المنطقة.

وتعود المعارضة الاميركية من احتمال ان تلجأ هذه القوة الاقليمية للتحالف مع قوة دولية اخرى ، كاليابان واوروبا الموحدة ، و بالتالي تؤثر على الهدف الاميركي الاستراتيجي المحافظة على اميركا المهيمنة على العالم .. هذا الاحتمال وراء رفض اية قوة اقليمية ووراء المفاوضات الاقليمية الرامية الى توفير الضمان لعدم بروز اية قوة اقليمية في المنطقة ، ووراء حل الصراع الشرق اوسطي حلا اميركيا يقوم على املاء الرؤية الاميركية كاملة على كافة الاطراف.

ولذلك فان الادارة الاميركية التي حددت موعد المفاوضات الثنائية ومكانها في واشنطن تهدف الى الحضور الاميركي العامل في المفاوضات لحسم الخلافات وفقا للمصلحة الاميركية التي تتفق في هذه الفترة مع مصلحة العرب ، في تحجيم اسرائيل كقوة اقليمية او ذات طموح للعب دور اقليمي وفي مقابل ذلك فان حكومة شامير تريد المفاوضات الثنائية في المنطقة ، و بعيدا عن التدخل الاميركي اوسياسة الاملاء لفرض اسرائيل على الدول العربية وعلى اميركا ايضا كقوة اقليمية ، و بعيدا عن التنسيق بين الوفود العربية لما في ذلك من اهمية للانفراد الاسرائيلي في املاء سياستها على الاطراف العربية ومن ضمنهم الشعب الفلسطيني.

ان حكومة شامير تهدف من وراء المفاوضات الثنائية وفقا لشروطها املاء الحل الذي تريده على الاطراف العربية والذي يضمن تحولها لقوة اقليمية في المنطقة ، بينما الادارة الاميركية تهدف من وراء المفاوضات وفقا لشروطها املاء سياستها على كافة الاطراف بما يخدم مصالحها في عدم بروز اية قوة اقليمية في المنطقة واضعاف القوى الحالية المؤهلة لان تكون قوى اقليمية.

إن الخلاف الذي عكسه موقف اسرائيل من الاربعاء كموعد للمفاوضات ومن واشنطن كمكان يرتبط بالخلاف بين اسرائيل واميركا ، وفي هذا الخلاف يبدو موقف العرب متفقا مع الموقف الاميركي تجاه العديد من القضايا في وقت من المحتمل ان يشهد فيه المستقبل خلافات اميركية ـ اسرائيلية..!!

نظرة على طبيعة عملية السلام الجارية في المنطقة

ماذا وراء الرفض الإسرائيلي المتشدد لمعطيات العملية السلمية؟

ضرورة التواصل بين الوفد الفلسطيني المفاوض والجماهير الفلسطينية في كل مكان

مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد في نهاية الشهر الماضي وجمع لاول مرة بين العرب والاسرائيليين من اجل ايجاد سلام عادل ودائم وشامل يقضي بقبول اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط و يمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني اثار تساؤلات كثيرة في الشارع الفلسطيني في الداخل والخارج ورغم التفاؤل شبه المفرط الذي ساد الشارع الفلسطيني في الداخل خلال ايام انعقاد المؤتمر وحتى في استقبال اعضاء الوفد المفاوض اثناء عودته الى الاراضي المحتلة وخلال جولات اعضاء الوفد في مدن وقرى ومخيمات الاراضي المحتلة لشرح عملية التفاوض والاهداف الفلسطينية من المؤتمر وفي المقابل الموقف الاسرائيلي من المؤتمر واهداف اسرائيل منه.

رغم هذا التفاؤل الا أن كثيرا من الفلسطينيين كان لديهم الكثير من الافكار والملاحظات التي كانت تشد تفاؤلهم نحو النكوص والانضباط بل وضرورة كبت ذلك التفاؤل لحين ظهور موعده الحقيقي ، فالطريق طو يل وصعب وشاق ولا يمكن اطلاق العنان للافكار والاحلام الكامنة في النفوس منذ عشرات السنوات لمجرد انعقاد المؤتمر لان الاطلاق لتلك الاحلام والافكار على عواهنه قد يؤدي الى خيبة امل عميقة تكون نتائجها غير سارة في المستقبل. فكان هؤلاء يقفون موقفاً واقعياً و يقولون لننتظر النهاية ولننتظر تحقيق شيء ما ، ولننتظر بوادر حسن نية من قبل السلطات المحتلة في توجهها للسلام ، فهي التي تملك بوادر حسن النية فيما نحن الرازحين تحت الاحتلال لا نملك أي بادرة في حسن النية يمكن اظهارها لان ما نمتلكه يشكل ذخراً لكل عملية التفاوض لا يمكن اطلاقه منذ البداية.

وقسم آخر من ابناء الشعب الفلسطيني كان ينظر بمنظار اسود وله كل الحق في ذلك وكان متشائماً وله دلائل كثيرة على تشاؤمه كان الطرف الاسرائيلي معني بتعزيزها في كل يوم ان لم يكن في كل لحظة لان له اهدافه في ذلك ، ومن هنا فان هؤلاء ساروا منذ بداية سفر الوفد في الطريق المعبر عن تشاؤمهم حيث اعلنوا الاضراب العام كما فعلوا اشياء كثيرة تعبر عن تشاؤمهم ، وفي عودة الوفد اسمعوه كلمات تعبر عن رفضهم لمهمتهم فمن قائل «الله يخزي الذي يخزي» ومن قائل «ماذا فعلتم» ومن قائل «هل وقعتم» وفي ندوة في عمان ظهرت سيدة فلسطينية تسأل فيصل الحسيني «عن ماذا تفاوضون هل تفاوضون عن الضفة والقطاع (١٩٦٧) أم عن ١٩٤٨ وماذا ينتظرنا نحن اللاجئون منذ تلك السنة».

إن تلك المشاعر التي سادت الشارع الفلسطيني يمكن تقبلها بشكل طبيعي بل و يجب تقبلها بكل رحابة صدر ، فلولا تلك المشاعر المتباعدة والمتناقضة لما كان بالامكان القول بوجود شعب فلسطيني ديمقراطي ، حي ومتفاعل مع الحادث في داخله أو بعيداً عنه. ولو كان الشعب الفلسطيني على قلب واحد من تلك المشاعر لما استطاع وفدنا المفاوض الارتكاز الى اسس صلبة في تفاوضه.

****

بين التفاؤل والتشاؤم

****

ولكن ورغم ذلك فهل هناك ما يدعو الى التفاؤل أو التشاؤم؟ ان هذا السؤال هام جداً حسبما ارى الاجابة عليه يمكن أن تضع اساسا واضحا لرؤية طبيعية مهمة وعمل الوفد المفاوض.

إن من الواجب معرفة أن ما يقوم به الاسرائيليون ولا سيما الحكومة الاسرائيلية بصفتها المقرر لكل ما يجري ، والقادرة على افشال المؤتمر أو انجاحه يهدف الى تحقيق كثير من الامور في صفوف الشعب الفلسطيني ، وذلك من خلال ترديد مقولات مجها الشارع الفلسطيني وقبله جزء من الشارع الاسرائيلي ـ هذا الجزء آخذ بالازدياد والمجتمع الدولي بشكل عام ، ومن اهم تلك المقولات : عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير ، عدم السماح بقيام دولة فلسطينية ، عدم اشراك ممثلين عن القدس والمدينة نفسها غير قابلة للتقسيم وهي العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل ، عدم التنازل عن أي شبر من اراضي الضفة والقطاع ، منح الفلسطينيين حكما ذاتيا على اسس اتفاقيات كامب ديفيد و بحيث لا يشمل الارض والحياة والتشريع والاستيطان ولا يمكن وقفه. عدم اخضاع الجولان للتفاوض»

إن هذه المقولات هي مقولات جوفاء وغير قابلة للتحقيق ولو كانت صحيحة لما ذهب الفلسطينيون للمفاوضات وكذلك الحال بالنسبة للسوريين اذ على ماذا سيتفاوضون وماذا سيحققون هل من اجل الاعتراف باسرائيل فقط؟! ان كان كذلك فقضية اعتراف تخص سيادة الدولة المعنية وهي يمكنها منح ذلك الاعتراف وفق مصالحها المختلفة.

الحقيقة التي يجب البحث عنها خلف تلك المقولات هي الحقيقة التي جمعت الاطراف العربية مع اسرائيل في مؤتمر مدريد ، فالمتفاوضون ايا كانت خلافاتهم يذهبون للتفاوض من اجل ايجاد حلول وسط للقضايا والمشاكل المعلقة بينهم ، في قراري ٢٤٢ و٣٣٨ وفحواهما العام وهو عدم جواز احتلال اراضي الاخرين بالقوة. والواقع أن هناك احتلالا من قبل طرف لأراضي اطراف اخرى بالقوة و بالتالي فالمفاوضات يجب أن تتوصل الى حل لهذه القضية وفق ذلك المبدأ ، كما أن هناك شعب في المنطقة لا يتمتع بكل معاني كلمة شعب وذهب ممثلوه للمفاوضات مع الاطراف الاخرى ومن المفترض ان نحل هذه القضية وفق مبدأ حق شعوب المنطقة في العيش بأمان وفق حق تقرير المصير.

إن كل ما سبق يجب أن يؤدي بالشعب الفلسطيني حيثما وجد والشعوب العربية المعنية بالمفاوضات الى أن المقولات الاسرائيلية تصدر عن توجه معين وتهدف الى تحقيق عدة أمور.

اما التوجه الذي تصدر عنه تلك المقولات حسبما ارى فهو ان اسرائيل وفي ظل الوضع العام السائد في العالم والذي اعقب حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية و بالتالي انهى الحرب الباردة. تشعر بأن عليها أن تفعل شيئا ما للانسجام مع مباديء هذا العالم ، وهذا الشيء يتطلب منها أن تضع لنفسها حدوداً وأن تقبل بالتعايش مع الاخرين وفق مباديء العالم الجديد ، هذه المباديء التي لا يمكن أن تبقي اسرائيل كما كانت عليه قبل بداية هذا العام على اقل تحديد. و بالتالي فان اسرائيل معنية بشكل جدي بأن يكون ما يقع عليها من ثمن يتوجب دفعه لهذا العالم الجديد هو اقل ما يمكن. وهي تريد أن تبحث عمن يتحمل عنها جزءاً من ذلك الثمن في الوسط الذي تعيش فيه.

****

ما وراء المقولات

****

أما الامور التي تهدف اليها المقولات الاسرائيلية فهي ولا شك تخدم التوجه العام التي صدرت عنه المقولات وتتمثل فيما يلي :

أولا : شن حرب نفسية على الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لدفعه نحو رفض العملية السلمية ، الامر الذي يعني رفض العالم الجديد ، وهذا سيؤدي الى أن يدفع هذا الشعب مرة أخرى ور بما أخيرة ثمن هذا الرفض وثمن هذا العالم الذي ما يزال في بداية التكو ين بمعنى أنه سيبقى يدفع الثمن طالما بقي هذا العالم قائم ، ومدة قيام هذا العالم ليست محدودة ولا يمكن تحديدها. والحرب النفسية المشنة ضد الشعب الفلسطيني تقوم على أنه لن يحصل على شيء ذي جدوى وانه سيوقع فقط على شرعية احتلاله ، والدلائل على ذلك ملموسة على ارض الواقع فحياته تحت الاحتلال أو في الشتات لم يطرأ عليها اي تغير ، كما أنه لا بوادر تشير الى تغير قريب ، فالاستيطان على حاله بل يزداد تسارعه ، والعنف الممارس ضده كما هو ، والقدس ليست موضوعا للتفاوض ، والحكم الذاتي هو الاساس وجزء الشتات لا دخل له في الموضوع. وهذا الجزء يعاني اشد المعاناة في اماكن شتاته وليس ادل على ذلك من معاناة من كانوا في دول الخليج و بخاصة في الكو يت.

ثانياً : دفع الشعب الفلسطيني الى الانقسام مع وضد عملية السلام والعمل على اشعال حرب اهلية داخلية بين الفئتين خاصة في الداخل ، و بالتالي اظهار الاحتلال بأنه افضل مما يمكن أن يحدث في ظل الحكم الذاتي كمرحلة انتقالية هذا امام الشارع الفلسطيني العادي ، وامام العالم اظهار الشعب الفلسطيني كشعب قاصر عن ادارة نفسه بنفسه وانه لا بد من استمرار الاحتلال كحماية أو وصاية عليه ريثما يتمكن من عبور مرحلة القصور التي سيعمل الاحتلال على عدم تجاوزها.

ثالثاً : دفع الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج الى تثبيت حالة الانقسام والفصل التي تريدها اسرائيل بحيث توجد حالة من عدم الثقة بين فلسطينيي الداخل والشتات و بحيث يسعى فلسطينيو الشتات الى مواجهة حالة الانفصال التي يشكلها فلسطينيو الداخل وهذا بالتأكيد سيعني حالة من عدم الاستقرار للشعب الفلسطيني وايجاد قيادة بديلة لقيادة منظمة التحرير التي هي تمثل الداخل والخارج ، و بالتالي القول بأنها للخارج فقط ، وان على العالم حل مشكلة الشتات وفق مباديء اللجوء الدولية والمتمثلة في صهر اللاجئين في المجتمعات التي يعيشون فيها مع تعو يضهم عن ممتلكاتهم التي جلوا عنها في عام ١٩٤٨م لتمكينهم من الانصهار في المجتمعات التي يعيشون فيها.

وهنا يجب التنبه الى أن كثيرا من الاصوات ظهرت خلال تشكيل الوفد ومن ثم اللجان السياسية وغيرها من الهيئات على أنه صراع من اجل احتلال مواقع السلطة الناتجة عن الحكم الذاتي بعيدا عن سلطة منظمة التحرير التي يفترض أن تحل في الفراغ الذي ستتركه عملية انهاء الاحتلال. وكذلك على أنه صراع سلطوي بين فئات الداخل ضد فئات السلطة في منظمة التحرير.

إن هذه الامور وغيرها يجب أن تكون واضحة كل الوضوح أمام الشارع الفلسطيني في الداخل والخارج وأنه يجب على الشعب الفلسطيني الوعي لتلك الامور ومقاومتها بكل ما يمتلك من وسائل المقاومة ، فهو الشعب الذي تمكن من امتصاص موجات كثيرة من الضغط الهادف الى اذابته وصهره بحيث تمكن من ايجاد منظمة التحرير وفي الوقت المناسب من خلق الوفد المفاوض. و بالتالي عليه أن يجد الوسائل الكافية لطمس ووأد تلك الامور التي يسعى الطرف الاخر الى تحقيقها. وذلك بالوعي الكامل لحقيقة الوضع الفلسطيني والدولي هذا الوعي الناتج عن دوام الاتصال بين الوفد المفاوض وجماهيره الفلسطينية في الداخل والخارج عبر ندوات ومحاضرات مباشرة أو غير مباشرة وهذا ما حصل فعلا و يجب أن يتواصل بشكل اكبر وضمن تفريعات يجب الاتفاق عليها داخليا حتى اثناء غياب الوفد في المفاوضات ، بحيث يجب أن يتمكن اعضاء الوفد من التحدث الى جماهير الشعب الفلسطيني احاديث خاصة يكون هدفها منع وصول آثار الحرب النفسية الى تلك الجماهير.

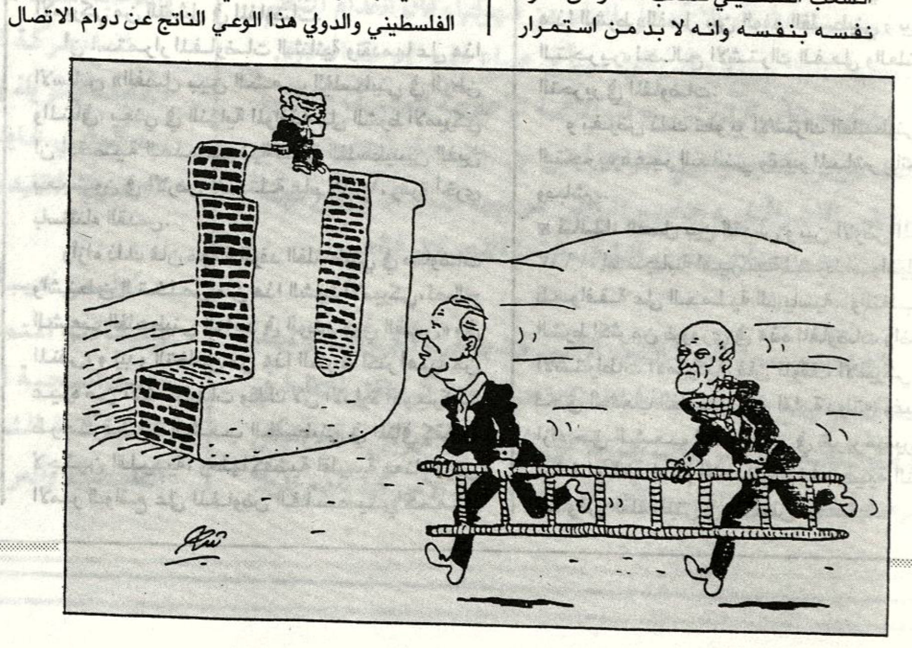
وهنا يجب التذكير والانتباه الى أن الوفد المفاوض لم يذهب دون اهداف واضحة وضمانات محددة ، فالوفد يعي جيدا أنه ليس لديه ما يقدمه للطرف الاخر وهو لن يقدم آخر شيء يملكه وهو الاعتراف دون مقابل ، بل هو يريد أولا وقبل كل شيء من الطرف الاخر ان يعطيه وفق مباديء الشرعية الدولية التي عقد على اساسها المؤتمر كل ما يجعله قادرا على الاعتراف به من منطلق ند لند وليس من منطلق محتل لسيد يحتله. وفق هذه القاعدة يذهب الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام ، وعلى هذه القاعدة يجب أن يكون الفهم الفلسطيني الجماهيري لمهمة الوفد وضمن هذه الزاو ية وحسب.

إن هذا يجب أن يجعل الشعب الفلسطيني قادراً على أن يجمع الخطوط واحداً تلو الاخر التي ستشكل له شعاع أمل وتفاؤل بايجاد حل مناسب لمعاناته وآماله ، وانما يجب أن يكون أمله وتفاؤله حذر ومنضبط قدر الامكان. كما يجب أن يكون قادراً على الوعي الجيد بأنه لن يستطيع احد فرض تسو ية ما عليه لانه يمتلك بكل قوة كل الوسائل الكفيلة باحباط اية محاولة من اي طرف لتجاوز حقوقه واهدافه الوطنية المرجو من هذا المؤتمر اقرارها واعطائها الشرعية القائمة على اسس دولية تتماشى مع النظام العالمي الجديد.

فالمقولات الاسرائيلية التي تتردد صباح مساء ليست الا وسيلة لحرب نفسية تشن على الشعب الفلسطيني ليقوم بدفع ثمن المرحلة الجديدة عن بقية دول المنطقة وشعوبها ، صحيح أننا سندفع الثمن لكن ما سندفعه في المفاوضات سيكون اقل بكثير والى درجة لا يمكن مقارنتها مع ما سندفعه اذا ما رفضنا المؤتمر لانه في تلك الحالة سيكون مجموع الثمن الذي كانت دول وشعوب المنطقة ستدفعه.

وليس ادل على فراغ وخواء تلك المقولات من مقررات حزب العمل ، ومن مشاركة ممثلين عن القدس ومنظمة التحرير في المفاوضات وإن كان ذلك بشكل غير مباشر.

كما أن اكبر دليل على ذلك هو اعلان شامير الاخير بأن المستوطنات في الاراضي المحتلة ستكون موضوعا للتفاوض في مؤتمر السلام ، واعلان شارون بأنه قد يجمد الاستيطان لاسباب مالية. وفوق ذلك ما يحصل على صعيد الادارة المدنية والحكم العسكري في الاراضي المحتلة ، حيث هناك انباء كثيرة تتردد عن مخططات معينة لنقل السلطة ولبحث كيفية عمل هيئة الحكم الذاتي مستقبلا في الاراضي المحتلة. ولا شك أن اشياء كثيرة ستحدث الى أن يخرج هذا المقال تدلل على أن اسرائيل ستكون اكبر دافع لثمن عملية السلام في المنطقة من ناحية مادية فيما سيكون الفلسطينيون اكبر رابح من ناحية مادية جراء نفس العملية.

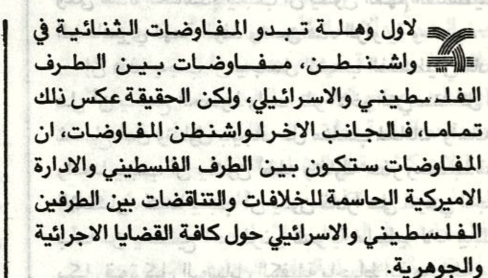


الأولوية للوفد الفلسطيني في واشنطن

إزالة الإشتراطات الأميركية



الإشتراطات.. سقف أمام المفاوض الفلسطيني



لاول وهلة تبدو المفاوضات الثنائية في واشنطن، مفاوضات بين الطرف الفلسطيني والاسرائيلي، ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما، فالجانب الاخر لواشنطن المفاوضات، ان المفاوضات ستكون بين الطرف الفلسطيني والادارة الاميركية الحاسمة للخلافات والتناقضات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حول كافة القضايا الاجرائية والجوهرية.

ان واشنطن المفاوضات الثنائية، غير قادرة على حسم التناقض بين الهدف الفلسطيني في الحرية والاستقلال واقامة الدولة و بين الهدف الاسرائيلي النقيض للهدف الفلسطيني، و بما ان الشرعية الدولية بقوانينها ومواثيقها ودورها غائبة ومنذ البداية، فان المرجعية لحسم الخلافات والتناقضات ستكون الادارة الاميركية، وتفسيرها وللشرعية الدولية.

وان الاعتقاد للحظة واحدة ان واشنطن المفاوضات الثنائية او غير واشنطن ستقود الى الاتفاق والحل السياسي للصراع الفلسطيني الاسرائيلي اعتقاد خاطىء لا يتفق مع حقائق السياسة وفي مقدمتها ان المقدمات التي سبقت واشنطن المفاوضات الثنائية وأهمها ان سياسة الادارة الاميركية، سياسة املاء على كافة الاطراف من ناحية زمان ومكان [illegible]تمر مدريد، ومن ناحية الاساس الذي عقد عليه، ومن ناحية تحديد زمان ومكان مفاوضات واشنطن الثنائية.

هذه المقدمات لن تكون بعيدة عن مفاوضات واشنطن الثنائية وكافة المواضيع التي ستكون على جدولتها، بل ان سياسة الاملاء الاميركية على كافة الاطراف ستكون «الحسم» لكافة التناقضات حول المسائل الاجرائية والجوهرية.

وازاء ذلك، فان مهمة الفلسطينيين في واشنطن ليست مفاوضات الطرف الاسرائيلي فحسب كما تبدو لاول وهلة، وانما مفاوضات اميركا للتخلص من الاشتراطات الاميركية على الشعب الفلسطيني، هذه الاشتراطات التي تجعل الوفد الفلسطيني في نهاية المطاف مقيدا بسقف الاشتراطات الاميركية التي لا تتفق مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني و بالتحديد حقه في اقامة دولته.

ان الادارة الاميركية، وتأسيسا على سياسة الاملاء على كافة الاطراف فرضت على الشعب الفلسطيني، شروطا عديدة للاشتراك في العملية السياسية التي قادتها وتقودها لحل الصراع الشرق اوسطي حلا سياسيا، وتتفق هذه الشروط مع الموقف الاسرائيلي و بالتالي ابقت هامشا ضيقا للمفاوض الفلسطيني، من خلال تهميش «الدور الفلسطيني» بالاشتراطات الاميركية وذلك :

■ **أولا :** الفصل بين الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، والشعب الفلسطيني في المنافي، اي حصر القضية الفلسطينية، بقضية الشعب الفلسطيني الذي يعيش في الارض المحتلة فقط، وذلك باقتصار الوفد الفلسطيني على فلسطينيي الارض المحتلة باستثناء القدس التي خرجت بفعل الاشتراطات الاسرائيلية التي وافقت عليها الادارة الاميركية.

ان الوفد الفلسطيني لواشنطن المفاوضات الثنائية، وفقا لهذا الاشتراط الاميركي يمثل «الفلسطينيين» في الارض المحتلة باستثناء القدس التي حرمها الشرط الاميركي من التمثيل في المفاوضات.

أن استمرار المفاوضات الثنائية وتقدمها على هذا الاساس «الفصل بين الشعب الفلسطيني في الوطن والمنافي، يعني في النهاية الموافقة على الشرط الاميركي ان القضية الفلسطينية قضية الفلسطينيين الذين يعيشون في الارض المحتلة عام ١٩٦٧، ومرة أخرى باستثناء القدس.

وأزاء ذلك فان مهمة الوفد الفلسطيني في مفاوضات واشنطن التخلص من هذا الشرط الاميركي، لصالح الشعب الفلسطيني الواحد في الوطن «وفي القدس» وفي المنفى، و يبدو التخلص من هذا الشرط أكثر أهمية من غيره من الاشتراطات وذلك لان الادارة الاميركية طرحت قضية الشعب الفلسطيني في المنافي كقضية لاجئين اقليمية، وحلها كقضية اقليمية معناه فرض الامر الواقع على المفاوض الفلسطيني كممثل للفلسطينيين في الارض المحتلة باستثناء القدس اي تجسيد الفصل بين الشعب الفلسطيني في الوطن وفي المنافي.

صحيح ان منظمة التحرير وعبر اشراك مستشارين في الوفد الفلسطيني من القدس والخارج، حاولت تجاوز هذا الشرط غير ان هذه المحاولة دون خطوات فعلية ودون اشتراك رسمي وعلني في الوفد المفاوضات ستظل تراوح مكانها لصالح الشرط الاميركي الفصل بين الداخل والخارج.

■ **ثانيا:** الفصل بين الوفد الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، و يرتبط هذا الشرط بالشروط السابقة بين الشعب الفلسطيني في الوطن وفي المنافي و يصب في خانة «حق القضية الفلسطينية» بقضية الفلسطينيين في الارض المحتلة فقط.

واستمرار المفاوضات الثنائية، في ضوء هذا الشرط الاميركي، استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك تقدمها يعني الموافقة على هذا الاستبعاد بكل ما يترتب عليه من نتائج و بالتحديد رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الذي يعني اقامة دولة فلسطينية.

ولذلك، فان مهمة الوفد الفلسطيني التخلص من هذا الشرط «الفصل بين الوفد الفلسطيني و بين منظمة التحرير» لصالح الاشتراك الفعلي والعلني لمنظمة التحرير في المفاوضات.

و يفرض ذلك تطو ير الاشتراك الفلسطيني «لمنظمة التحرير» غير العلني وغير المباشر باتجاه علني ومباشر..

■ **ثالثا:** الفصل بين القدس و بين الارض المحتلة عام ١٩٦٧، استجابة اميركية لشرط اسرائيلي مسبق للموافقة على العملية السياسية.. والتغلب على هذا الشرط اكثر من ضروري في هذه المفاوضات واضافة لهذه الاشتراطات الاميركية، فان الموقف الاميركي المعارض لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته، وغير الواضح ازاء حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.. يشكل سقفا يقف امام الاهداف الفلسطينية التي يسعى المفاوض الفلسطيني في واشنطن لتحقيقها..

رأي

بقلم : محمد وتد

مطلوب إستراتيجية إعلامية فلسطينية لمخاطبة العقلية الأمريكية

يصل هذا المقال ـ التعليق القارىء بعد مرور التاريخ المحدد لبدء المحادثات العربية الاسرائيلية في واشنطن ، الا أنني أكتبه تحت ضغط المطبعة قبل يومين من الاجتماع ـ بدون الأخذ بنظر الاعتبار فارق التوقيت!.

والمفروض أن تتحول المناسبة ، كما خطط لها الطرف العربي الى «زفة» اعلامية، تفضح حقيقة سياسة الحكومة الاسرائيلية أمام الرأي العام الاميركي الذي قد يسمع لأ ول مرة و بصورة واسعة مكثفة ومباشرة، تفاصيل الموقف الفلسطيني من النزاع مع اسرائيل.

ولما كان الفلسطينيون يحملون ويمثلون قضية عادلة، فان مهمتهم ستكون سهلة نظرياً، الا أنه على الرغم من سهولتها، فان انعدام التنظيم والتخطيط ، اذا لم يتوفر، قد يكون سبباً في ضياع هذه الفرصة النادرة. الحكومة الاسرائيلية انتبهت الى الاهمية الاعلامية للمناسبة، فانتدب نائب وزير الخارجية بيبي نتنياهو ليشن من جانبه حملة اعلامية لتفسير الرفض الاسرائيلي ، وتفسير الرفض هو مهمة صعبة ان لم يكن مهمة مستحيلة، خصوصاً في حضور الطرف الآخر الذي يمثل الخصم..

لقد سمحت السلطات الاميركية بدخول أكرم هنية والمبعد الدكتور تيسير عاروري وهذا بحد ذاته اعتراف أميركي بثقل المنظمة في المفاوضات ، الا أن غياب رموزها عن الاعلام الاميركي ، قد يشكل فرصة للتمويه على الشعب الاميركي بأن الادارة الاميركية تقدم بديلا لمنظمة التحرير ممثلا بأعضاء الوفد المفاوض والمستشارين والخبراء الفلسطينيين .. ولتلافي هذا الخطر لا بد من التركيز عبر الحوار واللقاءات مع وسائل الاعلام الاميركي والعالمي على وحدانية منظمة التحرير في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وقضيته والالتحام العضوي بين منظمة التحرير والوفد المفاوض ومرافقيه.. وتستطيع الجالية الفلسطينية في أميركا بمثقفيها البارزين ، ادوارد سعيد وهشام شرابي وغيرهما أن يلعبا دوراً هاماً في هذا المجال الى جانب تبصير الوفد المفاوض بلغة الخطاب مع الشعب الاميركي والمقصود طبعاً هو الأسلوب والعقلية والمنطلقات وأنماط التفكير..

هذه القضايا ليست رتوشاً فهي في مجتمع الاتصالات المتطورة والدعاية المكثفة، ليست بعيدة عن الجوهر ولا يقوم الجوهر بدونها..

ان المعركة الاعلامية على كسب الرأي العام الاميركي ستكون معقدة وطو يلة وان كانت سهلة نسبياً في غياب الوفد الاسرائيلي فانها ستكون في غاية الصعوبة بحضوره الى جانب اللوبي الاسرائيلي والنفوذ الصهيوني التقليدي في أروقة اتخاذ القرار الاميركية ووسائل الاعلام..

وليس عيباً ولا هو مستهجناً أن يلجأ الفلسطينيون الى الشركات والمكاتب المتخصصة بالدعاية والاعلام للاستعانة بها، لبناء تكتيك واستراتيجية اعلامية فلسطينية بعيدة المدى ، ترسخ في الاوساط الاميركية الثوابت الفلسطينية التي لا نقاش عليها في الاوساط الفلسطينية والعربية..

الأيام الخمسة (٤-١٢/٩) "المصرية" لشمير

ماذا أرادت اسرائيل أن تجني خلال الأيام الخمسة؟!

ماذا ارادت اسرائيل ان تجني خلال الايام الخمسة؟!

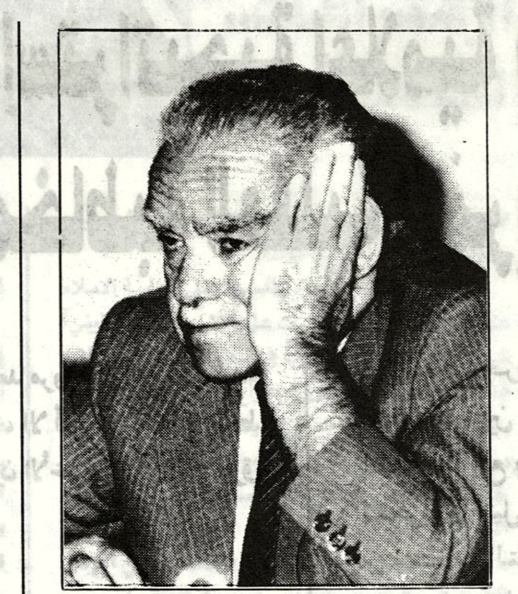
سواء حضر الوفد الاسرائيلي الى واشنطن في الرابع من هذا الشهر، ام لم يحضر فان قرار المجلس الوزاري المصغر في الجلسة التي عقدها يوم الاربعاء الموافق ١٩٩١/١١/٢٧ برفض دعوة راعيي مؤتمر مدريد ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى الاطراف لاستئناف المحادثات الثنائية في واشنطن بتاريخ ٩١/١٢/٤، وارجاء هذه المحادثات لمدة خمسة ايام، هذا القرار له مدلولات على المدى البعيد والقريب، على حد سواء.

الناطقون الرسميون حاولوا تبرير هذا القرار باعذار شتى، بينها ان الوقت لم يكن كافيا للاعداد للمحادثات، وآخر بدعوى ان واشنطن وموسكو لم تتشاورا مع اسرائيل قبل تحديد الموعد، وقد ذهب شمير الى اختلاف عذر ديني، هو ان هذا الاسبوع يصادف عيد الانوار «حانوكا» ولكن وزير الداخلية الحاخام اريه درعي استذكر في جلسة المجلس الوزاري المصغر ـ الذي هو بمثابة لجنة وزارية لشؤون الامن ـ ان الحانوكا ليس عيدا دينيا رسميا و يسمح بممارسة الاعمال خلال ايامه الثمانية، ولذا يجب البحث عن سبب اخر موجب لارجاء المحادثات.

رئيس الوزراء وضع النقاط على الحروف وكشف في سياق الكلمة التي القاها في اللقاء التقليدي مع رؤساء تحرير الصحف بمناسبة قرار التقسيم ٩١/١١/٢٩ كشف عن الاسباب الحقيقية :

● المحادثات الثنائية في واشنطن ستعقد تحت سقف واحد بين الوفد الاسرائيلي وسائر الوفود العربية برعاية وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة جيمس بيكر وادوارد شفارنادزه وهذا يعني انه اشبه بمؤتمر دولي طالما طالبت الدول العربية بعقده، و بنفس القدر عارضته اسرائيل بشدة.

● شامير كان يرغب في عقد المحادثات الثنائية في بلدان الشرق الاوسط لتحقيق مكسب دون دفع اي مقابل اعتراف عربي ضمني باسرائيل حتى قبل أن تحقق المحادثات اي تقدم، وابعد ما كانت حكومة اسرائيل الموافقة عليه، هو عقد جلسة او جلستين في واشنطن لبحث أمور اجرائية بحتة، مع التعهد بنقل المحادثات الى الشرق الاوسط، او الى بلد قريب منها، مثل قبرص ولكن دعوة راعيي المؤتمر لم تشر الى هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد.



□ شمير ـ أهانة في واشنطن.

● اسرائيل كانت تريد ان تعقد المحادثات الثنائية و بصورة مباشرة في عدة اماكن، وليس في مكان واحد، لابعاد وسائل الاعلام العالمية عن هذه المحادثات والتقليل من تغطيتها على اساس انها حدث تاريخي ينتظر العالم نتائجه، وكان لها ان يتحقق ذلك بتجزئة المحادثات وتوزيعها في اماكن وأزمان مختلفة ولذا كانت واشنطن اسوأ اختيار لاسرائيل عاصمة الدولة الوحيدة التي بوسعها الضغط عليها علما بان شبكات التلفزيون الامريكية التي تبث الى مختلف أنحاء العالم ـ وخاصة الـ سي.ان.ان ـ ستتابع عن كثب تقدم المحادثات او تعثرها نتيجة التعنت الاسرائيلي.

○ شمير خشي من ان تضطر الادارة الامريكية الى منح تأشيرات دخول لعدد من المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية الذين يشاركون الى جانب الوفد الفلسطيني ـ كما فعلوا في مدريد ـ

● ولم تخف اسرائيل مخاوفها من ان تكون محادثات واشنطن توطئة لاستئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية.

هذه الامور الاربعة كان شمير يريد تجنبها من خلال رفض الدعوة الى واشنطن في محاولة لابتزاز تنازلات من الادارة الامريكية، اوعلى الاقل التخفيف من وطأة محادثات واشنطن «وترويضها» حسب أهواء اسرائيل.

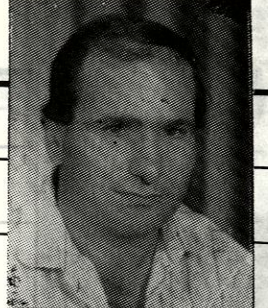
المقربون من شمير الذين رافقوه في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة لم يحاولوا التقليل من الاهانة التي تلقاها خلال محادثاته في العاصمة الامريكية، وقد حرص هؤلاء على تسريب انباء حول المناورة التي قامت بها الخارجية الامريكية بنشرها نبأ الدعوة في الرابع من الشهر كانون اول بعيد أجتماع شمير مع بيكر، وقبيل أجتماعه بالرئيس جورج بوش وذلك لتفويت الفرصة عليه اقناع الرئيس الامريكي بارجاء الدعوة الى حين الاتفاق على شكل ومضمون المحادثات الثنائية، وكان بيكر لم يكلف نفسه عناء ابلاغ شمير بأمر الدعوة، اما بوش فرفض الخوض في تفاصيل هذه الدعوة ولم يتح الفرصة امام شمير اثارة موضوع الضمانات للقروض بقيمة ١٠ مليارات دولار لاستيعاب المهاجرين السوفيات..

شمير المستاء من الموقف الامريكي طرح على المجلس الوزاري المصغر اقتراحا يقضي برفض الدعوة الى محادثات واشنطن كليا والدخول في «محادثات» مع الادارة الامريكية حول المحادثات، وكان من ابرز مؤيديه وزير الدفاع موشيه ارنس الذي اقترح احالة الموضوع على الحكومة لتبحث الموضوع في جلستها الاسبوعية يوم الاحد ١٩٩١/١٢/١ لـ «تلقين الادارة الامريكية درسا».

هذا الموقف الحازم اثار حفيظة وزير الخارجية دفيد ليفي الذي حذر من مغبة تأزم العلاقات مع الولايات المتحدة وصاح موجها كلامه الى ارنس ـ أنك منافق في المقابلات الصحفية تؤيد المسيرة السياسية وتطلب عدم الدخول في جدل هامشي حول أمور أجرائية، ومن جهة تتحدث في الجلسات السرية عن ضرورة أتخاذ موقف حازم والتصدي للمواقف الامريكية..

لكن في نهاية الامر اضطر شمير الى التراجع عن «موقفه الحازم» ازاء التقارير التي بعثت بها السفارة في واشنطن عن سخط وأستياء الصحافة الامريكية وادارة جورج بوش من محاولة شمير التهرب من المسيرة السياسية باعذار واهية وصفها زعيم حزب العمل شمعون بيرس بانها «صبيانية».

شمير كان يتوقع ان توفر له الادارة الامريكية السلم لينزل من الشجرة العالية التي صعد اليها ادراكا منه بان في عملية شد الحبل مع بوش بيكر، سيكون الخاسر الاول والوحيد ولكن الجواب الامريكي تضمن رفضا ضمنيا لجميع مطالب اسرائيل.



أوراق هادئة

بقلم: عبدالله عواد ..

مغالطة سياسية

يخطيء من يعتقد ولو للحظة واحدة أن طريق شعبنا الفلسطيني، اصبحت مرتبطة فقط بالمفاوضات في واشنطن او غير واشنطن، ولا شيء غير المفاوضات الثنائية، فمنظمة التحرير حين قررت ولوج هذا الطريق، قررته مكرهة فأميركا هي التي فرضت كل شيء، ليس على شعبنا الفلسطيني فحسب، وانما على كافة الاطراف في المنطقة.

ابو عمار، لم يخف ذلك بتاتاً، بل اوضح بدون لبس ان اميركا هي التي اجبرت كافة الاطراف على الذهاب .. وفرضت الاشتراطات على شعبنا الفلسطيني للاشتراك بهذه الصورة، ولم يكن امام منظمة التحرير سوى الموافقة على ذلك .. ولكنها ليست الموافقة التي تقود نحو حتف الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، وانما الموافقة المبنية على حساب الظرف الاقليمي، والدولي، الذي يمكن (استغلاله) بصورة تقود لتحقيق الحقوق الوطنية في نهاية المطاف.

إن الموافقة نابعة بالدرجة الاساس من أن تغييب (الصوت) الفلسطيني (مهما كانت الشروط الاميركية) في هذا الظرف .. الذي يشهد تغييرات اقليمية والاهم دولية، ينطوي على المقامرة بشعبنا الفلسطيني، ونضاله وانجازاته عبر السنوات الطويلة الماضية، والمقامرة بحقوقه الوطنية، ولهذا كان حضور (الصوت الفلسطيني) في مدريد وبعد مدريد.

غير أن السؤال المركزي في هذه اللحظة (التاريخية) في حياة شعبنا هو هل ان واشنطن او غير واشنطن المفاوضات الطريق الوحيد؟! وبصورة اخرى هل ان منظمة التحرير ستواصل هذا الطريق في حالة (قناعتها) أنه سيقود نحو حتف الحقوق الوطنية؟!

حتى الان .. ليس هناك ما يدعو للقول ان منظمة التحرير وضعت كل اوراقها في سلة (المفاوضات الثنائية) وقالت كفى!! والقول بهذا ينطوي على مغالطة سياسية كبيرة، مصدرها عدم فهم ومعرفة سياسة منظمة التحرير .. وبالتحديد عدم فهم واستيعاب طبيعة وكيفية التفكير السياسي للقيادة الفلسطينية.

إن منظمة التحرير حتى هذه اللحظة، حذرة جداً، في رؤيتها لطريق المفاوضات، وذلك للضبابية التي يتميز بها الموقف الاميركي، من المرحلة الانتقالية ومن المرحلة النهائية .. ولعدم الوضوح الكافي للموقف الاميركي من الطرف الاخر في معادلة الصراع .. ومدى الضغط الاميركي عليه.

إن اميركا تضع تحقيق الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط، هدفا اساسياً في سياستها الخارجية، وتوفير (الحل) للقضية الفلسطينية جزءاً من الاستقرار السياسي، ولكن كيف سيكون الحل؟! ومدى ارتباطه بتحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني غير واضح، حتى الان .. في ظل (التكتم الشديد) لادارة بوش لرؤيتها النهائية للحل السياسي.

ولذلك .. فان قرار منظمة التحرير الفلسطينية ولوج طريق المفاوضات الثنائية .. قرار ينطوي على الحذر الشديد والمراقبة الدقيقة، في هذا السياق تكتسب واشنطن المفاوضات .. اهمية خاصة من ناحية معرفة الرؤية الاميركية للحل النهائي، فاذا لم تتوفر الضمانات الكاملة، بان (الحكم الذاتي) سيكون مرحلة انتقالية نحو الحقوق الوطنية، واذا لم تتوفر الاسس الكفيلة بضمان ان يكون الكيان الفلسطيني المرتبط بالاردن وفقا للتصور الاميركي قابلا لاعلان نفسه كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة اذا لم تتوفر هذه الضمانات والاسس فان منظمة التحرير لن تجازف بخوض طريق المفاوضات الثنائية بالشروط الاميركية حتى النهاية.

والمقصود هنا ليست ضمانات كتابية او شفوية اميركية أو غير اميركية، وانما ضمانات مرتبطة ارتباطا كاملا باسس المرحلة الانتقالية، واسس الكيان الفلسطيني، اي أن تكون المرحلة الانتقالية ذات محتوى دولي كمرحلة لانتقال السلطة لشعبنا الفلسطيني.

لهذا فان واشنطن المفاوضات، لها أهمية خاصة، في ضوئها سيتقرر موقف منظمة التحرير بالاستمرار في هذا الطريق او عدم الاستمرار .. وكلا الخيارين وارد في أية لحظة .. مهما كان الظرف الاقليمي والدولي بالنسبة لشعبنا وقضيتنا.

إن منظمة التحرير وشعبنا الفلسطيني .. لن يقبل وتحت اي ظرف ان يكون الطرف الدولي (مقصلة) للحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني، ومن الحماقة ان تقف منظمة التحرير موقف المتفرج على تعليق حقوق شعبنا الوطنية على مقصلة (الظرف).

وازاء ذلك فان التنظير باتجاه أن واشنطن المفاوضات أو غير واشنطن الطريق الوحيد، وتشكيل اللجان السياسية وما شابه ذلك كنتيجة لهذا التنظير سابقا لاوانه وينطوي على نوع من الغباء السياسي.



بقلم الدكتور: عبد الرحمن عباد

وسطاء .. لا زعماء

حين القت الولايات المتحدة الامريكية قنبلتها الاولى على هيروشيما ثم القت الثانية على مدينة نكازاكي اليابانية ومسحتها عن الوجود شعر الامبراطور ان شعبه سيتعرض للفناء، ان لم يبادر الى الانصياع لارادة امريكا، فاعلن في خطاب له الى الامةعن القبول بما لا يمكن قبوله، وأحتمال ما لا يمكن أحتماله» وجاء الجنرال الامريكي «ماك ارثر» واستلم ادارة البلاد بعد ان وقع رئيس الوزراء والحكومة وثيقة الاستسلام بدون قيد او شرط.

حدث هذا قبل سبعة وأربعين سنة على وجه التقريب، حيث جرى في السنة الاول، تسريح الجيش الياباني كله، وتدمير اسلحته وتقديم زعمائه وقادته الى المحاكم كمجرمي حرب، وقد تم اعدام بعضهم وسجن بعضهم مدى الحياة، أما من عمل في الجيش فقد حرم من الحقوق المدنية كافة ومن العمل في المؤسسات الحكومية.

لم يتوقف الامر عند هذا الحد، فقد اراد الجنرال «ماك ارثر» أن يهين اليابان في شخص الامبراطور «المعبود» الذي كان يعتبر نفسه الها، اذ أجبره «ماك آرثر» على الاعلان في جلسة امام البرلمان بأنه ليس الها وانما هو بشر يصيب و يخطىء، وقد حدث هذا على مسمع من شعبه الذي كان مصابا بالذهول والاحباط.

فكيف يهزم الاله، وهل يمكن لاله ان يهزم؟!!

ثم كانت الحرب الكورية التي تدخلت فيها الصين، فرفعت امريكا يدها جزئيا عن اليابان وسمحت لها بانشاء جيش صغير يساعد في حشد قوة مساندة لامريكا في حربها العدوانيه في كوريا، ثم كانت الحرب الباردة التي جعلت امريكا تركز جل أهتمامها على اذلال وهزيمة الاتحاد السوفيتي بعامة والمعسكر الاشتراكي بخاصة، وقد أنتهى هذا الصراع الرهيب الدامي بعد اربعين سنة من المواجهات الخارجية، حيث سقط الاتحاد السوفيتي سقوطه المريع على يد غورباتشوف وسياسة البيروسترويكا التي كانت الولايات المتحدة وراء فكرتها، وبدأ الاتحاد السوفيتي بالتفكك، والخروج عن الحوبة الاشتراكية، وبدأت القوميات تنتعش وتقتتل وتهدم اساس النظرية الماركسية المطالبة بالعالمية والغاء ما عداها من «منفرات» مثل الاديان والقصائد السماوية والقومية، فكان ما كان في جمهوريات البلطيق، وما نشهده الان في يوغوسلافيا وما سوف نشاهده في باقي الجمهوريات خلال الاشهر القليلة القادمة.

******

ان العلاقات الدولية مبنية على المصلحة، وليست هناك قواعد اخلاقية تحكم سياسات الدول، رغم كل ما تدعيه من حرص على القيم الانسانية ومنجزات البشرية الحضارية والمدنية، وهذه العلاقات محكومة بالقوة، القوة بشكلها الواسع المطلق والذي تعتبر القوة العسكرية جزءا منها، لان هناك قوى كثيرة ضاغطة في مصلحة الدولة القوية كالتجارة، او الصناعة، او الزراعة أو ما يطلق عليه اليوم اسم الاقتصاد... وهنا ينبغي التنبيه الى نقطة مهمة، الا وهي الكفاءة الانسانية اي نوعية الانسان الذي يمكنه ان يتخطى دائرة الاحباط التي يفرضها عليه الاخر، وهذا ما سعت اليه اليابان تحديدا عبر نضال مع الذات والاخر حتى تمكنت من بناء الموازي القوي الذي يشكل جزءا من استراتيجية التفاوض مع الاخر.

بتعبير بسيط تمكنت اليابان بفضل بنيها أن تقتحم التكنولوجيا الغربية وان تستوعبها وان تتجاوزها وخصوصا في مجال العقول الالكترونية، فصارت أمريكا وحليفاتها بحاجة الى الخبرة اليابانية، وبهذا خفت اللهجة العدائية، المستعلية التي كانت أمريكا تخاطب بها اليابان، ولم يعد الياباني «قزما» ولا جنسا أصغر متخلفا ولا في المرتبة الثالثة او الرابعة في الترتيب العنصري، بل صار جنسا متفوقا وعلى الجنس الذي يدعي التفوق.

ان عالم اليوم لا يحترم الا الاقوياء، فلنكن كذلك، لان القوة ارادة ولا تكون الارادة الاجماعية، لان اي عمل فردي لا يمكنه ان يلفت انتباه العالم مهما كانت درجة عبقريته وخصوصا في مسالة النضال الوطني، فالقائد الحقيقي هو الذي تصنعه الجماهير، وليس هناك من يستطيع ادعاء هذا ممن يحملون وزر المرحلة فلسطينيا على الاقل.

كما ينبغي لفت انظار الجميع الى :

■ اولا : ان المطروح على الفلسطينيين اليوم ليس الحسن او الرديء بل الرديء والأكثر رداءة ، وهذا ما ينبغي عدم نسيانه حتى لانقع في حبائل الوهم، لان هناك خيارات كثيرة قد جرى مناقشتها خلال السنوات الاربع الماضية ولم يبق سوى خيار امريكا وهو الذي يتفاوض عليه العرب والاسرائيليون اليوم، لانه الاكثر ملاءمة لها.

■ ثانيا: ان الوفد الفلسطيني قد خرج كمسؤول عن تفجير الانتفاضة ولذا كان الاكثر أهمية من سواه في رأي السيد «غراهام فولر» مسؤول وكالة المخابرات الامريكية المركزية، وهذه نقطة حساسة يجب ان لا تغيب عن اذهان شعبنا حتى لا تكون هناك خطوات أنفرادية تتم في غيبة المراقبة الواعية لما يجري على الساحة الدولية للمفاوضات.

■ ثالثا: يجري النظر الى كل أنجاز وربح يحققه طرف من اطراف المفاوضات على انه خسارة للطرف الاخر، ولا يتم هذا التحقيق بفريق مهزوز مهما كثر عدده، فليست العبرة بكثرة اعضاء الوفد بل بالنوعية المختارة والمرافقين من الخبراء، وبمعرفة ما يريده الطرف الاخر قبل الجلوس على الطاولة، حتى لا نظل في دائرة رد الفعل والاندهاش.

■ رابعا: على الطرف المفاوض ان يدخل في يقينه انه مجرد مفاوض لا أكثر وان مهمته محصورة في أنجاح عملية التفاوض وفق المنظور الفلسطيني وان نجاحه لا يحقق له كسبا شخصيا فقد كسب رئيس وزراء بريطانيا تشرتشل الحرب العالمية الثانية ببعد نظره ولكنه خسر الرئاسة بعد ذلك لان فترة الحرب قد أنتهت، ولكل مرحلة فوارسها، لهذا ينبغي توقيف الدعاية الشخصية التي يمارسها بعض الافراد لانفسهم و يروجون لها فلسنا في مرحلة دعاية أنتخابية الان.

■ خامسا: يجب ان نقنع العالم باننا رسل حضارة وأننا لم نعاد أحدأ ولا يصح ايقاع الاذى بنا كما فعل باليابان او المانيا، ولا يكون ذلك الا بان يكون خطابنا للعالم مستوعبا لما يدور في خلد الاخرين، وخصوصا صناع القرار الذين يراهن وفدنا الفلسطيني عليهم.

أما قادة الداخل فعليهم أن يحولوا جزءا من أهتمامهم الى الشارع الاخر فيدرسوه و يهيئوه لقبول الحل المنصف الذي يحقق العدالة و يرضي الغالبية وهذا ما يفعله الاخرون بنا دون ان نقوم نحن بخطوة مماثلة.

■ سادسا: يجب توقف ظاهرة الارهاب السياسي وشطب الرأي المخالف ولا سيما ونحن مقبلون على عملية تحول فظيعة يجب ان نتنبه لها حتى لا نغرق في بحر الوهم ورمال الغرور. فالكرة ما زالت بعيدة جدا عن قدم الهداف.

الآثار النفسية والإجتماعية والإقتصادية لإعاقات الإنتفاضة

آن الأوان ليتكلم الواقع ..



ــ خلود نجم ــ

مما لا شك فيه ان فئة المعاقين في الضفة الغربية وقطاع غزة، تعاني من عدم اهتمام واضح خاصة وأن نسبة هذه الفئة بلغت ١٢٦ الف معاق من مجموع السكان البالغ مليون و ٨٠٠ الف نسمة تقريبا وذلك لغياب الاحصاءات الدقيقة لهذه المسألة.

وحرصا على مستقبل هذه الفئة كان لا بد من طرح الواقع بكامل سلبياته والذي يعرقل تطور هذه الفئة و يحد من فعاليتها في المجتمع.

والسؤال الذي نطرحه... ما هو المستقبل الذي ينتظر معاق الانتفاضة الذي قدم الشيء الكثير ومن هو المسؤول؟!!!

لذا تم توزيع استبانات في الضفة الغربية وقطاع غزة اصبحت نتائجها الدليل الواضح على ذلك الواقع اذ أن من بين الملاحظات التي تم استنتاجها ان ٦٠٪ من المعاقين غير معيل للاسرة بينما تبلغ نسبة المعيلين ٢٨٪ وهذه نسبة كبيرة ومهمة خاصة اذا ما علمنا ان ٨٥٪ من المعاقين يعتبرون ان الدعم غير كاف، بينما الاقلية ٥٪ ترى انه تعتبر يكفي، وهذا الامر يفسر عملية التوزيع للاموال التي لا تصل لمستحقيها بالوسائل الامينة «جدول رقم ٢» بينما ينفي ٩٪ من المعاقين حصولهم او معرفتهم بقضية الدعم.

ومن هنا نستنتج ان النسبة الكبيرة من المعيلين ٢٩٪ هناك ٩٤٪ منهم لا يحصلون على دعم مالي او يحصلون عليه بشكل غير كاف، وهذا يهدد مستقبل مجموعة لا بأس بها من الاسر التي اصيب معيلوها من حيث انعكاس ذلك على تعليم الاولاد والتسرب من المدرسة الى العمل وما يترتب على ذلك من انحرافات محتملة للحصول على المال.

وهذا الامر له تأثير واضح على الجوانب النفسية والاجتماعية، وحول هذه المسائل وعلى الصعيد الذاتي فان السؤال الخامس حول مستوى شعور المعاق عبر عن ان اغلبية ٦٠٪ من المعاقين يعيشون مشاعر مقبولة تجاه المجتمع، بينما نجد ان مشاعر ٢١٪ منهم تسير الى الاسوأ وذلك يمكن اعادته الى ان الدعم المقدم لهم غير كاف او منعدم، وحول نظرة المجتمع اجاب اغلبية منهم ٦٧٪ بانها مقبولة بينما كانت الاجابة الخاصة بنظرة المجتمع على اساس انها ممتازة فقط ١١٪ تقريبا ٧٪ يشعرون باوضاع ممتازة بعد الاعاقة، وان نسبة الحالة الممتازة والتي يفترض ان تكون عامة هي نسبة دون المستوى المطلوب الامر الذي يعكس نفسه على المعاق حيث نجد ان اجابة الاغلبية حول شعورهم «سؤال ٣ جدول رقم ٢» ونظرة المجتمع «سؤال ٤ جدول رقم ٢» ناتجة عن دعم المعاق واهماله.

وحول دور مراكز التأهيل نجد ان ٨٪ اعتبروا ان هذه المراكز تقدم خدمات جيدة بينما ٤٧٪ قالوا لا بأس بها الى جانب ٢٥٪ اعتبروها سيئة و ٩٪ لم يسمعوا بها وهذا يؤكد لنا قلة عدد المعاقين المستفيدين من هذه المراكز قياسا على المطلب، ففي الوقت الذي استفاد فيه ٥٣٪ من ضمنهم ١٨٪ اعتبروها جيدة فان ٣٥٪ ممن اجابوا لا بأس بها هم مستفيدون نسبيا بينما هنالك ٤٦٪ لم يستفيدوا منها مطلقا وهذا واضح في الجدول رقم ٢ سؤال ٦.

ولا شك ان طبيعة المجتمع الذكوري يفسر النسبة التي خرجنا بها لنجد ان نسبة الذكور من المعاقين اكبر من نسبة الاناث ٩٠٪ ــ ١٠٪. اضافة الى انخفاض نسبة الاعاقات في منطقة القدس قياسا الى المناطق الاخرى وذلك بحكم أختلاف الوسائل والاحكام التي تتعامل معها السلطات بين الضفة والقدس الى جانب دور عدد السكان والفعالية الجماهيرية القليلة «الجدول رقم ١ سؤال ٥».

كما اننا نلاحظ الانخفاض المستمر في نسبة الاصابة من السنة الاولى وحتى الرابعة «جدول رقم ١ سؤال ٢»، وقد يعود ذلك الى عدة امور أهمها التغير في احكام اطلاق النار وتراجع زخم الانتفاضة الجماهيري.

ونلاحظ من خلال «جدول رقم ١ سؤال ٤» ان النسبة الكبيرة من المعاقين هي بين الطلاب وذلك يعود الى انتمائهم للسن القابل والفاعل في مجريات الاحداث ما بين «١٥ ــ ٣٠» سنة كانت نسبة الاصابة ٦٣٪ ومن ضمن مجموع الاصابات ٥٥٪ طلبة وهم ينتمون بطبيعة الحال للسن المذكور.

ومن هنا نستطيع ان نخرج بتصور واضح حول وضع معاقي الانتفاضة من خلال الاثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحملنا المسؤولية في كل موقع تجاه هذه الفئة..

[من أرض الواقع يتحدث لنا]

منذ ستة شهور وهو مستلقي على ظهره، في أحدى قرى طولكرم، دون تلقي اي علاج مما زاد الامر سوءا.. ليؤدي ذلك الى حدوث تقرحات كادت ان تؤدي بحياته لولا وصول لجنة نقلته الى مركز ابو ريا لمتابعة وضعه..

أما أهله فقد ساد الصمت بينهم ولم يعلموا الى اين يذهبون به يطلبون الموت رحمة بأبنهم القابع تحت وطأة العذاب المستمر المرافق لـه في اناته واحلامه المبعثرة عبر زاويته الصغيرة. وذلك الشبل الذي اصيب برصاصة اخترقت رجله.. وعجز الجميع عن تقديم ادنى مساعدة له وهو يقبع في بيته على رأس تلة صخرية لا تصلها الاعين.. او طريق ما.. مر بسلسلة مرارة وعذاب دون ان يسمع به أحد وأهله عاجزين عن حمايته من الخطر الداكن الذي يلتف حوله شيئا فشيئا..

د. ريمون : "يا حرام"، "مسكين" كلمات يجب أن تُلغى من قاموس التعامل مع المعاق

تلك قصص واقعية وليست من نسيج الخيال عشناها مع المعاقين في مختلف المواقع.. وهمسات اعينهم ضجرت بالاعلام والمسؤولين والهيئات المغيبة عن هذا الدور.

[الجمعية العربية..
بداية المطاف]

توجهنا الى الجمعية العربية في بيت لحم حيث تحدث لنا السيد ادمون شحادة.. مدير الجمعية عن دورها في رعاية وتأهيل المعاقين الذي أشار الى ضرورة تخلص السلطة الوطنية من المحسوبيات حتى تتوفر القدرة على السيطرة على جميع الاوضاع، فهناك جمعيات تدعم بدون نشاط يذكر بالمقابل نجد ان هناك كثير من الجمعيات ذات نشاطات فعاله لا يشار لها ابدا.

وعن الخدمات المركزية للتأهيل قال السيد شحادة ان التأهيل يشمل عدة تخصصات متكاملة وهي العلاج الطبي، العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، العلاج النطقي، العلاج النفسي والارشاد الاجتماعي اضافة الى التأهيل المهني والرياضة والتطوير لمراكز تشغيليه للربح مقابل العمل، وتشمل الحالات جميع الاعمار ومن جميع المناطق لتكون الاقامة ما بين اسبوعين الى شهرين يتم خلالها زيارات ميدانية ومتابعة مستمرة للمعاق وأهله، مؤكدا ان غياب التعاون من قبل المدارس الحكومية من جهة وعدم ملائمة بعض البيوت للمعاق من ناحية أخرى تؤثر بالغ التأثير على نفسياتهم وتكيفهم مع المجتمع ومع أحتياجاتهم الجديدة.

و يقول الدكتور ريمون «علم نفس» ان نسبة حالات الاعاقة انخفضت قبل اربعة اشهر علما ان معاقي الانتفاضة تقدموا في العلاج مقارنة مع الحالات الاخرى التي نتجت عن حوادث سيارات او ما شابه، وذلك يعود الى وجود قناعة بالعمل لدى معاق الانتفاضة اثناء تأدية الواجب والعلاج النفسي يتم بالحديث مع المعاق ومعرفة مشكلته، وتحديد مصدر الاكتئاب او الغضب ليتم الحديث بعد ذلك مع الاهل والاصدقاء والعلاج يأتي بارادة من المعاق وأكبر مثال على ذلك الشاب جواد الذي يعمل الان مع المعاقين بعد أن انهى دورة في رياضة المعاقين في فرنسا، وأهمية ذلك تتمثل في معرفته لعواطفهم وكيفية التعامل معهم ليقوم بدور تشجيعي فعال اكثر منا.

وتحدث الدكتور ريمون عن المراحل التي يمر بها المعاق وتسمى مراحل البؤس. لنجد ان المرحلة النهائية «التقبل» تعتبر آخر مرحلة يستطيع المعاق بعدها ان يطور نفسه و يتحسن بشكل ملحوظ مع العلم ان العائلة تمر بنفس الدرجات التي يمر بها المعاق.

و يقول ان وجود حاجز قبل مرحلة القبول من الممكن ان تنتج حالة من البؤس والاكتئاب نتيجة الاصطدام بهذا الحاجز مما يعيده الى الخلف ليحاول مرة أخرى حتى ينجح في كسره ووصول مرحلة التقبل، علما ان هذا الحاجز مشكل من عاملي التقاليد وذات المعاق.

ودعا الدكتور ريمون الى الغاء الكلمات المعتاد استخدامها والتي لها الاثر الكبير بنفسية المعاق وتعرقل من تطوره وتحسنه مثل «يا حرام» «مسكين».

«الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية» كان عنوان الاستطلاع التي قامت به «البيادر السياسي» في مناسبة انتهاء السنة الرابعة للانتفاضة، حيث أخذت ١٠٠عينة بشكل عشوائي شملت المعلومات التالية:ـ

(مبينة في الجدول رقم ١)



السؤال					
	الجنس				
١	ذكر	انثى			
	٪٩٠	٪١٠			
	السنة التي حدثت فيها الاصابة				
٢	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
	٪٣٦	٪٣٠	٪٢٠	٪١٣	
	الاعمار				
٣	١ـ١٥	١٥ـ٣٠	٣٠فمافوق		
	٪٢٥	٪٦٣	٪١١		
	الشريحة				
٤	عمال	طلاب	موظفين	عمل خاص	بلاعمل
	٪٣٥	٪٥٥	٪٢	٪٨	٪٩
٥	القدس	الشمال	الجنوب	قطاع غزة	
	٪٣	٪٤٠	٪١٧	٪٣٧	

قسيس:
هدفنا رفع مستوى المعاق الى مستوى الإنسان السوي

وكانت الاجابات على النحو التالي (مبينة في الجدول رقم «٢»):

السؤال				
	هل كنت المعيل للاسرة ؟			
١	نعم	لا	غير ذلك	
	٪٢٩	٪٦٠	٪١٠	
	هل الدعم الذي يقدم للمعاق الفلسطيني كاف لاحتياجاته			
٢	نعم	لا	لايوجد دعم	
	٪٥	٪٨٥	٪٩	
	ما هو شعورك بعد الاصابة؟			
٣	مقبول	غيرمقبول	سيء	ممتاز
	٪٦٠	٪٢٠	٪١٢	٪٧
	كيف ترى نظرة المجتمع للمعاق الفلسطيني ؟			
٤	مقبولة	غيرمقبولة	سيئة	ممتازة
	٪٦٧	٪١٠	٪١١	٪١١
	كيف تقيم دور مراكز التاهيل في الاراضي المحتلة؟			
٥	جيد	لاباس	شيء	لم أسمع عنها
	٪١٨	٪٤٧	٪٢٥	٪٩
	هل استفدت من خدمات هذه المراكز شخصيا؟			
٦	نعم	لا		
	٪٥٣	٪٤٦		

[بعد مرحلة التأهيل]

ولا شك ان لمعلم الاجتماع دور لا يمكن اغفاله في عملية تأهيل المعاق لتؤكد لنا الانسة نبيلة الدقاق، الباحثة الاجتماعية في جمعية بيت لحم ان المعاق في بداية اصابته يحاط بالاهتمام من الاصدقاء والاهل والموظفين من حيث تقديم الخدمات وحصر استمراريته داخل المؤسسة لغياب الدمج مع المجتمع الخارجي في هذه المرحلة مما يؤدي الى تطوره من الناحية الطبية، وتأخر النواحي النفسية لتبدأ الاسئلة في ذهن المعاق بعد أنتهاء مرحلة التأهيل، كيف سيكون التوافق مع الاسرة والعائلة، وتأمين لقمة العيش؟!!

ومن هذا المنطلق لا بد من دمج المعاق مع المجتمع الخارجي من خلال تسييره في درب الانخراط بالعلاقات الاجتماعية، والعلاقات الاسرية واخراجه من القفص الذي يشعر بانه سجينه، لذا نحرص على ارسال المعاقين الى مراكز المدن لرؤية الناس والتعاطي مع ردات الفعل الناجمة عن المحيطين.

وحول مستوى وعي المجتمع من خلال خبرتها تقول الانسة الدقاق، منذ عشرة اعوام وأنا اعمل مع المعاقين، وكان غريبا ان يرى الجمهور المعاقين في الشارع اما اليوم فالنظرة اختلفت، لالمس نوعا من التعاون بالرغم انه ما زالت بعض الكلمات التي تؤثر في نفسياتهم تستخدم لحد الان مثل «يا حرام» «مسكين».

وحول مسألة العمل تقول ان هناك مراكز تأهيل مهني، تعني بالمعاق بعد أنتهاء مرحلة العلاج الطبي، ونحاول من خلال ذلك توفير فرص العمل بالاتصال مع المؤسسات الاخرى ولا شك ان هناك نوعا من التجاوب مع العلم انه ما زالت هناك عقبات من نواحي المواصلات، وتوفير الكراسي المتحركة والتعامل مع المعاقين، وهناك اتفاق مع مركز ابو ريا، بحيث يرتكز الاهتمام على جميع اصابات الظهر «العمود الفقري» بينما نحن نركز على اصابات الرأس والاطراف.

وقد لفت انتباهنا انها المشرفة الاجتماعية الوحيدة في الجمعية لتؤكد على صعوبة هذه المهمة قياسا مع عدد النزلاء «٧٥ حالة» والحالات المتنوعة من المراكز المختلفة علما ان المقياس العالمي يحدد ١٢ ـ ١٥ حالة للاخصائي الاجتماعي.

[جمعية الشبان المسيحية
بيت ساحور]

يقول السيد رفعت عودة قسيس مدير مركز جمعية الشبان المسيحية بيت ساحور ان فكرة تأسيس المركز جاءت مع بداية الانتفاضة والذي دفع بأتجاه هذه الخطوة ألحجم الهائل من المصابين خاصة لغياب مؤسسات تجمعهم وتؤهلهم... حيث افتتح المركز في شهر اب عام ٨٩ لفترة تجريبية، وقمنا بتقييم النتائج ورأينا الاحتياجات والنواقص لنعود في شهر ١٠ من عام ٩٠ بأفق اوسع وعلى اسس اشمل علما ان الفكرة تم اعدادها لفترة ثلاث سنوات ونصف، وما نأمله ان يستمر نظرا للاحتياجات الموجودة.

و يضيف السيد قسيس ان البرنامج يقسم الى قسمين المركز «بيت ساحور» والميدان مركزه القدس، حيث قمنا في هذا الجانب بتقسيم الضفة الغربية الى مناطق جنين، نابلس، طولكرم، وقلقيلية، القدس، و بيت لحم، والخليل، ورام الله، حيث يتم الاتصال بالمؤسسات لتنسيب حالات جديدة والعمل مع حالات تمنعها الاصابة من تلقي العلاج في المركز وتؤدي الخدمات بالتعاون مع عائلة المصاب..

وأشار الى ان مدة الدورة ثلاثة شهور، يقسم الشغل الى قسمين : التأهيل المهني و يشمل الخياطة، نسيج، تنجيد، صيانة عامة، نجارة، كمبيوتر، محاسبة، طباعة وسكرتاريا، والارشاد النفسي حيث يتم تدريبهم بكيفية تقبلهم للاعاقة، نظرا للمشاكل النفسية التي تنتج عنها مشيرا الى وجود ورشة فنية تمثل الجانب الابداعي للمعاق بحيث يعبر عمليا عن ابداعه، كما يقدم المركز الارشاد الزراعي لبعض الحالات عن طريق ادخال الفكرة الزراعية الحديثة.

و يشمل البرنامج الاجتماعي والترفيهي، الاسعافات الاولية، التثقيف الاجتماعي دورات ثقافية ضمن الطاقة الاستيعابية للمركز «٤٠ ـ ٤٥» حالة، علما ان وكالة الغوث تساهم في تأمين المواصلات لنقل المعاق من والى المركز.

وعن مدى التعاون بين المؤسسات المعنية قال ان المركز يتعاون مع اكثر من مائتي مؤسسة محلية، شعبية ورسمية مشيرا الى وجود تجاوب من المؤسسات حول ايجاد فرص عمل للمعاق، الا ان الهدف من هذا المركز ليس ايجاد الوظائف وذلك يرجع الى تدني سوق العمالة، فهدفنا هو رفع مستوى الانسان المعاق لمستوى الانسان السوي.

وحول العراقيل التي تواجه المركز تتمثل في اغلاق مدينة القدس والتصاريح اضافة الى عدم استيعاب المجتمع لعملية الارشاد النفسي.

ورغم الوعود التي قدمتها بلدية بيت لحم بتقديم المعونات الا ان أجرةسيارةالاسعاف ونقل النزلاء تدفع من المركز الذي يعتبر خطوة حضارية نأمل له البقاء، وقياسا مع الحالات الموجودة فان اقل ما يمكن قوله هو أننا بحاجة الى خمسة عشرة عاما لتأمين عملية التأهيل للحالات المصابة.

وتشير الباحثة الاجتماعية نسرين قواس في المركز الى ان الطاقم مكون من «٤» مرشدين، ومرشد نفسي ومسؤول يعمل على خدمة المعاقين.

وتضيف الباحثة قواس ان كل حالة نوفر لها جلسة فردية على الاقل علما ان هناك صعوبة لردم الفجوة ما بين المركز والمجتمع، ليتم التركيز في آخر ثلاثة اسابيع مع هذه المسألة على التخطيط للمستقبل، ولمس الايجابيات التي يمكن تطويرها بحثا عن استقلاليته.

وتشير الانسة قواس في نهاية حديثها الى اختلاف الاحساس لدى المعاقين منذ بداية التأهيل وحتى نهايته ليحاطوا بالاهتمام في بادىء الامر ولينتهي ذلك بتقصير واضح وأهتمام محدود لنصبح مشكلة نحاول أن يتجاوزها المعاق لتصل الى مرحلة التقبل.

قواس:
ردم الفجوة بين المركز والمجتمع مهمة صعبة

الدقاق:
من الضروري إخراج المعاق من القفص ودمجه مع المجتمع

أبو لافي:
لا يوجد كادر علاج طبي كما يجب وإختلاف الراتب بين الاخصائي العربي والأجنبي يحتاج الى إجابة؟!

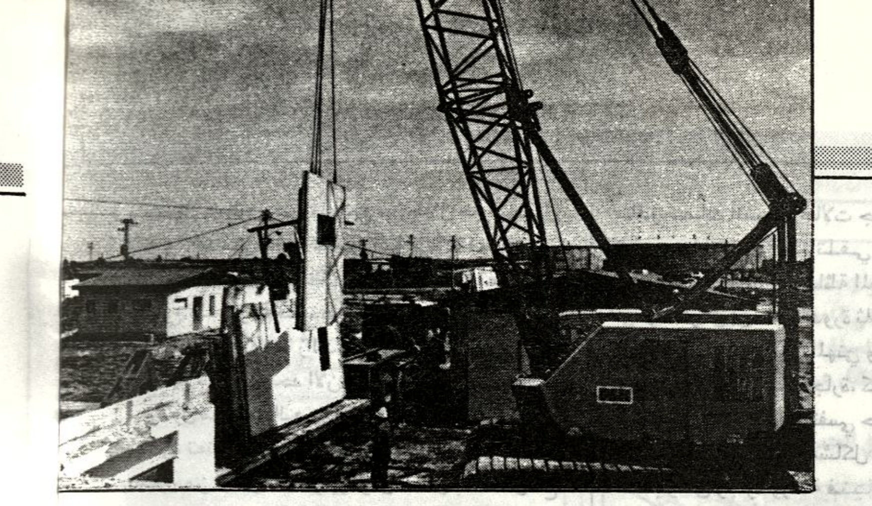
[العلاج الطبيعي...
ونقص واضح]

وكان للبيادر جولة اخرى في مستشفى الاميرة بسمة في القدس ليتحدث لنا السيد موفق ابو لافي ـ اخصائي العلاج طبيعي ـ عن المشاكل التي تعترض هذا التخصص.. وليؤكد ندرة هذا التخصص في المؤسسات بالرغم من أهميته البالغة في تحسن وضع المصاب مشيرا الى ان جميع مؤسساتنا تفتقر في هذا التخصص ليعمل به من يشاء ودون أدنى كفاءة مشيرا الى الفرق بالاهتمام بين الاخصائي العربي الذي يحصل على راتب ٣٥٠ دولارا مقارنة مع الاخصائي الاجنبي الذي يبلغ راتبه ١٥٠٠ دولار. ولعل أكبر مثال على ذلك الشاب محمد الذي يعاني من شلل رباعي ولم يجد الرعاية المطلوبة لنقص الكفاءات الامر الذي يختلف لو بعث الى دولة بالخارج والتي تهيء الظروف والعلاج الطبيعي المطلوب لتحسن حالته.

و يضيف ان أنعدام الوعي في نفسية المعاق تجعل حالته تزداد سوءا. حيث بعض الحالات التي اعالجها تتضايق من وجود أمه الى جانبه حيث يشعر بالعجز والضعف نتيجة أهتمام زائد ومغاير لذلك الذي كان قبل الاصابة.

وقال ان الحالات يتم تحويلها لنا بعد الانتهاء من العلاج الطبي لتبدأ مرحلة العلاج الطبيعي و ينقل بعدها الى مراكز التأهيل علما ان هناك ١٩٦ حالة من بداية الانتفاضة حتى تاريخ ٢١/ ١٠/ ٩١.

المرحلة الإنتقالية ..



عقبات كثيرة وسباق بين المنظمة وإسرائيل ..

بين المرحلة الانتقالية والحكم الذاتي فرق كبير في الفهم الفلسطيني للمشاركة في جهود التسوية السلمية، واذا ما كانت بعض الاطراف تحاول تجيير النقاش بأكمله الا ان الخلاف في وجهات النظر يمكن ان يكون بين الداعين لحكم ذاتي محدود وحكم ذاتي عميق، فان ذلك يبقى تهربا من التعامل مع مفهوم المرحلة الانتقالية، كخطوة اولى نحو قيام سلطة وطنية فلسطينية ذات سيادة على الاراضي المحتلة عام ٦٧.

فبينما مفهوم الحكم الذاتي عن مجموعة سكانية تعيش في بقعة جغرافية مشتركة ضمن كيان دولة وسيادة جهة أخرى على الارض فان الفروق بين الشكلين المذكورين من الحكم الذاتي كحل نهائي انهما يمثلان الحد الادنى والاقصى من السلطات التي ستتمتع بها الجهة القائمة على الحكم الذاتي.

الا ان المرحلة الانتقالية... تبقى في حد ذاتها مرحلة عاشتها تقريبا كافة حركات التحرر خلال مسيرتها نحو اقامة سلطتها الوطنية وسيادتها الكاملة حيث كثيرا ما كانت تعقد بين طرفي النزاع اتفاقيات تنظم جلاء قوات الاحتلال واستلام القيادة الوطنية للسلطة والتي غالبا ما كان أحد بنودها استمرار احتفاظ سلطات الاحتلال بالتواجد في مواقع استراتيجية معينة لفترة زمنية تطول او تقصر.. و بشكل لا يتعارض وقيام السلطة الوطنية بمهامها في ممارسة سيادتها على بلاد،

كما ان المرحلة الانتقالية كانت تشهد باستمرار المفاصل المهمة التي تحدد معالم مستقبل الدولة... وذلك لسعي اطراف النزاع المختلفة كل من جانبه لتجيير المستقبل بشكل لا يتعارض والمصالح القومية لاي منها..

وحتى تكون هنالك مرحلة انتقالية بين الاحتلال وانهائه كليا، فأن المواضيع الساخنة التي تبقى في الرأس الفلسطيني تتجسد في اولويات لا بد من حسمها منذ البداية... حتى لا تصبح جزءا يفرض نفسه على النتائج في مراحل متقدمة..

و يمكن ترتيب الاولويات الفلسطينية المطلوبة ومبرراتها كما يلي :

■ **أولا :** وقف الاستيطان.. فكما هو متوقع فان المحادثات الابتدائية والخاصة بالبدء في المرحلة الانتقالية قد تمتد لفترة غير محددة، فان استمرار الاستيطان و بالشكل المتبع في الارض المحتلة سيؤدي و بشكل حتمي الى خلق وقائع جغرافية وديمغرافية تجعل من الصعب على الطرف الفلسطيني التعاطي مع ما يمكن ان يتعاطى معه حاليا، و يضطر بالتالي الى الانسحاب من المفاوضات مما يجعله في موقع اصعب مما هو خاصة وان احد أهم الدوافع للمشاركة في المسيرة السلمية كان يرتكز على ضرورة وقف عملية الاستيطان التي تهدد البناء التحتي لاي كيان فلسطيني.

■ **ثانيا:** الحصول على أشراف وحماية دولية تنفيذية تقوم بدور الوسيط في انتقال السلطة وفروعها في الارض المحتلة بين وزارة الدفاع والحكومة الاسرائيلية من جهة والجهاز الفلسطيني الذي يفترض ان يتم الاعداد له من الان من جهة اخرى.. أضافة الى استمرار هذا الاشراف الدولي على الارض المحتلة طوال المرحلة الانتقالية لمنع الطرف الاخر من الاخلال بالاتفاقيات التالية.

■ **ثالثا:** الاعداد لانسحاب اسرائيلي وفق اتفاقيات امنية يتم اعدادها لتلبي امن جميع دول المنطقة، وتمر عملية هذا الاعداد في الغاء مظاهر الوجود العسكري في المدن والمخيمات الفلسطينية، وقد تساعد عملية بناء جهاز الشرطة المحلية بمعايير وطنية في القيام بمهام الامن الداخلي، ريثما يتم تحقيق السيادة واقامة السلطة الوطنية التي تضع الاسس السليمة للدولة...

■ **رابعا:** يلعب عامل الزمن دورا مهما في الاسراع نحو قطع الطريق على اي ممارسة تستهدف الانتقاص من النتائج المتوخاة من الجانب الفلسطيني، وذلك بتجنيد الطاقات الفلسطينية في أنحاء العالم والدول المناصرة للشعب الفلسطيني، للضغط على المجتمع الدولي وخاصة الدول الراعية للمؤتمر... لتحقيق نتائج اولية سريعة تصل الى الانسحاب الابتدائي من الارض المحتلة...

وأزاء هذه المهمات فان القيادة الفلسطينية الشرعية مدعوة لعكس اعلان الاستقلال على حياة السكان، وذلك من خلال السعي لبناء مختلف الاجهزة المحلية بكوادر وطنية متخصصة، بعيدا عن المؤهلات الائتمانية لان التأخير في أنجاز مثل هذا البناء سيجعل من الضروري اعتماد ذات الاجهزة والطواقم التي تناقضت مع الموقف الوطني العام في الكثير من المراحل السابقة.. الامر الذي يجعل من هذه المؤسسات.. أجساما تابعة روحيا لسلطة الاحتلال الاسرائيلي..

فالدعم الذي تلقته القيادة الفلسطينية من قبل جماهير الشعب الفلسطيني بصدد المشاركة في المسيرة السلمية، لم يكن الا انطلاقا من التفهم الشعبي لخطط القيادة على طريق وصولها الى الاهداف والحقوق الوطنية المشروعة.. وهذا يتطلب المزيد من جهود القيادة للابقاء على يقظتها تجاه اي محاولة لتمهيد الارض نحو القفز عن هذه الحقوق. سواء عبر المسائل الاجرائية للمفاوضات الثنائية او جوهر القضايا المطروحة..

وأمام المكسب الاعلامي الذي حققه الفلسطينيون في مدريد بدعم دولي وأميركي خاصة.. يفترض ان لا يجرنا نحو الموافقة على ما يمكن ان يساهم في انتقاص حقوقنا، بل بالعكس... فان الموقف الفلسطيني حاليا افضل مما كان عليه ما بعد حرب الخليج وقبل مدريد، كما ان دور المنظمة البارز في قيادة العملية التفاوضية شاهد على ذلك..

و يجب تجيير هذا الكسب كجزء من وسائل الضغط الفلسطينية من أجل تحقيق الثوابت المرئية للبدء في المسيرة والتي يقف على رأسها مسألة تجميد الاستيطان.

والاستمرار في المفاوضات بدون بروز معالم حسن النية اتجاه المسائل البديهية يجعل من المعقد الاحتفاظ بالزخم الفلسطيني الداعم للمسيرة و يصبح الانسحاب الفلسطيني من مجمل العملية امرا لا مفر منه.. فالذهاب الى المؤتمر والمفاوضات.. لا يجب ان يجسد نبوءة البعض بأنه مقدمة للتفريط والتنازل عن الحقوق الفلسطينية.. لذلك فان الانسحاب من المفاوضات تبقى المنظمة ممسكة بناصية الامر الفلسطيني وقادرة على كبح جماح اي انزلاق نحو التفريط.

وعلى ذلك فان استمرار المنظمة في أخذ زمام المبادرة فلسطينيا والاشراف عن قرب على كل صغيرة وكبيرة بخصوص عمليات التفاوض يعتبر هو الضمان الاساسي للوصول في خط النهاية الى ما يصبو اليه الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة..

إنتخاب غالي أمينا عاماً للأمم المتحدة

يبرز دور مصر والعرب القيادي في العالم الجديد

للمرة الاولى في تاريخ الهيئة الدولية المسماة بالامم المتحدة، يتم أنتخاب عربي امينا عاما اضافة الى كونه أول افريقي يتسلم هذا المنصب.. وذلك حين تم مؤخرا انتخاب د. بطرس غالي الدبلوماسي المصري المعروف لهذا المنصب الدولي الكبير..

و يأتي ذلك بعد فترة قصيرة نسبيا من أنتخاب د. عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري السابق امينا عاما للجامعة العربية.. الامر الذي يدفع جمهورية مصر العربية الى المقدمة في سياسة الدول الشرق اوسطية.. والدول المنضوية تحت لواء الامم المتحدة.. خاصة وأن منصب الامين العام اخذ يبدو أكثر ديناميكية في عصر الدولة الواحدة المهيمنة في عصر الاستقطاب الدولي من المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي..

فمن هو د. غالي وما هي اسباب انتخابه ودلائل ذلك.. باعتبار ان منصبا كالذي احتله مؤخرا يعتبر من اقوى المناصب الاعتبارية في العالم...

لقد شغل د. غالي ابن السبعين عاما عدة مناصب مهمة في الدبلوماسية المصرية منذ حرب اكتوبر ٧٣، وحتى ايام انتخابه امينا عاما حيث كان نائبا لرئيس الوزراء المصري للشؤون الخارجية. وقد ساعده في ذلك كونه استاذا للحقوق والعلاقات الدولية في الجامعة اضافة الى عمله في مجال الصحافة. ألذي اتاح له الاحتكاك بالكثير من القضايا التي تهم مصر والعرب..

و ينتمي د. بطرس غالي الى الطائفة القبطية في مصر.. حيث ولد لاسرة لها تاريخها في سياسة مصر، وقد اغتيل جده بطرس غالي عام ١٩١٠ وكان رئيسا لوزراء مصر في ظل الانتداب البريطاني..

ولبطرس غالي الحفيد فلسفته الخاصة في رؤية النزاع العربي الاسرائيلي كمسألة لا يمكن حلها بدون مشاركة اساسية من قبل الفلسطينيين، وتعاون الاتحاد السوفياتي للوصول الى حل... حيث اكتسب رؤيته السياسية من خلال موقعه الحساس في مفاوضات السلام الاسرائيلية المصرية والتي نجم عنها اتفاقيات كامب ديفيد...

و يرى المحللون ان هنالك الكثير من الاسباب التي ساهمت في انتخاب د. غالي لمنصب الامين العام بموافقة الدول العظمى.. ودعم دولي كبير... و يمكن النظر الى هذه الاسباب كما يلي :

■ **اولا :** ان الولايات المتحدة التي تتطلع الى نظام عالمي جديد.. وجدت في حليفتها مصر أثناء ازمة الخليج خير نموذج للسياسة المتوافقة والمتناغمة مع السياسة الاميركية.. لما تمتلكه هذه الدولة من مواصفات سكانية ومركز معنوي وعملي لقيادة السياسة العربية، باتجاه لا يتناقض والرؤية الاميركية للنظام الجديد.. خاصة وأن هنالك قوتان عربيتان اساسيتان تتحالفان مع مصر هما سوريا بما تمثله من ثقل عسكري والسعودية بما تمتلكه من مليارات البترو دولار والقادرة على رفد السياسة المصرية بالدعم الذي تريد اقتصاديا...

■ **ثانيا:** كان للاجماع الدولي على عدم معارضة مرشح من افريقيا، ارتباط بكون هذه القارة لم تحتل هذا المنصب سابقا، و بما ان مصر تمثل القوة الاساسية في هذه القارة، بما لها من وزن في حركة عدم الانحياز والمنظمة الافريقية. اضافة الى كون نظامها مستقرا في تحالفه مع الولايات المتحدة فانها تبقى البلد الافضل لاختيار احد مواطنيها امينا عاما...

■ **ثالثا:** لقد هددت فرنسا باستمرار بتعطيل انتخاب امين عام جديد ما لم يجيد اللغة الفرنسية، و بما ان د. غالي يتحدث هذه اللغة بطلاقة فانه نال تزكية فرنسية عن مرشحين آخرين.

■ **رابعا:** لقد ساهم كونه مسيحيا قبطيا ومتزوجا من يهودية من احتمالات دعمه في كواليس الامم المتحدة والادارة الاميركية حيث يمتلك الاقباط وزنا تأثيريا مهما، الى جانب الرضا بين اليهود الاميركيين في نيو يورك.

■ **خامسا :** أن خلفية بطرس غالي كرجل مفاوضات ومساهم اساسي في صنع السلام المصري الاسرائيلي اضافة الى دوره كخبير في العلاقات بين الشمال والجنوب والعالم الثالث وافريقيا، تؤهله لان يكون خير ممثل للنظام العالمي الجديد الذي تطرحه الادارة الاميركية في سياق حديثها عن التعاون الدولي والتنمية العالمية وما الى ذلك من علاقات ضرورية مع دول الجنوب، التي تحتل مصر مكانا بارزا فيها، حيث أنتخب الرئيس مبارك عام ٨٩ رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية... نتيجة لجهود غالي ودبلوماسيته..

د . بطرس غالي ...

وتشير عملية أنتخاب غالي أمينا عاما للامم المتحدة الى مجموعة دلالات، سوف تعكس نفسها بالضرورة على السياسة الدولية.. والسياسة الشرق اوسطية و بخاصة فيما يتعلق بمسيرة السلام التي ترعاها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حاليا..

فالدور الذي لعبته الامم المتحدة في أزمة الخليج خلال وفاق الشرق والغرب.. لا يختلف كثيرا عن الدور المحتمل لهذه الهيئة في أزمة الشرق الاوسط. والصعوبات التي يتوقع راعيا المؤتمر ان تبرز من أحد اطراف النزاع او أكثر وخاصة سوريا وأسرائيل لن تجد تذليلا الا بتشريع من الامم المتحدة.

وهنا فان بطرس غالي المصري والذي تقيم دولته علاقات دبلوماسية مع اسرائيل يحرص الطرفان عليها، توصل لممارسة ضغط وضمن رؤيته السياسية للسلام في المنطقة.

كما أنه مؤهل في نفس الوقت لممارسة الضغط على سوريا اذا ما فشلت الجهود في توجيهها بالاتجاه الذي يرتضيه راعيا المؤتمر وفي ذلك مؤشر واضح لاسرائيل بان الهيئة الدولية في هذه المرحلة تعمل لصالح السياسة المصرية أكثر منها لصالح اسرائيل.

وهذا يعطي مصر أهمية كبرى بالنسبة لاسرائيل خاصة وأنها تمتلك مفتاح العلاقة مع الدول العربية من خلال أمين عام الجامعة عصمت عبد المجيد.

اضافة الى ان الامين العام للامم المتحدة يملك الصلاحية لتحريك اي قضية في العالم ووضعها أمام الرأي العام العالمي... لدفع الجهات الاولية المختلف لمنحها الديناميكية اللازمة للحل..

و يمكن القول بأن الدور الذي ستمثله مصر مستقبلا بين دول الجنوب سيكون دورا مهما ورئيساً، نظرا للاهمية التي حازتها مصر أبان ازمة الخليج ودورها في فرض الموقف السياسي الذي تشاء بدعم سعودي وخليجي على الساحة العربية.

سوفيتيات الجوع ... والتغيير القادم

الاحداث الاخيرة التي جرت في موسكو في آب الماضي متمثلة بانقلاب جماعة ينابيف المحافظ على غور باتشوف لايام تلتها عودة غور باتشوف الى السلطة ببطولات يلتسين المسرحية .. لن تكون آخر الاحداث .. و برغم تشكيل الكثير من المراقبين في دور غور باتشوف في «لعبة» الانقلاب .. وما تبع ذلك من قراءات تحليلية في هذا الاتجاه الا انه و بلا ادنى شك لم يكن من السهل اللعب بقيادات اكبر اجهزة في الاتحاد السوفياتي «الجيش والمخابرات» بهذه السهولة.

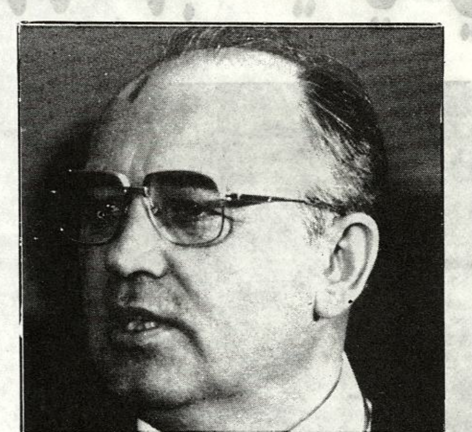
ولكن السبب المباشر لفشل الانقلاب وكما يستنتج القاريء لتفاصيل ما جرى لم يكن جزءاً من مؤامرة غور باتشوفية بقدر ما يعود الى تردد القيادة الانقلابية وتخوفها من الانجراف نحو حرب أهلية.

ولسنا هنا بمعرض التغني بغور باتشوف او التحيز للانقلابيين ، فاختيار الشعب السوفياتي و يبقى هو الاساس في النظرة الخارجية الى نظام الحكم هناك .. واذا كان المفتونون بالبيروسترو يكا شتموا وما زالوا يشتمون ينابيف «ومن خلفوه» حرصا على الديمقراطية الوليدة ، فان ذلك لن يزيد في الامر قيراطا واحداً من المعرفة ، كونهم قد صفقوا قبل ذلك لدكتاتورية البيروسترو يكا حتى جاءهم وحي ميخائيل من جهة الغرب.

كما ان من أيدوا الطغمة العسكرية في الانقلاب السوفياتي ، صفقوا لغور باتشوف مرتين ، مرة عند اعلانه البيروسترو يكا ومرة عندما عاد للسلطة بعدما اخفقت جماعة ينابيف.

والقول هنا «بجماعة ينابيف» لا يعني بحال من الاحوال الوقوف ضد التغيير في الاتحاد السوفياتي وعودة هذه الدولة عملاقا يساعد الضعفاء وانما ضد الحركة المعزولة عن الجماهير التي تحتاج ذاتها للتغيير.

فالشعب السوفياتي المبهور بالديمقراطية وفي اللحظة التي حصل عليها افتقد الخبز وابسط احتياجاته الغذائية ، وهذا ما كان يجب على المعارضين للاصلاح على طريقة غور باتشوف ان يعوه جيداً وان يدركوا بأن معرفتهم بمكمن الداء لا تكفي لوحدها للتغيير اذا لم تتوفر المضادات الحيوية في الجسم المستهدف بالمرض .. وتوفر هذه المضادات والمناعة لمقاومة الجوع الزاحف وعملية تقزيم الدولة العظمى لم يكن ليتم بغير شعور الشعب المباشر بما جرته عليه سياسة غور باتشوف.



غور باتشوف ...

لذلك فان تنامي الوعي الشعبي في روسيا والجمهوريات الاخرى تجاه المنزلق الذي دخلت فيه البلاد ، لا بد وأنه سيفرز حركات معارضة تستفيد من تجربة «العصبة العسكرية» في التعامل مع سيكلولوجية شعب دخيل على العملية الديمغرافية ، وذلك من اجل دخول جديد للسوفيات الى قصر الشتاء.

فالاعداد الكبيرة لاعضاء ما كان يسمى بالحزب الشيوعي السوفياتي ، والتربية العقائدية التي تلقاها الافراد في مختلف المؤسسات لا يمكن أن تستطيع سنوات قليلة اذابتها وما يدل على ذلك هو تصاعد بناء المنظمات المعادية لسياسة غور باتشوف في تخريب الاقتصاد السوفياتي قبل تغريبه ، واضعاف قواته العسكرية التي وضعته في مواجهة القطب الاخر للعالم.

وعلى الرغم من انعدام المعلومات عن القوى المعادية لغور باتشوف هذه ، الا أن العقل والمنطق السليم يؤكد وجود هذه القوى واحتلالها لدور بارز في المجتمع السوفياتي .. وان كانت تسير نحو هدفها باسقاط سياسة غور باتشوف ببطء كبير.

فالشعب الروسي لم يقرأ طوال سبعين سنة ماضية «وان كانت هذه من سيئاته» سوى البطولات والمثل العليا التي تدافع عن المعتقدات الاشتراكية والثورة من اجل تعميم قيمها .. مما يجعل من الصعب الانتقال بالقيم الثقافية للافراد المهمين في المجتمع الى قيم استهلاكية رأسمالية لن ينجح فيها غير المعارضين السابقين للنظام ، والناظرين الى بنطلونات الجينز.

لذلك فان الاستقرار السياسي الشكلي والهدوء الظاهري الذي يعيشه النظام الحالي في موسكو يحوي تحت رماده الكثير من الجمرات الملتهبة والتي تتحين الفرصة لاصطياد السلطة على طريق اعادة الاتحاد السوفياتي الى سيرته الاولى.

وقد لا يعود هذا التغيير الى الكثير من الاسباب التي يقرأها المراقبون حول السياسة الخارجية بقدر ما سيفرض بعاملين مهمين.

اولهما : العشق الروسي للاحلام الامبراطورية ، وضرورة احيائها بسبب البيروسترو يكا وسياسة غور باتشوف اعتماداً على ثقافة الشعب الروسي التراثية والمعاصرة.

وثانيهما : العودة الى الاهتمام بالوطن الروسي والحفاظ على مصالحه القومية بما يضمن ان تبقى موسكو مركز لاحد قطبي العالم.

وعلى هاتين المسألتين يتفق الروس ذوو النزعة الوطنية المتطرفة مع بقايا البلاشفة المحافظين في الدعوة الى انهاء سلطة غور باتشوف التي تسير في نفق لا يوجد في نهايته أي بصيص أمل.

لذلك فاننا نستطيع أن نقول بأن رحلة الغور باتشوفية قد اشرفت على النهاية خلال سنوات قليلة .. وخاصة اذا لم تتبع المخابرات والدول الغربية سياسة تغيير الوجوه للرجل المريض بشعارات مختلفة بغية الاستمرار في اضعافه وتجزئته وانهاء دوره كمنافس قادر على الوقوف في وجه النفوذ الاميركي والغربي.

والاوضاع الاخذة بالتدهور السريع في بلاد السوفيات لم تترك فرصة للشعب الروسي والسوفياتي ، للوقوف مستقبلا في وجه اي حركة تغيير مقبلة ، ومهما كان مصدرها .. بعد ان جربت سياسة غور باتشوف الواعدة لاكثر من خمس سنوات.

ومن هنا فان عملية التغيير القادمة في بلاد السوفيات ستحمل في ثناياها الحرب الاهلية ، كونها اللعبة الوحيدة التي سيراهن عليها الغرب ، اذا ما رأوا تهديدا حقيقيا لسلطة الاصلاحيين المنفتحين على الغرب في موسكو.

.. وان غدا لناظره قريب.

من وراء الحواجز

لقاء شامير غونزاليس

وصل رئيس زراء اسبانيا فيليب غونزاليس الى اسرائيل في زيارة رسمية .. اجتمع خلالها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وقد دار بينهما النقاش التالي :

شامير : أهلابكم في الديار المقدسة.

غونزاليس : اني سعيد لالبي دعوتكم الخاصة لزيارة هذه الديار.

شامير : واننا نتطلع دائما الى تعزيز العلاقات الثنائية.

غونزاليس : ونحن كذلك.

شامير : ونرغب منكم ان تعززوا هذه العلاقة من خلال دعمكم للمسيرة السلمية.

غونزاليس : ان زيارتي تأتي في اطار دعم جهود المسيرة السلمية التي حظينا بشرف استضافة حفلة افتتاحها في مدريد .. وآمل ان تكون رغبتكم للسلام متواصلة ومستمرة.

شامير : بالطبع .. نحن نتطلع الى السلام.

غونزاليس : ان السلام يخدم شعوب هذه المنطقة.

شامير : و يخدم شعوب في العالم ايضاً.

غونزاليس : آمل ان لا تتعثر هذه المسيرة.

شامير : من جانبنا لن نعطلها أو نعثرها .. ونحن نود أن تستمر.

غونزاليس : ولكن علمت انكم تعترضون على عقد المحادثات الثنائية في واشنطن.

شامير : بالعكس رقد رحبنا بالدعوة الاميركية واستجبنا لها .. ولكن طلبنا تأجيل عقدها من ٤ كانون اول الى ٩ كانون اول .. اي التأجيل لخمسة ايام.

غونزاليس : هل أنتم غير مستعدين لهذه المفاوضات حتى تطلبوا تأجيلها عدة ايام؟

شامير : نحن مستعدون.

غونزاليس : وما سبب الدعوة الى التأجيل عدة أيام.

شامير : رأينا ان الوقت الذي يناسبنا هو ٩ كانون أول.

غونزاليس : ولكن الادارة الاميركية اختارت الرابع من كانون أول .. وجميع الاطراف وافقت على هذا الموعد.

شامير : على الادارة الاميركية ان تستشيرنا أولا قبل توجيه الدعوة لاننا الطرف الاساس.

غونزاليس : اقترح أن تذهبوا في الوقت المحدد.

شامير : صعب اقناع زملائي باتخاذ مثل هذا القرار والموافقة على الرابع من كانون أول.

غونزاليس : لماذا؟!

شامير : لاننا اتفقنا على موعد التاسع من هذا الشهر .. وهذا ما يجب أن تقبل به الاطراف الاخرى.

غونزاليس : ولكنكم تعيقون المسيرة السلمية.

شامير : إن طلب التأجيل مهم بالنسبة لنا.

غونزاليس : اذا كانت هناك مشكلة في ايجاد طائرة لنقل الوفد .. فاني ساوفر لوفدكم طائرة خاصة.

شامير : كلا ليس هذا هو السبب.

غونزاليس : ارجو أن توضح لي السبب أكثر.

شامير : من الصعب شرح الامر .. لانه يعود الى نقاش داخلي ولا يمكن أن ينتهي هذا النقاش خلال ايام .. ونحتاج الى مزيد من الوقت للتفكير في ما سيطرحه الوفد الاسرائيلي.

غونزاليس : هل يعني ذلك أن هناك معارضة داخل الحكومة للمشاركة بالمسيرة السلمية.

شامير : الى حد ما .. ولكن هذا ليس السبب المباشر.

غونزاليس : هل يمكن التوضيح اكثر؟

شامير : حتى الذين يؤيدون مسيرة السلام .. مترددين و يحتاجون الى بعض الوقت لدراسة الخطوة القادمة.

غونزاليس : يعني انكم غير مستعدين للمفاوضات.

شامير : نحن نريد السلام ونشجع السير قدما بهذا الطريق.

غونزاليس : هل ستجمدون بناء المستوطنات.

شامير : هذا صعب .. ولهذا نحتاج الى وقت للتفكير في هذا الامر.

غونزاليس : ولكن عليكم تجميد البناء.

شامير : هذا يعتمد على سير المحادثات الثنائية.

غونزاليس : اني مستعد أن اقدم لكم ما تريدون ولكن لا تعطلوا المسيرة السلمية.

شامير : اني عاتب عليكم.

غونزاليس : لماذا؟!

شامير : لانكم تسمحون لاعضاء بالمنظمة بزيارة مدريد والاقامة فيها .. حتى أن هؤلاء كانوا في مدريد اثناء المؤتمر.

غونزاليس : علاقاتنا مع الجميع جيدة.

شامير : اذا رغبتم في دعم المسيرة فيجب أن تقطعوا العلاقات مع منظمة التحرير.

غونزاليس : وهل هناك مطالب أخرى؟

شامير : على أوروبا أن تقدم المزيد من الدعم لنا.

غونزاليس : اننا نقف الى جانبكم باستمرار.

شامير : ولكن نريد دعما حقيقيا.

غونزاليس : ما هو المطلوب؟!

شامير : اريد أن تخصصوا لنا مبالغ كبيرة لدعم الاسكان وامور أخرى .. اسكان المهاجرين الجدد.

غونزاليس : ولكن اميركا تدعمكم وتقدم لكم مبالغ ضخمة.

شامير : هذا لا يكفي .. ونريد المزيد من المليارات ونحن بأمس الحاجة اليها وعلى أوروبا أن تثبت وجودها ودورها.

غونزاليس : سأنقل وجهة نظركم الى القادة الاوروبيين.

شامير : اشكركم على ذلك.

غونزاليس : اني آمل ان تذهبوا الى المحادثات في واشنطن .. واني ارجوكم.

شامير : سأدرس هذا الامر .. واشكركم على هذه الزيارة وارحب بكم دائما هنا.

غونزاليس : شكرا على حسن ضيافتكم.

٣ خطوط عريضة تتحكم في مسيرتها
حاجة الطلبة .. إستمرار التعليم .. مصالح الإدارات

كنا قد تحدثنا في عدد سابق من «البيادر السياسي» عن دور مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية وتحدثنا في ذلك الاطار عن علاقة مجالس الطلبة بادارات الجامعات الفلسطينية ضمن عدة أمور، وفي هذا العدد واستكمالا لدور مجالس الطلبة لا بد من الحديث عن علاقة مجالس الطلبة بالطلبة انفسهم الذين هم البحر الذي تعيش فيه المجالس و بدونهم يصبح وجود المجالس عبثا، بل يمكن تشبيه الامر بحاجة السمكة للماء واعتبار الماء ضرورة لحياة السمكة، وكذلك الحال بالنسبة لمجالس الطلبة فضرورة حياتها بل اكسيرها هو جماهير الطلبة.

إن ذلك يعني ان علاقة مجالس الطلبة بجماهير الطلاب يجب أن تكون علاقة الروح بالجسد، بحيث يجب على تلك المجالس ان تهتم أولا وقبل كل شيء بحاجات الطلبة في كل المجالات، فترى ما هي الخطوات التي يجب أن تحكم علاقة المجالس بجماهير الطلاب وكيف يمكن للمجالس أن توفق بين مصالح الطلبة ومصالح الادارات ومصالح التعليم الجامعي كجزء مهم من الجسم التعليمي الفلسطيني الذي هو ركن هام من اركان المجتمع الفلسطيني؟!

إن الاجابة على ذلك تستوجب بحث تلك العلاقة ضمن ما يلي:

■ أولا: ضرورة استمرار الاتصال والتواصل بين المجلس والطلبة:

إن انتخاب مجموعة من الطلبة لعضوية مجلس طلبة في اية جامعة يجب أن لا تعني [illegible]ية المطاف بل يجب أن تعني بداية العمل وابراز المواهب الخلاقة وتوظيفها في خدمة جماهير الطلبة لما فيه خدمة المصلحة الوطنية العامة، وهذا الاتصال والتواصل يجب أن يتم من خلال عقد اللقاءات العامة المتتابعة مع الطلبة للتحدث اليهم ومعهم حول كل الوضع الجامعي تعليميا وتربويا واجتماعيا وصحيا وفي اية مجالات اخرى، وعدم الاكتفاء بالاحاديث الجانبية مع بعض الاصدقاء باعتبارهم يمثلون الجسم الطلابي عامة.

كما يجب تنظيم ندوات ومحاضرات في كافة المناسبات الوطنية والعامة من اجل افادة جماهير الطلبة في تلك المواضيع، وكذلك يجب تنظيم الرحلات الاجتماعية والسياحية والتعارفية بين جماهير الطلبة ومن اجل تعريفهم بالواقع الجغرافي للبلاد الفلسطينية وزيادة ارتباط الطلبة بالارض الفلسطينية وفق مباديء وقناعات عنمية بأهمية تلك الارض للوجود الوطني الفلسطيني.

و يفترض في مجالس الطلبة ان تعمل على ايجاد نوع من الحوار بين الطلبة واعضاء هيئات التدريس وادارات الجامعات التي يعملون فيها، وذلك بهدف منع حصول اية اشكالات قبل حدوثها، بدلا من بقاء عمل المجالس مقتصرا على حل المشاكل عقب وقوعها. فمثل هذه الحوارات ستكون حاجزا امام حدوث كثير من المشاكل حيث ستكون الادارات والمدرسين والطلبة على اتصال ومعرفة كل بمشاكل وطموحات ورغبات الاخرين. وهذه الحوارات اذا ما تمت فانها ستؤدي بشكل واضح الى تغير في طبيعة عمل مجالس الطلبة بحيث تبتعد عن أن توصف بأنها تترقب اخطاء ومشاكل الادارة او المدرسين او الطلبة لتجد لها مجالا للعمل والدعاية الاعلامية بين جماهير الطلبة و بالتالي فان هذه الحوارات ستكون ودون ادنى شك من أهم عوامل الدعاية للمجالس واهم من حل المشاكل بعد وقوعها.

■ ثانيا: أن تعمل مجالس الطلبة على المساعدة في نشر فلسفة التربية الفلسطينية في جماهير الطلبة:

إن مجالس الطلبة لها دور هام في جماهير الطلبة بحيث انها تستطيع تحمل جزء مهم من العبء الملقى على عاتق التعليم الجامعي المتمثل في نشر فلسفة التربية الفلسطينية الوطنية الهادفة الى خلق مواطن صالح يكون دعامة قوية في صناعة المجتمع الفلسطيني المنشود.

فكما ان قوانين الجامعة وكيانها تعمل ضمن ذلك الاطار وكذلك الحال بالنسبة لاعضاء هيئات التدريس، فان من المفترض أن يكون لمجالس الطلبة دورها الخاص والموضح ضمن نظامها الداخلي و برامج عمل هيئاتها المختلفة. وذلك بأن تقوم بعمل محاضرات عامة حول اهمية انتماء الطلبة الى الجامعة ومن ثم المجتمع الفلسطيني العام و بأن يشعر الطلبة بأن كل ما في الجامعة هو ملك لهم ولكل ابناء الشعب فلا يسمح احد من الطلبة لنفسة أو لغيره من الزملاء بأن يعمل ما يسيء الى الجامعة أو أي شي من ممتلكاتها لان تلك ملك له وللاجيال القادمة قبل أن تكون ملك لرئيس الجامعة هذا او ذاك الذي ليس سوى خادم للجميع يؤدي دوره في خدمة هذا المجتمع ضمن ذلك المنصب.

و يمكن لمجالس الطلبة ايضا ان تقوم في هذا المجال بالعمل على نشر الانتماء الفلسطيني العام بين جماهير الطلبة أولا ومن ثم يمكنها العمل على نشر الانتماء الحزبي أو الاطاري لا العكس كما هو حاصل في معظم مجالس طلبتنا، فتجد ان اطارا أو تنظيما معينا نجح في انتخابات مجلس من المجالس او بعض لجانه فانه يقوم بتحويل المجلس الى بوق لاهدافه ومكان للقاء اعضائه فيما يصبح في نظر الاطر الاخرى مكانا محظورا أو موبوءا يجب مهاجمته ومكافحته بكل السبل الممكنة. و يكون كل الهم على تلقط اخطائه ونشرها بين جمهور الطلبة.

إن الواجب يقتضي ان تعمل مجالس الطلبة على تغيير هذا الواقع بحيث يبقى مقر مجلس الطلبة لكل الطلبة وليس للفئة الفائزة بعضوية المجلس أو ان يقسم المقر الى عدة فئات حسب الفئات الفائزة في الانتخابات، وذلك من خلال ايجاد نوع من التعاون المستمر والفعال بين الفئة الفائزة والفئات التي لم يحالفها الحظ من اجل أن يكون المجلس قادراً على تقديم خدمته لكل جمهور الطلبة دون استثناء لاي قطاع من ذلك الجمهور مهما كان صغيراً.

وهذا سيؤدي بطبيعة الحال الى مشاركة اوسع من قبل كل جماهير الطلبة في خدمة المجالس وتوضيح كافة المشاكل امامهم من اجل معالجتها، بل يمكن ان يساهموا في تقديم اقتراحات مفيدة للمجلس وعمله والجامعة بعامة.

إن من المهم ان تقوم مجالس الطلبة بعمل كل ذلك لكي تكون مؤدية لرسالتها العامة في غرس الانتماء العام عند الطلبة أولا ثم يليه الانتماء الخاص و بحيث يكون الانتماء العام مقدما دائماً على اي انتماء خاص.

■ ثالثا: ان يعمل المجلس على الحفاظ على المسيرةي الاكاديمية في الجامعة:

إن مهام وأعمال المجلس كثيرة و يؤديها بين جمهور الطلبة وفي المجمع المحلي، و بالتالي فان قيام المجلس بتلك المهام يحتاج الى وقت غالبا ما يكون على حساب المسيرة الاكاديمية، فتجد مجالس الطلبة تعلق الدراسة لفترة قد تطول كثيرا من اجل افتتاح معرض كتاب أو نشاط رياضي أو نشاط فني او القاء محاضرة او عقد ندوة او حتى عمل دعاية انتخابية وفي احيان كثيرة تقوم مجالس الطلبة بتعليق الدراسة من اجل القيام بعمل اجتماعي معين خارج الجامعة.

إن تلك النشاطات يجب أن تكون مفتوحة ودون اية تعليقات للدراسة، بحيث يمكن ان يفتتح معرض

الكتاب أو تقام الندوة و يحضرها من يكون لديه فراغ ورغبة في حضورها، حيث ان تعليق الدراسة لا يعني ان عددا اكبر من الطلبة سيحضرون النشاط بل أن بعضهم يستغل تعليق الدراسة من اجل القيام باعمال خاصة أو قضاء الوقت في الكافتيريا. وهنا يجب ان نضرب مثلا على مجلس طلبة بيت لحم كنموذج يمكن ان يحتذى حيث انه كما علمت خصص يوم الجمعة بعد الظهر للنشاطات الطلابية وهذا امر جيد، اضافة الى أنه ليس بالضرورة حصر النشاط في يوم واحد.

كما يجب على مجالس الطلبة ان تحد من تدخلها في ما يسمى «قبول الطلبات الخاصة» للدراسة في الجامعة بحيث تسمح بقبول عدد من الطلبة دون المعدل الاكاديمي المطلوب وفق رغبات واهواء حزبية فئوية و بحيث تكون الطلبات الخاصة مبنية على اسس عامة واضحة للجميع و وفق معدلات محدد لكل فئة من الفئات الخاصة، فمثلا السجناء يمكن أن يقبلوا وفق معدلاتهم تصاعديا، كما انه من المفترض أن يقوم اولئك الطلبة بمواصلة دراستهم الجامعية بعد قبولهم وفق بقية الطلبة لا أن يكونوا حتى تخرجهم يعاملون معاملة خاصة.

■ رابعا: ضرورة المحافظة على علاقة اكاديمية سليمة بين الطلبة والمدرسين:

لقد دفعت التكتلات الفئوية الطلابية المختلفة وانتشارها بين المدرسين الى اساءة لعلاقة المدرس مع الطالب بحيث ادخلتها في الدائرة الحزبية الفئوية على حساب العلاقة الاصيلة التي تقوم على الموضوعية باكبر قدر ممكن، وهذه الفئوية دفعت الى تكتل جمهور من الطلبة حول عدد من المدرسين على اسس فئوية و بحيث اصبح بعض الطلبة يسعون لدراسة هذه المادة او تلك مع هذا الاستاذ دون غيره بهدف تحسين معدله أو الحصول على علامة معينة، فيما هو يرفض تسجيل هذه المادة مع ذاك المدرس خوفا من الحصول على علامة متدنية او حتى عدم النجاح في تلك المادة، ومن هنا تنبع اهمية دور مجالس الطلبة في التصدي لهذه المشكلة ومنع استمرارها لما فيه مصلحة الطلبة والمدرسين بل مصلحة المجتمع الفلسطيني عامة، لان الطالب الذي سيعايش مثل هذا الوضع في حياته الجامعية لن يتوانى عن ممارسة نفس الدور مع طلبة المدارس الابتدائية وحتى الثانوية مما سينعكس في النهاية على كافة فئات المجتمع انعكاسا سلبيا.

إن مراعاة هذه الملاحظات الاربع من قبل مجالس الطلبة في جامعاتنا الفلسطينية والعمل على تصحيح كل ما يحتاج الى تصحيح في علاقة مجالس الطلبة بالجمهور الطلابي سيؤدي بكل تأكيد الى زيادة اهمية دور مجالس الطلبة ليس فقط في صفوف الطلبة بل على مستوى التعليم الجامعي عامة. بحيث يمكن أن يفكر مستقبلا في خلق مجلس اعلى للطلبة في الجامعات الفلسطينية. او اتحاد طلاب يمثل كافة طلبة الجامعات الفلسطينية مما سيجعله قادر على معالجة مشاكل الطلبة ضمن خطوط عامة واحدة.

للمعارضة دور آخر ..!!!

أبو أحمد

عندما تجتمع المصائب على قوم، او شعب يمتلك مقومات الوحدة فان رد الفعل الطبيعي المفترض لدى هذا الشعب هو التماسك والتوحد لمواجهة «النازلة»... والتفاهم افضل الوسائل لتحقيق ذلك... وأي رد فعل لن ينطلق من هذا القول يشكك في وحدة الشعب وحقه في الكينونة لاختلافه في الامل والطموح العام.. حتى لو كان هذا الشعب من جنس واحد..

فبعد كارثة الخليج وما ترتب عليها.. تعمل الولايات المتحدة على ان تفرض ما تشاء بعد ان افتقدت الند السوفياتي والرافض العربي، ووقوف الشعب الفلسطيني اعزلا معزولا وحيدا في ساحة النزاع...

فجاءت ـ بعد ذلك دعوة اميركا ومن ورائها العالم لحل القضية الفلسطينية و برز صوتان فلسطينيان... أولهما يدعو بكلمات ضخمة لمواجهة اميركا ورفض سياستها والثاني يدعو للانحناء للعاصفة حتى تمر...

وكان قرار الاغلبية النسبية بين شعبنا بالمشاركة كما بينت استطلاعات الرأي العام.. و برزت المعارضة الفلسطينية لتوجه منظمة التحرير ألى عملية السلام.. بدأت هذه المعارضة تحليلية ومنطقية في وجهة نظرها ولكنها تطورت في ممارستها الى حد الاتهام والاختلاف بطريق تخرج عن قيم الشعب..

و بدأ المؤيدون واقعيين في قراءتهم للمرحلة واستيعابهم بأن النجاح السياسي ليس بالضرورة نتاج المواقف والمباديء والشعارات.. ففي عالم لا تسوده المبادىء المطلقة العدل... لا يمكن المطالبة فلسطينيا بالعدل المطلق.. ولكن هؤلاء ايضا تجاوبوا مع أتهامات المعارضة وطريقتها في الخلاف..

وكبرت كلمات الاتهام بالتفريط والاستسلام.. و بالمقابل تضخم أتهام المعارضة بأنها تعمل لصالح الموقف المتصلب في اسرائيل وتؤدي لاستمرار الاحتلال والمعاناة..

وكان لا بد من محاولة لقول كلمة موضوعية في هذا الشأن فالمعارضة تتفق مع المؤيدين في تحليل موازين القوى الدولية والعربية و بروز عالم احادي القطب تحكمه أميركا..

والمؤيدون يتفقون مع المعارضة في تعريف الحق الفلسطيني ليبقى الخلاف قائما حول السؤال..

هل نقبل بما تتيح لنا الظروف القاهرة ان نأخذه كخطوة على طريق الالف ميل لتحقيق هدفنا الحضاري والحصول على حقوقنا كاملة.. ام نبتعد عن المسيرة.. ونغيب عن خارطة التكوين الجديد الذي ترسمه قوى جبارة لا قبل لنا بمواجهتها؟...

ان الاجابة على هذا السؤال ترتبط اساسا بتطلع الامة والشعب نحو البناء الحضاري المستقبلي.. والذي يفرض على المؤيدين ان لا يقولوا بأن مدريد خطوة على الطريق الطويل.. وأنما القول بان منجزات العملية السلمية ككل ما بعد المرحلة الانتقالية وحق تقرير المصير.. هي الخطوة الاولى نحو بناء الصرح الحضاري....

فالتاريخ والشعوب والاجيال... لا تتعامل مع قوانين تفرضها حالات طارئة...

والاحادية العالمية هي مرحلة كارثة على التاريخ، بينما التناقض الدولي هو الاساس...

واذا كانت مرحلة التناقض السابق بين الشرق والغرب لم تقدم شيئا، فان الاستفادة مما يمكن ان تقدمه مرحلة الوفاة... يبقى واجبا وطنيا لاحراز موطىء قدم تقف عليه الاجيال.. وتجده متوفرا للاستمرار في السعي نحو تحقيق الحق المطلق...

ان الدور المطلوب للمعارضة في هذه المرحلة الخطيرة والحاسمة فعلا في تاريخ الشعب الفلسطيني.. يكمن في البحث عن اقصى وسائل العمل وادواته التي توصلنا الى اقصى المكاسب والمنجزات.

كما ان المعارضة مطالبة.. بتعبئة الاجيال للحصول على حقها كاملا في ظروف مناسبة.. وأن أنجاز ما يمكن أنجازه لا يعني بحال من الاحوال ان العالم سيتوقف عند ذلك..

فلنتقدم خطوة... ونجهز قدمنا الاخرى للخطوة التالية واما الجمود والتوقف فلن يزيد الامور سوى تعقيدا... والوقت ليس لصالح شعبنا..

وحجة أخيرة اسوقها... فحتى أخوتنا في الجزائر لم يستطيعوا بثورة المليون شهيد ان يحققوا هدفهم بدون أتفاقية الجلاء.. والتي لا زالت اثارها على العلاقات الفرنسية الجزائرية قائمة.. كما أن الحرب العالمية الثانية التي أودت بحياة ٤٠ مليون أنسان انتهت على طاولة المفاوضات باستسلام المانيا... ونرى الان... بان من فرضوا على المانيا الاستسلام يرجونها اليوم. دعمهم اقتصاديا وعسكريا مع فارق المثال..

في العيد الثالث لميلاد الإعلان

قراءة في وثيقة الإستقلال لدولة فلسطين ووثيقة إستقلال دولة اسرائيل

شهر نوفمبر ـ تشرين ثان هو شهر المناسبات الخاصة بفلسطين، سواء اكانت هذه المناسبات سارة او غير سارة..

في الثاني من شهر نوفمبر كان وعد بلفور الذي أنكر وجود شعب فلسطين واعتبر ان فلسطين ارض بلا شعب لا بد وان تعطى لشعب بلا ارض، وفي بداية نوفمبر ـ تشرين ثاني ١٩٩١م و بمناسبة مرور ٧٤ عاما على وعد بلفور وقف ابن الشعب الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي ليعلن ان شعب فلسطين موجود امام العالم ومن على منصة مؤتمر السلام في قصر الشرق في مدريد.. ابن الاربعة والسبعين عاما.. ابن فلسطين وقف امام شامير رئيس وزراء اسرائيل الذي هو ايضا ابن الاربعة وسبعين عاما و بعد مرور اربعة وسبعين عاما على وعد بلفور.. ليقول نحن شعب فلسطين نريد السلام العادل... ليكون لنا مكاننا على الخريطة الجغرافية بعدما فرضنا وجودنا على الخريضة السياسية.

وفي التاسع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٤٧ م كان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بتقسيم فلسطين وهنا ايضا توجد مناسبة حولها العالم الى يوم للتضامن العالمي مع شعب فلسطين.

اما الخامس عشر من شهر نوفمبر ـ تشرين ثاني عام ١٩٨٨ م فكان يوم الاعلان الفلسطيني عن استقلال فلسطين.. هذا الاستقلال جاء من وثيقة الاستقلال وفي هذا اليوم لا بد وأن نقف لنحلل هذه الوثيقة من جديد.. انها قراءة نصية في الوثائق... وثيقة اعلان استقلال فلسطين و وثيقة اعلان استقلال دولة اسرائيل.

وسوف نرى ان الاسانيد التاريخية والدينية والشرعية الدولية موجودة من كلا النصين..

والان ننتقل الى التحليل على النحو الاتي :

■ **اولا :** تقول وثيقة الاستقلال لدولة فلسطين الصادرة عن الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في قصر الصنوبر في مدينة الجزائر في شهر تشرين ثاني نوفمبر ١٩٨٨م وصدرت وثيقة استقلال فلسطين بتاريخ ١٥ تشرين ثاني نوفمبر ١٩٨٨ وجاء فيها :

«على ارض الرسالات السماوية الى البشر على ارض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني، نما وتطور وأبدع وجوده الانساني والوطني عبر علاقة عضوية لا انفصام فيها ولا انقطاع بين الشعب والارض والتاريخ في ثبات ملحمي في المكان والزمان، صاغ شعب فلسطين حقيقته الوطنية وارتقى بصموده الى مستوى المعجزة فعلى الرغم.

الارض القديمة وموقعها الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات مطامح ومطامع وغزوات كانت تؤدي الى حرمان شعبنا امكانية تحقيق استقلاله السياسي الا ان لديمومة التصاق الشعب بالارض هي التي منحت الارض هويتها ونفخت في الشعب روح الوطن مطعما ألسلالات الحضارة وتعدد الثقافات مستلهما نصوص تراثه الروحي والزمني، واصل الشعب العربي الفلسطيني الدفاع الباسل عن وطنه، ولقد كانت ثورة شعبنا المتلاحقة تجسيدا بطوليا لارادة الاستقلال الوطني، ففي الوقت الذي كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديدة، كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثنى الفلسطيني من المصير العام، وأتضح مرة أخرى ان العدل وحده لا يسير عجلات التاريخ ولهذا انفتح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقه البارحة.. فالشعب الذي حرم من الاستقلال وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد قد تعرض لمحاولة تعميم الاكذوبة القائلة ان فلسطين هي ارض بلا شعب، وعلى الرغم من هذا التزييف التاريخي فان المجتمع الدولي في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم لعام ١٩١٩م، وفي معاهدة نيسان لعام ١٩٢٣ م قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني شأنه شأن الشعوب العربية الاخرى التي انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر ومستقل، ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده ومن حرمانه من حق تقرير المصير أثر قرار الجمعية العامة رقم «١٨١» عام ١٩٤٧ م الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية و يهودية فان هذا القرار كان يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني.. بما في ذلك حق العودة وحق تقرير المصير والاستقلال والسيادة على ارض وطنه.

وفي قلب الوطن وعلى سياجه في المنافي القريبة والبعيدة لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني ايمانه الراسخ بحقه في العودة ولا ايمانه الصلب بحقه في الاستقلال.

بقلم : كمال محمد محمد الاسطل
المحاضر بالجامعة الاسلامية ـ بغزة

ان دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية و يتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على اساس حرية الرأي وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الاغلبية حقوق الاقلية وأحترام الاقلية قرارات الاغلبية، وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرق او اللون او بين المرأة والرجل في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل على اساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري، والتعايش السمح بين الاديان عبر القرون.

ان دولة فلسطين دولة عربية هي جزء لا يتجزأ من الامة العربية بتراثها وحضارتها ومن طموحها الحاضر الى تحقيق أهدافها في التحرر والتطور والديمقراطية والوحدة.. هي واذ تؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية واصرارها على تعزيز العمل العربي المشترك تناشد أبناء أمتها مساعدتها على استكمال ولادتها العملية بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي. تعلن دولة فلسطين التزامها بمبادىء التعايش السلمي فانها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل وأحترام الحقوق وتتفتح في ظله طاقة البشر على البناء و يجري فيه التنافس على ابداع الحياة.. وعدم الخوف من الغد فالغد لا يحمل غير الامان لمن عدلوا وتابوا الى العدل في سياق نضالها من أجل السلام على ارض المحبة والسلام، تهيب دولة فلسطين بالامم المتحدة التي تتحمل مسئولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه وتهيب بشعوب العالم ودولهم المحبة للسلام والحرية ان تعينها على تحقيق اهدافها ووضع حد لمأساة شعبها بتوفير الامن له، وبالعمل على أنهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية كما تعلن بهذا المجال انها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها.. انها ترفض التهديد بالقوة او العنف او الارهاب باستعمالها ضد سلامة اراضيها واستقلالها السياسي وسلامة اي دولة اخرى، وذلك دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن اراضيها واستقلالها..

■ **ثانيا : ملاحظات حول نص وثيقة الاستقلال لدولة فلسطين.**

من الملاحظ ان هذه الوثيقة صدرت خارج فلسطين التي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني انه قد تم الاعلان عن استقلالها. والواقع ان ذلك كان مأخوذا في اعتبار الذين اعلنوا الاستقلال من خلال النص على ان دولة فلسطين «تناشد ابناء أمتها مساعدتها على استكمال ولادتها العملية بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي».

والواقع ان الاعلان عن استقلال دولة لا تمتلك السيادة على اي جزء من اقليمها هي حالة نادرة في التاريخ السياسي للشعوب.

واذا قمنا بتحليل نص وثيقة الاستقلال فاننا نجد اسسا للاعلان عن الاستقلال ومن ابرز هذه الاسس ما يلي :

■ **اولا :** اساس تاريخي : يستند الى وجود حق تاريخي للشعب من خلال النص على أنه «على ارض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني، نما وتطور وأبدع وجوده الانساني والوطني عبر علاقة عضوية لا انفصام فيها ولا انقطاع بين الشعب والارض والتاريخ».

■ **ثانيا:** استمرارية وجود الشعب الفلسطيني على ارض فلسطين رغم الغزوات المتكررة! ذلك ان استمرارية الالتصاق بين الارض والشعب هي التي «منحت الارض هويتها» العربية.

■ **ثالثا:** ارادة الاستقلال لدى الشعب الفلسطيني، فالبرغم من ان «موازين القوى المحلية والعالمية ـ كانت ـ تستثني الفلسطيني من تقرير المصير العام» الا ان الشعب الفلسطيني ظل يملك رغبة الاستقلال الوطني.

■ **رابعا:** المشروعية الدولية حيث اشار نص اعلان الاستقلال الفلسطيني الى أنه رغم التزييف التاريخي فان المجتمع الدولي من المادة «٢٢» من ميثاق عصبة الامم المتحدة لعام ١٩١٩م ومن معاهدة «لوزان» لعام ١٩٢٣م قد اعترف بان الشعب العربي الفلسطيني شأنه شأن بقية الشعوب العربية الاخرى التي انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر ومستقل» كذلك اشار لنص وثيقة استقلال دولة فلسطين الى أنه بالرغم من الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وفي حرمانه من حق تقرير المصير اثر قرار الجمعية العامة رقم «١٨١» عام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية و يهودية فان هذا القرار كان يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني».

■ **خامسا:** الايمان الراسخ بحق العودة وهذا الايمان بحق العودة اشارت اليه الوثيقة من خلال ربط هذا الحق بالايمان الصلب بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال.. وهنا لسنا في مجال الحديث عن حق العودة والتفسيرات حولها فهناك من يفسر حق العودة الى داخل اسرائيل وهناك من يقول يكفي حق العودة الى داخل دولة فلسطين اذا قامت على الضفة وقطاع غزة وشرق القدس.. وهناك من يرى التعويض للاجئين بدلا من حق العودة.. الخ.

■ **سادسا:** الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني وكلها تحدثت عنها وثيقة الاستقلال في بداية نصها.

■ **سابعا:** هناك اساس ديني وقد ورد في بداية نص الوثيقة انه «على ارض الرسالات السماوية الى البشر على ارض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني» والواقع ان القبلة الاولى للمسلمين كانت باتجاه المسجد الاقصى في القدس.

■ **ثامنا :** وقد اشار النص الى انه : «انطلاقا من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ والتي تمنح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه فان المجلس الوطني الفلسطيني يعلن :

[باسم الله ـ باسم الشعب العربي الفلسطيني ـ قيام دولة فلسطين فوق ارضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف..]

هذا بالنسبة للاسس التي تم على اساسها اعلان استقلال دولة فلسطين كما تضمنتها وثيقة الاستقلال الفلسطينية والان سوف نحاول التعرف على سمات وخصائص دولة فلسطين.

■ **ثالثا:** السمات والملامح الخاصة بدولة فلسطين كما وردت من نص وثيقة الاستقلال :

١ـ ان دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا، وبذلك يمكن تشبيه هذه الدولة ان قامت بالفعل ـ بأنها «فاتيكان» فلسطيني وسوف تتحول الى مكان روحي للزيارة أكثر من كونها تتسع لملايين الفلسطينيين انها تشبه «المحج» او «المزار».

٢ـ ان هذه الدولة تقوم على اساس المساواة الكاملة بين مواطنيها.



٣ـ تصون الدولة حرية المعتقدات الدينية والسياسية والكرامة الانسانية لمواطنيها.

٤ـ نظام هذه الدولة ديمقراطي برلماني : اي يشبه اي نظام سياسي معاصر سواء في بعض البلاد العربية او ما تشهده الممارسة السياسية في اوروبا الغربية وقد تضمن اعلان استقلال دولة فلسطين اسس هذا النظام الديمقراطي البرلماني وهي :

أـ حرية الرأي، ب ـ حرية تكوين الاحزاب السياسية، جـ ـ رعاية الاغلبية حقوق الاقلية وأحترام الاقلية قرارات الاغلبية، د ـ العدل الاجتماعي، هـ ـ المساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرق او اللون او بين المرأة والرجل، و ـ وجود دستور يؤمن سيادة القانون، ز ـ القضاء المستقل، ح ـ الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري، ط ـ التعايش السمح بين الاديان.

٥ـ ان دولة فلسطين هي دولة عربية وجزء لا يتجزأ من الامة العربية بتراثها وحضارتها ومن طموحها الحاضر.

٦ـ تلتزم دولة فلسطين بميثاق جامعة الدول العربية وتعزيز العمل العربي المشترك.

٧ـ تؤمن دولة فلسطين بمبادىء عدم الانحياز وسياستها وتلتزم بها.

٨ـ دولة فلسطين دولة محبة للسلام وملتزمة بالمبادىء العامة التي تضمنها ميثاق منظمة الامم المتحدة مثل :

أ ـ مبدأ التعايش السلمي بين الدول.

ب ـ تسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية.

ج ـ رفض التهديد بالقوة او العنف او الارهاب باستعمالها ضد سلامة اراضيها واستقلالها السياسي وسلامه اي دولة اخرى.

د ـ حق الدفاع الطبيعي عن النفس.

هذا وقد جاء في ختام نص وثيقة الاستقلال توجيه



التحيه الى الشهداء والى جماهير الشعب الفلسطيني بكافة فئاته مع المناشدة للجميع للالتفاف حول علم فلسطين.

هذه بعض الملاحظات حول نص وثيقة الاستقلال لدولة فلسطين والان سوف نحاول القاء بعض الضوء على نص وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل وسوف نرى ان هناك بعض التشابه في الاسس التي تم على اساسها اعلان استقلال دولة اسرائيل مع الاسس التي تم على اساسها اعلان نص وثيقة استقلال دولة فلسطين.

وقبل كل ذلك لا بد وان نورد نص وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل:ــ

■ رابعا : نص وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل :

«في ارض اسرائيل نهض الشعب اليهودي فيها وتكونت شخصيته الروحية والدينية والسياسية، و بها عاش وجوده السياسي، و بها أنتج تراثه الثقافي الوطني والانساني وأورث للعالم كله كتاب التوراة الخالد، و بعد أن تم أجلاء الشعب من ارضه بقوة الذراع حافظ على ولائه لها في كل اراضي الشتات، ولم يتوقف عن الصلاة وهو يحن للعودة الى بلاده و يجدد بها حريته السياسية، ومن منطلق هذه الر[illegible]ة التاريخية والتقليدية سعى اليهود في كل جيل للعودة لوطنهم القديم، وفي السنوات الاخيرة عاد الى بلادهم الكثير من الطلائعيين الذين قدموا بدون تصريح الذين حولوا الصحراء الى حدائق، واحيوا لغتهم العبرية وشيدوا قرى ومدناً واقاموا وطنا كبيرا يسيطر على اقتصاده وثقافته، يسعى للسلام والدفاع عن النفس محضرا بركة التقدم لكل السكان و يتطلع للاستقلال السياسي.

وفي سنة ١٨٩٧ م أنعقد المؤتمر الصهيوني بناءا على نداء نبي الدولة اليهودية ثيودور هرتسل وأعلن عن حق الشعب اليهودي في النهوض القومي في أرضه، وهذا الحق تم الاعتراف به في اعلان بلفوريوم ٢ نوفمبر تشرين ثاني ١٩١٧ وتم التصديق عليه في الانتداب الذي اقرته عصبة الامم التي اعطت شرعية دولية للعلاقة التاريخية بين الشعب اليهودي و بين ارض أسرائيل ولحق هذا الشعب في اقامة دولته فيها من جديد.

لقد أثبتت الكارثة التي حلت باليهود في الاونة الاخيرة والتي راح ضحيتها ملايين اليهود في أورو با، اثبتت من جديد بوضوح ضرورة حل مشكلة الشعب اليهودي المتمثلة في وطن مستقل وذلك بواسطة تجديد اقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل والتي تفتح الابواب على مصراعيها لكل يهودي وتمنح الشعب اليهودي مركز الدولة المتساو ية الحقوق بين اسرة الشعوب، والبقية الذين أنقذوا من المذبحة النازية الرهيبة من اورو با و يهود البلاد الاخرى لم يتوقفوا عن التسلل لارض اسرائيل بالرغم من الصعو بات والمنع والحصار ولم يتوقفوا عن طلب حق العيش بكرامة والعمل الصادق في وطن شعبهم.

وفي الحرب العالمية الثانية اسهم «الوطن العبري» «اليشوب» بكل ما يستطيع من نضال الامم المحبة للحرية والسلام ضد قوى المجرم النازي و بدماء جنوده وجهوده الحر بية حصل على حق اقامة وطنه وأن يكون مؤسسا من مؤسسى الامم المتحدة.

وفي ٢٩ نوفمبر تشرين ثاني ١٩٤٧ م قامت الجمعية العامة للامم المتحدة باتخاذ قرار يستوجب اقامة دولة يهودية في أرض اسرائيل وطلبت الجمعية من سكان ارض اسرائيل ، ان يقوموا من جانبهم بكل الخطوات المطلو بة لتنفيذ هذا القرار والاعتراف الصادر عن الامم المتحدة بحق الشعب اليهودي في اقامة دولته ليس قابلا للانتقاص. هذه هي الحقوق الطبيعية للشعب اليهودي ان يكون شعبا مستقلا في دولته السيادية. ووفق ذلك أجتمعنا نحن اعضاء مجلس الشعب ممثلي «اليشوب» العبرى والحركة الصهيونية يوم أنتهاء الانتداب البريطاني على أرض اسرائيل، وانطلاقا من حقوقنا الطبيعية والتاريخية وعلى قاعدة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة نعلن عن أقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل هي دولة اسرائيل.

دولة اسرائيل ستكون مفتوحة للهجرة اليهودية ولتجمع الشتات وستعمل من اجل تطو ير البلاد لصالح كل سكانها وتكون مؤسسة على اسس الحرية، العدل والسلام على ضوء نبوءات انبياء اسرائيل وتقيم مساواة من الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطنيها بدون تمييز بسبب الدين والاصل والجنس وتؤمن حرية الدين والضمير والتعبير والتعليم والثقافة، وتحافظ على كل الاماكن المقدسة لكل الاديان وتكون وفية لاسس ومبادىء ميثاق الامم المتحدة.

نحن ننادي ايضا بالرغم من الهجوم الدموي الذي يشنه علينا من أشهر الشعب العربي سكان دولة اسرائيل ان يحافظوا على السلام وأن يأخذوا دورهم في بناء الدولة على قاعدة المواطنة الكاملة والمتساو ية وعلى قاعدة التمثيل المناسب في كل مؤسساتها والمؤقته والدائمة ونحن نمد يد السلام وحسن الجوار لكل الدول المجاورة وشعو بهم ونناشدهم التعاون والمساعدة المتبادلة مع الشعب العبري المستقل في ارضه ودولة اسرائيل مستعدة ان تقوم بدورها في الجهد المشترك لتقدم الشرق الاوسط كله، ومن منطلق الثقة باسرائيل فاننا نوقع كشاهد على هذا الاعلان في جلسة مجلس الدولة المؤقت على ارض الوطن في مدينة تل ابيب في هذا اليوم عشية السبت ٥ ايار ٥٧٠٨ عبري / ١٤ مايو ايار ١٩٤٨ م...»].

■ خامسا : السمات العامة لوثيقة استقلال دولة اسرائيل و بعض اوجه الشبه بينها و بين وثيقة استقلال دولة فلسطين :

■ اولا : بدأت وثيقة استقلال دولة اسرائيل بداية تشبه ما ورد من بداية وثيقة استقلال دولة فلسطين والعكس صحيح أي أن وثيقة استقلال دولة فلسطين قد بدأت بصورة تشبه بداية نص وثيقة استقلال دولة اسرائيل فقد اشارت الوثيقة الى الصلات التاريخية بين الشعب اليهودي و بين ارض أسرائيل كما ورد في النص و بذلك اقامت الوثيقة أحد الاسس التي تم على اساسها اعلان استقلال دولة اسرائيل وهو الاساس التاريخي ومن هنا اشار النص الى أنه بالرغم من «أجلاء الشعب اليهودي من أرضه بقوة الذراع فأنه حافظ على ولائه لها في كل اراضي الشتات ولم يتوقف عن الصلاة وهو يحن للعودة الى بلاده و يحدد بها حريته السياسية.

■ ثانيا: و بالنسبة لبقية الاسس التي قامت عليها وثيقة استقلال دولة اسرائيل فيوجد هناك اوجه تشابه بينها و بين الاسس التي قامت عليها وثيقة استقلال دولة فلسطين الى حد كبير ونذكر منها:

١ــ الاساس التاريخي : وقد تمت الاشارة له من خلال الربط التاريخي بين ما سمى «بأرض اسرائيل» و «الشعب اليهودي».

٢ــ وعد بلفور يوم ٢ نوفمبر تشرين ثاني ١٩١٧ بالاضافة الى صك الانتداب البريطاني على فلسطين الذي اعلنته عصبة الامم وكما تقول الوثيقة فان ذلك اعطى «شرعية دوليةللعلاقة التاريخية بين الشعب اليهودي و بين ارض اسرائيل ولحق هذا الشعب في اقامة دولته فيها من جديد».

٣ــ المشروعية الدولية ممثله من قرار تقسيم فلسطين الصادر عن منظمة الامم المتحدة يوم ٢٩ نوفمبر ــ تشرين ثاني ١٩٤٧ م وهذا القرار كما ورد في نص الوثيقة «يستوجب أقامة دولة يهودية في أرض اسرائيل» كما أن الجمعية العامة للامم المتحدة التي أصدرت هذا القرار قد «طلبت من سكان ارض اسرائيل ان يقوموا من جانبهم بكل الخطوات المطلو بة لتنفيذ هذا القرار والاعتراف الصادر عن الامم المتحدة بحق الشعب اليهودي في اقامة دولته ليس قابلا للانتقاص».

٤ــ هناك اشارة الى المعاناة التي قاسى منها اليهودي والاضطهاد الذي تعرضوا له في اورو با وخاصة على ايدي النازية وفي مناطق الشتات وكذلك سعى اليهود المستمر للوصول الى تحقيق اقامة دولتهم والعيش في وطن.

٥ــ الجهود الحر بية لليهود في الحرب العالمية الثانية حيث اشارت الوثيقة الى ان «اليشوب» ــ اي الوطن العبري ــ قد أسهم بكل ما يستطيع من نضال الامم المحبة للحرية والسلام ضدي قوي المجرم النازي و بدماء جنوده وجهوده الحر بية حصل على حق اقامة وطنه وان يكون مؤسسا من مؤسس الامم المتحدة.

٦ــ اشار النص الى الحقوق الطبيعية للشعب اليهودي في اقامة دولته وان يكون شعبا مستقلا في دولته السيادية.

٧ــ اشارت الوثيقة الى انه «أنطلاقا من حقوقنا الطبيعية والتاريخية وعلى قاعدة قرار الجمعية العامة ــ اي قرار تقسيم فلسطين ــ للامم المتحدة نعلن عن اقامة دولة يهودية من إرض اسرائيل هي دولة اسرائيل» وجاء هذا الاعلان على لسان ممثلي «اليشوب» اعضاء مجلس الشعب العبري والحركة الصهيونية يوم أنتهاء الانتداب البريطاني على ما سمى ارض اسرائيل.

■ ثالثا: اما بالنسبة لخصائص وسمات دولة اسرائيل كما جاء في نص وثيقة الاستقلال فان سمات عامة تشبه السمات التي تصف عادة بها الدول نفسها و يمكن القول ان هناك تشابها بين ما ورد في وثيقة استقلال دولة فلسطين و بين ما ورد في نص وثيقة استقلال دولة اسرائيل ولعل ابرز هذه الصفات :

١ــ ان دولة اسرائيل ستكون مفتوحة للهجرة اليهودية ولتجمع الشتات.

٢ــ تكون هذه الدولة قائمة على اسس :

أ ــ الحرية، ب ــ العدل، ج ــ السلام على ضوء نبوءات أنبياء اسرائيل، د ــ المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطنيها بدون تمييز بسبب الدين او الاصل والجنس، هـ ــ مراعاة حرية الدين والضمير، و ــ حرية التعبير والرأي، ز ــ حرية التعليم والثقافة، ح ــ المحافظة على الاماكن المقدسة لكل الاديان، ط ــ الوفاء والالتزام باسس ومبادىء ميثاق الامم المتحدة، ي ــ قاعدة التمثيل المناسب في كل المؤسسات للعرب في اسرائيل سواء أكانت مؤسسات مؤقته ام دائمة، ك ــ مراعاة حسن الجوار مع الدول المجاورة وشعو بها، ل ــ ان هذه الدولة مستعدة للمساهمة في تقدم ما يسمى بالشرق الاوسط.

■ سادسا : هذا بالنسبة لوثيقة استقلال دولة اسرائيل ولعل أهم فارق بينها و بين وثيقة استقلال دولة فلسطين هو المكان الذي تم الاعلان فيه عن الوثيقتين فوثيقة استقلال دولة اسرائيل تم الاعلان عنها من داخل فلسطين وكما جاء في نص الوثيقة فان هذا الاعلان جاء.. «في جلسة مجلس الدولة المؤقت على ارض الوطن في مدينة تل ابيب في عشية يوم السبت ٥ ايار ٥٧٠٨ عبري / ١٤ مايو ــ ايار ١٩٤٨».

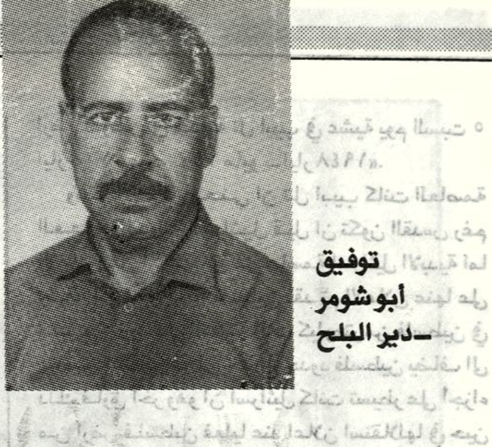
وهذا الاعلان يعني ان تل ابيب كانت العاصمة الفعلية لدولة اسرائيل قبل ان تكون القدس رغم الاعلان عن ان القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية اما وثيقة استقلال دولة فلسطين فقد تم الاعلان عنها على بعد ما يزيد على الثلاثة الاف كيلومتر من فلسطين في عاصمة الجزائر اي خارج حدود فلسطين يضاف الى ذلك فارق آخر وهو ان اسرائيل كانت تسيطر على أجزاء من ارض فلسطين فعليا عند اعلان استقلالها في حين ان الشعب الفلسطيني لا يسيطر على اي جزء من فلسطين وليست له اي سيادة عليها عند اعلان الاستقلال ولذلك ولدت دولة فلسطين في «الهواء الطلق» واقليمها كله خاضع لسيطرة اسرائيل ولذلك يمكن القول انه اذا كان من السهل صياغة وثيقة استقلال فان الشيء الصعب هو تجسيد هذا الاستقلال على ارض الواقع. ولذلك فان دولة فلسطين التي تم الاعلان عن استقلالها من الجزائر وتم الاعتراف بها من كثير من الدول لم يقدر لها ان ترى النور في عالم الدول من الناحية الفعلية وذلك بعد ثلاث سنوات من اعلان وثيقة استقلال دولة فلسطين.

يضاف الى ذلك ان الاسانيد والاطروحات الواردة في كل نص رغم التشابه بينها الا ان كل منها قابل للنقاش.

يبقى ان نشير الى ان كامل التراب الفلسطيني لا زال تحت السيطرة الاسرائيلية سواء كان ذلك تحت السيادة الاسرائيلية ام لا زال تحت الاحتلال الاسرائيلي.

قد تكون الايام والسنوات القادمة حبلى بميلاد فلسطين على ارض الواقع الجغرافي فلننتظر..!!!

انا بنبش


توفيق
ابو شومر
ـ دير البلح

العـــلاج

العلاج دواء يساعد المريض على أجتياز محنة مرض وألم «تعريف عامي للعلاج».

العلاج دواء يمنحه طبيب لمريض ليشفى بعد ان يدفع الثمن «تعريف اقتصادي».

العلاج سر لا يعرفه أحد الا صاحبه فالمريض هو الوحيد الذي يعرف دخائل المرض وكيفية التخلص منه «تعريف مثالي لا يؤمن به أحد في عصرنا الا المجانين او اشباههم».

والعلاج في مجتمعنا ظاهرة أجتماعية لا تبتعد كثيرا عن الزواج أو الاحتفالات او المناسبات و يبدأ بنبش العلاج.

«ملاحظة هامة جدا» النابشون والنابشات في حلقتي هذه هم ممن اقعدوا أنفسهم بمحض اختيارهم بحجة أنهم يملكون قطيعا من الابناء يجلب لهم النقود وهم قعود لا يشغلهم شيء سوى البحث عن الطعام ونبش السير اما عملهم في هذه السن فهو فضيحة أجتماعية وعار وشنار يلطخ اسم العائلة «أنتهت الملاحظة».

النابش الاول : ابو خليل أجرى له الطبيب عملية في المعدة واستأصل المرارة وهو الان بخير وبصحة وعافية، وقد أجريت له العملية على يد اقدر الاطباء ممن يستطيعون ان يغزلوا امعاء المرضى من جديد على خيوط أبرهم الدقيقة.

الثاني : ومم كان يشكو ابو خليل؟

كان كثير القيء في المساء، يقىء اذا أكل دسما ونام.

الثالث : هه.. يقىء في المساء اذا أكل دسما، و يرفع ظهره على طرقة عصاه التي يقبض عليها من منتصفها وهو يسعل...

اذن والله لا بد أن استأصل المرارة...

قم بنا يا رجل الى ابي خليل سنأخذ عنوان الطبيب المعالج.

و يربط الثلاثة خيوط القمباز الصوفي و يضعون العباءات الوبرية على الاكتاف، و ينحنون فوق عصيهم، و يلجأون الى ابي خليل.

ابو خليل : الحمد لله لقد من الله علي بالشفاء، فلم اعد اقىء في المساء.

ابو علي : ما أكثر ساعات القيء، فانني استيقظ مرات كثيرة على كابوس ثقيل وكأن في داخلي مرجل يغلي ملحا ومرارة.

ابو فارس : وماذا أكلت قبل النوم؟

ابو علي : كالمعتاد، بقية كرشة البقرة الممتلئة بالارز الذائب والفلفل الاسود المطحون، ولم آكل سوى ثلاثة شخاتر مطاطية من معي البقرة.

ابو فارس : ألم تأكل شيئا آخر؟

ابو علي : لا أذكر الا انني أكلت بعدها حلوى «النمورة» التي تقطر عسلا، ونمت.. هذا كل ما في الامر : عشاء عادي جداً...

النابش الاول : قم بنا يا ابا علي نراجع الطبيب. فلعل الله يمكننا من أزالة المرارة اللعينة..

الطبيب : بعد فحص وتمحيص وجد ابا علي سليما معافى، وليس بحاجة الى استئصال المرارة وقال له : أنك بحاجة الى حمية طعام فلا لحوم ولا حلوى وقت النوم.

ابو علي : انا اريد أزالة المرارة فهي عقبة في طريق الشحوم واللحوم والسكر الذائب.

«ملاحظة هامة» «ليست معدة ابي علي سوى مستودع طعام بلا موقد فهو لا يبذل جهدا لاحراقه فصارت المعدة صندوق تخمير وعفونه»..

كما أن المدعو ابا علي «القادر على العمل ولا يعمل» عز عليه ان يرى الناس يزورون ابا خليل و يجالسونه و يهنئونه بالسلامة وهو لا يزار ولا يطرق له باب طول النهار، فلتكن العملية الجراحية هي المجلس الذي سيلتئم الى جواره في صورة المهنئين والخدم والحشم، لحظات عزيزة ولا شك، والثمن رخيص.. شق طولي في البطن، وابر وغرز وخيوط.

كما ان ابا علي يستطيع ان يستعيد في هذه الايام المباركة بعد شق البطن كل ما دفعه للاخرين في الاعوام السابقة من هدايا ونقود..» «أنتهت الملاحظة»..

ندوة لـ«البيادر السياسي»:ـ

"الموافقة الفلسطينية على واشنطن لخوض الجولة الثانية" تؤكد الرغبة الصادقة في تحقيق سلام عادل وشامل!

"لا بد للرأي العام الأمريكي المضلل منذ عقود، أن يطلع على حقيقة الصراع العربي الإسرائيلي، وأن يدرك بأن تعنت إسرائيل هو العقبة في طريق السلام"!

أعد الندوة : حسن ربعي

المفاوضات العربية الاسرائيلية التي بدأت بالجلسة الافتتاحية لمؤتمر مدريد في الشهر الماضي كانت وبلا منازع الحدث التاريخي لهذا العام..

فالجلسة الافتتاحية للمؤتمر التي انطلقت منها رسالة السلام الفلسطينية وعرض من خلالها القضية الفلسطينية وللمرة الاولى من اصحابها الشرعيين لم تكن نهاية هذه المسيرة.. بل انها فاتحة طريق جديدة وعهد جديد في طريق التفاهم والحوار العقلاني في منطقتنا التي أكتوت بنار الحروب المدمرة ولم تشتم رائحة السلام منذ عقود.

أنقضت الجولة الاولى من هذه المعركة السياسية... جولة تجميع الاطراف حول طاولة المفاوضات والتي ينظر اليها العالم بأسره على أنها انجاز عظيم...

ونحن الان على ابواب الجولة الثانية من المحادثات الثنائية بين العرب من جهة واسرائيل من جهة أخرى وجميعنا نتفق بان هذه المفاوضات لن تكون سهلة ولن ننعم بالسلام الا على «جسر من التعب» خاصة وأن اليد الفلسطينية الممدودة للسلام تواجه بالتعنت الاسرائيلي المعهود والموقف الرافض لحقوق الشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي على اساس الشرعية الدولية وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

والولايات المتحدة الامريكية التي تستضيف هذه الجولة من المفاوضات بعد موافقة غالبية الاطراف على واشنطن كمكان لاجراء هذه الجولة ـ لم تتغير مواقفها هي الاخرى بل أنها لا زالت متمسكة بمواقفها القديمة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ولا تدخر جهدا في محاولة تهميش دور هذه المنظمة على الرغم من أنها تعلم علم اليقين بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني سواء في الداخل او الخارج وفي شتى مواقع الشتات.

وعلى الرغم من ذلك فلقد وافق الفلسطينيون على المشاركة في هذه الجلسة، كما وافقت الاطراف الاخرى املا في ايجاد سلام شامل، عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط.

د. المحامي محمد شاهين:

"الإعتراف الأمريكي بـ م.ت.ف والتفاوض المباشر معها، سيجعل عملية المفاوضات سهلة"

وكما هو الحال في اي بلد آخر تختلف وجهات نظر الشارع الفلسطيني حول هذه الجولة من المفاوضات وما سيتمخض عنها في نهاية الامر.. فهناك من يعتقد بأن أجراء المفاوضات في واشنطن قد يسهل اعادة فتح الحوار الامريكي الفلسطيني والاعتراف الامريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية وهناك من يقول بان اجراء المفاوضات في واشنطن سيكون له اثر بالغ على الرأي العام الامريكي الذي يجهل القضية الفلسطينية اي جهل لان الاعلام الصهيوني يسيطر على أكثر من ٧٠٪ من الاعلام الامريكي، كما ان أجراء هذه الجولة من المفاوضات في الولايات المتحدة نفسها قد يدفع الادارة الامريكية للضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات قد يكون من شانها دفع المسيرة السلمية الى الامام!

لتوضيح هذه النقاط ولبحث بعض الامور المتعلقة بالجولة الثانية من مفاوضات السلام في واشنطن وخاصة قرار الادارة الامريكية بعدم منح وفد المنظمة تأشيرات دخول وما يتوقعه الفلسطينيون من نتائج لهذه الجولة تستضيف «البيادر السياسي» في ندوتها هذه كل من السادة :

١ـ د. المحامي محمد سالم شاهين «ابو شاهين» دكتوراة في القانون.
٢ـ المربي محمد عواد «ابو جواد».
٣ـ المهندس محمد ابو هاشم «ابو هاشم».
٤ـ الاخ محمد حسن طنينة ـ ابو الفهد ـ موظف الخدمات الصحية في محافظة الخليل.
٥ـ المحامي سعد السويطي.

[جدية الادارة الامريكية]

■ «البيادر» : العملية السلمية التي نحن بصدد الحديث عنها هي من صنع الادارة الامريكية التي أخذت على عاتقها تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط ـ اذا صح القول طبعا ـ فهل انتم مقتنعون بان واشنطن تسعى بجدية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة؟

■ د. محمد شاهين :

قد لا يصح القول بأن العملية السلمية هي من صنع الادارة الامريكية لان الظروف التي تمر بها المنطقة هي التي أدت الى التحرك السلمي القائم حاليا وهناك عدة عوامل أدت الى هذه المسيرة منها :

أ ـ الانتفاضة الفلسطينية المباركة.

ب ـ انهاء الحرب الباردة.

ج ـ حرب الخليج وظهور امريكا بمظهر الحريص على تطبيق الشرعية الدولية.

د ـ الضائقة الاقتصادية التي تمر بها المنطقة.

جميع هذه العناصر مجتمعة هي التي دفعت بالادارة الامريكية كقوة عظمى وحيدة في العالم الى التحرك، بأتجاه وضع حل معين للنزاع العربي الاسرائيلي في المنطقة ولا اعتقد هنا بأننا سنحصل على سلام عادل. فالسلام العادل يعني ـ كما هو معروف ـ اقامة دولة فلسطينية مستقلة وحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه وعودة اللاجئين الفلسطينيين والذين يشكلون اكثر من نصف الشعب الفلسطيني وهذا ما لن يتم أبدا.

الادارة الامريكية معنية بوضع حل وسط وحسب اعتقادي سوف يكون هناك ارتباط كونفدرالي مع الاردن، وانني أشك جدا في ان الادارة الامريكية ستحل مشكلة اللاجئين و بخاصة اولئك الذين اجبروا على ترك ارضهم و بيوتهم عام ١٩٤٨ بل أنها ربما ستسعى في هذا المجال الى اقناع الدول العربية التي يتواجد فيها لاجئون فلسطينيون بالعمل على تحسين ظروفهم ودمجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها.

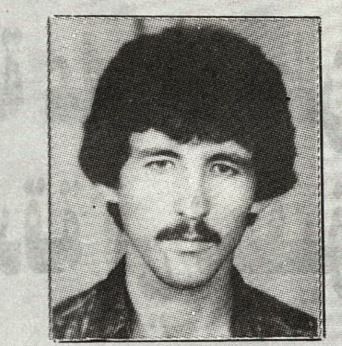
ولكن الشعب الفلسطيني مجبر على السير في هذا الطريق، طريق المفاوضات السلمية الحالية رغم مرارة هذا الطريق الذي يعتمد في المقام الاول على الحل الامريكي ولكن في نهاية المطاف أن لم يكسب الفلسطينيون شيئا فلا يوجد هناك ما يخسره الشعب الفلسطيني من جراء أنضمامه لهذه المسيرة!

■ المربي محمد عواد :

نعم... أن العملية السلمية الحالية جاءت من صنع الادارة الامريكية وذلك يتمشى مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية التي رأت في اسرائيل عبئا ثقيلا على كاهلها، وتوضح ذلك جليا في حرب الخليج، كذلك استطاعت الولايات المتحدة ان تسيطر على منطقة الخليج بما تحتويه من بترول واصبح حكام هذه المنطقة اسنانا في الدولاب الامريكي بشكل واضح وسافر دون خجل او خوف.

... أما أن الولايات المتحدة اصبحت قديسا يتمسك بأهداب العدالة فهذا غير صحيح، ان واشنطن لا تسعى الى تحقيق سلام عادل وشامل وذلك لطبيعتها

المحامي سعد السويطي:



"قدوم الوفود العربية لواشنطن، دليل قاطع على زيف الدعاية الإسرائيلية المتغلغلة في المجتمع الأمريكي والتي تظهر العرب دائماً بالرافضين للسلام"

الاستعمارية وانحيازها التام لجانب اسرائيل ودعمها المادي الهائل لها ثم أن ما يسمى بالحكم الذاتي لا يشكل اي مطمح من طموحات الشعب الفلسطيني.

ليس هناك أدنى شك في ان مهندسي السياسة الامريكية وعلى ضوء الواقع الذي نعيشه يريدون استقرارا في المنطقة ولو مرحليا و يهدفون لان يثبتوا انهم مهندسو حرب وسلام في آن واحد.

■ استاذ محمد طنينه :

ان التغييرات الدولية التي شملت العديد من دول اوروبا واسيا و بروز ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي تسعى امريكا من ورائه للسيطرة على خيرات واسواق الشرق الاوسط بلا منافس، دفعها للتفكير الجاد في ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط بعد ان رأيت بان اسرائيل لا تستطيع حراسة المصالح الامريكية في المنطقة والحفاظ عليها وهذا برز واضحا من خلال أحداث الخليج حيث اضطرت أمريكا وحلفائها الى نقل معداتها الحربية المتقدمة والمتطورة بطريقة لوجستيكية معقدة استنزفت جل طاقات الدول العظمى. من هنا نبع دور أمريكا في صنع العملية السياسية.

■ المهندس أبو هاشم :

نعم... أنني مقتنع بان واشنطن تسعى بالفعل الى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وذلك للاسباب التالية :

أ ـ الشعور الامريكي بان امريكا هي الدولة الاقوى في العالم لذلك تريد الولايات المتحدة عمل شيء في منطقة الشرق الاوسط وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية وهذا ما يثبت ان هناك التزامات امريكية مسبقة للعرب خاصة قبل وقوع حرب الخليج.

ب ـ السيطرة الامريكية على البترول العربي والسوق الاستهلاكية العربية.

ج ـ التغيير الذي طرأ على القوة العالمية الثانية وهي الاتحاد السوفيتي والمعسكر الشرقي باسره وكذلك حل حلف وارسو.

د ـ قبول العرب بمبادىء المفاوضات واللقاءات والاعتراف المتبادل والحدود الامنة مع اسرائيل.

هـ ـ سعي الادارة الامريكية لحل مشاكل الشرق الاوسط قبل عام ١٩٩٢ اي قبل ظهور الوحدة الاوروبية الكاملة وأخذ دورها الرئيسي القيادي العالمي.

الرؤيا الواضحة للامريكان بان الشعوب الاوروبية وخاصة دول السوق بل اقول دول العالم مجتمعة على هذا الحل وتدعم الشعب الفلسطيني حيث ان الفلسطينيين استطاعوا اختراق الحواجز والوصول الى العقول الغربية والشرقية وحبذا لو كان ذلك قديما.

من هذا استطيع القول انه بقدرة العلي القدير ستستطيع العقول الانسانية ان تجلب المحبة والسلام وان تسخر جميع الموارد والطاقات والقوى للطريق الصحيح حتى تكون الفائدة أعم وأشمل.

■ المحامي سعد السويطي :

ان الادارة الامريكية معنية الان بارضاء حلفائها في حرب الخليج وخاصة الدول العربية التي شاركت معها في تلك الحرب لذلك تريد الان ان ترد الجميل وان تضع حلا لاكثر مشاكل المنطقة تعقيدا الا وهي القضية الفلسطينية ولكن اي حل؟

ان الحل العادل والشامل يبني فقط على تطبيق قرارات الامم المتحدة والادارة الامريكية حاليا بصفتها القوة الوحيدة في العالم قادرة على تطبيق هذه القرارات اذا كانت تسعى حقا الى ايجاد حل دائم وعادل لمشاكل المنطقة. الا ان اي حل سيطرح لن يكون عادلا... حيث ان الحل العادل يعني، عودة اللاجئين، الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي المحتلة، ازالة المستوطنات غير الشرعية، حق تقرير المصير للفلسطينيين وحقهم كأي شعب من شعوب العالم في اقامة دولتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، عندها فقط سيكون الحل عادلا.

ليس هناك ادنى شك في ان الادارة الامريكية تسعى الى ايجاد حل للقضية التي استمرت عقودا ولكن مرة أخرى اؤكد وأقول بان هذا الحل لن يكون عادلا!

[المفاوضات.. والتعنت الاسرائيلي]

■ البيادر : هناك اعتقاد بان اختيار واشنطن كمكان لاجراء الجولة الثانية من المفاوضات سيكون له بالغ الاثر على سير المحادثات وخاصة من حيث الضغط على الجانب الاسرائيلي المتعنت بشأن حل القضية الفلسطينية والانسحاب من هضبة الجولان والجنوب اللبناني؟

■ دكتور ابو شاهين :

قد يكون في هذا الاعتقاد بعض الصحة وقد يخلو من ذلك نهائيا. لكننا نأمل بان تضغط الادارة الامريكية على اسرائيل لانه بدون هذه الضغوطات لن تسير اسرائيل في الطريق الصحيح وسيقضي تعنتها هذا على المسيرة السلمية الحالية. نحن نعلم بان الضغط الوحيد الذي مارسته الولايات المتحدة على اسرائيل اقتصر على تأجيل دفع الضمانات وهذا غير كاف لاقناع اسرائيل بالتغيير في مواقفها المتعنته والمفروض في حالة استمرار هذا التعنت ان تنتقل المفاوضات من واشنطن الى نيو يورك لتطبيق الشرعية الدولية في مجلس الامن كما طبقت على العراق لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان والجنوب اللبناني.

واني لاتساءل : اذا لم يكن هناك انسحاب من هضبة الجولان، فلماذا تدعى سوريا للمشاركة في المؤتمر؟

■ استاذ ابو جواد :

أن أختيار واشنطن مكانا للمفاوضات جاء لاعتبارات عديدة، اذ أن الادارة الامريكية معنية حاليا بالوصول الى حل ما لمشاكل المنطقة وكونها تجري في واشنطن وتحت العين الامريكية فسيمكنها ذلك من التفاعل مع الاحداث والتأثير على جميع الاطراف هناك، ثم أنه سيكون هناك تأثير كبير من قبل اللوبي اليهودي وكذلك اليهود الذين يؤيدون المسيرة السلمية.

■ استاذ محمد ابو هاشم :

نعم.. اعتقد ذلك فالادارة الامريكية حسب الملاحظ جادة في ايجاد حل للقضية الفلسطينية ولحقيقة الجولان ولمشاكل الشرق الاوسط ولذلك سوف يكون هناك نوع من الضغط والاقناع على اسرائيل لان مبدأ السياسة الامريكية (البراغماتزما» وهو ما يترجم بسياسة الواقع. واعتقد ان الواقع العالمي الجديد يفرض الحلول على جميع الاطراف.

■ استاذ «ابو الفهد» :

ان الادارة الامريكية الحالية جادة في ايجاد تسوية، ولقد كان لها بالغ الاثر على سير المحادثات في مدريد وكيف لا والمحادثات ستنتقل الى البيت الامريكي، كما أنني اعتقد بأن أختيار واشنطن جاء مخالفاً لرغبات القيادة الاسرائيلية وهذا ما عبر عنه معظم اعضاء الليكود في الحكومة الذين فاجأهم الاعلان عن تحديد المكان وابلاغ الوفد الفلسطيني مسبقا بذلك!

اما بشأن الانسحاب من هضبة الجولان فهذا سابق لاوانه لان معظم الشارع الاسرائيلي لا زال يؤكد على التمسك بهضبة الجولان ولقد ظهر ذلك في مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي الذي يؤيد المسيرة السلمية بطريقة تبدو أنها أكثر ليونة من غيره من الاحزاب فباعتقادي ان المحادثات سوف تتغير عند هذه النقطة ولربما تتوقف اذا تم الاصرار على البدء بالمحادثات الثنائية وادراج مشكلة مرتفعات الجولان!

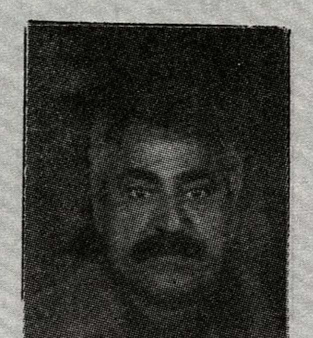
■ استاذ سعد :

حسب اعتقادي سيكون هناك أثر كبير لاجراء المفاوضات في البيت الامريكي نفسه الذي تعهد بقيادة المسيرة السلمية حتى النهاية لامرين:

أ ـ أن الحكومة الامريكية تدرك تمام الادراك ان اسرائيل هي العقبة الاولى التي تعترض سير المسيرة السلمية وذلك بسبب مواقفها المتصلبة بشأن الحقوق العربية.

ب ـ أن أجراء المفاوضات في واشنطن والحقيقة التي سيطلع الوفد الفلسطيني للمؤتمر، الرأي العام الامريكي عليها ـ والذي يجهلها واي جهل ـ بعد ان ضللته الدعاية الصهيونية سنوات طويلة ستدفع الشارع الامريكي نفسه الى الضغط على حكومته لتمارس ضغوطا على اسرائيل لاجبارها على تليين مواقفها والتمشي مع الارادة الدولية باحلال سلام عادل في المنطقة. فبقدوم الوفود العربية الى واشنطن ستظهر للمواطن الامريكي الصورة الحقيقية للانسان العربي ـ الذي وصفته الدعاية المضادة ولعقود طويلة بالقاتل المتعطش للدماء ستظهر حقيقة مغايرة تماما وهي الرغبة الصادقة للشعوب العربية باحلال سلام عادل دائم وشامل يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة بما فيها اسرائيل.

المهندس محمد ابو هاشم:



"يجب على الولايات المتحدة أن تتعامل مباشرة مع منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني"

[وفد المنظمة و تأشيرات الدخول]

■ البيادر : حسب اعتقادكم، لماذا رحب الفلسطينيون بالاعلان عن واشنطن كمكان لعقد الجولة الثانية من المفاوضات علما بأن الادارة الامريكية لا تعترف بـ م.ت.ف ولم توافق على منح تاشيرات دخول لوفد استشاري من منظمة التحرير الفلسطينية؟

■ استاذ ابو شاهين :

حسب اعتقادي يجب ان يكون مكان المفاوضات محايدا في هذه المرحلة بالذات مع وجود وسيط محايد ايضا. ولا اؤيد أجراء المفاوضات في الدول العربية او في اسرائيل في هذه المرحلة وواشنطن او غيرها كمكان ليس مهما بقدر أهمية المفاوضات وما سينتج عنها.

أن واشنطن لم تكن في يوم من الايام بلدا محببا للفلسطينيين الا ان الظروف الحالية هي التي تفرض علينا التمشي مع مثل هذه القضايا.

أن عدم اعتراف الادارة الاميركيةبـم.ت.ف وعدم اعطاء تأشيرات دخول لوفد المنظمة اثبات على عدم حيادية الولايات المتحدة واصرارها على التمسك بمواقفها القديمة المساندة دوما لاسرائيل علما بانها تدرك تماما بان م.ت.ف هي الممثل الشرعي لشعب فلسطين. ومن السابق لاوانه التحديد بأن الادارة الامريكية ستستمر في رفضها اعطاء تأشيرات دخول أم أنها ستلين موقفها بعض الشيء. فكما كان في مدريد ورغم عدم التصريح رسميا بوجود وفد للمنظمة الا ان وكالات الانباء تناقلت أنباء وجود مثل هذا الوفد. و بما ان الاشخاص المفاوضين هم مخولون بذلك من قبل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج فأنهم يعبرون عن موقف م.ت.ف وعن سياسة منظمة التحرير كما أكد رئيس الوفد الفلسطيني السيد حيدر عبد الشافي في خطابه الذي القاه في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

لا أعتقد انه ستكون هناك نقطة خلاف بخصوص اعطاء تأشيرات للوفد وهذا ربما يجري الان من وراء الكواليس.

■ استاذ ابو جواد :

الرغبة الفلسطينية في أجراء المفاوضات في واشنطن نابع من اعتقادها انه سيكون هناك عنصر ضاغط على اسرائيل من قبل الحكومة الامريكية للوصول الى نتيجة ما، وذلك لتهرب اسرائيل الدائم والمستمر ومحاولة بعث العراقيل امام مؤتمر السلام والمفاوضات.

■ استاذ محمد ابو هاشم :

انا اعتقد ان الترحيب الفلسطيني بواشنطن واضح وذلك لعدة اسباب:

١ ـ لقد تعلم العرب الكثير من نتائج كلمة «لا» في السابق حيث أنه لا يستحب الاستجابة بالنفي بسرعة، فعلى الاقل يجب التفكير والتروي.

٢ ـ يريد الفلسطينيون اثبات دليل واضح ومرئي وقريب من الشارع الامريكي كذلك الادارة الامريكية على أنهم شعب تواق ومحب للسلام الدائم والعادل والشامل لجميع الاطراف.

٣ ـ ظهور اية نتيجة عكسية هناك سيكون له أهمية في نفوس الشعب الامريكي وعلى الادارة الامريكية بالذات وستكون مؤثرة جدا و بخاصة اذا كان سبب النتائج العكسية الطرف الاسرائيلي و بدورها ستكون ايجابية للفلسطينيين.

٤ ـ ظهور رد فعل ايجابي من الجالية اليهودية في امريكا وترحيبها بمبدأ المفاوضات والارض مقابل السلام مما يساعد على أنجاح العملية السلمية.

٥ ـ في الوقت الحالي واشنطن هي الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل من جميع النواحي و بخاصة الاقتصادية والمساعدات الامنية.

■ استاذ «ابو الفهد» :

لقد جاء الترحيب الفلسطيني متناسبا مع متطلبات المرحلة لان الفلسطينيين يسعون الى الحصول على حقوق سياسية ملموسة لشعبهم بكل الوسائل والطرق المتاحة فالهدف من المباحثات هو حل المشكلة الفلسطينية وليس الاعتراف الامريكي فالصين دولة عظمى ولا زالت بعض الدول لا تعترف بها واسرائيل كيان قائم وموجود رغم عدم الاعتراف به، من هنا نرى ان الذهاب ضروري ولكن ستكون هناك عقبات كبيرة في التقدم في اي حل اذا ما تم تجاهل دور المنظمة لانها هي وهي وحدها القادرة على اعطاء اي تفسير لاي بعد من ابعاد المحادثات الجارية.

■ استاذ سعد :

جاء الترحيب الفلسطيني بواشنطن حسب رأيي لعدة اسباب منها:

أ ـ ان المفاوضات ستدور بالقرب من الشعب الامريكي وهذا حسب اعتقادي سيغير كثيرا من الموقف الامريكي سواء على المستوى الحكومي او الشعبي من نظرته لعدالة القضايا العربية.

ب ـ وجود المفاوضات في امريكا وسيلة ضغط على الاسرائيليين للقبول بالتسوية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى سيكون وسيلة ضغط على الحكومة الامريكية لاعادة فتح الحوار مع م.ت.ف على طريق الاعتراف بها.

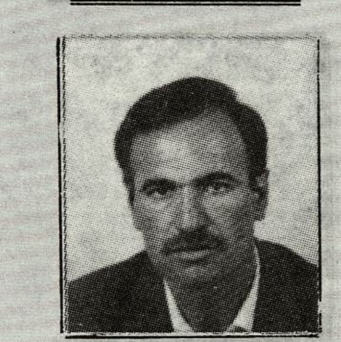
■ **البيادر : ولكن يعتقد البعض بأن أجراء هذه الجولة من المفاوضات في البيت الامريكي هي بمثابة خطوة اولى على طريق اعادة الحوار مع م.ت.ف والاعتراف بها فما مدى صحة هذا الاعتقاد؟**

■ استاذ ابو شاهين :

يجب ان يكون الاعتراف بـ م.ت.ف من قبل واشنطن صريحا وهذا غير مرتبط بشرط أختيار واشنطن مكانا للمفاوضات.

وأنني مقتنع بان الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها مباشرة سيسهل عملية المفاوضات

السيد محمد طنينه:



"نحن شعب عانى الكثير من الظلم والحرمان، ولكننا نبقى أكثر الشعوب تفاؤلا"

وتسريع الحل وسيكون ذلك لصالح جميع الاطراف بما فيها اسرائيل.

■ استاذ ابو جواد :

ان أجراء المفاوضات في واشنطن قد جاء نتيجة التعنت الاسرائيلي الذي يرغب باجراء المفاوضات في منطقة اقرب لبؤرة الصراع، ورفض الجانب العربي لهذا الموضوع فجاء الحزم الامريكي بأجرائها في واشنطن لاثبات الشخصية الامريكية التي رأت ان لا بديل عن الاتصال بـ م.ت.ف في وقت لاحق.

وكذلك اعتقد بأن الولايات المتحدة الامريكية بالفعل ستعيد الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وستعترف بها في النهاية.

■ استاذ ابو هاشم :

اعتقد ان ذلك صحيح وان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل الادارة الامريكية ان لا محالة و بأسرع وقت ممكن، لانه لا يجوز للعملية السلمية ان تسير بالشكل السليم اذا ما استمرت الادارة الامريكية في تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية حيث ان جميع مهندسي التخطيط يؤمنون بان اقرب وأسهل انواع الخطوط هو الخط المستقيم.

كم من الحلول والفرضيات التي وضعت وجربت وجميعها فشلت بسبب تجاهل هذا الامر، حيث ان الجميع يؤكد و يعلم بأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني و يجب ان يكون التعامل معها مباشرا.

■ استاذ «ابو الفهد» :

انا في اعتقادي ان هذا الاعتقاد خاطىء لان الادارة الامريكية لم تشر الى م.ت.ف في اي من الخطوات السياسية بل سعت الى تهميش دور المنظمة. من هنا يصعب التفكير في ان الادارة الامريكية جادة في العمل على اعادة العلاقات مع م.ت.ف في المرحلة الحالية هذا بالاضافة الى دور اللوبي الصهيوني الذي لا زال يشكل ورقة ضغط في مجلس الشيوخ الامريكي الذي يرسم السياسة الامريكية.

■ استاذ سعد :

انا أرى ان الادارة الامريكية تدرك تماما ان الشعب الفلسطيني متمسك بقيادته الشرعية والوحيدة وهي م.ت.ف التي هي وحدها القادرة على أتخاذ القرار بخصوص القضية الفلسطينية والادارة الامريكية تدرك تماما أنه بعد موافقة م.ت.ف على اي حل يطرح على الساحة فانه لن يكون هناك حلول. لذلك فانني آمل ان يكون أجراء المفاوضات في واشنطن الطريق الى اعادة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينيةوحسب رأيي.فان الادارة الامريكية ستقوم بهذه الخطوة حسب سير المفاوضات وحسب تقدمها.

[اثر المفاوضات على الرأي العام الامريكي]

■ **البيادر : لنعد قليلا الى موضوع الترحيب الفلسطيني بعقد الجولة الثانية من المفاوضات في واشنطن. فلقد قال بعض الاخوة ان من اسباب هذا الترحيب هو الثقة الفلسطينية بأنه سيكون لهذه المفاوضات كبير الاثر في توضيح القضية للرأي العام الامريكي وضربة للوبي الصهيوني العامل في أمريكا هل يتفضل احدكم بتوضيح هذه النقطة؟**

■ استاذ ابو شاهين :

لا شك بان وجود مفاوضات من هذا النوع في واشنطن سيكون له تأثير اعلامي كبير على الشارع الامريكي وعلى اللوبي الصهيوني هناك وسيسمعهم صوت وموقف الشعب الفلسطيني غير المشوه وفي هذا المجال يجب على الفلسطينيين ان يستغلوا هذا الوضع بالقيام بنشاط اعلامي مكثف لشرح القضية الفلسطينية بجميع وسائل الاعلام خاصة الامريكية وان يبدعوا ـ كما أبدعوا في الجلسة الافتتاحية في مدريد ـ في اطلاع المواطن الامريكي على حقيقة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي لان هذا المواطن وقع دائما تحت تأثير الاعلام الصهيوني الذي شوه القضية الفلسطينية والذي كان يعطي دائما للمواطن الامريكي صورة الفلسطيني الارهابي، المتوحش الذي يسعى دائما الى تدمير دولة اسرائيل والقاء اليهود في البحر، لذلك لا بد للرأي العام الامريكي من أن يقتنع أخيرا بانه وقع ضحية تضليل الاعلام الصهيوني له طوال هذه السنوات وانا لسنا ارهابيين او قتلة وأنما دعاة سلام، نسعى الى نيل حقوقنا المشروعة مع الحفاظ على حقوق جميع جيراننا بمن فيهم اسرائيل وفي النهاية اقامة دولتين لشعبين، ينعمان بالسلام والرفاهية، والتطور الاقتصادي بدلا من البحث في تطوير الاسلحة الفتاكة والتفنن في القتل والتعذيب.

المربي محمد عوان:

"الرغبة الفلسطينية في إجراء المفاوضات في واشنطن، نابع من الإعتقاد بأنه سيكون هناك عنصر ضغط على إسرائيل"

نحن لا نريد ان يقاسي اطفالنا ما قاسيناه من تشريد وتعذيب بل نريد لهم ان يترعرعوا على عقلية السلام والتعايش وحسن الجوار وان ينسوا ان هناك عداوة أو كراهية بين شعوب المنطقة.

■ استاذ «ابو الفهد» :

حقا لقد حدث تطور على الموقف الامريكي وعلى اللوبي الصهيوني وهذا ظهر من خلال زيارة رئيس وزراء اسرائيل حيث أعلن لدى وصوله بانه لا للتنازل عن الاستيطان ولا لايقافه ولا للانسحاب من الضفة والقطاع وهضبة الجولان وان هذه ارض اسرائيل الكبرى ولكن من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب لقائه بجورج بوش ووزير خارجيته بيكر عاد وقال بأن الاستيطان سيكون على جدول المحادثات اذن لا بد وان المحادثات في واشنطن سوف تساهم في التأثير على الشارع الامريكي فربما يبثها التلفاز الامريكي على حساب افلام الكاوبوي رعاة البقر والتي تشغل الشارع الامريكي.



[الامال... والمستقبل المجهول...!]

■ **البيادر : في نهاية هذه الندوة لا بد من طرح سؤال روتيني. وهو : هل أنتم متفائلون في أن الجولة الثانية من المفاوضات التي ستعقد في واشنطن ستحقق تقدما ملموسا على طريق المسيرة السلمية في المنطقة؟**

■ استاذ ابو شاهين :

اعتقد انه يوجود هناك جدية في هذه المفاوضات... يجب ان تحقق هذه الجولة بعض التقدم لانه اذا لم يحصل تقدم في هذه الجولة سيسيطر جو من اليأس على جميع الاطراف ومن الممكن ان نعود بعد ذلك الى نقطة الصفر حيث بدأنا لهذا يجب ان يحرص المشرفون على المؤتمر على تحقيق تقدم ملموس وانا واثق من ذلك ومتفائل.

■ الاستاذ ابو جواد :

الحل الذي يمكن ان يتأتى عن طريق مسيرة السلام هو حكم ذاتي محدود للمناطق المحتلة و بكنفدرالية مع الاردن وأنسحاب محدود من المناطق المأهولة بالسكان في الضفة الغربية وغزة.

■ استاذ ابو هاشم :

بالطبع انا متفائل لكن لا اعتقد ان الجولة الثانية القادمة من المفاوضات ستكون هي الجولة الحاسمة حيث ان الطريق طويل وشائك ولكن اذا توفرت النوايا السليمة اعتقد بأنه سيكون هناك توفير للوقت من أجل ان تنعم جميع الاطراف بنعم المحبة والسلام التي لا تعد ولا تحصى.

■ استاذ «ابو الفهد» :

نحن شعب عانى الكثير من ظلم الحرمان والبعد ومن ظلم الاستعمار الطويل على ارضنا ولكننا نبقى اكثر شعوب الارض تفاؤلا وهذا نابع من ايماننا بعقيدتنا السمحاء وأيماننا بحقنا المسلوب ولنا أمل كبير في ان المحادثات ستؤدي الى تقدم ملموس على طريق السلام طريق رفاه الشعوب وتآخيها ومحبتها ونحن نسعى للتساوي ولزرع المحبة والسلام في قلوب البشر بدل الحقد والكراهية.

■ استاذ سعد :

نحن دائما متفائلين باننا سنحصل اخيرا على حقوقنا المشروعة بالسلام العادل الدائم والشامل في منطقة الشرق الاوسط بأسره ومن منطلق الجولة الثانية من هذه المفاوضات في واشنطن ـ وهو المكان الاكثر احراجا بالنسبة لاسرائيل ـ فانني امل ان يحدث هناك تقدم في المفاوضات رغم قناعتي بان اسرائيل ستستخدم أسلوب المماطلة وستقوم بطرح قضايا ليست اساسية بل هامشية جدا لاضاعة الوقت!

من بيت النار

ستّار يا.. ليل!!

ما أكثر ايحاءات الليل وما اكثر التأملات فيه والشجون!... الليل وكما نعلم وقت موصول بالنهار ضمن نطاق كائن زمني اسمه «اليوم» الذي هو جزء من الاسبوع والشهر والسنة والقرن وحتى يرث الله الارض ومن عليها.. وبالرغم من هذه الحقيقة الناصعة فان الليل يبقى عالماً فريداً بذاته واسراره وبكل ما تحويه هذه الاسرار من قلق وغموض والام وأمال.. وأجمل ما في الليل انه يفضي الى النهار.!... وفي هذا المقال بالذات سأنقل للقراء الاعزاء بعضا من خواطري الليلية التي لطالما ساهرتني وساهرتها وحاورتني وحاورتها ثم جاء اليوم الذي غلبتني فيه على أمري فلم أجد مناصا من تسجيلها على الورق..

الخاطرة الاولى : وتتركز حول أزمة الغذاء في عالمنا العربي.. الاحصائيات الموثوقة تقرر بان عدد سكان العالم العربي سيصل الى «٢٨٠» مليونا في سنة «٢٠٠٠».. ووقتها لن يقتصر الامر على مجرد الافواه المفتوحة لطلب الطعام، بل أن استهلاك الفرد من الطعام سيستمر في الزيادة بسبب أهمال الارض الزراعية الناجم عن الهجرة من الارياف والتكدس في المدن، وبذلك تضطر الحكومات الى دعم الغذاء وتوفيره بالاستيراد من الخارج.. القرية أصبحت تأكل من المدينة بعد ان كانت المدينة تعتمد في غذائها على القرية.. وخلال السبعينات تحولت دول كثيرة من بينها مصر والمغرب والعراق وسوريا من دول مصدرة للحبوب الى مستوردة لها بشكل كبير.. وفي بداية الثمانينات وضعت المنظمة العربية للتنمية الزراعية خطة طموحة للامن الغذائي للبلاد العربية، وتضمنت الخطة «١٥٣» مشروعا قدرت تكاليفها بـ «٣٣» مليار دولار، ولكن هذه الخطة التي «فطست» بين المخططات والاضابير بقيت حبرا على ورق مع ايقاف التنفيذ.. ونموذج الخطط المخيبة للامال في حل مشكلة الامن الغذائي ذلك الكلام الكثير الذي قيل عن فائض الانتاج الزراعي السوداني القابل للتصدير الى الحد الذي يجعله كافيا لسد الفجوة الغذائية في عالمنا العربي.. لكن فكرة ان يصبح السودان «سلة الخبز» العربية انقلبت الى سراب خادع ووهم كبير.. وأخطر ما في الامر ان سلاح الغذاء يرتفع بالتحدي في وجه المنطقة العربية بينما تجردت الدول العربية وفي اعقاب داهية الخليج من أهم اسلحتها وهو سلاح البترول.. وأذا كانت الدول المصدرة للغذاء لم تشهر علنا سلاحها على العرب الا أن الدول العربية المستوردة لا بد وأن تشعر بضعفها امام الضغط الخفي الكامن وراء سلاح الغذاء.. الدول العربية استوردت غذاء في عام ١٩٩٠ بلغت قيمته «٤٨» مليار دولار، وهذا الرقم يكفي لتنفيذ استراتيجية عربية للاكتفاء الذاتي خلال عشر سنوات، وما لم تقم الدول العربية بذلك فان قيمة استيراداتها من الغذاء ستصل الى «٢٠٠» مليار دولار سنويا في عام «٢٠٠٠»، ومن اين سيأتي العرب بهذه المليارات مع أنخفاض اسعار البترول وأنكماش خطط التنمية وتناقص موارد المياه وزحف الجفاف والتصحر على الارض الخضراء؟!.. وللحق اقول، ان الحد الادنى من الاتفاق بين الدول العربية لم يعد له وجود! وأن اسلحة العرب تتسرب من أيديهم كالرمال الناعمة، بينما هناك سلاح خطير يشن في وجوههم وبطريق غير مباشر.. انه سلاح الغذاء.. وكان الله في عون العرب واجيال العرب...!

الخاطرة الثانية : في حلكة الليل اطللت على العالم من نافذة التأمل والخيال ففزعت، والى اليأس كانت حركة الفزع لولا أن تداركتني ذراع الامل فضمتني الى احضانها... العالم ظالم لنفسه، ظالم ومظلوم ولكن العدل هو الحلم والامل والصوت الداعي الى اسقاط الظلم بالتخطيط والكفاح والاصرار.. الامل يجب ان «لا» يبقى «أجوفا» «أخرسا» بلا نبض ولا حس ولا حلم.. العدل حلم الامل الانساني.. هو شرعةُ الله الخالق العادل.. ولست ادري كيف قفز تفكيري الى هيئة الامم المتحدة وحين رحت استعرض تاريخها الاسود مع قضية شعبنا الفلسطيني تذكرت قصة ذلك الشرطي الغبي الذي وضعوا تحت حراسته صندوقا مليئا باللؤلؤ والجوهر.. وفي الليل نام الشرطي وتسلل اللصوص وفازوا بالصندوق بردا وسلاما وفي الصباح جاء من يسأل الشرطي عن الصندوق فقال لهم «لا تجزعوا ولا تحزنوا، لقد سرق اللصوص الصندوق ولكن مفتاحه ما زال في أمان فهو وحتى هذه الساعة في عهدة ضابط المخفر.. وهكذا هيئة الامم المتحدة عنوان بلا مضمون ومفتاح بلا صندوق...

الخاطرة الثالثة : في الليل ولاسباب خارجة عن ارادتي اجدني في أحيان كثيرة في مواجهة ذكريات تطاول عليها الزمن ولكنها تبرز امامي بأشخاصها وحوادثها وأحداثها وكأنها شريط تليفزيوني واضح الصور نقي الاصوات.. أمي يرحمها الله كانت دائمة القول لي «يا بني من أخذ الاجر حاسبه الله على العمل».. وتذكرت انني قلت لها في احدى المرات «ومن عمل عملا فلم يأخذ عليه أجرا؟!» فأجابت «ان كان العمل من أجل مستحقين غير قادرين فهو تضحية من جانبك وأجرك على الله وأن كان لغير هؤلاء فلا تسكت عن حقك فما نشر الظلم والابتزاز بين العباد الا سكوت المظلومين عن استخلاص حقوقهم من ايدي الظالمين ومصاصي دماء المتخاذلين «الجبناء» وتذكرت ايضا انني سألتها «فلو كان العمل من أجل أناس لم يكلفوني ولم يعرفوني؟».. وتوقعت ان تتهمني بالجنون ولكنها لم تفعل، بل قالت «اعظم الاجر اجر العمل والتضحية من أجل الانسان».. كم هي رائعة «أمي» ولست وحدي القائل بروعة امومتها بل هناك غيري من ابنائها يهتفون بمفاخرها ويجعلون من أعمالهم واقوالهم تكريما لانتسابهم اليها.. نعم الانسانية امي والحديث عنها وطلب الرحمة لها وكما تعلمنا يجوز بها الدعاء للاحياء والاموات.. ورحم الله أمي الانسانية ووالدتي ايضاً.. فالحق الذي يجب ان يقال ان في والدتي االتي حملتني من احشائها من أمي الانسانية الكثير من صفاتها.. فوالدتي ابنتها وأنا أبنهما.. وتسألونني هل تحب الليل.. وجوابي نعم أحبه بل اعشقه لانه طريقي الى النهار..

إكتشاف نفق قرب المسجد الأقصى

إطلاق عيارات نارية على سيارة مستوطن من عوفرة في مدينة البيرة

الاحــد ٢٤/١١/١٩٩١م.

في **القدس** داهم رجال الضريبة **محل الحاج مصطفى ابو زهرة** في المصرارة وصادروا بعض محتوياته ومبلغا من المال. كما داهموا **مطعم الاميركيين في شارع صلاح الدين للمواطن عوض الله فهمي الكسواني** وصادروا ادوات كهربائية بقيمة ٢٠ الف شاقل.

وفي **رام الله** داهمت قوات الجيش قرية **المغير** واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية وفرضت غرامة ٣٥٠ شاقلا على عدة مواطنين عرف منهم **بدر حسين جبر ومصباح فالح نمر.**

وفي **بيت عنان** رفع حظر التجول بعد ان استمر ليوم واحد فيما قامت قوات الجيش باغلاق مداخل القرية بالصخور والاتربة.

وداهمت قوات الجيش قريتي **سنجل وعبوين** واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية وشنت حملة تفتيش في منازل القريتين.

وفي **نابلس** القيت عبوة ناسفة على قوة من الجيش الاسرائيلي قرب مبنى البلدية ولحقت اضرار بسيارة اسعاف كانت قرب مكان الحادث وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة وفرضت حظر التجول.

كما اطلقت عيارات نارية من سلاح اوتوماتيكي على دورية عسكرية مما ادى الى اصابة ضابط بجراح جراء تطاير شظايا الزجاج وشنت قوات الجيش حملة تفتيش واسعة في منطقة الحادث.

وفي **جنين** القيت زجاجتان حارقتان على نقطة مراقبة في ميدان الشرطي وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة، وعثر على **جثة عمر احمد امين السعدي** (٥٠ عاماً) من سكان الحي الشرقي قرب قرية **دير غزالة** وعليها آثار اربع خراطيش مسدس وباشرت الشرطة التحقيق حيث قالت انها تعتقد انه قتل على خلفية نزاع عائلي.

وفي قرية **زلفة** طعن شاب يعتقد انه من القرية سائق سيارة اجرة اسرائيلي من العفولة بسكين في ظهره في مدخل القرية حيث كان ينقله من العفولة الى القرية وفرض حظر التجول على القرية وشنت قوات الشرطة حملة تمشيط واسعة.

وفي **سيلة الظهر** هاجم الشبان باص لشركة ايغد يقل جنودا بالحجارة والزجاجات الفارغة وحطموا بعض زجاجه وقام الجنود بمطاردتهم بالعيارات النارية وداهموا عدة منازل وفتشوها بحثا عن راشقي الحجارة.

وداهمت قوات الجيش **قرية دير ابو ضعيف** وشنت حملة تمشيط واسعة.

وفي **بيت لحم** فرض رجال الضريبة غرامة ضريبية بمقدار ٣٢٠ الف شاقل على اصحاب شركة **تريكو سمور وعتيق للمفروشات** وصادروا محتوياتها من الماكنات والاثاث.

وفي **الخليل** القيت زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية في شارع الشلالة الجديد وفرض حظر التجول على المنطقة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط وقامت بوضع اسلاك شائكة على الطرق المؤدية الى الشارع وشارع الزاوية وسوق الخليل المركزي. وقام رجال الضريبة بمداهمة عدة محلات تجارية في المنطقة.

واخطرت السلطات العسكرية خمسة عشر مواطناً من منطقة عيصي بوقف بناء منازلهم تمهيداً لهدمها بسبب عدم الترخيص وهاجم شبان سيارة مستوطن بالحجارة قرب مسجد الذروة.

من جهة ثانية قال يعقوب اور قائد عسكري الضفة الغربية انه لا يمكن اعادة فتح محطة الباصات المركزية في الخليل والذي اغلق قبل حوالي عشر سنوات اثر قتل اهرون غروس وهو طالب معهد ديني يهودي. مدعيا انها كانت مركزا لنشاطات معادية وفتحها سيؤدي الى زيادة هذه النشاطات وسط المدينة.

واضاف ان ادخال قوات عسكرية الى المحطة ادى الى تقليص اعمال العنف وبالتالي فبقاء القوات اصبح ضروريا في الانتفاضة اكثر من اي وقت. وجاءت هذه الاقوال في سياق رد قدمه الى المحكمة العليا الاسرائيلية لترد على طلب قدمته شركة باصات الخليل الوطنية اليها قبل ثماني سنوات.

وفي **مخيم العروب** القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية قرب المخيم وفرض حظر التجول وشنت قوات الجيش حملة مداهمة وتفتيش لمنازل المواطنين.

وفي **حلحول** هاجم المواطنون بالحجارة والزجاجات الفارغة نقطة عسكرية على منزل المواطن **ابو جلال ملحم** وقام افراد النقطة باطلاق النار عليهم ومطاردتهم.

وفي **دومه** هدمت قوات الجيش مزرعة مساحتها ٢٠٠م² للمواطن **عصام ابو علان** بسبب عدم الترخيص.

وفي **رفح** اخطرت السلطات ذوي المعتقل **عمر صالح المغير** (٣٠ عاماً) باخلاء منزلهم خلال ٤٨ ساعة تمهيداً لهدمه وهو مكون من اربع غرف.

وفي **خانيوس** اصيب مواطن بجراح قالت السلطات انه كان ملثما مع مجموعة من الملثمين رفضوا التوقف عندما اصدر افراد دورية امراً لهم بذلك وتم اعتقاله مع ثلاثة آخرين.

وتواصل الشرطة التحقيق في مقتل **انتصار المجادلة** (٣٧ عاماً) من مخيم خانيونس والتي كانت قتلت مساء الجمعة ٩١/١١/٢٢ بعيارات نارية.

الاثنــين ٢٥/١١/١٩٩١م.

في **القدس** رشقت سيارة سائح أجنبي بالحجارة قرب المتحف الفلسطيني مما أدى الى تحطم زجاجها واصابة السائح بجراح كما رشقت سيارة أخرى في رأس العامود واصيب سائحان اجنبيان بجراح جراء شظايا الزجاج.

واصدر المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية يوسف حريش قرارا يدعو لاجلاء المستوطنين من المنزل الذي استوطنوه في سلوان منذ تشرين اول الماضي واضاف ان الحكومة الاسرائيلية ستبدي رأيها في القضية قبل ان تأمر الشرطة بأجلاء المستوطنين وبرر قراره بان الاعتبارات الامنية تتقدم على حق التصرف بالمكان وحتى حق الملكية الذي حصل عليه عدد من المستوطنين بالنسبة لعدد من المباني في سلوان وقدم المستوطنون استئنافا على قرار حريش الى المحكمة العليا الاسرائيلية.

وفي رام الله اعتقلت قوات الجيش عدة شبان من **ابو شخيدم** بتهمة القيام باعمال عنف **وفي نعلين** عثر على جثة لطفي الخواجا وباشرت الشرطة التحقيق وقالت انه يبدو ان ملثمين اطلقوا النار عليه وقتلوه.

وفي بيت سوريك فرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على **فرج اسماعيل الجمل** وأحتجزت هويته لخمسة عشر يوما لوجود شعارات على منزله.

وتواصل قوات الجيش اغلاق مداخل قريتي **ترمسعيا وعناتا** بالحواجز الصخرية والترابية.

وفي نابلس يستمر حظر التجول على وسط المدينة وعدة ضواحي لليوم الثاني واعتقلت قوات الجيش اكثر من عشرين مواطنا للتحقيق في حادث القاء عبوة ناسفة على دورية عسكرية وفرض حظر التجول على **مخيمات عسكر القديم والجديد وبلاطة.**

وفي طولكرم فرض حظر التجول على **مخيم طولكرم** اثر القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

وفي جنين القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية في منطقة الدوار وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة وأغلقت المنطقة عسكريا.

وأصيب مواطنان بجراح أحدهما جراحه خطيرة والثاني متوسطة عندما اطلق افراد دورية عسكرية النار عليهما وقالت السلطات ان الدورية لاحظت ملثمين وامرتهما بالتوقف ولما رفضوا اطلقت عليهم النار فأصيب اثنان بجراح. وفرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على **حميدي احمد تركمان** لوجود شعارات على منزله.

وفي الخليل اقام مستوطنون بسطة لبيع الخزف في سوق الجملة فطلب منهم ضابط اسرائيلي اخلاء المكان ووضعت بين الطرفين مشادة فاعلنت المنطقة عسكرية واخلي المستوطنون بالقوة.

وفي غزة اعتقلت دورية من حرس الحدود ثلاثة مواطنين قالت أنهم كانوا ملثمين وان أحدهم حاول مهاجمة القوة التي اعتقلتهم.

وفي حي الشجاعية اغلقت قوات الجيش منزل المواطن **رياض حسين نيب فرحات «٢٢ عاما»** بتهمة انه حرض قبل عام سكان الحي على رشق سيارة عسكرية بالحجارة حيث أصيب جنديان بجراح فقد أحدهما عينه أثرها كما أنه متهم بترؤس لجنة شعبية ضاربة لحركة فتح وتجنيد اشخاص لها.

الثلاثاء ١٩٩١/١١/٢٦م.

في القدس القيت زجاجة فارغة على دورية حرس حدود في سوق خان الزيت وقام احد افراد الدورية باطلاق عيارين في الهواء. وأوعزت المحكمة المركزية الاسرائيلية الى الجمعية التي تعمل على اسكان المنازل في البلدة القديمة باخلاء منزل في بيت «فيتنغ بيرغ» التي كان افرادها استولوا عليه خلافا للقانون قبل ستة اعوام وكانت المحكمة قبلت الاستئناف الذي قدمته ابنة المرأة التي كانت تسكن فيه والتي كانت توفيت قبل ثلاث سنوات.

وفي جيلو القيت ثلاث زجاجات حارقة على احد المباني وانفجرت احداها واشتعلت على حائطه و باشرت قوات الشرطة التحقيق.

وفي **رام الله** هدمت قوات الجيش مخزنا **للمواطن عزات بدوي ادكيدك** لعدم حصوله على ترخيص.

وفي **نابلس** يستمر الحظر لليوم الثالث فيما يستمر لليوم الثاني على **مخيمات عسكر القديم والجديد و بلاطة** وقالت السلطات انه سمع صوت عدة عيارات نارية في حي القصبة وهرعت الى المكان قوة من الجيش لاحظت مواطناً قالت أنها اشتبهت به ولما لم يتوقف اطلقت النار عليه فاصيب بجراح طفيفة.

وفي **طولكرم** القيت زجاجة حارقة على باص ايغد كان يقل عمالا قرب قرية **جماعين** وفرض حظر التجول على القرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة فيها.

وفي **علار** طاردت دورية عسكرية سيارة مشبوهة فاصطدمت السيارة بصخرة وتدحرجت وتمكن اربعة اشخاص كانوا بداخلها من الهرب. وعثر في السيارة على اربعة اقنعة وبدلات ننجا كما عثر فيها على صالح خليل عيسى من النزلة الشرقية. وهو مربوط الايدي حيث كان اختطف من منزله و باشرت قوات الجيش التحقيق في الحادث.

وفي **جنين** اطلقت النار على موقع عسكري في قرية **السيلة الحارثية** وقالت السلطات ان افراد الموقع لاحظوا سيارة تحاول الهرب فاطلقوا عليها النار واصيبت لكنها تمكنت من الهرب. واقامت قوات الجيش حواجز على الطرق وشنت حملة تمشيط بحثا عن الفاعلين. وفي **قباطية** القيت قنبلة يدوية على منزل وشنت قوات الجيش حملة تمشيط.

وفي **بيت لحم و بيت ساحور** عم الاضراب التجاري المدينتين كما أن الدراسة لم تنتظم في جامعة بيت لحم وعدة مدارس تضامنا مع العراق الشقيق وللمطالبة برفع الحصار عنه.

وفي **غزة** قالت السلطات ان دورية عسكرية لاحظت ثلاثة ملثمين واعتقلتهم وحاول احدهم مهاجمة افراد الدورية دون جدوى حيث تمكنت من السيطرة عليه.

وفي **رفح** قالت السلطات ان دورية عسكرية اطلقت النار عليها من قبل اشخاص اختبأوا في منزل ورد افراد الدورية على مصدر النار فاصيب ثلاثة مواطنين واصابة احدهم خطيرة وتم اعتقالهم مع ثلاثة آخرين، وكانوا جميعا مطلوبين للسلطات وهم اعضاء في خلية تابعة لحركة فتح وخلية قادها قبل عشر سنوات **رفيق سلمي** وعثر في المكان على ثلاث مسدسات وقنبلتين يدويتين.

والقيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية في المدينة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

الاربعاء ١٩٩١/١١/٢٧م.

في رام الله والبيرة اغلقت المحلات التجارية ابوابها حدادا على الشهيدين **رمزي جمال عطا الله عواد وانيس رفيق شكري خليل من عين عريك** واللذان كانا استشهدا يوم ١١/١١ على الحدود المصرية اثناء اشتباك مع القوات الاسرائيلية كما عم الحداد قرية الشهيدين عين عريك.

وفي مخيم قلنديا اعتقلت قوات الجيش الاسرائيلي المواطن **فادي علي نياب «١٥ عاما»** بتهمة رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة قرب المخيم.

وتعاني قرى منطقة **بني زيد** من استمرار انقطاع مياه الشرب منذ اربعة ايام.

وفي **نابلس** رفع حظر التجول بعد ان استمر ثلاثة ايام فيما استمر على **مخيمات عسكر القديم والجديد و بلاطة وقرى عسكر البلد و بلاطة البلد وعراق التاية وشارع عمان** في المدينة وفي **عقربا** اخطرت السلطات ثلاثة مواطنين بهدم منازلهم لعدم الترخيص وهم: **فتحي مصطفى بني جابر** ومنزله مكون من اربع غرف و يأوي عشرة افراد **ومحمد حمزة** مكون من طابقين و يأوي تسعة افراد ومنزل **أبنه حمد الله** مكون من اربع غرف وتوابعها وفي بلاطة البلد أخطرت السلطات المواطن **عبد الجبار عبد الله سلمان** بهدم منزله مكون من ثماني غرف و يأوي ١٥ مواطن لقربه من شارع المستوطنات.

وفي طولكرم يستمر حظر التجول على **جماعين** لليوم الثاني، وفي مستوطنة **قرنيه شمرون** اعلن موشيه ارنس وزير الدفاع الاسرائيلي وزير الدفاع الاسرائيلي انه ستتم اقامة حرس وطني في مستوطنة ارئيل و بعدها في قرية شمرون حيث أنتهت الاجراءات القانونية المناسبة لذلك ووعد ارنس باقامة مزيد من المواقع العسكرية لزيادة أحساس المستوطنين بالامن.

وفي جنين داهمت قوات الجيش ورجال الضريبة سوق المدينة ووقعت مواجهات أثناء ذلك حيث اصيب عدة مواطنين بجراح جراح بعضهم خطيرة وعرف منهم: **خالد توفيق طيب «١٧ عاما» ومجاهد شحادة ابو هجير «٢٤ عاما» وأحمد عبد الرحمن وهم من السيلة الحارثية.**

والقيت زجاجتان حارقتان على نقطة مراقبة عسكرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة. واعتقلت قوات الجيش المواطن **كرم مصطفى حسن خميس «٢٥ عاما»** وهو مطلوب بتهمة المشاركة في قتل متعاونين والتحقيق مع آخرين فيما تمكن رفيق له كانا معا من الهرب.

وفي بيت لحم هدمت قوات الجيش منزل المواطن **أحمد عيسى جبريل** الكائن في **قرية تقوع** بدعوى انه مقام على ارض عسكرية مغلقة ومساحته ١٠٠م٢ و يأوي اثني عشر مواطنا و يذكر أن السلطات كانت هدمت منزل المواطن قبل عام بتهمة امنية حيث ابنه **يوسف** معتقل منذ عامين دون محاكمة.

وفي الخليل القيت زجاجتان حارقتان على موقع للجيش الاسرائيلي قرب الحرم الابراهيمي الشريف وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي غزة تمكن ثلاثة معتقلين من معتقل «أنصار ٣» بالنقب من الهرب من مبنى المحكمة العسكرية في غزة حيث أحضروا اليها تمهيدا لمحاكمتهم وقد تمكن الثلاثة من ازالة جدار الغرفة التي حجزوا فيها وتقول السلطات ان اشخاصا من خارج السجن قدموا لهم المساعدة وهم: **خالد أحمد حامد وطه سلامة عطية وعلي صبري بتوني** واثر ذلك اقامت قوات الجيش حواجز عسكرية في مختلف انحاء القطاع وعلى الحدود المصرية وشنت حملة تمشيط واسعة.

وفي رفح أعطت السلطات مزيدا من التفاصيل حول اعتقال سبعة مواطنين في رفح فقالت أنها اعتقلت خلية تابعة لمنظمة الشهيد **رفيق السلمي** تضم اشخاصا مطلوبين وخطرين وكانوا يحملون اسلحة حيث تم اعتقالهم داخل منزل بعد اشتباك قصير اصيب خلاله اربعة بجراح جراح احدهم خطيرة واعتقل ثلاثة اخرين وقالت السلطات انهم من اعضاء خلية رفيق السلمي والفهد الاسود وان اعتقالهم سبب ذهولا لسكان القطاع على حد قول صحيفة «معاريف» الاسرائيلية.

وفي سجن تلموند اصيبت سجانة اسرائيلية بحروق جراء رشقها بماء ساخن من معتقلة امنية فلسطينية و باشرت الشرطة التحقيق.

الخميس ١٩٩١/١١/٢٨م.

في القدس تمكن موظفو الوقف الاسلامي من العثور على نفق قرب المسجد الاقصى حيث اكتشفوا ذلك النفق مساء يوم الثلاثاء ١١/٢٦ عندما وجدوا باب مسجد عثمان بن عفان الكائن في المدرسة العثمانية في المنزل الذي يسكنه آل الفتياني وهو مجاور لحائط المسجد الاقصى قرب باب المطهرة وكانت ثلثا ارضية المسجد معقودة. والثلث الباقي والارضية مفتوح بحيث يوصل الى النفق بعمق ١٥ متراً. وصباح الاربعاء ٩١/١١/٢٧ اتصلت الاوقاف بكل من دائرة الاثار والبلدية الاسرائيلية وتم اغلاق النفق بالطوب من الداخل من قبل الجانب الاسرائيلي ولدى مراجعة البلدية يوم الخميس ٩١/١١/٢٨ قالت انها لا تستطيع الرد على اية استفسارات الا يوم الاحد ٩١/١٢/١.

و بعد صلاة ظهر يوم الخميس قام عدد من المسلمين باعادة فتح النفق حيث ما زال باب المسجد مفتوحا.

و يذكر ان مسجد عثمان بن عفان عبارة عن غرفة ضمن المدرسة العثمانية اغلق قبل ١٥ عاما بحجة ان البناء تصدع وخوفا على سلامة السكان وذلك جراء الحفريات التي اجرتها السلطات في المنطقة.

وقد ادى حفر النفق الذي اكتشف الى انهيار ارضية المسجد واتلاف وازالة معالم اسلامية تاريخية في المسجد ومن اهمها محراب المسجد.

وظهر يوم الخميس ٩١/١١/٢٨ قام عدد من المستوطنين بمحاولة جديدة للوصول الى بئر المياه الذي يغذي منطقة حمام العين الوقفي الكائن في المنطقة التي توصل طريق الواد بالسلسلة، وطلبت ادارة الاوقاف من الشرطة اخلاءهم ومنعهم من الاستمرار في التعرض للعقارات الاسلامية.

وقامت السلطات باغلاق مداخل النفق في مسجد عثمان والبوابات المؤدية الى حائط البراق «المبكى» حتى اشعار آخر خوفا على المصلين اليهود حسب ادعاءات السلطات. اثر قيام المسلمين باعادة فتح النفق.

وفي **رام الله** القيت زجاجات حارقة على دورية عسكرية في **كفر عين** وقامت قوات الجيش بفرض حصار عسكري على القرية وشنت حملة تمشيط واسعة.

وفي **نابلس** داهمت قوة من الجيش الاسرائيلي قرية **بيت امرين** واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية فيما يستمر حظر التجول لليوم الخامس على **مخيمات عسكر القديم والجديد و بلاطة وقرى بلاطة وعسكر وعراق التايه وشارع عمان** وكان فرض الحظر اثر اصابة ضابط اسرائيلي بجراح في شارع عمان.

وفي **طولكرم** فرضت قوات الجيش حظر التجول على **قرية بلعا** وقامت بهدم منزلين بحجة عدم الترخيص يملكهما المواطنان: **هاشم عبد اللطيف السعيد** ومساحته ١٨٠م٢ **واحمد محمود اسعد أبو مرينة** ومنزله مكون من ثلاثة طوابق. واثناء عملية الهدم رشقت قوات الجيش بالحجارة فاطلق الجنود عيارات بلاستيكية على المواطنين مما ادى الى اصابة **المواطن اياد شاكر** بجراح متوسطة.

وفي **بيت ليد** اغلقت قوات الجيش القرية واعلنتها منطقة عسكرية لعدة ساعات حيث منع عقد ندوة سياسية كان من المقرر عقدها في مدرسة القرية.

وفي **سلفيت** رشقت دورية عسكرية بالحجارة وفرق افرادها المواطنون بالقوة وفرض حظر التجول على البلدة.

وداهمت قوة عسكرية قرية **كفر ثلث** واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي **جماعين** يستمر حظر التجول لليوم الثالث وفي **عزون** قال المواطنون ان السلطات العسكرية بدأت بوضع يدها على الاف الدونمات من الارض بهدف اقامة مستوطنة جديدة عليها. والارض مشجرة باشجار مثمرة منها الزيتون واللوز.

وفي **قلقيلية قامت جرافات البلدية بازالة حاجزي اسمنت في شارع كفار سابا بعد أن قدمت الغرفة التجارية طلبا بذلك الى الادارة المدنية تعهدت فيه بعدم وقوع اعمال عنف في المنطقة.**

وفي جنين القيت زجاجتان حارقتان على دورية عسكرية جنوبي المدينة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي **الزبابدة شيع المواطنون جثمان الشهيدة اسمهان شرقاوي** «٢٨ عاماً» والتي كانت استشهدت يوم الاثنين ١١/٢٥ اثر حادث سير بين سيارة عربية واخرى اسرائيلية قرب بلدة قباطية. وفرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على المواطن **مالك احمد عبد الله لوجود شعارات على منزله.**

وفي بيت لحم داهمت قوة عسكرية **قرية بتير** واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

وفي **العساكرة** هدمت قوات الجيش منزل المواطن **سليم احمد عبد المعطي** ومساحته ١٥٠م٢ و يأوي اثني عشر مواطنا بسبب عدم الترخيص.

وفي **الخليل** اغلقت قوات الجيش مدرسة الامير محمد الثانوية لمدة خمسة عشر يوما بسبب قيام بعض الطلبة برشق دوريات عسكرية بالحجارة

واقتحمت قوة عسكرية مسجد الجهاد في المدينة وقامت بتفتيشه بحجة انها تلقت معلومات بان شبانا يستخدمونه للقيام باعمال مناهضة وقالت السلطات انها تدرس اغلاق المسجد لمدة اسبوعين.

وفي **رفح** اصيب جندي اسرائيلي بجراح جراء رشقه بالحجارة.

الجمعة ١٩٩١/١١/٢٩م.

عم الاضراب الشامل مختلف مناطق قطاع غزة في الذكرى الرابعة والاربعين لصدور قرار تقسيم فلسطين عن هيئة الامم المتحدة.

في القدس اضرم مجهولون النار في سيارة **بسام السائح** اثناء توقفها امام منزله في الشيخ جراح. وفي **رام الله** فرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على عدة مواطنين من **بيرزيت** لوجود شعارات على منازلهم وعرف منهم: **الياس سعادة وعيسى خوري و يوسف ناصر.**

وفي **نابلس** يستمر حظر التجول لليوم السادس على مخيمات **عسكري القديم والجديد و بلاطة وشارع عمان وقرى عسكر و بلاطة وعراق التايه.**

وحذرت السلطات الاسرائيلية ادارة جامعة النجاح من ان استمرار اعمال العنف في الجامعة سيؤدي الى اغلاقها.

وقالت السلطات ان الجامعة شهدت عدة اعمال عنف شارك فيها اعضاء من القوات الضاربة كانوا ملثمين و يحملون اسلحة نارية.

وفي **طولكرم** يستمر حظر التجول على **جماعين** لليوم الرابع وعلى **سلفيت** لليوم الثاني.

وفي **اريحا** هدمت قوات الجيش ثلاثة منازل في قرية **الجفتلك** بسبب عدم الترخيص يملكها المواطنون **سالم غيث بالاونة** ومنزله مكون من غرفتين وتوابعهما و يأوي سبعة افراد **وغيث سالم بلاونة** مكون من غرفتين و يأوي عشرة افراد **وعزيز لباد سريس** ومنزله مكون من غرفتين و يأوي اربعة افراد.

وفي **رفح** اغلقت قوات الجيش منزل **المواطن سعيد عبد المجيد ابو العينين بحجة ايواء اعضاء خلية مسلحة تم اعتقالها قبل عدة ايام في المنزل وعثر بداخله على اسلحة.**

ونكرت صحيفة حداشوت الاسرائيلية ان وزير الدفاع موشيه آرنس اصدر تعليماته للاجهزة الامنية باكمال الاستعدادات لتحويل معسكري «رحليم» قرب شيلو في سنجل «و يد يائير» قرب مستوطنة دواليب القريبة من قرية عين قينيا الى مستوطنتين مدينتين. وقد اتخذ القرار عقب عودة شامير من واشنطن وسيطرح على الحكومة الاسرائيلية قريبا للمصادقة عليه. وكان المعسكران قد انشئا عقب قتل يهود في المكانين.

السبت ١٩٩١/١١/٣٠م.

في القدس حطم زجاج سيارة فيات اسرائيلية في شارع صلاح الدين و باشرت قوات الشرطة التحقيق في الحادث.

وفي رام الله صادق وزير الدفاع الاسرائيلي على توصية قائد المنطقة الوسطى داني بتوم بتمديد اغلاق جامعة بيرزيت لثلاثة اشهر اخرى من ١١/٢٩ الى ١٩٩٢/٢/٢٩.

و يذكر ان الجامعة مغلقة منذ اندلاع الانتفاضة عام ١٩٨٧م.

وهدمت قوات الجيش منزلا و بئر مياه في قرية بدو بحجة عدم الترخيص و يملكها المواطن حربي محمد مصطفى الخضور والمنزل مكون من غرفتين وتوابعهما.

وداهمت قوات الجيش قرى عبوين وعدورة ومزارع النوباني وفرضت عليها حصارا عسكريا لعدة ساعات وشنت حملة تفتيش ومداهمة في المنازل بحثا عن مطلوبين.

وقررت السلطات العسكرية اغلاق جزء من شارع رام الله ـ نابلس ابتداء من مفترق الطيبة قرب بيت ايل وحتى مفترق زعترة وذلك يوم الاحد ١٢/١ ابتداء من الثامنة والنصف صباحا حتى الثالثة بعد الظهر لتامين سلامة مسيرة استيطانية كانت ستمر في الشارع تحت اسم «بيت يامين» الا ان المسيرة تأجلت.

وفي نابلس رفع حظر التجول عن **مخيمات عسكر القديم الجديد و بلاطة وقرى عسكر و بلاطة وعراق التاية** بعد أن استمر ستة أيام ونفت ادارة جامعة النجاح الوطنية تسلمها اي تهديد من اية جهة باغلاق الجامعة كما ادعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ونقلته الصحف المحلية كما أكدت انه لم تستخدم اسلحة نارية في الحرم الجامعي من اية جهة كما أدعى راديو اسرائيل.

وفي **طولكرم** يستمر حظر التجول على قرية **جماعين** لليوم الخامس، وفي **جيوس** افاد المواطنون ان السلطات تقوم بالاستيلاء على مساحة من اراضيهم تقدر بالاف الدونمات من أجل اقامة مستوطنة جديدة كما يبدو.

وداهمت قوة عسكرية مشارف قرية **جلبون** وشنت حمة تمشيط واسعة.

وفي الخليل هدمت قوات الجيش منزل المواطن المعتقل **محمد احمد الطوس** والكائن في قرية **الجبعة** و يذكر انه معتقل منذ عام ١٩٨٥ م و يمضي حكما بالسجن المؤبد.

وفي مخيم البريج عثرت قوة عسكرية على عبوتين ناسفتين على طريق المخيم وتم ابطال مفعولهما فيما أنفجرت عبوة ثالثة على بعد ٥٠ م من القوة.

وفي **دير البلح** انفجرت عبوة ناسفة على أحدى طرق المدينة وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

الاحد ١٩٩١/١٢/١م.

في القدس أمهلت المحكمة العليا السلطات الاسرائيلية ١٥ يوماً لاعلان موقفها من اجلاء مستوطنين يهود من منازل استوطنوها في قرية سلوان منذ تشرين أول الماضي.

وفي **جبل المكبر** هدم رجال تيدي كوليك بحراسة من الشرطة وحرس الحدود منزل المواطن **محمد علي سالم مطر شقيرات** الكائن في خلة عبد بحجة عدم الترخيص.

وفي **رام الله** اطلقت عيارات نارية على سيارة مستوطن من عوفره في مدينة البيرة عندما كانت متوجهة من القدس الى المستوطنة مما أدى الى اصابة السائق بجراح خطيرة وأصيبت امرأة كانت في السيارة بجراح متوسطة فيما لم تصب ابنة السائق واغلقت قوات الجيش المنطقة وفرضت حظر التجول وشنت حملة تمشيط واسعة.

وفي عارورة ومزارع النوباني اعتقلت السلطات عدداً من المواطنين لعدم دفع الضرائب ولوجود مخالفات سير عليهم وعرف منهم: **أنور شحادة ومحمد جبر وسامر أحمد عيسى و بلال أحمد عيسى ومصطفى سليم وأحمد طه.**

وفي نابلس اصيب جندي اسرائيلي بجراح في حي القصبة جراء رشقه بالحجارة.

وفي **جنين** القيت زجاجة حارقة في الدوار على دورية عسكرية واغلقت قوات الجيش المنطقة وشنت حملة تمشيط. كما القيت ثلاث زجاجات حارقة على دورية أخرى وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي **عرابة** فرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على المواطن **محمود الحاج عوض** لوجود شعارات على منزله.

وفي **أريحا** أصيب المواطن **هاني جميل مناصرة** (١٧ عاماً) برضوض في أنحاء جسمه وشعر في قدمه جراء صدمه من سيارة مستوطن قرب مبنى الغرفة التجارية.

وفي **الجفتلك** اخطرت السلطات المواطنين **زياد فرحان شلالفة وعماد فرحان شلالفة بهدم منزليهما لعدم الترخيص.**

وفي **الخليل** فرضت السلطات غرامة ٣٥٠ شاقلا على **يعقوب الجمل وسمير راتب الشريف وسعد ديب السعافين وتيسير سلهب** لوجود شعارات على منازلهم.

وفي **غزة** اضرمت النار في سيارة تابعة لحراس صهريج نقل اسرائيلي وذلك عندما تعطلت جراء المياه على الطريق فخرج منها ركابها واضرمت فيها النار و باشرت قوات الجيش التحقيق.

زيارات السجون لأهالي منطقة رام الله

علم أن مواعيد زيارات السجون الاسرائيلية لأهالي رام الله واللواء ستكون على النحو التالي:ـ

ـ معتقل الظاهرية ١٩٩١/١٢/١٦.
ـ معتقل الفارعة ١٩٩١/١٢/١٩.
ـ سجن نابلس المركزي ١٩٩١/١٢/١٩.
ـ سجن جنين ١١و١٩٩١/١٢/٢٥.
ـ سجن الخليل ١٢ و١٩٩١/١٢/٢٦.
ـ سجن جنيد الزيارة الاولى ملغاة كاجراء عقابي للموقوفين والمحكومين أما الزيارة الثانية فستكون للمحكومين يوم ١٩٩١/١٢/٢٧ وللموقوفين يوم ١٩٩١/١٢/٣٠.

مناوبات الاطباء

علم أن برنامج الاطباء المناوبين لمنطقة نابلس لشهر كانون الاول سيكون على النحو التالي:ـ

○ د. زياد خضر ١٩٩١/١٢/٩.
○ د. يحيى يونس ١٠و١٢/١٢.
○ د. حسن بهجت ١٣و١٢/١٤.
○ د. اسماعيل شاهين ١٥و١٢/١٧.
○ د. نادر البسطامي ١٨و١٢/٢٠.
○ د. شاكر عبد الرحيم ٢١و١٢/٢٣.
○ د. ابراهيم أبو حطب ٢٤و١٢/٢٦.
○ د. مصطفى مقبول ٢٧و١٢/٢٨.
○ د. قاسم المعاني ٢٩و١٢/٣١.

كما علم أن برنامج المناوبة القضائية الشهري لاطباء الصحة في بلدةسلفيت ستكون على النحو التالي:ـ

○ د. بسام فيضي هاتف (٩٣٦٥٧٦٢) من ١٢/٩ وحتى ١٢/١٥.
○ د. شاهر اشتيه هاتف (٩٣٦٥٧٧٨) من ١٢/٢ وحتى ١٢/١٨ ومن ١٢/١٦ وحتى ١٩٩١/١٢/٢٢.

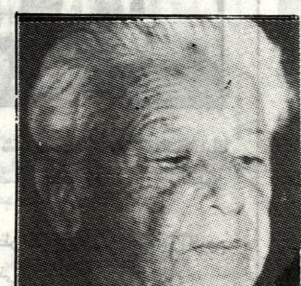
السجن المؤبد بحق شاب من طولكرم

حكمت المحكمة العسكرية في جنين مؤخراً على الشاب عمر محمد عبيد (١٨ سنة) بالسجن المؤبد بعد ادانته بالانتماء الى مجموعة «النمور السود».

محاضرة طبية في مجمع النقابات المهنية بالخليل

القى الدكتور مازن أبو العسل يوم الجمعة ١٩٩١/١١/٢٩ محاضرة طبية ضمن برنامج التعليم الطبي المستمر في مجمع النقابات المهنية بالخليل بعنوان «تنادر آلام العصب الوركي».

الدكتـــور اسحق موسى الحسيني وخواطر العمر

صدر مؤخراً عن مركز الأبحاث الاسلامية التابع لمؤسسة دار الطفل العربي كتاب تحت عنوان «الدكتور اسحق موسى الحسيني وخواطر العمر» وهو عبارة عن باقة منتقاة من أشعار عميد الأدب الفلسطيني الراحل الدكتور اسحق الحسيني وقد جاءت هذه الباقة في ١٢٦ صفحة من القطع المتوسط وصمم الغلاف الفنان سليمان منصور.

تأجيل محاكمة شاب من القدس

أجلت المحكمة المركزية في القدس مؤخراً محاكمة الشاب باهر عطا غراب (١٩ سنة) من القدس حتى تاريخ ١٩٩٢/١/٩، ويذكر أن الشاب غراب معتقل منذ ١٩٩١/١/٢٩ لأسباب أمنية.

الاحتفال بيوم الجمعية الطبية العربية في قطاع غزة

احتفلت الجمعية الطبية العربية في قطاع غزة مؤخراً بيوم الجمعية حيث القيت عدة كلمات اكدت على الوحدة الوطنية والتضامن، وحضر الاحتفال عدد من المواطنين والاطباء والمؤسسات في القطاع.

تعديل على لجنة العاملين في كلية الامة

عقد العاملون في كلية الامة مؤخراً اجتماعاً لهم وانتخبوا اعضاء جدداً لاتاحة الفرصة لاكبر عدد منهم للمشاركة في نشاطات اللجنة حيث اصبحت اللجنة مكونة من سبعة أعضاء وهم:ـ

□ هاني الريماوي □ بيتر خوري □ سميرة ياسين □ يوسف سلامة □ سمير جبريل □ جميل نمر □ سمير الطرمان.

احكام عالية على شابين

حكمت المحكمة العسكرية في رام الله مؤخراً على الشاب يوسف حسن كفاية (٢٦ عاماً) من مخيم الامعري بالسجن الفعلي لمدة سبع سنوات و٣ سنوات مع وقف تنفيذ بتهم أمنية.

كما حكمت المحكمة العسكرية في جنين على الشاب جعفر أحمد أبو عيد من طوباس بالسجن الفعلي لمدة ثماني سنوات و٢٠٠٠ شيكل غرامة.

أحكـــام

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله يوم الاربعاء ١٩٩١/١١/٢٧ على الشاب عثمان البرغوثي من بيت ريما قضاء رام الله بالسجن الفعلي لمدة تسعة أعوام بتهم أمنية.

حكمت المحكمة العسكرية في الخليل مؤخراً على الشاب أمجد أحمد النجار (١٨ عاماً) من مخيم الفوار قضاء الخليل بالسجن الفعلي لمدة ١٥ عاماً وخمس سنوات وقف تنفيذ بعد أن أدين بعدة تهم أمنية.

دورة في طولكرم لمربيات الاطفال

افتتح يوم الخميس ١٩٩١/١١/٢٨ في مدرسة جمال عبد الناصر في طولكرم دورة لمربيات رياض الاطفال في اللواء، بمشاركة ٤٠ مربية واستمرت لمدة اسبوع واحد.

قرى «بني زيد» بـــدون ميـــاه

علم أن أهالي قرى «بني زيد» يعانون من انقطاع المياه عنهم منذ فترة، وأكد عدد من المواطنين أن انقطاع المياه يعرقل مصالح المواطنين و يسبب الضرر لهم.

الافراج عن النقابي ابراهيم الحافي

أفرجت السلطات الاسرائيلية يوم الثلاثاء ١٩٩١/١١/٢٦ عن النقابي ابراهيم الحافي من ضاحية شويكة بعد اعتقال اداري استمر ستة شهور.

شؤون تربوية

جرت ظهر يوم الخميس ١٩٩١/١١/٢٨ انتخابات أسرة طلبة ادارة الاعمال في جامعة بيت لحم وأسفرت الانتخابات عن فوز كل من:ـ

○ جيمس شماس (رئيساً) ○ نديم زغلول (نائباً للرئيس) ○ سري جودة (أميناً للصندوق) ○ نبيل رشماوي (سكرتيراً) ○ ماجد جلغوم (عضواً).

ندورة ارشادية لتأهيل المعاقين في أبو ديس

عقدت يوم الاثنين ١٩٩١/١١/٢٥ في فندق كليف في أبو ديس ندوة لمناقشة كيفية ارشاد وتأهيل المعاقين في المجتمع الفلسطيني، وقد أشرف على هذه الندوة اللجنة الوطنية المركزية للتأهيل في القدس ووكالة الغوث الدولية ومنظمة العمل الدولية.

لجنة آباء في مخيم شعفاط لمدارس الذكور والاناث

شكلت يوم الاثنين ١٩٩١/١١/٢٥ لجنة آباء في مخيم شعفاط مهمتها متابعة المشاكل المتعددة ومن جميع النواحي في مدرستي الذكور والاناث في مخيم شعفاط واللجنة مكونة من كل من:ـ

ـ محمود الدبس ـ راتب علقم ـ وليد صندوقة ـ بديع أبو شمس ـ خشان خشان ـ عبد الجبار أبو نجمة ـ بسام الدويك ـ امام المسجد عمر الصالحي.

تشكيل لجنةة ممثلة لحراس وموظفي المسجد الاقصى المبارك

شكل حراس وموظفو المسجد الاقصى المبارك لجنة للمطالبة لتحسين أوضاعهم على النحو التالي:ـ

ـ حسن علي البراغيثي ـ محمد أحمد طه ـ خضر عدنان العويوي ـ مهدي اسحق حجازي ـ عادل حافظ أبو سنينة.

وتطالب اللجنة ادارة الاوقاف الاسلامية بالعمل على حل مشاكلهم ورفع المعاناة التي يعيشونها في ظل الاوضاع الاقتصادية السيئة.

تشكيل لجنة زكاة في الظاهرية

تسلمت لجنة الزكاة في بلدة الظاهرية كتاباً رسمياً من وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية بالموافقة رسمياً على قيامها بمهام جمع الزكاة من أهالي البلدة وتتكون اللجنة من التالية أسماؤهم:ـ

ـ مصباح حمد الزيدية (رئيساً) ـ خليل سالم رباع (أميناً للصندوق) ـ محمد اسماعيل الطل (أميناً للسر) ـ غازي منصور (عضواً) ـ صالح أبو رقاق (عضواً) ـ مصباح السمامرة (عضواً) ـ محمد مصباح الزبن (عضواً) ـ عادل اسنيور (عضواً) ـ حسين صبيح (عضواً).

شؤون المؤسسات والنقابات

اريحا ـ من خالد عمار ـ أعادت الهيئة الادارية المنتخبة لغرفة تجارة اريحا في أجتماع لها يوم الاربعاء الماضي ١٩٩١/١١/٢٠ توزيع المناصب الادارية كما يلي:

الحاج منصور السلايمة ـ رئيسا.
عيسى صبري خلف ـ نائبا للرئيس.
توفيق نو يصر ـ أمينا للسر.
عباس الزغاري ـ نائبا لامين السر.
احمد الحواش ـ أمينا للصندوق.
فاروق عبد العال ـ نائبا لامين الصندوق.
وأبراهيم القراعين ـ عضوا.

هذا وقد حضر الاجتماع يوسف الصليبي مدعي عام محكمة صلح أريحا رئيس لجنة الفرز في الانتخابات وعادل بريغيث مدير دائرة زراعة اريحا ورئيس لجنة التدقيق.

وقال رئيس الغرفة منصور السلايمة بان الادارة ستبذل كافة جهودها لمساعدة التجار والمواطنين من خلال متابعة القضايا الملحة التي يعانون منها و بخاصة مسالة الضرائب.

●● توزيع المناصب الادارية للهيئة التأسيسية لجمعية قباطية الخيرية:ـ

عقدت الهيئة التأسيسية لجمعية قباطية الخيرية اجتماعاً لها تم فيه توزيع المناصب بين الاعضاء على النحو التالي:ـ

□ أحمد سليمات أبو طالب (رئيساً) ○ عبد الحكيم محمد أحمد نزال (نائباً للرئيس) □ د. طارق أحمد أبو الرب (أميناً للسر) □ ماهر أحمد عبد الرحمن أبو الرب (أميناً للصندوق).

وعضوية كل من: ـ خالد ابراهيم نزال، محمد موسى زكارنة، محمد الحاج ابراهيم أبو الرب، شوكت سليمان شوير، عبد الله أحمد سباعنه، وليد طاهر راشد زكارنة، محمد بشير كميل.

●● جمعية خيرية في زبوبا:ـ

وافقت السلطات الاسرائيلية مؤخراً على انشاء جمعية خيرية في قرية زبوبا قضاء جنين لتقديم خدمات اجتماعية لسكان القرية ومنها انشاء روضة أطفال وانشاء عيادة صحية ومشغل لتعليم الخياطة واعداد برامج للتثقيف الصحي ومحو الامية وقد وزعت الهيئة التأسيسية المناصب على الاعضاء الاداريين وهم:ـ

○ محمد أحمد جرادات (رئيساً) ○ مصطفى أسعد جرادات (نائباً للرئيس) ○ محمد سعيد جرادات (أميناً للسر) ○ أحمد محمد باير (أميناً للصندوق).

وعضوية كل من:ـ ○ خالد ابراهيم جمال ○ جمال عبد الرحمن العتر ○ عادل أحمد جرادات ○ حسام يحيى مقالده ○ ماجد أبو الحسن ○ حسين عبد الله جرادات.

●● عقدت الهيئة الادارية الجديدة المنتخبة لجمعية الأمل الخيرية في أبو ديس اجتماعاً لها مؤخراً تم خلاله توزيع المناصب على النحو التالي:ـ

○ محمود درويش عريقات (رئيساً) ○ حسن جبر (نائباً للرئيس) ○ محمد عبد محمد (أميناً للسر) ○ نبيل عطا خضر (أميناً للصندوق) ○ زهير محمد داود (عضواً) ○ أحمد هاشم رشيد (عضواً) ○ محمد حسن عريقات (عضواً).

●● قام يوم الجمعة ١٩٩١/١١/٢٩ وفد الكتلة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي برئاسة كلود شيسون بزيارة الى جمعية البر بأبناء الشهداء في مخيم عقبة جبر ورافقه عدد من قناصل الدول الاوروبية بتفقد المشاريع التي تقوم بها جمعية البر خدمة لابناء الشعب الفلسطيني.

●● اجتمعت الهيئة العامة لجمعية اسكان موظفي الصحة في رام الله حيث جرى خلاله انتخاب لجنة ادارية تتألف من كل من:ـ

○ نبيل ادريس (رئيساً) ○ فؤاد غبون (أميناً للصندوق) ○ محمد شماسنة (سكرتيراً) ○ أحمد عليان (عضواً) ○ محمد ريان (عضو).

معرض في بيت ساحور

افتتح يوم السبت ١٩٩١/١١/٣٠ معرض الفنون والاشغال اليدوية الذي يقيمه «بيتنا الساحوري الاصيل» في المدينة، برعاية رئيس البلدية حنا الاطرش.

من شوارعنا..

الحمل ثقيل يا صاحبي....!!

تصوير: محفوظ أبو ترك

اصدارات جديدة:

فلسطيـــن والاتحاد السوفياتي

صدر حديثاً عن مركز الزهراء للدراسات والابحاث في القدس كتاب بعنوان «فلسطين والاتحاد السوفياتي من الماركسية الى البروسترويكا من تأليف الكابتن ربحي قطامش ومحمد النوباني، ويقع الكتاب في جزئين متكاملين يبحثان في موضوعات متداخلة تشتمل على ثمانية فصول في ٤١٠ صفحات من الحجم المتوسط.

نشرة عمالية عن مركز الدراسات العمالية

عن مركز الدراسات العمالية في رام الله صدرت حديثاً نشرة عمالية لمرة واحدة تضمنت النشرة مواضيع تختص بقضايا العمال..

العدد السابع من مجلة «كنعان»

صدر مؤخراً العدد السابع من مجلة «كنعان» والتي تصدر عن مركز احياء التراث العربي بالطيبة وقد احتوى العدد على مجموعة من المقالات السياسية والفكرية والادبية والقصائد الشعرية.

الافراج عن شاب من مخيم طولكرم

افرجت السلطات الاسرائيلية يوم الاربعاء ١٩٩١/١١/٢٠ عن الشاب عماد مجلي من مخيم طولكرم بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة ستة اعوام ونصف بتهم امنية.

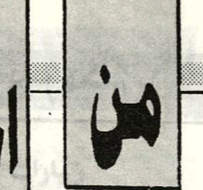
استدعاء معمرة الى السلطات

سلمت السلطات الاسرائيلية المواطنة فاطمة موسى عدوان (١٠٠ عام) تبليغاً للحضور الى الحاكمية العسكرية في بيت لحم، و يذكر أن المذكورة لا تستطيع السير بسبب الشيخوخة حيث أنها من مواليد عام ١٨٩٥، علماً أن التبليغ يقضي بالحضور الاجباري.

هيئة ادارية لجمعية اسكان معلمي الوكالة في رام الله

اجتمعت الهيئة العامة لاسكان معلمي وكالة الغوث مؤخراً وتم انتخاب هيئة ادارية للجمعية مؤلفة من كل من:ـ

○ تميم صالح أبو شمة (رئيساً) ○ صابر بدر (سكرتيراً) ○ ايمان أبو خلف (أمينة الصندوق) ○ ماجدة شلطف (عضواً) ○ عمر سلامه (عضواً) ○ فايز البراغيث (عضو احتياط) ○ محمد عنبر (عضو احتياط).



من احداث الضفة والقطاع

من ١١/٢٥ ـ ١٩٩١/١٢/١م

إعتقالات

- يوسف عبد الرؤوف البلعاوي ـ م. الدهيشة / بيت لحم بحجة دخول القدس دون تصريح.
- ناصر عبد ربه ابو شيخة ـ م. الدهيشة / بيت لحم بحجة دخول القدس دون تصريح.
- احمد محمود هرماس ـ بيت ساحور بحجة امتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- اديب بشارة مسعد ـ بيت ساحور ـ بحجة امتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- الياس عادل قسيس ـ بيت ساحور ـ بحجة امتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- مفيد خليل حنونة ـ بيت ساحور ـ بحجة أمتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- ماهر خليل حنونة ـ بيت ساحور ـ بحجة أمتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- طلال ناجي برهم ـ بيت ساحور ـ بحجة امتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- عيسى موسى قمصية ـ بيت ساحور ـ بحجة امتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- منذر برهوم ابو عيطة ـ بيت ساحور ـ بحجة أمتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- سهيل حنونة ـ بيت ساحور ـ بحجة أمتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- كمال عيسى فرح رشماوي ـ بيت ساحور ـ بحجة أمتناعه عن دفع غرامات ومخالفات سير.
- فادي علي ذياب ـ م. قلنديا / رام الله بحجة رشق الحجارة.
- عمر محمود ابراهيم مرعي ـ قراوة بني حسان / قلقيلية ـ بحجة سياقه جرار بدون رخصة.
- انور سعيد شحادة ـ رام الله ـ لعدم دفع ضرائب.
- محمد جبر ـ رام الله ـ لعدم دفع ضرائب.
- سمير أحمد عيسى ـ رام الله ـ لعدم دفع ضرائب.
- بلال أحمد عيسى ـ رام الله ـ لعدم دفع ضرائب.
- مصطفى سليم ـ رام الله ـ لعدم دفع ضرائب
- احمد طه ـ رام الله ـ لعدم دفع ضرائب.

إعتقالات ادارية

- جواد محمود نفيعات ـ م. جنين ٤ شهور.
- ايمن شعبان الاشهب ـ الخليل ـ ٦ شهور.
- عبد المنعم توفيق فريحات ـ ٤ شهور.

محاكمات

- فؤاد أكرم حمدية ـ القدس ـ ٢٥ شهرا وسنة وقف تنفيذ.
- اسامة مصطفى نخلة ـ م. الجلزون / رام الله سنة ونصف.
- محمد مصطفى نخلة ـ م. الجلزون / رام الله سنة ونصف.
- مصطفى بدوي زيد ـ م. الجلزون / رام الله ١٥ شهرا.
- اكرم عبد النبي شراكة ـ م. الجلزون / رام الله ١٥ شهرا.
- نضال حسني حسن ـ م. الجلزون / رام الله ١٥ شهرا.
- مؤيد خالد الرمحي ـ م. الجلزون / رام الله ١٥ شهرا.
- محي الدين الخطيب ـ م. الجلزون / رام الله ١٥ شهرا.
- محمود خطاب ـ م. الجلزون / رام الله ١٥ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
- علاء مصباح دلالشة ـ م. الجلزون / ١٠ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
- رفعت نعيم المصري ـ م. الجلزون / ١٠ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
- ماهر محمد نخلة ـ م. الجلزون / ١٠ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
- رائد يوسف سعيد زنديق ـ م. نور شمس / طولكرم سنة ونصف و ٦ شهور.
- جمال عبد الفتاح الصوي ـ كفر صور / طولكرم ١٥ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
- أشرف أحمد راغب ـ م. طولكرم سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
- نايف محمد ـ مسحة / قلقيلية ـ ١٧ شهرا و ١٥٠ شيكل غرامة.
- كامل ماضي ـ خان يونس ـ سنة ونصف و ١٠ شهور وقف تنفيذ.
- علي محمد عبد الله لافي ـ ٤٥ شهرا و ٣١ شهرا وقف تنفيذ.
- علي أحمد ـ ٤٢ شهرا و ٤٨ شهرا وقف تنفيذ.
- محمد ابو رشاد ـ ٣٠ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
- أحمد عبد القادر سباعنة ـ قباطية / جنين ٣ سنوات و ٥ سنوات وقف تنفيذ.
- خليل زماعرة ـ حلحول / الخليل سنتين و ٣ سنوات وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- رماح موسى روما ـ اريحا سنة ومثلها وقف تنفيذ و ٤٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمد ابو عرام ـ يطا / الخليل ٦ شهور و ٧ أيام و ٤٢ شهرا وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- حسين سالم ابو محسن ـ طوباس / جنين ٤ شهور و ٧٠٠ شيكل غرامة.
- محمد سمير الاغبر ـ نابلس ـ ٥ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
- حسام ابراهيم ابو ظريفة ـ نابلس ـ سنتين ونصف و ٣ سنوات.
- عزات مطلق ابو ناصرية ـ طوباس ـ ٤ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- باسم مطلق ابو ناصرية ـ طوباس ـ ٤ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- غسان مطلق ابو ناصرية ـ طوباس ـ ٤ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- عبد الرحمن دراغمة ـ طوباس ـ سنة ونصف و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- عبد الله محمد صالح ـ عورتا / نابلس ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
- خالد محمود قريش ـ عورتا / نابلس ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
- طارق الناظر ـ نابلس ـ ١٦ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
- خالد دويكات ـ عسكر ـ نابلس ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
- بلال أحمد القطب ـ نابلس ـ سنتين وسنتين ونصف وقف تنفيذ.



- حكم البغدادي ـ سنة ومثلها وقف تنفيذ.
- عماد ابو محسن ـ ٤ شهور و ٧٠٠ شيكل غرامة.
- جمال أحمد الجرمي ـ ١٥ شهرا و ١٥٠٠ شيكل غرامة.
- حسين الشيخ علي ـ م. طولكرم ـ ٢٠ شهرا.
- رياض عزمي نمر ـ القدس ـ ١٥ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
- أحمد وأبراهيم رشايدة ـ الرشايدة ـ بيت لحم ١٨ يوما و ٤٠٠ شيكل غرامة.
- أمجد عبد الترعاوي ـ بيت ريما / رام الله ـ ١٧ شهرا و ١٢ شهرا وقف تنفيذ و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- حمدان عثمان البرغوثي ـ بيت ريما / رام الله ٩ سنوات.
- عمار مصطفى كلاب ـ نابلس ـ ٤٠ شهرا و ٥ شهور وقف تنفيذ.
- محمود سليم التكروري ـ نابلس ـ ٤ سنوات و ٦ سنوات وقف تنفيذ.
- عمار يوسف رشيد السخل ـ نابلس ـ سنة واحدة.
- قاهر عطا ـ عين قينيا ـ رام الله ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمد عطا ـ عين قينيا ـ رام الله ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- جهاد محمد حسون ـ بيت امرين / نابلس ١٠ شهور و ٨٠٠ شيكل غرامة.
- وائل علي حسني الخليلي ـ غزة ـ ١٥ شهرا ومثلها وقف تنفيذ.
- جميل توفيق غيث ـ سلوان / القدس سنة واحدة.
- يوسف اسماعيل احمد ـ ارطاس / بيت لحم ٦ شهور و ٧٠٠ شيكل غرامة.
- رياض داود عويضة ـ بيت لحم ـ ٦ شهور و ٧٥٠ شيكل غرامة.
- علي ابراهيم الوحش ـ بيت تعمر / بيت لحم ١١ شهرا و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمد فارس الوحش ـ بيت تعمر / بيت لحم ٩ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- مالك أحمد عبد الله ـ الزبابدة ـ جنين ٣٥٠ شيكل غرامة.
- ناصر حميد العسليني ـ بيت ساحور ـ ٦ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمد رزق درويش عميرة ـ رام الله ـ ٧ سنوات.
- سمير محمد حامد ـ م. طولكرم ـ ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ.
- عصام كامل مرار ـ بيت دقو ـ رام الله ـ ١٥ شهرا و ٧٥٠ شيكل غرامة.
- حسين علي ابو الهيجاء ـ م. العين / نابلس سنة ونصف ومثلها وقف تنفيذ.
- حسين ريان ـ بيت دقو / رام الله ـ ١٣ شهرا و ١١ شهرا و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- نائل اسعد البيومي ـ م. البريج / غزة ٢٠ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمد عبد الكريم الخطيب ـ م. البريج / غزة ٢٠ شهرا.
- مجدي مصطفى اصلان ـ م. البريج / غزة ٢٠ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- مصطفى محمد أصلان ـ م. البريج / غزة ٢٠ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- رأفت احمد الشربيني ـ م. البريج / سنة ونصف و ٣٥٠٠ شيكل غرامة.
- محمد عثمان ابريوش ـ بيت كاحل ـ الخليل ـ ١٠ سنوات و٣ سنوات وقف تنفيذ.
- محمود صالح عيسى ـ صانور / جنين ١٦ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.

- نائل موسى ـ كفر رمان ـ طولكرم ـ ١٠ شهور.
- فؤاد عبد السلام ـ كفر رمان ـ طولكرم ـ ٦ شهور.
- حسن ابراهيم داود ـ طولكرم ـ ١٠ شهور و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- نائل رمضان ابو حامد ـ طولكرم ـ ٤ شهور ومثلها وقف تنفيذ و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- عماد محمود صالح ـ طولكرم ـ ٣ شهور و ٦ شهور وقف تنفيذ و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- محمد لطفي داود ـ طولكرم ـ ٣ شهور و ٦ شهور وقف تنفيذ و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- محمود حسن داود ـ طولكرم ـ ٣ شهور و ٦ شهور وقف تنفيذ و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- اياد محمود داود ـ طولكرم ـ ٣ شهور و ٦ شهور وقف تنفيذ و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- جواد محمد ابو زهرة ـ صانور ـ جنين ـ سنة و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- رافت درويش ـ بتير / بيت لحم ٣ سنوات وقف تنفيذ و ٤٠٠٠ شيكل غرامة.
- شحدة العرافين ـ ٧ سنوات و ٣ سنوات وقف تنفيذ.
- أحمد حسن انيس السعدي ـ جنين ـ ٥ سنوات و ٣ سنوات وقف تنفيذ.
- رامي محمد خيري المحتسب ـ القدس ـ ٦ شهور ومثلها وقف تنفيذ و ٥٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمد حامد قرعان ـ قلقيلية ـ ١٤ شهرا.
- حسن ملحم ـ قلقيلية ـ ١٠ شهور.
- محمد سلامة ـ قلقيلية ـ ٣ شهور.
- عمار صويلح ـ قلقيلية ـ ٣ شهور.
- اياد نوفل ـ قلقيلية ـ ٣ شهور.
- نضال ناصيف اللبدي ـ جنين ـ سنة واحدة و ١٠٠٠ شيكل غرامة.

تأجيل محاكمات

- حسن سعدات حسن صافي ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار اخر.
- يوسف مصطفى شحاده زيد ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار اخر.
- ممدوح وجيه مصطفى الرمحي ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار اخر.
- رباح محمود أحمد نخلة ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار اخر.
- محمد خليل يوسف البايض ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار اخر.
- عماد سعد الدين القطامي ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار اخر.
- خالد عبد الله حسن ابو طيور ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار اخر.
- نائل محمود محمد نمره ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار اخر.
- نزار يوسف شايش زيد ـ م. الجلزون / رام لله الى اشعار اخر.
- وائل محي الدين خطيب ـ م. الجلزون / رام الله الى اشعار آخر.

إفراجات

- أحمد نصار ـ سفارين / طولكرم اسبوع و ٣٥٠ شيكل غرامة.
- سمير غزال ـ سفارين / طولكرم اسبوع واحد.
- سميح غزال ـ سفارين / طولكرم اسبوع واحد.
- سامي غزال ـ سفارين / طولكرم اسبوع واحد.
- محمد عبد الله حسين ـ سفارين / طولكرم اسبوع واحد.
- محمود عبد الله حسين ـ سفارين / طولكرم اسبوع واحد.
- منتصر خليل ـ سفارين / طولكرم اسبوع واحد.
- محمد غزال ـ سفارين / طولكرم اسبوع واحد.
- زياد ابو منشار ـ الخليل ـ سنة واحدة و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- نزار عدنان طحاينة ـ السيلة الحارثية ـ جنين / سنتين ونصف.
- انور حمدان ـ عرابة / جنين سنتين.
- هاني سرحان ـ م. طولكرم / سنة ونصف.
- محمد اسماعيل ـ الزاوية / قلقيلية ـ ١٥ شهرا.
- واصف حامد ـ م. طولكرم / سنة ونصف.
- سمير ابو جراد ـ م. طولكرم ـ ٨ شهور.
- محمد بلاونة ـ م. طولكرم ـ ستة شهور.
- وائل الغزاوي ـ م. جنين ـ ٦ شهور.
- رائد محمد عتيق ـ جنين ـ شهرين.
- مأمون الصوص ـ بيت ليد ـ طولكرم ـ شهرين.
- توفيق راجح الزغاري ـ م. الدهيشة / بيت لحم ١٧ شهرا.
- عامر شريتح ـ ٨ شهور.
- المحامي فؤاد رشاد شنيورة ـ «عضو الهيئة الادارية لنقابة المحامين» ـ ٩ شهور.
- سامر حسن عودة ـ البيرة ـ ١٠ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- صالح بدران ـ حزما ـ القدس ـ سنتين.
- سائد طاهر نزال ـ قلقيلية ـ سنة ونصف.
- عصام الصافي ـ طولكرم ـ سنة واحدة.
- بدر الاعرج ـ ٢٠ شهرا.
- صايل عبد صالح صوافطة ـ طوباس ـ ٣ سنوات.
- ربحي حمدان دراغمة ـ طوباس ـ سنتين ونصف.
- عبد المنعم سعود ضراغمة ـ طوباس ـ سنتين.
- النقابي ابراهيم الحافي ـ طولكرم ـ ٩ شهور اداري.
- جهاد محمد ابو زينة ـ جنين ـ ٩ شهور.
- خالد طه غفري ـ نابلس ـ سنة واحدة.
- نضال مزهر ـ م. بلاطة / نابلس ـ ٦ شهور اداري.
- عبد الناصر يوسف احمد ـ كفر الديك / نابلس سنة ونصف.
- ايمن الشافعي ـ نابلس ـ ٦ شهور.
- زاهر حمدان ـ بيت ايبا / نابلس سنة.
- محمد رسمي طقاطقة ـ بيت فجار / بيت لحم ٣٥ شهرا.
- حسن رجا ـ عين الديوك / اريحا ٢٧ شهرا.
- زياد بن محمد ـ حوسان / بيت لحم سنتين.
- خالد محمد حميدة الوحش ـ بيت تعمر ـ بيت لحم ٦ شهور و ٣٠٠٠ شيكل غرامة.
- ياسر طحاينة ـ السيلة الحارثية / جنين سنتين ونصف.
- محمد الزغل ـ سلوان / القدس سنة ونصف.
- جهاد عطا العباسي ـ سلوان / القدس سنة ونصف.
- حسن نبيل رمضان ـ م. بلاطة / نابلس سنتين.
- زياد حسن اسماعيل ـ ١١ شهرا.
- عمر محمد منصور ـ الفارعة ـ نابلس ٧ شهور.
- ناجي محمد التميمي ـ النبي صالح / رام الله ـ ٨ شهور.
- سامي اكرم سلهب ـ بيت حنينا / القدس ـ ١٥٠٠ شيكل كفالة.
- رامز بدوي سلهب ـ بيت حنينا / القدس ـ ١٥٠٠ شيكل كفالة.
- موسى خليل جرادات ـ سعير / الخليل ـ ٢٦ شهرا.
- رأفت محمد الطميزي ـ اذنا / الخليل ـ سنتين.
- جمال أحمد عطوان ـ بيت لحم ـ ١٠ شهور.
- ماجد ابو عطوان ـ بيت لحم ـ ١٠ شهور.
- نمر خالد الغول ـ م. نور شمس / طولكرم ٤ شهور و ١٠٠٠ شيكل غرامة.
- منصور سمارة ـ شويكة / طولكرم شهر.
- عماد ابو حبسة ـ القدس ـ ٦ أيام و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- طلال البازيان ـ القدس ـ ٦ ايام و ٥٠٠ شيكل غرامة.
- ناصر طلال لطفي دولة ـ بيتونيا / رام الله ٧ شهور.
- يوسف محمد صيام ـ رفح ـ ٢٥ شهرا
- حامد ناصر الضواية ـ نابلس ـ ٣ شهور.
- حسام عبد الحليم ابو علي ـ م. الفارعة / نابلس ٢٠ شهرا.
- عمر محمد منصور ـ م. الفارعة / نابلس ٨ شهور.
- احمد نمر صبح ـ م. الفارعة / نابلس ٨ شهور.
- عايد راشد جعايصة ـ م. الفارعة / نابلس سنتين.
- اسامة كامل سمودي ـ جنين ـ سنة واحدة
- اسامة كامل اسعد سموري ـ جنين ـ ستة شهور.
- خضر عبد الرحيم السكافي ـ الخليل ـ ٢٠ شهرا.
- نضال علي اسليط ـ جنين ـ ٦ شهور.
- محمد الحاري ـ جنين ـ ٦ شهور.
- جاسر سمارة ـ الناقورة ـ نابلس ٤ شهور.
- كريم عوني خضير الجعبة ـ بيتونيا / رام الله ٧ شهور.
- نضال احمد الجلاد ـ طولكرم ـ ٣ سنوات ونصف.
- منصور طلال شريم ـ طولكرم ـ ٦ شهور و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- ناصر جورج شطارة ـ بيت لحم ـ ٥ شهور.
- سامر عبد العزيز مسالمة ـ بيت لحم ـ ٣ شهور.
- يوسف الشاعر ـ عرابة ـ جنين ـ شهر.
- عبد المنعم هاشم عوض ـ الفوار ـ الخليل ـ شهر.
- رامي ابو عجمية ـ الفوار ـ الخليل ـ شهر.
- صالح محمود صالح عيسة ـ صانور ـ جنين ١٦ شهرا و ٢٠٠٠ شيكل غرامة.
- محمود عبد الرؤوف عامودي ـ برقين / جنين ٩ شهور ٧٥٠ شيكل غرامة.
- مروان محمود ابو شاروف ـ برقين / جنين ٩ شهور و ٧٥٠ شيكل غرامة.
- نافذ خليل علاونة ـ عزموط / نابلس ٥٠ يوما.
- جواد محمد ابو زهرة ـ صانور ـ جنين سنة.
- علاء توفيق فريحات ـ م. جنين / ٤٠ يوما.
- بسام عزام سليم عامر ـ علار / طولكرم ١٨ يوما.
- انيس شريف عامر ـ علار / طولكرم ١٨ يوما.
- وائل عسلية ـ نابلس ـ ٤ ايام و ٣٥٠ شيكل غرامة.
- عبد الكريم مسكاوي ـ قلقيلية ـ ١٦ شهرا.
- خالد ابتلي ـ قلقيلية ـ سنة واحدة.
- جميل حمد صالح ـ العرقة / جنين اسبوع واحد.
- محمد جميل ـ العرقة / جنين اسبوع واحد.
- فارس انيس صالح ـ العرقة / جنين اسبوع واحد.
- ناصر نايف صالح ـ العرقة / جنين اسبوع واحد.
- راكز كامل ابراهيم ـ العرقة / جنين اسبوع واحد.

خطوبة وزفاف

- محسن حافظ غوشة خطوبته على لانا شافع سلهب.
- د. وفا حسن الخياط زفافه على لينا منذر صلاح.
- عوني محمد النحال خطوبته على غاده حسين عودة النخال.
- د. محمد جمال مراد خطوبته على ايناس عبد القادر جودة آل غضية.
- ايهاب نعيم داود زفافه على رندا جمال عكيلة
- عبد الجواد محمد رباح عقد قرآنه على تهاني عثمان الطويل.

هدم

هدمت السلطات الاسرائيلية ما يلي :
□ مخزن يعود للمواطن عزات بدوي ادكيدك من بيرنبالا / القدس بحجة عدم الترخيص.
□ مزرعة تعود للمواطن انور عبد الحميد حمدان من عقربا / نابلس بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن أحمد عيسى جبريل من تقوع / بيت لحم بحجة ان البيت مقام على ارض عسكرية مغلقة.
□ منزل المواطن هاشم عبد اللطيف من بلعا / طولكرم بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن احمد ابو مريني من بلعا / طولكرم بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن سليم خليل احمد المعطي ـ من العساكرة / بيت لحم بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن سالم غيث بلاونة من الجفتلك / اريحا بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن غيث سالم بلاونة من الجفتلك / اريحا بسبب عدم الترخيص.
□ منزل المواطن عزيز لباد سريس من الجفتلك / اريحا بسبب عدم الترخيص.
□ منزل المواطن محمد أحمد الطوس من صوريف / الخليل بتهم أمنية.
□ منزل و بئر المواطن حربي حسن الخضور من بدو / رام الله بحجة عدم الترخيص.
□ منزل المواطن محمد علي سالم شقير جبل المكبر / القدس بحجة عدم الترخيص.



□ الحاج علي خليل دعدره «٧٤ عاما» ـ بيت لحم.
□ الحاج محمد عبد الحافظ القواسمي «٩٠ عاما» الخليل
□ عبد الجواد مصطفى حمدان «٦٣ عاما» ـ عارورة / جنين.
□ رشاد حسن أحمد ابو حجلة «٨٢ عاما» ـ سنيريا / نابلس
□ عامر فضل خالد عليان «١٤ عاما» ـ م. نورشمس / طولكرم.
□ الحاج زكي توفيق محمد قاسم «٧٠ عاما» ـ قلقيلية.
□ الحاج صادر عبد الله نصر سلامة «٦٠ عاما» ـ بيت
ليد / طولكرم.
□ احمد عبد القادر طنينة «٦٥ عاما» ـ ترقوميا / الخليل
□ تفاحة عبد الرؤوف حمد ـ «٦٠ عاما» ـ رام الله
□ رشدي عبد الفتاح مصطفى ابو عمر ـ «٦٠ عاما» ـ برقة / نابلس.
□ نعمة أحمد عبد الهادي الفروخ ـ «٣٣ عاما» ـ سعير / الخليل في الاردن
□ الحاجة حورية عودة سويدان ـ «٨٠ عاما» ـ غزة
□ الحاجة شيخة ذيب العموري ـ «٨٤ عاما» ـ شعفاط / القدس
□ الحاجة آمنة يوسف حسين العواودة ـ «٧٠ عاما» ـ دورا / الخليل
□ اسمهان احمد جبر شرقاوي ـ «٤٥ عاما» ـ الزبابدة / جنين
□ الحاج ربحي راغب السائح ـ «٧٠ عاما» ـ نابلس
□ سليم عارف ابو غوش ـ «٧٥ عاما» ـ ابو غوش / القدس
□ الحاج صالح محمود القيشاوي ـ «٩٠ عاما» ـ كفل حارس / طولكرم.
□ الحاج عبد الغني عبد الفتاح حجازي ياسين ـ «٨٥ عاما» ـ جيت
□ فوزية توفيق ابو داود ـ «٧٠ عاما» ـ غزة.
□ أحمد محمود خويلد ـ «٦٢ عاما» ـ شويكة / طولكرم.
□ أمين محمود ملايشه ـ «٩٠ عاما» ـ جبع ـ جنين.
□ الحاج شاهر خليل أحمد مبسلط ـ «٥٠ عاما» ـ طوباس
□ عزت صادق زيد ـ «٦٥ عاما» ـ سيريس / جنين.
□ حسنية أحمد بطاح ـ «٥٥ عاما» ـ غزة.
□ الحاج عيسى علي شومان الخطيب ـ «٦٣ عاما» ـ العيزرية / القدس في الاردن.
□ مصطفى صلاح المحتسب ـ «٥٥ عاما» ـ الخليل في العراق.
□ الحاج عبد الكريم عيسى الشراونة ـ «٩٠ عاما» ـ دورا / الخليل
□ عمر عبد الحي المالكي ـ «٥٤ عاما» ـ كفر مالك / رام الله حادث سير مؤسف في العراق.
□ أميلي رؤوف الونزو ـ عن شيخوخة صالحة ـ القدس
□ د. محمد سليمان زارع الاسطل ـ «٤٠ عاما» ـ خانيونس.
□ محمود محمد علي ابو عرام ـ «٤٠ عاما» ـ يطا / الخليل حادث سير مؤسف.
□ موسى محمد علي ابو عرام ـ «٢٧ عاما» ـ يطا /
الخليل حادث سير مؤسف.
□ اسماعيل محمد علي ابو عرام ـ «٣٥ عاما» ـ يطا / الخليل حادث سير مؤسف.
□ عوني محمد ابراهيم ابو شريف ـ «٥٢ عاما» ـ كفر عقب / رام الله في الولايات المتحدة.
□ الحاج محمد حافظ خريم ـ «٦٨ عاما» ـ نابلس
□ الحاج علي حسين بشير ـ «٧٥ عاما» ـ جبل المكبر / القدس
□ المهندس سليم علي الاشقر ـ «٥٥ عاما» ـ طولكرم في الاردن.
□ علي ناجي محمود ـ «٦٧ عاما» ـ يعبد / جنين.
□ محمد جبريل طه زبن ـ «٦٤ عاما» ـ مزارع النوباني / رام الله.
□ الحاجة خديجة عبد الفتاح زكارنة ـ «٩٠ عاما» ـ دير غزالة / جنين.
□ عمر علي ابو غنام ـ «٦٠ عاما» ـ الطور / القدس.
□ الحاج حسن سعد عودة التميمي ـ «١١٥ عاما» ـ الخليل
□ فاطمة حسن عساف ـ «٨٠ عاما» ـ كفر لاقف / قلقيلية.
□ الحاج أحمد داود جوده ـ «١٠٠ عام» ـ زواتا / نابلس
□ ادريس علي حماد حمدان ـ «٥٨ عاما» ـ الفوار / الخليل.
□ ذهبية عبد الحميد الجبارين ـ «٥٧ عاما» ـ سعير / الخليل
□ جودت سعيد محمد عابدين ـ «٧٢ عاما» ـ الخليل
□ سمر جورج اسكندر مجلطون ـ «٢٤ عاما» ـ القدس
□ جاد فريد عويس ـ «٤٦ عاما» ـ رام الله في الولايات المتحدة.
□ صالح يوسف جوده المالكي ـ «٦٦ عاما» ـ كفر مالك / رام الله
□ الحاج خالد حموده الفرا ـ «٩٠ عاما» ـ خان يونس.
□ الحاج محمد اسعد الطباخي ـ «٩١ عاما» ـ الخليل
□ الحاج حامد ابو عمشه ـ «٨٥ عاما» ـ زواتا / نابلس.
□ الحاج احمد عبد الحفيظ سلهب التميمي ـ «٨٧ عاما» ـ الخليل في الاردن.
□ مارغو «ارملة لبيب الترزي» ـ «٩٥ عاما» ـ القدس.
□ الحاج طلب عبد المطلب سعد الخمايسة ـ «٩٤ عاما» ـ تفوح / الخليل
□ الحاجة لمعة نامق الادريسي ـ «٨٠ عاما» ـ
نابلس.
□ توفيق جريس ابراهيم مسلم ـ «٦٢ عاما» ـ بيرزيت / رام الله.
□ الحاجة آمنة محمد عودة غنيم ـ «٩٥ عاما» ـ الجاروشية / طولكرم.
□ عبد اللطيف احمد عبد الهادي حمدان ـ «٧٠ عاما» ـ كفر جمال / طولكرم.
□ عبد المحسن حافظ ابو كويك ـ «٦٠ عاما» ـ غزة.
□ الحاج مصطفى عبد الله منصور السرغلي ـ «٧٠ عاما» ـ طولكرم في الاردن.
□ الحاجة فاطمة محمد عبد السلام الفرا ـ «٧٥ عاما» ـ خان يونس.
□ ندية توفيق عبد الفتاح عرفات ـ «٧٠ عاما» ـ نابلس.
□ الحاج محمد عليان عابدين ـ «١٠٠ عام» ـ الخليل
□ الحاج كامل نجيب صلاحات ـ طلوزة / نابلس.
□ د. محمد يحيى شاور ـ «٧١ عاما» ـ الخليل
□ عاطف أبراهيم جرادات ـ «٣٥ عاما» ـ الرام / القدس.
□ حسنة حسن محمود ابو سلامة «الغزاونة» ـ «٦٤ عاما» ـ البيرة.
□ الحاجة حلوة ناصر عثمان ابو ناصر ـ «٨٠ عاما» ـ دير استيا / نابلس.
□ عبد السلام موسى خير الله خريش ـ «٦٢ عاما» ـ بيتونيا / رام الله.
□ الحاج خليل صالح ابو عاصي الكراكرة ـ «٩٠ عاما» ـ البيرة.
□ الحاجة عفيفة نمر محمد اللبدي ـ «٧٥ عاما» ـ زيتا / طولكرم.
□ وديع نقولا شحادة زيت ـ «٦١ عاما» ـ بيت جالا.
□ ناديا فكتور نيقولا بندك ـ «٢٤ عاما» ـ بيت لحم.
□ نعمة جبران جبرئيل ـ «٨٤ عاما» ـ بيت لحم.
□ خليل أحمد محمود مهدي ـ «٩٠ عاما» ـ المغازي ـ غزة.
□ عوض عبد الله شاكر ـ «٤٠ عاما» ـ م. بلاطة / نابلس في كندا.
□ علي سليمان الموسوس ـ «٧٠ عاما» القدس.
□ صفية حمدان عطياني ـ «٩٥ عاما» ـ الساوية / نابلس.
□ الحاجة حكمت العكاري ـ «٨٠ عاما» ـ الطور / القدس.
□ الحاج محمد موسى حسن طه ابو سنينة ـ «٩٥ عاما» ـ الخليل.
□ خليل الحاج يوسف برهم ـ «٨٤ عاما» ـ ميثلون / جنين.

فصول من بحث بعنوان : الملامح الاساسية للبناء الاقتصادي في قطاع غزة.
*****

اعداد
احمد عكاشة
كلية العلوم والتكنولوجيا
ـ خان يونس ـ

الملامح الأساسية للبناء الإقتصادي في القطاع

الزراعة في القطاع

(الحلقة الثالثة)

● المبحث الاول :

يعتبر النشاط الزراعي من اقدم الانشطة الاقتصادية التي عرفتها البشرية منذ فجر التاريخ وقد ظل مفهوم الزراعة ينطوي تحت العناية بالارض، ولكن هذا المفهوم خضع للتطورات التاريخية فأصبح يأخذ ابعادا اوسع في العصر الحالي، حيث اصبحت الزراعة غير قاصرة على العناية بالارض بل تعدت الى رعاية الحيوان وتربيته، وكذلك العناية وزراعة الاشجار والغابات، وتربية الاسماك، وصيد الحيوانات والرعى.

و يعتمد النشاط الزراعي على بعض العوامل التي تؤثر فيه «١» وتجعل من هذا النشاط موردا اقتصاديا هاما لحياة الافراد فيه بشكل عام، ومن هذه العوامل الارض والتربة ومدى صلاحيتها للزراعة، وحجم المساحة الكلية، والعامل الثاني المياه والري وطرق الري المتبعة، اما العامل الثالث فهو المناخ حيث تقوم الزراعة على المناخ المعتدل في معظم الحالات.

■ اولا : مساحة قطاع غزة

يشكل القطاع بمساحته الحالية البالغة حوالي ٣٦٠كم٢ ما يقارب من ٢٩٫٥٪ من المساحة الاصلية التي كان عليها حتى عام ١٩٤٨م، وتمتع قطاع غزة بالارض الزراعية الخصبة أكثر من غيرها من المناطق الفلسطينية «٢» حيث بلغت مساحة قضاء غزة عام ١٩٤٥م حوالي ١٫١١١٫٥٠١ دونم و بلغت مساحة الاراضي القابلة للزراعة فيه ما يقارب ٩١٦٫٨٠٥ دونم وهي بذلك تصل الى ٨٢٫٥٪ من مجموع مساحة القضاء.

وقد أمتلك العرب من الاراضي الزراعية «٣» حوالي ٧٩٨٫٦٢٧ دونم و بنسبة ٨٨٪ من المساحة الكلية أما اليهود فكانوا يملكون ١١٫٩٪ من المجموع العام للمساحة القابلة للزراعة.

و بعد خضوع القطاع الى الادارة المصرية عام ١٩٤٨ تتوفر احصاءات عن مساحة الارض الزراعية «جدول ١» حيث بلغ مجموع الارض المزروعة حوالي ٩٧١٩٢ دونم بنسبة ٢٧٪ من المساحة الكلية وفي عام ١٩٥٣ وصلت هذه النسبة الى ٣٢٪ و بمساحة قدرها ١١٥٨٠٠ دونم اما عام ١٩٥٦ فقد بلغت المساحة المزروعة حوالي ١٢١٣٥٠ دونم و بنسبة ٣٣٫٧٪ اما عام ١٩٦٠ فقد وصلت هذه المساحة الى ما يقارب ١٤٥٨٢٦ دونم و بنسبة ٤٠٫٥٪ أما عام ١٩٦٦ فقد كانت مساحة الاراضي المزروعة حوالي ١٨٧٠٠٠ دونم بنسبة ٥٢٪ من المساحة الكلية للقطاع.

جدول رقم [١] تطور المساحة المزروعة في غزة

البيان والوصف	١٩٤٩	١٩٥٣	١٩٥٦	١٩٥٩	١٩٦٠
مساحة الاراضي المزروعة المروية	١٩٧٢٢	٢٧٥٥٠	٢٨٣٥٠	٢٩٥٤٣	٣٥٥٣٣
مساحة الاراضي المزروعة البعلية	٧٧٤٧٠	٨٨٢٥٠	٩٣٠٠٠	١١٢٢٨٣	١١٠٢٩٣
اجمالي مساحة الاراضي المزروعة	٩٧١٩٢	١١٥٨٠٠	١٢١٣٥٠	١٤١٨٢٦	١٤٥٨٢٦
نسبة الأراضي المزروعة الى المساحة الكلية	٢٧٪	٣٢٪	٣٣٫٧٪	٣٩٫٣٪	٤٠٫٥٪

■ ثانيا : السيطرة الاسرائيلية على قطاع غزة

عقب الاحتلال الاسرائيلي لاراضي قطاع غزة بعد عام ١٩٦٧ ظلت مساحته بأكملها تحت الملكية العربية، ولكن بعد عام ١٩٧٠ و بعد ضعف المقاومة العربية فيه وخروج المقاومة الفلسطينية من الاردن بدأ المناخ السياسي والظروف الجديدة تميل لصالح عملية الاستيطان فبدأت مرحلة جديدة من بناء المستوطنات وأنتزاع الاراضي من سكانها العرب.



فعند تتبع عملية الاستيطان في القطاع «٦» نرى انه في العام ١٩٧٨ تم اقامة مستوطنة كفار داروم على مساحة قدرها ٤٥٠ دونم، وفي عام ١٩٧٢ تم اقامة مستوطنة مساحتها ٤٠٠٠ دونم وتسمى نتساريم

جدول [١]
الوضع الزراعي في غزة سنة ١٩٥٨ م

البيان	الوصف
٤١٨٧٩	الأراضي المزروعة موالح وفواكه أخرى
١٤٧٨٣٢	الاراضي الزراعية يتم زراعة ٩٩٥٩٤ دونم بصورة فعلية الباقي ٤٨٤٢٨ أراضي صالحة للزراعة
٤٠٦٥٩	اراضي زراعية صالحة للزراعة ولكنها ضعيفة الانتاج
٨٩٢٥٠	رمال وكثبان رملية غير صالحة للزراعة
٤٢٨	مساحة الاراضي المقام عليها أبنية وقرى ومدن
٦٧٠٨	طرق عمومية
٣٢٦٧٥٦	مجموع مساحة قطاع غزة

وأخرى مساحتها ١٨٠٠ دونم وتسمى موراج وفي عام ١٩٧٣ تواصلت عملية الاستيطان ببناء مجموعة من المستوطنات تبلغ مساحتها الكلية ما يقارب ٣٥٠٠ دونم، وعام ١٩٧٧ تم مصادرة ١٢٠٠ دونم وفي عام ١٩٧٩ تم مصادرة ٢٠٠٠ دونم، وفي عام ١٩٨٠ صودرت ١٠٠٠ دونم أخرى وما ان وصل عام ١٩٨٤ حتى كان مجموع المستوطنات اليهودية في قطاع غزة يصل الى ١٤ مستوطنة و يبلغ اجمالى المساحة المخصصة لها ٢٠٠٥٠ دونم، وتصل مساحة المستوطنات الى ما يقارب ٦٪ من

توضيح المساحات ونوعها	المساحة بالدونم	النسبة المئوية
جدول [٢] الوضع الزراعي في قطاع غزة واستخدام الاراضي (٧)		
المباني والطرق	٤١ر٠٠٠	٪١٢
زراعة الحمضيات	٦٦ر٧٠٠	٪١٨ر٥
زراعة الفواكه	٦٠ر٠٠٠	٪١٦
زراعة الخضروات	٥٧ر٠٠٠	٪١٥
الأراضي الغير مزروعة	٨ر٠٠٠	٪٢ر٥
أراضي حكومية ذات كثبان	٧٧ر٠٠٠	٪٢٢
أراضي حكومية ذات احراش	٤٠ر٠٠٠	٪١١
اراضي اخرى لم يتم تصنيفها	١٠ر٠٠٠	٪٢ر٥
* مجموع مساحة قطاع غزة	٣٥٩ر٧٠٠	٪١٠٠

مجموع مساحة القطاع وحوالي ١٠٪ من مجموع الاراضي الزراعية. والجدير بالذكر ان المستوطنة التي تواجدت قبل ١٩٧٠م وهي مستوطنة ايرز الصناعية سنة ١٩٦٨ ومساحتها ٨٠٠ دونم تقع شمالي القطاع.

وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية في قطاع غزة وحسب الاحصاءات الصادرة عن دائرة الزراعة «جدول ٢» في القطاع ما يقارب من ١٩١٠٠٠ دونم حيث ان هناك ٦٦٠٠٠ دونم مزروعة حمضيات، ٦٠٠٠ دونم مزروعة بالفواكه، ٥٧٠٠٠ دونم مزروعة بالخضروات فان مجموع الاراضي المزروعة فعلا تصل الى ١٨٣٠٠٠ دونم، و يجب ان تأخذ بالحسبان مجموع اراضي غير مزروعة ولكنها قابلة للزراعة وتصل مساحتها حوالي ٨٠٠٠ دونم.

ونستطيع ان نراقب تطور الاراضي الزراعية في هذه الفترة حيث نرى ان هذه المساحة كانت في عام ١٩٦٦ فبلغ حوالي ٥٢٪ من مساحة القطاع، وقد وصلت عام ١٩٦٨ الى ٢٠٤٠٠٠ دونم اي حوالي ٥٦٪ من أجمالي المساحة، وقد وصلت الى اعلى نسبة لها في عام ١٩٨٦ م حيث بلغت مساحة الارض الزراعية حوالي ٢٢٠٠٠٠ دونم و بنسبة ٦١٪ من مساحة القطاع.

ونستطيع ان نقارن بين السياسة التي اتبعتها الادارة المصرية و بين سياسة الاحتلال بعد عام ١٩٦٧.

ففي عهد الادارة المصرية لقطاع غزة و بعد عشرين عاما تضاعفت مساحة الارض المزروعة اي زادت بنسبة ١٠٠٪ ولكن في عهد الاحتلال وطوال عشرين عاما ايضا لم تصل نسبة الزيادة في الاراضي المزروعة الا حوالي ٩٪ فقط مع افتراض حصول العرب على كل الاراضي الزراعية، ولكن هذا الافتراض غير واقعي اذ ان المستوطنات تقام على أفضل الاراضي الزراعية وبذلك تكون نسبة الزيادة في هذه الاراضي خلال سنوات الاحتلال لا تتعدى ٦٪ فقط

المبحث الثاني

■ الملكية وتوزيعها في قطاع غزة :

يتميز التراب الفلسطيني بضيق مساحته وتوزيع هذه المساحة على عدد كبير من الملاك، و بالتالي فان نصيب كل مالك من هذه المساحة لا بد وان يكون منخفضا وحسب جدول رقم «٣» فان الحصص التي تقل عن خمس دونمات تمثل ما نسبته ٣٢ر٣٪ من مجموع الاراضي الزراعية و بمساحة قدرها ٦٣٦٠٥ دونم و يملك هذه المساحة حوالي ٩١٣٦ فردا يمثلون ٤٥ر١٪ من مجموع الملاك.

اما الحصص التي تصل من ٥ دونمات الى ١٠ دونمات فان مجموع مساحتها تصل الى حوالي ٣٧٨٨٧ دونم و بنسبة قدرها ١٩ر٢٪ من مجموع المساحة الزراعية، و بلغ عدد الافراد الذين يملكون هذه المساحة حوالي ٥٠٦٩ فردا يمثلون ٢٥٪ من مجموع المالكين.

و بالنسبة للحصص التي تتراوح بين ١٠ ــ ٢٠ دونم فان هناك ١٢ر٤٪ من المالكين الزراعيين يحيزون على حوالي ٢٧٠٤٨ و بنسبة ١٣ر٧٪ من مجموع المساحة.

وأخيرا فان الملكية المرتفعة نسبيا في قطاع غزة هي التي يزيد عن ٥٠ دونم فاكثر حيث ان هناك ٧٧١ مالك زراعي يمثلون ٣ر٥٪ فقط من مجموع الملاك و يحيزون على ٣٥٠٤٩ دونم اي بنسبة قدرها ١٧ر٣٪ من مجموع المساحة الزراعية من قطاع غزة.

وعند النظر الى تمثيل البيانات الواردة في الجدول السابق بيانيا فان قاعدة هذا البناء الهرمي تكون عريضة وهي تعبر عن صغار الملاك، اما قمة الهرم فتكون ضيقة وتعبر عن الفئة القليلة من الملاك الزراعيين.

و يؤثر هذا التوزيع من الملكية الزراعية على عملية التنمية الزراعية في القطاع حيث ان المساحات الصغيرة في الملكية تعيق استخدام التكنلوجيا الحديثة والالات، وقد تؤدي الى اهمال هذه الارض من قبل صاحبها.

و يبين الجدول رقم [٣ ب] توزيع الملكية الزراعية حسب مناطق القطاع (٨)

المنطقة	الحيازة العددية	النسبة	المساحة بالدونم	النسبة	متوسط حجم الحيازة بالدونم
منطقة شمالي غزة	٤٨٦٢	٪٢٤	٤٠٣٥٦	٪٢٠ر٤	٨ر٣
منطقة غزة والمدينة	٣٩٥٥	٪٢٠	٤٣٦٢٨	٪٢٢ر١	١١
منطقة دير البلح	٣٢٦٧	٪١٦	٣٦٦١٩	٪١٨ر٥	١١
منطقة خان يونس	٥١٣٣	٪٢٥	٤٣٨٨٣	٪٢٢ر٢	٨ر٥
منطقة رفح	٣٠٣٠	٪١٥	٣٣١٩٠	٪١٦ر٨	١٠ر٩
مجموع المناطق	٢٠٢٤٧	٪١٠٠	١٩٧٦٣٧	٪١٠٠	٩ر٧

فحسب الجدول السابق فان منطقة شمالي غزة التي تتألف من بيت لاهيا و بيت حانون يوجد فيها حوالي ٤٨٦٢ فردا و يمثلون ٢٤٪ من مجموع المالكين، و يحيزون على حوالي ٤٠٣٥٦ دونم و بنسبة ٢٠ر٤٪ من مجموع المساحة الزراعية في القطاع وتبلغ متوسط الحيازة لهذه المنطقة حوالي ٨ر٣ دونمات لكل فرد.

اما منطقة غزة نفسها فان هناك ٣٩٥٥ فردا و بنسبة ٢٠٪ من المالكين الزراعيين يملكون ٤٣٦٢٨ دونم و بنسبة ٢٢ر١٪ من المساحة الزراعية.

في منطقة دير البلح هناك ٣٢٦٧ فردا يملكون ٣٦٦١٩ دونما و يبلغ متوسط الحيازة لهذه المنطقة حوالي ١١ دونما.

اما خان يونس فان هناك ٥١٣٣ فردا يملكون ٤٣٨٨٣ دونم و يبلغ متوسط الحيازة لها ٨ر٥ دونم.

وفي رفح فان الارض الزراعية البالغة ٣٣١٩٥ دونم يملكها حوالي ٣٠٣٠ فردا و بلغ متوسط الحيازة لها حوالي ١٠ر٩ دونمات.

المبحث الثالث

السياسات الزراعية في قطاع غزة :

تختص السياسات الزراعية التي تتعلق بالاقتصاد الزراعي في الموضوعات التالية : أ ــ طرق الزراعة ومدى استخدام الوسائل الحديثة، ب ــ طرق الري والزراعة المروية والزراعة البعلية، والتقنية الحديثة في الري.

الموضوع الاول :

طرق الري :

هناك طريقتان للزراعة في قطاع غزة احداها الزراعة

جدول [٣ أ] حيازة الدونمات من الارض وعدد المالكين حسب الدونمات ومساحتها

	الحيازة العددية بالدونم	النسبة المئوية من عدد المالكين	المساحة بالدونم	النسبة المئوية من اجمالي المساحة الزراعية
اقل من ٥ دونمات	٩١٣٦	٪٤٥ر١	٦٣٦٠٥	٪٣٢ر٣
٥ دونمات فاكثر	٥٠٦٩	٪٢٥ر ـ	٣٧٨٨٧	٪١٩ر٢
١٠ دونمات فاكثر	٢٥١٥	٪١٢ر٤	٢٧٠٤٨	٪١٣ر٧
٢٠ دونم فاكثر	١٤٢٢	٪٧ر ـ	١٤١٤١	٪٧ر١
٣٠ دونم فاكثر	٧٢٢	٪٧ر٦	٩٤٦٩	٪٤ر٨
٤٠ دونم فاكثر	٦٦١	٪٣ر٤	١٠٤٣٨	٪٥ر٣
٥٠ دونم فاكثر	٧٧١	٪٣ر٥	٣٤٠٤٩	٪١٧ر٣
مجموع المساحة	٢٠٢٤٧	٪١٠٠	١٩٧٦٣٧	٪١٠٠

جدول [٤] مساحة الاراضي الزراعية حسب السياسات الزراعية وطرق الري (١٠)

السنة	الاراضي المروية	نسبة الزيادة في المساحة	الأراضي البعلية	نسبة الزيادة في المساحة	حملة الأراضي الزراعية	نسبة الزيادة في المساحة	نسبة الاراضي الزراعية من المساحة الكلية	نسبة الزيادة في كل فترة
١٩٤٩	١٩٧٢٢	ـ	٧٧٤٧٠	ـ	٩٧١٩٢	ـ	٪٢٧	ـ
١٩٥٣	٢٧٥٥٠	٪٣٩	٨٨٢٥٠	٪١٤	١١٥٨٠٠	٪١٩	٪٣٢	٪٥
١٩٥٦	٢٨٣٥٠	٪٣	٩٣٠٠٠	٪٥	١٢١٣٥٠	٪٥	٪٣٣ر٧	٪٦ر٧
١٩٥٩	٢٩٥٤٣	٪٤	١١٢٢٣٨	٪٢٠ر٧	١٤١٨٢٦	٪١٦	٪٣٩ر٣	٪١٢ر٣
١٩٦٠	٢٩٥٣٣	٪٢٠	١١٠٢٩٣	٪٢ـ	١٤٥٨٢٦	٪٣	٪٤٠ر٥	٪١٤ر٢
١٩٦٦	١١٢٠٠٠	٪٢١٥	٧٥٠٠٠	٪٣٠ـ	١٨٧٠٠٠	٪٢٨	٪٥٢	٪٢٥
١٩٦٨	١١٤٠٠٠	٪١ر٧	٩٠٠٠٠	٪٢٠	٢٠٤٠٠٠	٪٩	٪٥٦	ـ
١٩٧٥	١١٥٠٠٠	٪١	٩٥٠٠٠	٪٥	٢١٠٠٠٠	٪٣	٪٥٨	٪٢
١٩٨٠	١١٥٠٠٠	ـ	٩٥٠٠٠	ـ	٢١٠٠٠٠	صفر	٪٥٨	٪٢
١٩٨٥	١٠٢٠٠٠	٪١٢ـ	١١٨٠٠٠	٪٢٤	٢٢٠٠٠٠	٪٥	٪٦١	٪٥
١٩٨٦	١١٢٠٠٠	٪١٠	١٠٨٠٠٠	٪٩ـ	٢٢٠٠٠٠	صفر	٪٦١	٪٥

البعلية والتي تعتمد على مياه الامطار فقط وتكون فصلية وحسب كمية الامطار ومواسمها، فلا يتم زراعة الارض على مدار العام، ومن المعروف ان حجم الغلة للدونم الواحد في هذا الفرع من الزراعة ينخفض بدرجة ملحوظة عن النوع الثاني من الزراعة وهي المروية، كما ان أمكانية اتباع سياسة التنويع الزراعي في النوع الاول غير موجودة حيث ان الكثير من النباتات والخضروات تحتاج الى كميات وفيرة وكافية من المياه لا تستطيع الامطار توفيرها لها.

وعند النظر الى الجدول رقم «٤» نرى ان الزراعة البعلية تطورت مساحتها ٧٧٤٧٠ دونم عام ١٩٤٩ لتصل الى ٨٨٢٥٠ دونم عام ١٩٥٣. و بلغ معدل الزيادة لهذه الفترة ١٤٪، اما عام ١٩٥٦ فقد شهد زيادة قدرها ٥٪ وفي عام ١٩٥٩ زادت بمعدل ٢٠ر٧٪.

وبعد ذلك تبدأ هذه المساحة بالنقصان حيث ان العام ١٩٦٠ تناقصت فيه المساحة بمعدل ٢٪ عن الفترة السابقة، واستمر هذا التناقض في عام ١٩٦٦ وبلغت نسبة التناقض حوالي ٣٠٪ عن الفترة السابقة.

واذا نظرنا الى المحصلة النهائية للزراعة البعلية خلال فترة الادارة المصرية ترى انها لم تتأثر بالزيادة في نهاية الامر حيث ان السياسة الزراعية في تلك الفترة كانت تتجه الى الزراعة المروية.

واذا أنتقلنا الى الفترة الثانية وهي فترة الاحتلال الاسرائيلي فان الزراعة البعلية قد زادت بمقدار ٢٠٪ حتى عام ٨٦ عن بداية العهد نفسه.

اما الطريقة الثانية للزراعة فهي الزراعة المروية حيث يعود التناقص في مساحات الاراضي المزروعة بطريقة البعلية اثناء فترة الادارة المصرية الى سياسات احلال الزراعة المروية محلها حيث نلاحظ ان عام ١٩٥٣ م شهد زيادة بالنسبة للزراعة البعلية بنسبة ١٤٪ ولكن الزراعة المروية لهذا العام قد زادت بنسبة ٣٩٪ واما عام ١٩٥٦ كانت الزيادة في البعلية حوالي ٥٪، وفي المروية ٣٪ وعام ١٩٥٩ وصلت الزيادة في البعلية الى ٢٠ر٧٪ وفي المروية ٤٪ فقط.

ومن هنا تبدأ آثار السياسة الجديدة فقد تناقصت مساحات الزراعة البعلية بنسبة ٢٪ في حين زادت الزراعة المروية بنسبة ٢٠٪ في عام ١٩٦٠.

اما في عام ١٩٦٦ فكان هذا الاثر أكثر وضوحا حيث تناقصت الزراعة الدولية بنسبة ٣٠٪ لنرى ان نسبة الزيادة في الزراعة المروية تبلغ حوالي ٢١٥٪ اي تزيد عن الضعف، و بالتالي فانه يمكن القول ان السياسة الحكومية المصرية وبعد ١٩٦٠ بالذات بدأت بانتهاج اسلوب تنمية الزراعة في القطاع واستغلال موارده الزراعية في أكمل وجه.

اما الفترة الثانية في تاريخ قطاع غزة وهي فترة الاحتلال الاسرائيلي فلم نلاحظ ذلك الاهتمام الذي سبق ان رأيناه في الفترة السابقة حيث لم تتعد نسبة الزيادة في المساحات المروية خلال هذه الفترة عن ١٠٪ حتى عام ١٩٨٦ و يعود ذلك الى السياسات الاسرائيلية المتعلقة بالاشراف على المياه والسيطرة على الموارد المائية والزراعية والطبيعة في الارض المحتلة واتباع قوانين واجراءات للحد من استهلاك المياه.

واذا نظرنا الى حجم المياه الجوفية التي تمد الزراعة المروية بالمياه اللازمة فان عدد هذه الآبار «٩» ظل في تطور مستمر فقد كان عدد الابار الجوفية سنة ١٩٥٨ حوالي ٤٤٢ بئرا يمد مساحة قدرها ٢٨١٤٧ دونم وقد قفز عدد هذه الآبار لعام ١٩٥٩ ليصل الى ٤٨٠ بئرا و يمد المساحة الزراعية البالغة ٢٩٥٤٣ دونم بالمياه الكافية لها. أما في عام ١٩٦٠ فقد قفز عدد الابار الى ٥٢٦ بئرا لتكون مجموع المساحة المروية في هذا العام حوالي ٣١٥٢٣ دونما اما في عام ١٩٦١ فقد كان عدد هذه الابار حوالي ٦٠٤ بئرا و يمد ما يقارب ٣٥٦٠٠ دونما بالمياه اللازمة لريها.

اضافة الى اعداد هذه الابار الجوفية المتوفرة فلم يكن هناك قوانين للرقابة والاشراف على المياه تحد من الاستهلاك كما هو عليه الحال في فترة الاحتلال.

الموضوع الثاني : الاستخدام العلمي الحديث في الزراعة

دخل قطاع غزة مرحلة جديدة من استخدام التقدم العلمي في الزراعة حيث تم استخدام وسائل جديدة في الري، فقد كانت الطريقة السائدة للري قديما في القطاع بواسطة جريان المياه وسط الاشجار، وذلك بناء خطوط مفتوحة من الاسمنت تتفرغ خلال مساحات البيارات الاراضي الزراعية و يطلق عليها «العمالات».

ولكن مصلحة السلطات الاسرائيلية في توفير المياه الجوفية ساعدت على ادخال طرق جديدة للري بالانابيب البلاستيكية.

وحسب الاحصاءات المتوفرة «١١» فان هناك ٣٣٥٠٠ دونم يتم ريها بطريقة التنقيط وحوالي ٤٧٠٠ دونم يتم ريها بطريقة الرشاشات المائية واما طريقة الأحواض الاسمنتيه «العمالات» فيتم ري حوالي ١١٨٠٠ دونم بواسطتها وهي مزروعة بالخضروات.

● **طرق الزراعة:** في السبعينات من هذا القرن عرف قطاع غزة طرق حديثة للانتاج الزراعي ادت الى زيادة الانتاج بوثائر سريعة نظرا لزيادة الانتاجية والغلة لوحدة المساحة الواحدة «الدونم» حيث تم التوسيع الرأس في الزراعة وقد أدت هذه الطرق الجديدة الى ادخال محاصيل جديدة لم تكن موجودة من قبل، وتحسين الاصناف الموجودة اصلا.

لذلك فقد تواجدت ثلاث طرق للزراعة احداهما تقليدية والاخرى حديثة فالطريقة الاولى هي زراعة الخضار بطريقة تقليدية وريها والعناية بها دون أدخال طرق جديدة للزراعة، وتسمى هذه الطريقة طريقة زراعة الخضار المكشوفة.

وتبلغ مساحة الاراضي المزروعة بالخضروات بهذه الطريقة حوالي ٤٠ر٠٠٠ دونم.

وقد تطورت الطريقة الاولى بعد ذلك ليتم استخدام البلاستيك والنايلون لتغطية الخضروات والمحاصيل وذلك لملائمة المناخ لمتطلبات الطبيعة لحياة النباتات المختلفة و بذلك يتم زراعة الساحة نفسها على مدار العام دون التأثير بتغييرات المناخ من موسم لاخر، وتبلغ المساحة المزروعة بهذه الطريقة حوالي ٧٠٠٠ دونم.

كما ان الطريقة الثانية بدورها خضعت للتطورات مرة أخرى، فتم أدخال بيوت بلاستيكية مرفقة هذه المرة و يطلق عليها الدفيئات و بالعامية «الحمامات» وتمتاز هذه الطريقة عن سابقتها بسهولة رعاية النباتات والعناية بها ومراقبتها وملاحظة تطورها وتبلغ المساحة للاراضي المزروعة خضار بهذه الطريقة حوالي ٣٠٠٠ دونم.

بيدر اسرائيلي

****

فم موداعي الكبير

****

وزير المالية اسحق موداعي معروف بتصريحاته الغريبة ، التي تثير عادة ردود فعل عنيفة ، ادت في عهد حكومة بيرس الى اقالته بعد ان اتهم رئيس الحكومة بأنه يطير من بلد الى آخر ولا يفقه في الاقتصاد شيئاً و يهمل شؤون البلاد.

آخر تصريح للوزير موداعي كان لاحدى الصحف الاميركية قال فيه أنه كان يرغب في أن توقف الولايات المتحدة مساعداتها المالية لاسرائيل بقيمة مليار ومائتي مليون دولار سنو يا مقابل توفير الضمانات لقروض بقيمة عشرة مليارات دولار.

موداعي رسم صورة وردية لاقتصاديات اسرائيل حتى نهاية القرن العشرين مدعيا بان الانتاج سيزداد بمعدل ١٠٪ سنو يا وكذلك النجاعة في العمل والصادرات الى الخارج بفضل تدفق المهاجرين السوفيات.

وزراء في الحكومة لم يخفوا سخريتهم من هذا التصريح واشاروا الى ان ذلك سيلحق الضرر باسرائيل في المستقبل ، اذ لا يستبعد ان تستغل الادارة الاميركية ذلك لتقليص مساعداتها المالية.

وقال احد الوزراء كان الاجدر بموداعي ان يعالج مسألة الـ ١٥٠ الف عاطل عن العمل قبل ان يتنازل عن المساعدات الاميركية.

****

وقوع الصاعقة

****

وسائل الاعلام الاسرائيلية اوردت باسهاب نتائج التحقيق الذي اجراه المستشار القانوني للحكومة يوسف حريش في قضية استيلاء مستوطنين على خمسة منازل عربية في سلوان ، وخاصة ما يتعلق بالتوصية امام الشرطة اخلاء هؤلاء لان وجودهم هناك يخلق مشاكل امنية.

الشيء المهم الذي كادت تغفله وسائل الاعلام هو ان المستشار القانوني توصل ايضا الى نتيجة مفادها ان هذه البيوت التي حصلت عليها شركة الاسكان الحكومية ـ عميدار من القيم على املاك الغائبين ، وقامت الشركة بتأجيرها للمستوطنين هي ليست املاك غائبين بالفعل وان المستندات والبينات المتوفرة غير كافية لاثبات ذلك امام المحاكم.

هريش ذكر في توصياته ان ارتفاعاً ملحوظاً طرأ على عدد الحوادث الامنية منذ دخول المستوطنين سلوان ، ولكن ضابطاً في الشرطة ـ مقرب من حركة هتحيا ـ ادعى بأن العكس هو الصحيح وأن عدد الحوادث انخفض.

المستشار القانوني اعرب عن امتعاضه من هذا التصريح مشيرا الى أنه لا يعقل ان يكذب ضابط شرطة في حديث مع الصحفيين ما يقوله موظف رفيع المستوى في وزارة العدل.

****

عندما شولميت الوني

****

عيزر وايزمان عاد اسمه الى عناوين الصحف في اثناء انعقاد مؤتمر حزب العمل عندما اقترح عضو الكنيست عوزي برعام ترشيحه لمنصب رئيس الدولة خلفاً لحاييم هرتسوغ الذي ينتمي هو الاخر لحزب العمل.

وايزمان الذي وقف من وراء فوز الليكود لاول مرة في ايار ١٩٧٧ بالحكم برئاسة مناحيم بيغن ترك الحزب الام لينضم الى خصمه حزب العمل بعد أن اقتنع ان بيغن لا يريد تطبيق الحكم الذاتي ، كما اتفق عليه في كامب ديفيد ، وان كل هدفه هو المراوغة.

شامير ـ منذ ذلك الوقت ـ يكن العداء لوايزمان وكان قد اتهمه بالمس بأمن اسرائيل قبل عامين بسبب لقائه في جنيف مع السفير الفلسطيني في تونس حكم بلعاوي. وعندما سئل عن رأيه في ترشيح وايزمان لرئاسة الدولة قال : انه بوسعه ان يتولى هذا المنصب عندما تصبح شولميت الوني «زعيمة حركة راتس» .. رئيسة حكومة.

رفاق وايزمان في حزب العمل ـ وخاصة الصقور ـ لا يبدون حماسا لهذه الفكرة بدعوى انه يعتبر من الحمائم وله اراء ومواقف يسارية لا تجعله ملائماً لمنصب رئيس الدولة.

و يذكر ان حاييم وايزمان ـ جد عيزر ـ كان اول رئيس لاسرائيل.

****

يحق لعشراوي

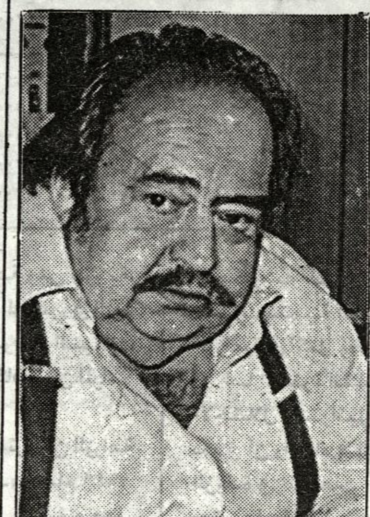
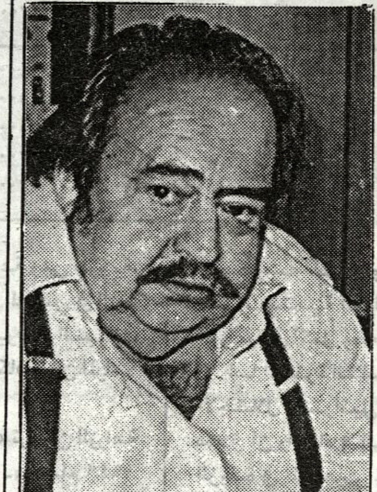
****

وزير العدل دان مريدور في وضع حرج للغاية ، بعد أن قرر داعية السلام الاسرائيلي ايبي ناتان تقديم طلب الى رئيس الدولة لمنحه العفو بعد أن حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهراً بسبب لقائه مع الرئيس الفلسطيني في تونس.

محامي ناتان ذكر ان موكله لن يبدي اي ندم على هذا اللقاء ، انما يريد ان يؤكد في طلبه على أن مؤتمر مدريد اوجد اجواء ملائمة للسلام وانه لا يعقل ـ بعد أن قرر المستشار القانوني للحكومة عدم تقديم تقديم الدكتورة حنان عشراوي الى المحكمة رغم سفرها الى تونس ولقائها بعرفات ـ ان يتم تطبيق قانون حظر اللقاءات مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية على اشخاص دون غيرهم.

واضاف أن تصريح جورج بوش حول قلقه من امكانية تقديم الدكتورة عشراوي للمحكمة حال دون مقاضاتها ، في حين ان ايبي ناتان الذي يكرس وقته وماله لتقديم المساعدات الانسانية والسعي من اجل السلام يزج به في السجن.

و يذكر ان منظمة امنستي للدفاع عن حقوق الانسان في العالم قد ادرجت اسم ناتان ضمن قائمة سجناء الضمير في العالم.

بو بين .. لست يهوديا!!

****

اجمل نساء

****

الكسندر بو بين السفير السوفياتي الجديد لدى اسرائيل الذي عمل حتى تعيينه معلقا سياسيا في صحيفة ازفستيا ينفي انه يهودي و يقول في مقابلة صحفية انه لحسن حظه ـ أو ربما لسوء حظه ـ ليس يهوديا و يضيف ان السبب في هذا الاعتقاد السائد يعود الى موقفه المؤيد لاسرائيل ـ وهذا موقف شاذ في الاتحاد السوفياتي.

والسبب الثاني ان زوجته الاولى كانت يهودية. والثالث انه له اعداء كثيرون ، وقد اضحت المودة الصاق تهمة اليهودي للخصوم السياسيين في موسكو.

بو بين لا يريد تعلم اللغة العبرية لانه يفضل بذل جهوده في مجالات اخرى ولا يخشى من ان يكون في نهاية الامر سفيرا لدولة غير قائمة اذا ما انهار الاتحاد السوفياتي واضحى دو يلات مستقلة. واكثر شيء اثار اعجاب السفير السوفياتي الجديد هو جمال الاسرائيليات وخاصة في فصل الصيف ـ هكذا يقول السفير القادم من بلاد الثلج والجليد.

****

يمضغون النايلون

****

الحكومة خصصت جلستها في الاسبوع الماضي لبحث سبل مكافحة البطالة ، ولكنها لم تتمخض عن شيء ملموس بسبب تعثر المصادقة على الميزانية العامة لعام ١٩٩٢ ، مما اثار حفيظة المسؤولين في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي التي يديرها اسحق شامير اسما ، و يشرف عليها من الناحية العملية الحاخام مناحيم بوروش.

بوروش قال ان دائرة البطالة تتسع يوما بعد يوم بحيث قد يصل عدد العاطلين عن العمل بعد عام نحو ٢٧٠ الفا ، ولذا يتوجب اتخاذ اجراءات سريعة وجذرية لتوفير فرص عمل.

الحاخام بوروش ذكر انه في المدن التطو يرية اخذ الناس يشعرون بالجوع ، وفي بلدة نتيفوت يمضغ الاولاد اكياس النايلون من شدة الجوع.

نائب وزير العمل قال انه عندما زار نتيفوت روى له مدير المدرسة ان الطلاب جياع و ياكلون اوراق الشجر والنايلون.

وزير المالية موداعي ـ الذي عاد مؤخرا من المجر ـ قال ساخرا ان الوضع هناك أسوأ بكثير، حتى أنه لا أكياس نايلون ليمضغوها!

****

١٦ عضو كنيست

****

المشاورات والاتصالات حول تشكيل حزب عربي موحد داخل الخط الاخضر لخوض معركة الانتخابات المقبلة للكنيست ـ بعد عام ـ اذا لم يتم تسبيق موعدها ، هذه المشاورات لم تسفر بعد عن أي تقدم ملموس. وكان انعقاد المؤتمر العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي اشارة واضحة الى عزم هذا المربي مواصلة طريقه السياسي المستقل رغم الاحداث التي شهدها المعسكر الشيوعي.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال في سياق مقابلة صحفية نشرت في لندن ان على عرب الداخل استغلال حقهم في الانتخابات لان بوسعهم الحصول على ١٤ ـ ١٦ مقعدا في الكنيست ، وعندئذ سيضطر اسحق شامير الى الاخذ بالحسبان قوتهم البرلمانية ، خاصة أن حكومته بحاجة الى دعم كل عضو كنيست لتبقى قائمة.

عرفات قال ان اصوات عرب الداخل هامة جداً من اجل تحقيق مصالح الشعب الفلسطيني وامانيه ، في ضوء مواقف حكومة اسرائيل المتصلبة وخاصة بعد أن اقر حزب العمل حقوق الفلسطينيين وزادت حركة السلام الان من نشاطها واعلن يهود اميركا عن تأييدهم لوقف الاستيطان واقامة دولة فلسطينية مستقلة.

إسحق شمير :

"أراض مقابل إستمرار المستوطنات"

محاولة المرور في طريق مسدود

بقلم : بنحاس عنبري

سياسة «ولا شبر» التي تتبعها حكومة شمير أدت الى طريق مسدود وافرزت عن أحد اغرب القرارات التي أتخذتها حكومات اسرائيل المتعاقبة ـ ارجاء ارسال وفدها الى المحادثات الثنائية في واشنطن ـ من الرابع من هذا الشهر ـ حسب الدعوة الرسمية ـ حتى التاسع منه.

لقد قيل الكثير عن ظروف اتخاذ شمير مثل هذا القرار الغريب ولكن من الجدير بنا ان نتوقف عند اساس هام آخر لم يحظ بالاهتمام الكافي.

الجدل يدور حاليا داخل حكومة اسرائيل حول التخلي عن المسيرة السياسية كليا، وشمير حائر بين وجهتي نظر مختلفتين في حكومته، كما ولا يدري أحد ما هو الاتجاه التكتيكي وما هو الاستراتيجي في هذه الدولة.

يمكن القول ان قسما من الوزراء لا يريدون مسيرة سياسية البتة وهم يبحثون عن طرق ليفلتوا من هذه «المشكلة العويصة» التي تورطت فيها اسرائيل، وكل ما يقوله هؤلاء يمكن اعتباره عذرا لتقويض المسيرة، ولا يحتاج المرء الى جهد كثير لمعرفة هويتهم ـ الجناح اليمني المتطرف : رحفعام زئيفي وغئولا كوهين و يوفال نئمان ورفائيل ايتان وارئيل شارون.

وأزاء هذه المجموعة يقف جناح يتسم بمسؤولية أكثر و يعارض في تقويض المسيرة السياسية ادراكا منه لما سيترتب عليه نسف المحادثات السلمية من تدهور للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة وعلى رأس هذا الجناح يقف وزير الخارجية دفيد ليفي ومنافسه على زعامة الليكود وزير العدل دان مريدور، أما وزير الداخلية من حركة شاس الحاخام اريه درعي فيعتبر سندا هاما لهذا الجناح لكن لا يكفي التمييز بين هذين الجناحين، انما يتوجب استيضاح تطلعات كل واحد منهما، ومدى تأثيره على شمير عندما تحين ساعة الحسم.

[الضلع الفلسطيني..]

المسيرة السياسية الحالية مبنية في ضلعها الفلسطيني على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا، وهذا هو محور الجدل الداخلي في الحكومة مؤيدو المسيرة السياسية يريدون الاستمرار من حيث توقفت المفاوضات حول الحكم الذاتي على مصر لاستكمال تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي، اما معارضو المسيرة فسيدعون بان هذه الاتفاقات سيئة جدا من ناحية اسرائيل باعتبار انها الرواق المؤدي الى الدولة الفلسطينية. الوزير ارئيل شارون قال ذلك جهارة في سياق مقابلة تلفزيونية قبل عشرة أيام، والمعروف انه بسبب الحكم الذاتي انفصلت في حينه غئولا كوهين عن حزب الليكود بزعامة مناحيم بيغن واسست حركة هتحيا. وكوهين تنادي بضم المناطق الى اسرائيل وكلمة الترانسفير تكاد تكون على طرف لسانها، اما رحفعام زعيم حركة موليدت، فيقولها جهارة، وشارون يريد استيطانا مكثفا حسب مشروع الون على الخط الفاصل بين التجمعات السكانية العربية لفصل نابلس عن رام الله، ورام الله عن القدس وبالتالي فصل شمال الضفة كليا عن الخليل.

الجناح الثاني إيضا ينادي بالاستيطان ولكنه لا يعتقد بان الحكم الذاتي سيؤدي الى الدولة الفلسطينية، أنما بالعكس ـ أندماج اكثر للفلسطينيين في «ارض اسرائيل الكبرى»، وهم لا يعتبرون ان الحكم الذاتي قد فرض على اسرائيل بالاكراه، انما هو فرصة كبرى لحل القضية الفلسطينية بصورة تتمشى مع قرارات مركز حزب الليكود.

[هل يسبق شمير الانتخابات]

كثيرون يتساءلون حالياً عما اذا سيقدم شمير على تسبيق موعد ألانتخابات للكنيست لنسف المسيرة السياسية.. والحقيقة هي أنه لا علاقة في الوقت الحاضر ـ تشير الى ذلك، ومن الممكن ان نفترض بأنه ليس مجرد الرفض في تحقيق تقدم في المسيرة هو الذي يحدد قرار شمير انما يتعلق ذلك بمدى قدرته على تطبيق الاتفاق الذي سيتوصل اليه مع الفلسطينيين بشأن الحكم الذاتي، ومدى تأييد مؤتمر الليكود لمثل هذا الاتفاق.

ان مثل هذه الاقوال ـ التي تبدو تجريدية لاول وهلة هي واقعية لان شمير يعرض على الفلسطينيين حكما ذاتيا واسعا جدا «شبه دولة» ـ كما قال قبل عدة سنوات في سياق مقابلة مع صحيفة «عل همشمار» ـ وأكثر مما اراد بيغن ان يمنحه للفلسطينيين في كامب ديفيد ـ لكنه يطلب ثمنا مقابل ذلك : موافقة الفلسطينيين في نهاية الامر على بقاء المستوطنات وهذا هو اهم شيء من ناحيته ولذا فانه مستعد ان يدفع ثمنا باهظا من أجل ذلك.

وهذا هو الموضوع الذي سيحسم مسألة تسبيق موعد الانتخابات، كما ان مفتاح الانتخابات موجود في يد المفاوض الفلسطيني، واذا ما شعر شمير بان الفلسطينيين على استعداد للتقدم باتجاهه، فانه سيعمل على تعجيل المفاوضات وحتى التوصل الى تفاهم ـ على هامش المحادثات ـ لكي يستطيع الان تطبيق جوانب من السيادة الفلسطينية المرتبطة بالحكم الذاتي.

شمير قد يذهب بعيدا، بحيث لا ينتظر انتهاء المفاوضات في واشنطن، أو في اي مكان آخر، بنقل الحكم الاداري الى الفلسطينيين مع كل ما تنطوي عليه هذه الخطوة بشرط الا يطلب الفلسطينيون تفكيك المستوطنات، وان يوافقوا على بناء المزيد لترسيخ القائم منها وليس غريبا اذن ان يرفض شمير معادلة «اراض مقابل السلام» و يدعو الى معادلة : «حكم ذاتي مقابل المستوطنات» ولكن هذه امور باطلة، فالليكود واحزاب اليمين يحاولون جعل الدائرة مربعا، وأقل ما يقال في ذلك انها محاولة المرور في طريق مسدود وهذا امر غريب جدا.

فكة شيكل

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

هروب

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

صبية في الثالثة عشرة من عمرها هربت من منزلها بعد ان تعرضت للضرب والتنكيل من جانب امها، ووجدت لها ملاذا لدى احد الجنود في معسكر يقع في وسط البلاد.

الجندي اعتنى بها كما ينبغي وحولها الى زميلة وهكذا تنقلت من جندي الى آخر في المعسكر.

الشرطة العسكرية تحقق مع عدد من الجنود بتهمة اغتصاب صبية قاصر، وفي كيفية وجودها بمنطقة عسكرية دون علم الضباط هناك.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

محامي

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

حافة يعاري، مطلقة محرر الشؤون العربية في التلفزيون العبري ايهود يعاري، تسعى جاهدة لمغادرة السجن بعد ان حكم عليها بالسجن المؤبد لقتلها امرأة ثرية طمعاً في مالها..

حافة اشتكت لدى الشرطة ان محاميها اعتدى عليها وصفعها على وجهها عندما احتجت على افادته التي اعرب فيها عن خشيته من هرب موكلته في حالة منحها اجازة من السجن.

المحامي بدوره ينفي هذه التهمة مشيرا الى أنه ليست هذه المرة الاولى التي تلفق فيها اكاذيب ضد محاميها لكي تثير الشفقة في محاولة للحصول على عضو ومغادرة السجن كلياً.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

فزع

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

حديث الناس في المقهى وسط بئر السبع يدور حول عاهرة مصابة بمرض الايدز تحمل طفلها معها وتجوب فيه شوارع المدينة.

العاهرة تنفي هذه الشائعة وتدعي بأن زميلاتها يختلقن هذه الاقاويل بدافع الغيرة لان زبائنها كثيرون بفضل اسعارها البخسة وحسن جمالها والدليل على ذلك انهم على استعداد للمجازفة حتى بالاصابة بالايدز.

ونساء بئر السبع اصبن بالفزع تحسبا من أن ازواجهن من زبائن تلك العاهرة.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

مرافقة

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

زوجة قائد شرطة منطقة الجليل رامي رحاف لم تقتنع ان زوجها يقضي لياليه بحثاً عن اللصوص وتجار المخدرات و يرافق افراد الشرطة العاملين لديه في دورياتهم الليلية.

قائد الشرطة قرر اصطحاب الزوجة في حملة ليلية للقبض على تجار مخدرات، الامر الذي اثار حفيظة احد المخبرين الذي شارك في الحملة تحسبا من أن تتكشف هويته.

الزوجة اقتنعت بأهمية عمل زوجها ليلا ولكن قائد شرطة المنطقة لم يقتنع بضرورة مشاركتها في تلك الحملة وقرر توبيخ الزوج لانه تصرف بصورة لا تليق بضابط كبير.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

ضربني وبكى

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

في الوقت الذي أحيت فيه الجمعيات النسائية يوم الاحتجاج العالمي ضد العنف في العائلة، ونشرت بهذه المناسبة المقالات حول معاناة النساء من ضرب الرجال، في نفس الوقت اجتمع عدة عشرات من الرجال في مبنى الهستدروت في تل أبيب ليعرضوا لاول مرة مشكلتهم علنا.

الرجال اشتكوا من انهم يتعرضون للضرب من .. زوجاتهم، ومن ان الشرطة لا تعير شكواهم اي عناية، في حين لا تتردد في اعتقال كل من يضرب زوجته.

احد الرجال ذكر ان افراد الشرطة سخروا منه عندما قدم شكوى ضد زوجته وقالوا له انه لو كان رجلا فعلا لكان الوضع عكس ذلك تماماً.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

وراك وراك

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

جمعية ضحايا النفقة تأسست مؤخرا وتضم عدة عشرات من الازواج الذين يضطرون شهريا الى دفع مبالغ طائلة لزوجاتهم على شكل نفقة.

احد اعضاء الجمعية ذكر انه منذ عام ونصف يبيت في الحدائق العامة ومداخل المباني هربا من الشرطة التي تطارده بسبب تخلفه عن دفع النفقة بقيمة الف ومائة شيكل.

الرجل ذكر انه قرر قطع النفقة بعد أن اتضح له بأن زوجته تنفقها على السكر وتعاطي المخدرات مع عشيقها وتحرم ولديه منها.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

وفاق

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

الياهو جرمه من راس العين تتهمه الشرطة بالتنكيل بزوجته الحامل بأن داس على بطنها وهي في الشهر الخامس عندما كانت في منزل اهلها. بعد أن هربت منه اثر تعرضها للضرب.

الزوجة حاولت الفرار ولكنه لحق بها والقى بها على الارض وداس عليها.

الزوج نفى التهم الموجهة اليه وادعى بأنه جاء الى منزل اهلها في محاولة للوفاق اثر سوء تفاهم بسيط حدث معها.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

غلطان بالنمرة

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

المعلمة رنيه عمرام من كريات بيالك تعلمت درسا في المواطنة لا بد وانها ستلقنه لطلابها عندما تعلمهم عن العدل والقانون.

رنيه دهشت عندما صاح بها شرطي وهي تجتاز الشارع وامرها بمرافقته الى محطة الشرطة لان بحوزته امر اعتقال بحقها. وعندما حاولت ان توضح له بأنه وقع خطأ في تشخصيها انهال عليها بالضرب وهددها بتكبيل يديها وجرها الى المحطة على مرآى من الناس الذين احتشدوا في المكان.

الشرطي اقتنع اخيرا لدى فحص بطاقة هويتها بأنه اخطأ في تشخصيها، ولتسوية القضية عرض عليها احتساء فنجان قهوة في .. منزله وقائد الشرطة قرر تعيين ضابط للتحقيق في ملابسات الحادث وفي كرم ذلك الشرطي ايضاً.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

سئم تكاليف الحياة

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

احد سكان بات يام الذي سئم الحياة قرر الانتحار بصورة غريبة بان قاد سيارته بسرعة جنونية في شوارع ايلات.

الرجل اجتاز مفترقات الطرق بالضوء الاحمر، وحاول جاهدا عدم الامتثال لاشارات المرور على امل ان يلقى حتفه في حادث طرق ولكن الشرطة نجحت في اعتقاله قبل ان يحقق مراده.

السائق غير الحذر ذكر انه متورط في ديون طائلة لا يستطيع تسديدها وان ملاحقة الدائنين له جعلت من حياته جحيما اراد التخلص منه.

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

الحلاق الثرثار

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

صاحب صالون حلاقة من جفعتايم ذاع صيته بأنه امهر حلاق للشباب وخاصة الطلاب ولذا اعتاد الاهالي ان يبعثوا باولادهم ليعودوا بتسريحة حسب آخر موضة.

الحلاق اعتاد ـ كما جاء في لائحة الاتهام ضده ـ اغراء بعض الاولاد ليمارس اللواط معهم مقابل الحلاقة مجانا وانه حدث ان قام بتشجيع بعضهم لممارسة علاقات جنسية شاذة وتصويرهم بكاميرا فيديو خفية.

احد الاباء وصلت الى مسامعه مغامرات ذلك الحلاق الذي افضى بسره الى احد اصدقائه، وبعد ان استجوب ولده الذي اعترف بالامر، عرج على الصالون ليضرب الحلاق قبل أن يتوجه للشرطة لتقديم شكواه.

شالومات

مقتطفات ساخرة من الصحف العبرية

● بين الدين والدولة ●

تمشيا مع قرار حزب العمل الفصل بين الدين والدولة بادرت وزارة العمل لتجنيد كافة الفعاليات الدينية والحزبية والسياسية لتطبيق هذا القرار واستخدام عشرات الاف العاطلين عن العمل في هذا المشروع..

وعلم ان هؤلاء سيعملون في مختلف المجالات والقطاعات مع تقديم العون لجهود الحاخامين وعلى رأسهم الحاخام شاح الذين يعملون بصورة متواصلة من أجل فصل الدين عن الدين، ودعم جهود الليكود في فصل الشعب عن الدولة، ومساندة اليسار في سعيه الى فصل الانتفاضة عن الدولة..

مصدر مقرب من اسحق شمير قال ان طاقات ستبذل ايضا في سبيل تحقيق فصل حزب العمل عن الحكم كليا.

● استياء ●

اعرب موظفون كبار في وزارة المالية عن استيائهم من تزايد عدد الاشخاص الذين لا يكتفون بما لديهم ولا يتحلون بالقناعة واضاف هؤلاء انه يلاحظ في الاونة الاخيرة تفشي ظاهرة خطيرة بين الناس، اذ أن كل من ليس لديه عمل اخذ يطالب بتوفير مكان عمل له مما أدى ألى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل الى مائة وخمسين الفا.

● وقف ●

طالب اسحق شمير وقف جميع الاتصالات حول المحادثات التي توقفت في واشنطن بسبب طلب اسرائيل ارجائها بخمسة أيام وقال أحد مساعدي شمير انه لا يعقل ان تجري اتصالات لتحريك محادثات كانت اسرائيل قد اوقفتها اصلا.

● اذا ●

اذا كانت الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من اسرائيل، فيتوجب عليها في نهاية الامر ان تعيد اسرائيل ايضا.

● اتعلم ●

* من يا ترى انحنى أمام الاخر في واشنطن، شمير ام بوش؟

ـ بوش بالطبع.

* وكيف عرفت ؟

ـ وكيف استطاع اذن ان يبصق شمير في وجهه.

● كل الاحترام ●

* كل الاحترام لتسفي شيرف، مدرب الفريق القومي في كرة السلة!

ـ ماذا جرى ؟ لم اسمع ان فريقنا فاز في المباراة!!

* لكن مدربه كاد يفوز لولا ان تعثر حظه

ـ بماذا؟

* عندما حاول تهريب جهاز فيديو وآخر فاكسيميليا وثلاثة هواتف لاسلكية لدى عودته مع فريقه من الخارج، ولكن موظفي الجمارك ضبطوه متلبسا.

● فكرة هدامة ●

قالت مصادر في حزب الليكود ان فكرة انتخاب عيزر وايزمان رئيسا للدولة، هي فكرة هدامة تنم عن خطر كبير، وعللت هذه المصادر ذلك بأنه عندما انتخب جده حايم وايزمان رئيسا للدولة عام ١٩٤٨، اقيمت اسرائيل، ولذا يخشى ان تقام دولة أخرى عند إنتخاب حفيده عيزر.

● تحذير ●

اثر فتوى الحاخام الاكبر حول السماح باستخدام القرود في العمل ايام السبت لتفادي انتهاك حرمة هذا اليوم المقدس، اخذت تباع في الاسواق انواع غير ملائمة من القرود التي لا تصلح لمثل هذه المهام، ولذا تحذر وزارة الشؤون الدينية السكان من مغبة شراء مثل هذه القرود بعد ان اتضح بأن الانواع الرخيصة منها تجيد اشعال الضوء في ايام السبت لكنها تعجز عن اطفائه.

● احجية ●

أتضح من التحقيقات التي أجرتها الشرطة مع موظفة شركة التأمين المتهمة باختلاس نصف مليون شيكل انه لا علاقة لها بحركة شاس الدينية.

ضابط كبير في الشرطة طلب من المحققين مواصلة تحرياتهم لان نتائج التحقيقات حتى الان تبدو غير معقولة.

● تحذير ●

حذر وزير الخارجية دفيد ليفي في جلسة الحكومة الاخيرة من مغبة فرض ضريبة كلامية جديدة على المحادثات في واشنطن وقال ليفي انه لا يعقل ان تفرض ضريبة كلامية على محادثات هي في جوهرها كلام في كلام...

● قاعدة ●

قرر زعيم حركة ترانسفير ـ موليدت ـ رحفعام زئيفي ارجاء الاجتماع الحزبي للحركة الى حد ما بعد الجنازة القادمة. وقالت مصادر الحركة ان زئيفي مشغول هذه الايام في اقامة قاعدة في سلوان لتنطلق من هناك سيارات شحن الترانسفير.

● اقتصاد في النفقات ●

قيادة الشرطة رفضت توصيات لجنة خاصة لبحث موضوع تقليص نفقات الشرطة تقضي بتجريدها من صلاحية التحقيق في حوادث سرقة البيوت والسيارات وأتخاذ الاجراءات لمنع مثل هذه الحوادث.

ضابط كبير في الشرطة قال في سياق تبريره لرفض هذه التوصيات ان الشرطة توقفت منذ زمن طويل عن العناية بحوادث سرقات البيوت والسيارات ولذا لن يتحقق اي اقتصاد في النفقات في حالة تطبيق هذه التوصيات.



شمير : شكرا افضل الركوب على سفينة الصحراء.

نظرات على الإقتصاد الإسرائيلي

١٨ ألف عائلة تعيش تحت خط الفقر

اعداد : سلمان يوسف

يمكننا تلخيص الاوضاع الاقتصادية الاسرائيلية بأنها عملية تدهور مستمر من سيء الى اسوأ الاجور تتآكل ، والاسعار ترتفع ، وتكاليف المعيشة تتزايد وبالتالي تتزايد نسبة العائلات التي تعيش تحت الفقر والعوز والتي تضطر لتلقي الاعانات الزهيدة من دائرة الرفاه الاجتماعي.

يستشف من احصائية نشرتها مؤخراً دائرة الاحصاء المركزية الرسمية ان عدد العائلات التي تعيش تحت الفقر وصل خلال تشرين أول الماضي الى ١٨ الف عائلة تعيل (١٩٦ر٢٠٠) طفل ، وبحساب بسيط يتضح أن ٦ر١١٪ اي ما يعادل (١ الى ٥) من مجمل اطفال اسرائيل يعانون وطأة الفقر والعوز المدقع. أما اذا بحثنا عن الخلفية العرقية لهذه العائلات فنجد ان اكثريتها عائلات عربية ، و يهودية من اصل شرقي ، بينما تتضاءل هذه النسبة بين العائلات اليهودية المنحدرة من عروق اوروبية.

كما أن عدد العائلات الاسرائيلية تتلقى المساعدات المالية من دائرة الرفاه «الشؤون الاجتماعية» وصل خلال شهر تشرين اول الماضي ٩٢ الف عائلة ، بمعنى أن هذه العائلات تعيش على حافة خط الفقر.

من البديهي ان الارقام الجافة لا تظهر الصور بابعادها الحقيقية ، وذلك لان خط الفقر يحسب على اعتبار أن المدخول يقل عن ٥٠٪ من متوسط الاجور في البلاد ، وللمثال اذا كان مجمل دخل عائلة مكونة من ثلاثة انفار ، يقل عن ١٢٩٦ شيكل شهريا تعتبر عائلة تعيش تحت الفقر علماً بأن سلة المعيشة الضرورية لهذه العائلة تكلف (٤٢٨٠ شيكل).

****

تفاقم أزمة البطالة

****

يستشف من معطيات رسمية نشرتها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي مؤخراً ، أن عدد طالبي العمل الذين تسجلوا في مكتب الاستخدام ، خلال شهر تشرين اول الماضي بلغ (١٤٤ر٧٠٠) شخص ، بينما كان عددهم خلال شهر ايلول (١٢٦ر٠٠٠) اي ازداد عددهم بنسبة ١٥٪ «هذه الاحصائية لا تشمل العمال من المناطق المحتلة ، اوحتى الذين كانوا يعملون في اسرائيل بواسطة مكاتب الاستخدام ـ العمال المنظمين حسب التعريف الهستدروتي».

خلال شهر ايلول «سبتمبر» سجل في مكاتب الاستخدام ١٦ر٣٠٠ طلب على الايادي العاملة بمعنى أن كل (٦) عاطلين عن العمل تنافسوا على كل طلب عمل. أما خلال شهر تشرين اول فقد سجلت مكاتب الاستخدام (٣٩ر٠٠٠) طلب على الايدي العاملة أي زيادة ١٣١٪ ، بمعنى تنافس كل ٢ر٩ طالب عمل على كل طلب. وهذه الزيادة حصيلة بدء الاعمال الزراعية الموسمية (قطف وتصنيف الحمضيات) ، وطرد عمال من المناطق المحتلة كانوا يعملون دون وساطة مكاتب الاستخدام.

خلال شهر ايلول عمل في اسرائيل ٧١ر٨٠٠ عامل من ابناء المناطق المحتلة و(٢٢٠٠) من جنوب لبنان و(٩٢٠٠) عامل اجنبي.

من المعطيات الهزيلة التي نشرتها الوزارة يتضح أن مدن التطوير تتصدر قائمة تدريج البطالة في الوسط اليهودي وللمثال نسبة البطالة في متسبي رامون «في النقب» وصلت ٣ر١٦٪ أما في اواسط البلاد وللمثال في أور عكيبا وصلت هذه النسبة ٩ر١٢٪ اما في الشمال فوصلت هذه النسبة في معالوت ٣ر١٢٪.

هذا ومما يلفت للانتباه ان الوزارة لم تنشر معطيات دقيقة عن الوسط العربي في الداخل وساقت على سبيل المثال قرية راهط البدوية «في النقب» حيث سجلت نسبة البطالة ٣ر١٠٪ أما في كفر ياسيف فقد وصلت هذه النسبة ١ر١٠٪. وتجاهلت عن عمد وسبق الاصرار نشر معطيات رسمية عن تفاقم حدة البطالة في المدن والقرى العربية الكبيرة في الداخل ، وهنالك تقديرات متواضعة تشير الى نسبة البطالة في الناصرة «العربية» تفوق ٢٠٪ من مجمل القوى العاملة وهذا الوضع يسود في الطيبة والطيرة (المثلث) وشفاعمرو والمغار وغيرها من قرانا.

هذا ومن المفيد ان نذكر هنا أن المعطيات التي نشرتها وزارة العمل لا تكشف ابعاد المشكلة وذلك لانها مبنية على معطيات مكاتب الاستخدام وحدها دون الاخذ بعين الاعتبار اعداد الذين ملوا التوجه والتسجيل في مكاتب الاستخدام أو الذين لا يتوجهون اليها لسبب أو لاخر.

****

جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين اول

****

نشرت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية يوم ١١/١٥ جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين اول الماضي والذي سجل ارتفاعاً بنسبة ٤ر٠٪ عما كان عليه خلال شهر ايلول الماضي. وهذا يشير الى أن نسبة التضخم المالي خلال الشهور العشرة الماضية وصلت الى ٥ر١٧٪ ومن المتوقع ان تصل نسبة التضخم حتى نهاية العام الحالي اكثر من ٢٠٪.

هذا وقد سجلت المواد الغذائية الاساسية ارتفاعاً بنسبة ٣ر٢٪ والالبسة والاحذية ٣٪ تقريبا ، كما أن المواصلات الشعبية والاتصالات سجلت ارتفاعاً بأكثر من ٣٪. في حين سجلت الخضروات والفواكه انخفاضاً بنسبة ٢ر٣٪ اما تكاليف الاسكان فقد انخفضت بنسبة ٤ر٣٪ ، مما انعكس على جدول الغلاء ايجابياً وادى الى انخفاضه بنسبة ٩ر٠٪.

على ضوء هذه المعطيات تقدر تكاليف سلة الغذاء الاساسي والسلع الاستهلاكية الحيوية الضرورية لعائلة مكونة من ثلاثة انفار (٤ر٢٨٠ شيكل).

****

علاوات على رواتب اعضاء الكنيست

****

صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست على علاوة بنسبة ١٠٪ في رواتب اعضاء الكنيست وعلاوة مثيلة تدفع لهم في مطلع شهر كانون ثاني القادم ، وهذه العلاوة الانية تزيد مدخولات كل عضو كنيست «من راتبه» ٧٤٨ شيكل ، وبهذا يصبح راتب عضو الكنيست ٨٢٢٨ شيكل. بما في ذلك تكاليف السيارة و بدل الطعام والشراب واجرة الفنادق والخ .. أما راتب رئيس الكنيست فيبلغ ٩٨٣٤ شيكل وراتب نائبة وراتب رئيس أي لجنة من لجان الكنيست فيبلغ ٨٦٤٢ شيكل.

****

راتب المعلم الاسرائيلي في الحضيض

****

نشر يونيون بنك السويسري دراسته الدولية السنوية المقارنة ، والتي يستشف منها أن راتب المعلم «الاستاذ» الاسرائيلي الذي يعلم في مدرسة ابتدائية وله اقدمية عشر سنوات يتقاضى راتباً سنوياً يبلغ (٨٢٠٠) دولار اميركي ، في حين يتقاضى زميله الذي يعمل باحدى مدارس نيو يورك (٢٤٩٠٠) دولار سنويا ، أما في لوس انجلوس فيتقاضى (٢٩ر٥٠٠) دولار. أما المعلم الذي يعمل في احدى مدارس زوريخ فيتقاضى سنوياً (٤٤ر٩٠٠) دولار.

أما عامل البناء المهني (البناء) في اسرائيل فيتقاضى اجرة سنوية تصل ٧٠٠٠ دولار بينما زميله الذي يعمل في طوكيو أو في كندا فيتقاضى اجرة سنوية تصل ٢٣ر٢٠٠ دولار ، وفي قبرص يتقاضى مبلغ ٧١٠٠ دولار.

غزة جائعة



مزيداً من السمك يا غزة هاشم ولكن لا تقطعوا خبزنا !..

بقلم : عوديد ليفشتز
ترجمة وتلخيص : حسنين ابو هاني

البطالة الجماعية تحيل قطاع غزة سريعا من منطقة تعاني من ركود اقتصادي ـ صعب ولكنه محتمل ـ الى منطقة منكوبة ، فهي على حافة الجوع والعوز. لقد كان ربيع عام ١٩٩١ مختلفا تماماً عن اي ربيع آخر. اطفال نصف جائعين يصرخون في الشوارع ليلا ، ووالدان يائسان بجيوب فارغة يراقبونهم بيأس ، يعدون الملاليم من اجل قطعة خبز وخضروات لا يعرفون كيف سيشترون الحليب في اليوم التالي ، مغذين مشاعر الانتقام والكراهية.

في شهر ابريل الماضي عاد الى العمل في اسرائيل ٢٥ر٠٠٠ عامل من غزة فقط ـ بعد حرب الخليج وحظر التجول المستمر ـ وهو حوالي ثلث العدد السابق. هؤلاء الذين يعملون فعلا يجلبون الى بيوتهم مالا اقل بكثير من السابق لان منع عمال من المناطق من النوم في اسرائيل والاجراءات الجديدة لوسائل النقل يعنيان انهم يدفعون العشرات واحيانا المئات من الشواقل من اجور عملهم المتدني تماماً لاجل المواصلات اليومية. ولاول مرة منذ عام ١٩٦٧ اضحت احوال سكان قطاع غزة اسوأ مما كانت عليه اثناء الحكم المصري.

لقد جعلنا الغزيين يستسلمون لقدرهم لقد استعبدناهم في الاعمال الشاقة لمدة ٢٤ عاماً واليوم نحن نقول لهم «لقد قمتم بعملكم» ـ والان انصرفوا وناموا جائعين في جباليا ورفح». وسوف يأتي اليوم الذي نستدعى فيه لنقدم حسابا ، اين كنا وماذا فعلنا عندما اصبح قطاع غزة غيتو يتضور جوعا ومحاصراً بسكانه الـ ٧٠٠ر٠٠٠ فقط العاملين والغالبية يكافحون في سبيل كسرة خبز لانفسهم ولاطفالهم. ومن المتوقع مزيد من التدهور خلال الاسابيع أو الشهور القادمة. فازدياد البطالة داخل اسرائيل سوف تزيد من حدة طرد العمال الغزيين. عندما يتنافس مهاجر من روسيا أو اثيوبيا على عمل مع عامل من غزة ليس اليمين الاسرائيلي فحسب ولكن اليسار الصهيوني المتعاطف المتلعثم ايضا سوف يفضل المهاجر والعاطل الاسرائيلي على الغزي.

هذه ليست مقالة عن اهانات الجنود المقصودة للمتظاهرين ، أو عن المحتجزين من قبل المحققين في «الشين بيت». لم يكن شراً من ناحيتهم أن يفرضوا ترتيبات امنية ، تصاريح خروج ، منع النوم في اسرائيل ، منع السفر في وسائل نقلة محلية أو أقل عدد ممكن حتى ١٠ عمال من المناطق في كل مكان عمل في اسرائيل. كل قطاع مشغول ببرامجه : قوات الامن تفرض الشروط الصارمة كافراز للانتفاضة والطعن بالسكاكين. جامعو الضرائب يطالبون آلاف الشواقل باثر رجعي على طالبي تصاريح الخروج للعمل في اسرائيل بينما جيوبهم خاوية. واصحاب وسائل النقل بحافلاتهم وسياراتهم الاجرة وشاحناتهم ـ نسبة كبيرة منهم اسرائيليون ـ يطالبون اجور مواصلات مرتفعة من اجور عمل منخفضة. والنتيجة كارثة مخيفة ـ مجاعة جماعية لسكان قطاع غزة «انكم تقتلونا بدون سلاح» قال احد عمال غزة «تقتلونا بالقانون والشكليات والاوامر».

****

لا تقطعوا خبزي

****

«تعال واجلس بجواري ، انظر الى عيني ، دعنا نتحدث ، تستطيعون ان تفعلوا بي اي شيء ، ولكن لا تقطعوا خبزي». قال (احمد) وهو اسم زائف لشخص حقيقي ومن ثم فهو اسم سيرمز الى كل الغزيين. «لقد ابعدتموني واخذتم مالي من جيبي و بعتموني في سوق البراغيث. ولكن لا بأس لا تقطعوا خبزي. لقد قتلتم واحداً من اطفالي و بقي لي ثلاثة ، اعطوني خبزهم ، لقد سجنتم اربعة من أولاد جاري و بقي له ثلاثة. على الاقل اعطوا ثلاثة منهم طعاما يعيشون عليه. نحن ثلاثة اخوة. واحد له ماض امني وممنوع من دخول اسرائيل. حسناً. ولكن دعوا الاخرين يعملان حتى يستطيعا توفير خبز لأطفالهما ايضاً. كل واحد هنا له الكثير من الاطفال في البيت. لا تستطيع ان تقول له سأحضر حليبا وخبزا غدا. «هل تعرف ما هو الخبز»؟ شخص من بين الجمهور المحيط بنا احتد قائلا «هل تعرف ماذا يعني ذلك ، أن يكون الانسان بدون خبز لاطفاله؟ «لا تقل اشياء كهذه» الله اعلم ان كان (احمد) يعتقد بأنه من الخطأ ان يغرز سكاكين في الناس ، أو ربما مثل هذا الكلام لا يسبب انطباعاً جيداً في الصحف. وقفنا في الصف الطويل من العمال ننتظر بلا جدوى امام مكتب العمل الحكومي في المنطقة الصناعية المجاورة لنقطة تفتيش ايرز.

قبل الحرب عمل (احمد) عند جزار لمدة عشر سنوات في سوق الكرمل في تل أبيب. عندما اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة معه عشية يوم الانتخابات ابدى توترا عصبياً. ومنذ الحرب وحظر التجول وهو عاطل عن العمل «جئت الى مكتب العمل وتكلمت مع ك. (موظف مسؤول). قلت له يا سيدي افعل كذا وكذا ، عندي مشاكل ، فجاء جندي وركلني صائحاً «اخرج» في أي بلد آخر يمكن أن يحدث هذا الشيء»؟

الاثيوبيون الذين اتوا الى اسرائيل منذ شهرين والذين لا يعرفون ما هي الملابس الداخلية ولا حتى القمصان والذين ربما يلبسون ملابسهم بالمقلوب ـ انتم تعطوهم منازل ليعيشوا فيها ، ومصانع ليعملوا فيها وتلحقونهم بالجيش. لقد اصبحوا كائنات بشرية. انا ابن عمك! وفي اول فرصة تلقي بي في الزبالة ، ولا حتى الزبالة ، انك تلقي بي الى الارض دون أن تضعني في الزبالة. لماذا؟

لا يريد احمد أن يكشف عن شخصيته أو تلتقط له صورة. لقد دفع الثمن غالياً مرة في السابق بسبب

ظهوره في التلفزيون الاسرائيلي. في الشهر الاول من الانتفاضة اجريت معه مقابلة في التلفزيون وعبر عن مكنونات قلبه، فوضعوه في الحجز الاداري لمدةثمانية اشهر في محاولة لجعله يعترف من طلب منه ان يظهر في التلفزيون. واليوم لا يصدق اي احد ولا حتى معسكر السلام الاسرائيلي.

انه هنا كل يوم وصاحب العمل في سوق الكرمل يريد أن يعيده ولكنه لا يستطيع حتى تشغيل عشرة عمال وحتى الاربعة عمال الذين وافقت عليهم السلطات أخيراً.. (أحمد) يعطينا درسا في الصهيونية «نحن الذين بنينا هذه الدولة على ظهورنا. كيف كانت حولون عندما جئنا في السبعينات للعمل في البناء؟ كانت رملا! وتل أبيب؟ نصف ما هي عليه الان ان العامل اليهودي يتقاضى ١٠٠ شاقل، أما نحن فنتقاضى ٢٠، واليهودي الذي بدأ كمقاول يقود مرسيدس مزود بهاتف ونحن لا نملك الطعام. هل هذا جزاؤنا؟ هل هذا ما نستحق؟ لماذا؟ لاننا قلنا الله اكبر؟ هل تعرف ماذا تعني؟ الله عظيم! عندما يمسك طفل صغير حجرا و يلقي به، ما مدى هذه المسافة؟ اخبرني. ماذا ستفعلون به لانه قال اريد دولة مثلكم لاعيش فيها؟ انا اريد السلام انه لم يأت ومعه سلاح».

الحديث عن اطفال الانتفاضة يذكر (احمد) برسوم التعليم لاطفاله ١٠٠ شاقل لكل واحد منهم لا يملكها .. والتهديد بطرد الاولاد من المدرسة ان لم يدفع. «ايريدون ان يطردوا اولادي من المدرسة؟ الا يكفي انهم احالوني الى حمار عامل، لم يجب على ابني ان يكون حماراً؟ لماذا؟

****

خطوط لا نهائية من البطالة

****

على الطريق الرئيسي، مسافرون في وسائل نقل عامة يخضعون للتفتيش: حافلات، سيارات اجرة، شاحنات تأتي وتمتلىء بسرعة، ولكن الخط اللانهائي للمسافرين لا يتقلص في الجهة الشرقية، ساحة لاصحاب العمل حيث يتجمع المستخدمون اليهود الذين يفضلون اختيار عمالهم بانفسهم. هذا مركز حجز جديد محاط باسلاك شائكة ومحروس جيداً. لا يستطيع ان يدخله كل عامل عاطل عن العمل. توجد نقطة تفتيش عسكرية، يسمح بدخول حاملي البطاقات الحمراء فقط تصاريح شهرية. لا يوجد الكثير منهم: عمال مؤقتون مع تصاريح عمل سارية المفعول. في الحقيقة هذا أمر خطير: مطلوب من المستخدمين ان يستعيدوا تصاريح العمال المفصولين وإن لم يفعلوا ذلك فهم والعمال يجازفون بدفع غرامات باهظة.

وجنوبا من هنا ـ على الطريق في محطة الوقود وموقف السيارات حيث تحتجز سيارات البيجو ـ يوجد باقي العاطلين عن العمل وهم الذين لم ييأسوا بعد من العثور على عمل. يوجد المئات والالوف. حتى هذا العدد يعتبر اقلية. اما الغالبية وهم عشرات الالوف قد استسلموا.. انهم يملأون الشوارع والمقاهي في المدن ومعسكرات اللاجئين في غزة ـ والعمال هنا خارج مركز الحجز ليس لهم بالكاد فرصة رؤية مستخدم ولكنهم يأتون كل يوم واسبوع بعد اسبوع. انهم يدفعون مقابل المواصلات من نقود لا يملكونها و يقولون «إن الله سيساعدنا».

يوجد واحد اسمه (احمد) كان يعمل في ورشة خياطة قبل خمسة شهور في تل أبيب، وعامل لحام آخر في اسدود حل محله مهاجر من روسيا خلال الحرب. وهناك (احمد) ارانا خمسة شيكات. واحد له والاخرى لاصدقائه. عملوا عند مقاول. قبل منع التجول والحرب تلقوا اجرتهم عن شهر ديسمبر، و بقيت شيكاتهم بدون صرف. والان وقد اصبحوا عاطلين عن العمل وليس لديهم تصاريح عمل لا يستطيعون حتى الذهاب الى المقاول ليطالبوا باجورهم.

قابلنا شخصا اخر عامل صيانة. كان سابقاً مسؤولا عن السباكة في مستشفى نيس تزيونا. «كنا اربعة في الصيانة واحتل اماكننا ١٧ روسيا لا يعرفون ما هي اعمال السباكة. يقولون سوف يوضع قانون يمنع العرب من التعامل مع المرضى. كان يوجد ٢٤ عاملا من غزة في المستشفى ولم يبق احد منهم. كنا نبيت في المستشفى وكانوا يتسدعوننا الساعة الواحدة والثانية صباحا لتنظيف انبوب مسدود. انهم القوا بنا الى الخارج. عندما تبدأ في التفكير فانك تصل الى نهاية حبلك ولا تعرف ماذا ستفعل. كنت اتلقى مساعدة من اخوتي في السعودية والان لا اعرف حتى اين هم.

«أنت تطلب تصريح عمل وهم يرسلوك الى سلطات ضريبة الدخل التي تطلب منك أن تملأ استمارة الضريبة باثر رجعي حتى عام ١٩٨٤. لماذا لم يطلبوا ذلك الا الان؟ في البداية يطالبون بالحد الاقصى ٤٠٫٠٠٠ شاقل ثم ٢٠٫٠٠٠ شاقل مدركين بانك لن تحصل على ١٠٠٠ شاقل حتى لو بعت نفسك او زوجتك واولادك. وفي النهاية توافق على دفع ١٫٥٠٠ شاقل. المشكلة هي انهم لا يريدونك ان تعمل في اسرائيل انهم يريدون الـ ١٫٥٠٠ شاقل.

لا يبدو على وجوه الناس هنا الفتور. لم يكن الامر كذلك منذ ١٩٦٧. اكثر من ٨٠٪ من الغزيين بدون عمل. لي جار في التاسعة عشرة من عمره. توفي والده تاركاً وراءه ١٣ شخصا. كان يعمل حمال ثلاجات في تل أبيب ولا يعرف اي مهنة اخرى يبدأ عمله من الساعة ١١ صباحاً حتى ٨ مساء واحيانا كان يتأخر. قبضوا عليه منذ اسبوعين في يوم كانت فيه غزة تحت حظر التجول. سألوه كيف جئت؟ غزة مغلقة. لا بد انك نمت هنا. ثم حجزوه في سجن «أبو كبير» وغرموه ٥٠٠ شاقل وسحبوا منه تصريح العمل. والان والله شاهدي انه يجلس في البيت و يعيش على الاحسان. طيلة شهر رمضان هذا يعطي شيئاً وذاك يعطي شيئاً. اذا بدأ هذا الشاب يفكر فأين سيصل؟ ليس لدينا تأمين اجتماعي أو تأمين أو تعو يض بدل بطالة».

في طريق عودتي وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من نقطة تفتيش ايرز قطع الشارع بعض الاطفال من كيبوتس ياد مردخاي في طريقهم الى نزهة بين احضان الطبيعة .. عالم آخر.. تل أبيب على بعد ٤٠ دقيقة كوكب آخر ـ ولكن قطاع غزة ليس بالعالم الاخر أو بالكوكب الاخر ولا هو بثقب اسود يبتلع طاقة من غير ان يطلقها.

كم سنبقى غير مبالين في وجه غزة الجائع؟ ماذا سيحدث في القطاع عندما تتراكم كل الطاقة الناتجة عن الغيظ واليأس والجوع؟ أنه سيحاول أن ينفجر.

عن مجلة New Outlook

*** عوديد ليفشتز يكتب لصحيفة عل همشمار العبرية اليومية.**

"ليتكم تعقلون"

بقلم: مهيب عواد

لم تنته الحرب.. لم يرفع الحصار، لم تتوقف الغطرسة وعادت الولايات المتحدة لاكمال فصل آخر من فصول حكاية.. «الاسد والثيران الثلاثة».

والحكاية تقول.. في غابة من الغابات الكثيرة الموجوده على سطح الكرة «الرياضية» كان يعيش اسد مع ثلاثة ثيران سمينة. لم يكن الاسد آكل اللحوم يمتلك الجرأة لافتراس اي من هذه الثيران لانه كان يخشاها مجتمعة.

وفي لحظة جوع قاتلة، طرأت له فكرة أهتزت لها جدران معدته، ان الثيران الثلاثة تختلف عن بعضها بلون شعرها، الاول ابيض، الثاني احمر، والثالث اسود، و بحسبة بسيطة رسم في رأسه الخطة، ثم، لا بد أنكم سمعتم بالنتيجة او بالقصة العبرة، لذا فلن أكملها لاني ساعود الى قصة اكثر واقعية وتجري فصولها عندنا في المكان والزمان، انها قصة الوحش الامريكي في منطقة الشرق العربي..

فبعد صراع مرير بين الوحش الامريكي والدب الروسي سلم الاخير للاول لاسباب كثيرة اهمها حاجة الدب للدفء مما اضطره ان يوقف الحرب الباردةبينهما مقابل ان يزوده الوحش الامريكي باسباب الحرارة من غذاء وكساء.. الخ.

وما ان توقف الصراع حتى تحرك الوحش بنشوة المنتصر صوب منطقتنا وهي خزان وقود العالم، «ليصحح» بعض المسارات في الخارطة العسكرية التي تؤثر على اطماعه في المنطقة.

كانت الحلقة الاولى في مخططه، تدمير القوة العسكرية والتكنولوجية للعراق الشقيق، وحتى يضمن النجاح لهذه الحلقة و يؤمن أمكانية تنفيذ الفصول التالية في المخطط الذي اشرف على اعداده ساسة امريكا فقد دخل المنطقة عسكريا تحت شعار.. حماية السعودية ودو يلات النفط الخليجية الاخرى من العدوان العراقي، ثم تطور الشعار ليصبح.. تحرير الكو يت.. وأجري عليه تعديل آخر ليغدو تدمير الترسانة الكيماو ية والاسلحة غير تقليدية، حتى أنتهى برفع شعار الاطاحة بالرئيس صدام حسين بسبب ان وجوده يشكل تهديداً لامن دول المنطقة وشعو بها طبعا. حسب الادعاء الامريكي المخطط وضع في الاعتبار ضمان عدم ظهور اي ردة فعل من جانب العرب ـ شعو با وحكومات ـ في حالة قيام امريكا بتوجيه ضر بتها العسكرية ضد العراق، وعلى هذا الاساس نشطت حكومة «الوحش» بتوجيه ورعاية حملة اعلامية تعبئة الرأي العام ضد صدام حسين، واظهرت عبر وسائلها العلنية والسرية وكأن الحرب تستهدف شخص «الديكتاتور» العراقي وان لا دخل للشعب المقيد «بالنار والحديد» فيما سيحدث وحتى لا ذنب للجيش العراقي فهو ضحية تصرفات صدام حسين الهوجاء.. من جانب آخر كثفت اتصالاتها السياسية والدبلوماسية لدى حكومات المنطقة «المهمة» حسب وجهة نظر الولايات المتحدة، كمصر وسوريا، وايران، ودخلت معها في صفقات سرية مقابل مساندة هذه الحكومات لها ضد العراق او على الاقل تحييدها وهدفها من ذلك:

■ **أولا:** أن الولايات المتحدة تريد أن تضفي على عدوانها صبغة شرعية امام الرأي العام، وحتى تتمكن من الضغط على المؤسسات الدولية لدعمها الى نهاية الطريق.. بذريعة ان العرب أنفسهم لا يريدون صدام حسين و يسعون لتخليص المنطقة من شروره لانه يهدد أمنهم.

■ **ثانيا:** تقييد الدول العربية لعدم استغلال ظروف الحرب بتوجيه ضربة لاسرائيل... «تحت ضغط الشارع العربي» في حالة قيام العراق بضربها ـ اسرائيل ـ مما قد يؤدي الى حرب شاملة تكون نتائجها عكسية على المصالح الامريكية واسرائيل.

■ **ثالثا:** ارادت امريكا بايحاء من اسرائيل او باتفاق معها ان لا تؤدي ازمة الخليج الى اثارة القضية الفلسطينية عن طريق ربط الانسحاب من الكو يت بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ كما كانت تريد الحكومة العراقية انذاك.

■ **رابعا:** حسب المخطط الامريكي فان تدمير قوة العراق ليس انهاية رغم انه أحدى الحلقات الرئيسة فبوش يريد ان يكمل مخططه المسمى بالنظام الأمني الجديد وهذا النظام يشمل المنطقة كافة، ومن العقبات التي رأى بوش ضرورة تذليلها هي الحكومات المتشددة، كسوريا، وايران، حتى يواصل تطبيقه لنظامه الجديد في اقل مدة زمنية.

■ **خامسا:** كما ذكرنا سابقا لضمان عدم حدوث ردة فعل شعبية عربية.

أما عن ماهية الصفقات التي وافق الزعماء العرب وغيرهم وعلى اساسها مساندة امريكا ضد العراق، سياسيا واعلاميا واقتصاديا وحتى عسكريا، فمهما كانت فانها تعتبر رخيصة في المنظور الامريكي طالما انها تستجيب للترتيبات الامريكية ولا تعدو الانجازات التي أكتسبها الزعماء من خلال هذه الصفقات عن بضعة ملايين من الدولارات ووعد باعطائهم ادوار هامشية في المنطقة.

مهما يكن من أمر، فقد حدثت الحرب وكانت نتيجتها ما كانت وعقد الزعماء المتأمركون الحفلات وشربوا نخب انتصار العرب على كرامة العرب او على الاصح، شربوا نخب هزيمتهم، ثم سارت الامور على الطريقة الامريكية في المنطقة، وظن الكثيرون ان الضباب انقشع بعدما اخمدت الحرائق في حقول النفط الكو يتية و بعدما سار بيكر خطوات «مثمرة» في طريقه لايجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

فجأة، ومن تحت أحد أجنحة حمامة مدريد، طارت ورقة حمراء تحمل رسالة عنوانها «الجماهيرية العربية الليبية» تشير لبداية حملة اعلامية ضد ليبيا، لا تختلف بشيء عن الحملة التي بدأت ضد العراق عام ١٩٩٠، حيث تردد رنين الانذار في الحملتين من ناقوس «بيج بن» وردت صداه ناطحات نيو يورك، في تناغم يدلل على ان واضع النوته واحد.

يبدو ان هذه الحملة ضد ليبيا ارادت الولايات المتحدة ان تجعلها مفاجئة للعقيد القذافي الذي لم تسلم خيمته من قصف طائراتها، وخلال أزمة الخليج عملت الولايات المتحدة على ترو يض العقيد عن طريق صديقها الحميم «حسني مبارك» الذي تميزت علاقته خلال الازمة مع القذافي بشكل يثير الاستغراب، والان و بعد ان اشرف احد الفصول من المخطط على نهايته فقد حان الوقت للاسراع في تنفيذ الفصل الاخر، تحت شعار ان ليبيا تحتضن وتمول الارهاب، وعليها تسليم الارهابيين اللذين فجرا طائرة ـ بان اميركان ـ هذه القضية التي كانت ملصقة بمنظمات تدعمها سوريا.. فماذا وراء هذه الحملة ضد الجماهيرية.

ـ هل تريد الولايات المتحدة ان تخرج العقيد من وحدانية الموقف حيال مسيرة السلام الجارية في المنطقة حتى لا يبقى للمنظمات الفلسطينية والعربية المعارضة للمشروع الامريكي اي مكان تلجأ اليه قبل ان يتم توقيع اتفاقية مع النظام السوري تقضي بطرد «الارهابيين» عن ارض سوريا، فتكون بهذا قد حققت غايتها او كما يقول المثل، ضربت عصفورين بحجر واحد.

ـ ام هل الحرب ضد ليبيا باتت مسألة وقت لا أكثر ان المبرر، بتحرير الكو يت وحماية السعودية لم يكن ليعبر عن النوايا الحقيقية للوحش الغربي، والمبرر بتسليم مفجري طائرة «البان اميركان» لن يكون هو الاخر مقصودا بحد ذاته.

وأخيرا ان المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين والحكيم العاقل لا يعيد التجربة مرتين بل يأخذ العبرة من أول مرة.

فيا ليتكم يا حكام العرب تعتبرون..

قراءة هادئة لندوة رابطة الصحفيين حول المسيرة السلمية

ـ هاني ابو زند ـ

عقدت مساء الاربعاء الموافق ٢٧/١١/٩١ الساعة الثالثة في مقر رابطة الصحفيين / فرع غزة ندوة سياسية حول المسيرة السلمية والاوضاع الراهنة وكان محور الندوة يرتكز على الرأي، والرأي الاخر، «المؤيد والمعارض» لمؤتمر السلام في الشارع الفلسطيني، وسأطلع قراءنا الاعزاء على مقتطفات من هذه الندوة بامانة وصدق، ليتعرف المجتمع الفلسطيني على طريقة الحوار الديمقراطي؟!! الذي وصلنا اليه، والتي من المفروض ان ترتقي الى المستوى الحضاري في الحوار خصوصا بين هذه الفئات التي تعتبر نفسها ريادية على الشارع الفلسطيني.

كانت هذه الندوة تهدف الى ارساخ بذور الوحدة الوطنية المطلوبة في هذه المرحلة التي نعيشها والتي فعلا يمكن ان نقرب وجهات النظر المتفاوته والمختلفة ولكن الطرف المعارض لمسيرة السلام انسحب من الندوة ولم يشارك فيها واقتصرت على الطرف المؤيد لمسيرة السلام.. وعرضت الندوة خلال ساعاتها الثلاث على اللجان السياسية المشكلة في الاراضي المحتلة.

والمشاركون في الندوة هم : اسعد الصفطاوي، طلعت الصفدي، عبد الله حسنين، وآخرون تغيبوا «أنسحبوا» من المشاركة، وطرحت اسماء من الوفد من المفروض ان تحضر ولكن لظروف طارئة أوضحها الدكتور / عبد الرحمن حمد عضو الوفد الذي شارك بعد افتتاح الندوة مع زميله الدكتور / أحمد سعيد دحلان وقال اننا لم نبلغ بهذه الندوة سوى مساء أمس وهناك ارتباطات مسبقة لا يمكن تأجيلها ورغم ذلك حضرنا لنلبي دعوتكم.. واستمر النقاش والحوار وما نريده هنا هو بعض الامور التي لا بد من توضيحها للجميع ...

طرح الاخ خالد اليازجي اسماء المشاركين في الندوة فما كان من شخص كان من المدعو بين ولم يطرح اسمه الا ان قام وجلس للحوار دون ان يطلب منه ذلك.

انعدم في هذه الندوة الادارة السليمة والقادرة على ضبط النقاشات والتداخلات بين المشاركين وهذا يشير لعدة جوانب منها :

- عدم التخطيط الدقيق والكافي لعقد مثل هذه الندوة.
- عدم التنسيق المسبق لاعضاء رابطة الصحفيين القائمين على العمل فيها.
- من المفروض ان يوجد طاقم عامل من الصحفيين لينظم العمل، ولا يتم ذلك من خلال الضيوف والمدعو بين.

ـ هناك الية واصول لعقد الندوات، انعدمت تماما في هذه الندوة.

ـ لا بد ان تكون الديمقراطية هي الاساس المحوري لاي نقاش او ندوة؟!

ـ التداخلات الغريبة لشركة الرابطة حيث قال احدهم لزميله اعطيني فرصة للكلام فانا شريكك في الرابطة... لو نظرتم الى وجوه الجالسين حين خرج هذا الكلام حين بدوا وكأن على رؤوسهم الطير!!

اي شراكة يتحدثون عنها واي رابطة تريدون توزيع تركتها وما زالت في المهد.

أخوتنا الاعزاء لا بد ان نكون صادقين مع أنفسنا حتى نكون صادقين مع الناس، فأنا لا أتهجم على أحد، ولا الوم احدا، وانما انقل واقعة لمستها ومن معي من الحضور، واعتبرها نوعا من النقد الذاتي الذي يقوم اعمالنا القادمة، وليفهم الجميع من ابناء شعبنا مجريات الامور داخل مؤسساتنا ونقاباتنا و يكفي اغماض اعيننا عن الحقيقة بكل صراحة. بغض النظر عن طبيعة الحوار والنقاش فكلنا يعرف هذه الخطابات وربما حفظها ما يهمنا هو العمل والعمل والعمل.. والتمسك بكل القيم والمبادىء المطلوبة في هذه المرحلة الحرجة التي نعيشها، ام أننا نحن الى العاطفة الكلامية ونتناسى العمل العقلاني الموحد ضمن شرائح هذه المجتمع الفكرية وقاسمه المشترك في الهدف المرجو لمليون سنة قادمة، من يقول عكس ذلك و يعترض على الطرح، فالمجال مفتوح للجميع، ولنسمع.. ربما أكون مخطئا.

مسألة حب الظهور واقحام الذات لمجرد اسلوب تعو يضي للمرض النفسي الذي يعيشه احدهم ليس على حساب الناس والجمهور، وهذه اساليب سوقية فهمها الناس وكرهتها.

ولتكن هذه التجربة بما حوته من مسلكيات خاطئة، وانطباع سيء لدى الحضور، هي خطوة للتقييم الجاد نحو تفعيل الطاقات المخلصة بالعمل الصادق البناء والذي لا يتنافى مع طموحات شعبنا وثوابته الواضحة المعالم. وهذا ما وضحه الدكتور / حمد في نقاشاته من خلال الندوة بان الوفد الفلسطيني لن يخرج عن الثوابت الواضحة لهذا الشعب والطريق ما زال طو يلا.. لكن هناك من يعترض على تركيبة الوفد لغرض في نفس «يعقوب»، وهذا ما اثار موضوع اللجان السياسية المبهمة المعالم حتى الان.. والتخبط في اختيار هذه اللجان، والاعتراض الواسع على بعض الشخصيات المعلنة في تلك اللجان والتي يمكن ان تخلق نوعا من البلبلة في الشارع الفلسطيني.

لا يمكن باي شكل من الاشكال تجميد أنفسنا لمتابعة الوفد.. ماذا قال؟ ماذا فعل؟ هل سيحقق؟ هل سيفشل؟ من رؤيتي ان ذلك الامر اصبح شغلنا الشاغل وهدفنا الاتي والمستقبلي وتناسينا كل ما يدور من حولنا.. وهنا يكمن الخطر في زوايا العيون والافواه المفتوحة فقط لتشريح الوفد بأشخاصه وليس بوجوده كجسم فلسطيني على طاولة المفاوضات اثبت للعالم كله حقيقة غائبة حاضرة عن هذا الشعب... والذي لا يمكن ان يرضى بديلا عن م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا.

أننا ومن على هذا المنبر الحر نقول الصدق ولا نخشى أحدا وانما كل ما نخشاه هو تشتيت الجهود وأحباط العمل، والوقوف في وجه طموحات واماني هذا الشعب لمجرد ان نعارض.. فأي معارضة ان كانت تهدف الى رؤيا منطقية في أي مرحلة لا بد ان تطرح بديل حتى تؤمن بها عناصرها والجماهير.. فنعم لديمقراطية الحوار البناء في دائرة الوحدة والعمل الجماعي الذي لا يعطل المسيرة الطو يلة التي عانى فيها هذا الشعب وليعرف كل فرد في هذا المجتمع حجمه وقدراته لا على الاستعراض وانما على العمل الصادق الهادف الى رفعة هذا الشعب.

... كل خطابات اللغة لا تساوي بذرة صدق تزرعها مر بية مجهولة الصورة في عقل طفل من ر ياض الاطفال.

إني أتهم

ابن المخيم
ع . غنام ـ

ر بما يتساءل البعض لماذا؟ والبعض الاخر عن سبب الاتهام ولماذا رجال الدين بالذات؟ والقول هنا لمن أشار باصبع الاتهام الى من أخذوا على عاتقهم حماية الاسلام والمسلمين ومحاربة الفساد والظلم لذلك أتهم رجال الدين في الماضي القريب لانهم قصروا في أداء رسالتهم من تبليغ حكم الله للمسلمين في الاحداث التي زحزحت الدين عن مكانته وعطلت تنفيذه في القضاء والاحكام وتطبيقه في الحوادث التي تخالف الشريعة وتناقضها.

فمثلا استبدلت القوانين الغربية منها والشرقية الدخيلة بالشريعة الحنيفة الغراء التي سار عليها المسلمون اجيالا بعد أجيال في أزهر عصور الاسلام فلم يحرك علماء ذلك العهد ساكنا، ولم ينكروا ذلك الحدث العظيم في الاسلام واذا كانوا قد أنكروا فلم يسجل التاريخ لهم أنهم اوذوا ـ او نفوا من الارض ـ في سبيل انكارهم لذلك التبديل والتغير في شرع الله.

فقد نظم الاحتلال الانجليزي بعد استقراره وسيطرته البغاء وجعله رسميا واصبحت المسلمة في بلاد الاسلام تمتهنه حرفة لها تحت حماية الحكومة والقانون و بين سمعها و بصرها فلم يحرك رجال الدين ساكنا ولم يرو التاريخ أنهم غضبوا لله وللحق والاعراض تستباح وتنتهك او انهم حار بوا وأنكروا ذلك الرجس.

وقد شاع الر با واستعملت الحكومة الربح والفائدة رسميا وسمحت بهما للجمهور وتأسست له المصارف الاجنبية والوطنية في طول البلاد وعرضها فلم نسمع ان العلماء انكروا ذلك الاثم او أنهم غضبوا لتشريعه وتنظيمه.

وأباحت الحكومة الخمر والميسر وأنتشرت الملاهي والحانات ومراكز السمر وأنواع القمار حتى في الاماكن العامة وفي المدن والقرى والطرقات ومنازل الاثرياء فلم نعرف عن رجال الدين انهم عارضوا ذلك معارضة جدية للقضاء على ما حرم الله ونهى عنه.

وفي عهدنا الحاضر ذاع الفساد وتحللت الاخلاق واستشرى الداء وخلعت المرأة العذار وهجرت المنزل وخالطت الرجال في المنزهات والرحلات وفي النوادي العامة والحفلات الزاخرة والعبث والهوى والعربدة ونبذت التقاليد الصالحة الموروثة وهجر الدين وزل طابعه في مقدرات البلاد ومعنو ياتها، ولم يدرس دراسة تعليمية تطبيقية نافعة في المدارس والجامعات. وقعت تلك الاحداث الخطيرة الفاجعة فلم نر جمهرة العلماء ورجال الدين يجمعون جموعهم و يرفعون عقائدهم بالانكار والاحتجاج على أولي الامر من أجل هذه المنكرات الشائعة وهذه المقابح الظاهرة وما رأينا أحدهم غامر وجاهد في سبيل الله حتى ناله الضر في نفسه او رزقه لم نر شيئا من ذلك ولم نسمع به. بل كل ماتفعلونه هو ان تكتبوا في الصحف وترفعون العرائض الفاترة لاولياء الامر وهم لا يحركون ساكنا وكذلك هم لا يحركون ساكنا زعما بانهم ادوا واجبهم بالخطابة والعرائض والكلام على الورق والمنابر.

وتفرقت البلاد احزابا وشيعا وانشقت على نفسها اقساما وفرقا وتزعم كل فريق زعيم يدعو الى شخصه وجماعته والى تولي الحكم والسلطة دون الاخرين حتى نسي القوم قضية الوطن واصلاح ما فسد ورعاية شؤون البلاد ورجال الدين ساروا ايضا في هذا الدرك المظلم على حين ان الله أمرهم باصلاح ما فسد من أحوال المسلمين ورتق ما تصدع من أمورهم «أنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخو يكم. واتقوا الله لعلكم ترحمون» فلم يدعوا المتخاصمين الى الصلح والمتنازعين الى التفاهم والمتفرقين الى الاتحاد والمدبرين الى الرجوع الى الحق ولم يقولوا كلمة الدين في المخالف حتى يفيء الى أمر الله وحتى تنقذ البلاد من البلاء المسلط عليها والمحيط بها من كل جانب ولم يفعلوا ذلك لانهم بحاجة الى اصلاح ذات بينهم والعمل على جمع كلمتهم وتأليف قلو بهم.. وأن كان هذا الحديث لا ينطبق على الجميع الا أنه ينطبق على فئة ليست قليلة.

أني اتهمكم يا رجال الدين الا من رحم الله وعزيز علي أتهامكم وعهدي بكم ان تكونوا رجال ورع وتقى ورشاد وهدي.

قال تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم».

صدق الله العظيم

وإعتقلتها الحياة

أمل علقم ـ بيت لحم

... حين تتوالى المحن، وتتفاقم الخطوب، و يجد الناس انفسهم في حرج مما يصيبهم في دنياهم، وأنفسهم، تنفض النفوس عنها غبار الغواية والضلالة، واغراءات الدنيا لتكشف ذلك الايمان الفطري في ضوء خلفيات كامنة، فتغدوا اصيلة، غير قابلة للزوال.

تغيرت مبادىء العيش، ومعان كثيرة تتصل بحقوق الانسان، لتبحث عن زمن بنفسجي في ظل شيخوخة هادئة... ومن أين ذلك؟ وقد اعتقلتها الحياة في اواخر ايامها فأصبحت سجينة تلك المعاني، وتلك المبادىء التي أتخذتها «حليمة» لنفسها، الله يفرجها على الجميع يا بنيتي.. هذه المرة الاولى التي ارى فيها اناسا، يدقون بابي منذ ثلاثة شهور، الفرقة فرقت اولادي.. هاجروا مع المهاجرين وتركوني هنا.. قطع بي لا ابن، ولا، اخ، ولا زوج، ولا قريب، ولا حبيب... قست القلوب، فلم تعد تشعر بفظاعة ما تراه العيون، والموت فقد هيبته ووقاره..

وجه شاحب، عيون تكاد تختفي من محاجرها، وصدر لاهث، كأنه يحمل كنزا ختمه الى صدرها، وركضت به الى جوف سريرها، الذي لا تفارقه الا لحظات قليلة.. ينبوع حزن بدأ يشق مجراه لتفيض به عينها.. فأجهشت بالبكاء وهي تفرك احدى راحتيها، فقد تمثلت لها ثانية صور المحن والموت.. فصرخت من قلب كسير حزين.. يعيشون بعيدا عني.. و يموتون بعيدا دون ان اراهم انا لا اطلب رد القضاء.. قضاء الله الذي حكم به.. لكن التمس اللطف... ضعوهم من رؤيتي ومن الحضور الى هنا في مخيمي في رؤية أمهم وها أنا اقارب المائة عام.. منذ ار بعين عاما لم ار «حامد.. وسعيد» حرصت منهم في دنياهم ولعل اللقاء في دار القضاء.. هاجر «سعيد وحامد»...

أخذت تفسح الطريق شيئا فشيئا وهي تهمهم ببعض الكلمات التي لم أفهم بعضها... تنشد الانعزال للبحث الشخصي في الامور التي تقلقها.. ساد الصمت.... وكان كل واحد يتفرس في وجه الاخر ونمت عيوننا عن اسئلة لم يجب عليها أحد؟!...

الأسرة الفلسطينية ... الى أين

بقلم : جابر سعادة / عابود

من المعروف عن الدور الفعال والهام الذي يقوم به الفرد في بناء المجتمع الانساني الذي يعيش فيه، ان يكون يتمتع بالصفات المكتسبة عن الاباء والاجداد.. حيث الشرف والانسانية والمثالية وحسن الخلق والسيرة الحسنة التي هي مؤشرات الدخول للصراع العائلي العالمي.. ان صح القول لتقرير الاصلح.. وها هي الدول والحكومات تتسابق لاكتساب هذه المزايا لتحتل الصدارة بين باقي الامم والشعوب على وجه هذه البسيطة.. واذا ما وضعنا الاسرة الفلسطينية في هذا الخضم الواسع المتلاطم.. ترى ما هي الدرجة التي ستنالها.. وما هي المرتبة التي ستحتلها!؟

الاسرة الفلسطينية.. آباء وأمهات وأبنا... هل تسير في الدرب الصحيح.. انا لا اريد ان اشكك في الترابط العائلي الفلسطيني ولا أن اقلل في الثقة التي هي من حقنا كفلسطينيين.. ولكن كما يقولون لكل قاعدة شواذ.. والاجدر بنا هنا ان نعالج الشواذ ونبين الداء كي يسهل الدواء.. والا فان الامراض تستفحل وتستعصي و يصعب شفاؤها.. اذا ما هو الحل... أين الصواب؟

لا شك اننا نتألم وتنتابنا موجات هستيرية قلقا على مصير العديد من ابنائنا الذين يتمرغون في المخاطر و بالوعات اليأس وهامش الحياة.. ولا داعي لسرد تلك الاعمال لاننا نعلم جميعا علم اليقين انه ما دام العقل مريضا والقلب سقيما فلا فائدة ترجى من استمرارية وجود هذا الانسان، الذي يصبح و باء خطيرا على نفسه وعلى الاخرين.. تماما كما هو الحال اذا تبين وجود تفاحة او برتقالة فاسدة فسيصاب الباقي بالفساد في الصندوق الواحد.. اي ان وجود افراد فاسدين سيقودون زملاءهم للحضيض والنهاية المحتومة لا قدر الله، في المجتمع الواحد. علينا جميعا اخذ الحيطة والحذر ومعالجة الداء قبل تفشيه.

..من وسط الزحام..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش

صور مقلوبة!!!

و يتنافسون، و يلحقون.. ولكنهم لن يستطيعوا، لان مقومات الرجل المناسب لا تشملهم، و بمظهر الفنان القدير، والخبير السياسي نسمع عنه، وذاع صيته واشتهر، ولكن التجارب، والشدائد محك الرجال، وتشاء ظروف ان يقع هؤلاء في موقف حرج، أو أنهم يقفون على دورة المسن و يحتكون باللولب الدائر و بعد دورة أو أخرى يظهر ما كان غير مكشوف، وتتمنى لو أنك ابقيت أسمه في موقع الذاكرة، ودون ان تسمع حديثه!!!

والحزن لا يعيد الى النفس الطمأنينة ولا يبعث في الجسد الروح ـ ولكن البعض أموات احياء، وحزن ألم ـ وأصاب النبأ سو يداء القلوب فأحزنها، وبين يا ليت، والتمني والرجاء، تاهت العقول ـ وكادت ترتطم بمصيبة فاجعة، ولكن!! نبقى على العهد، ولا زلنا نذكر وتتذكر، ولن تطوي الذكرى صفحة النسيان ـ وصخرة هي الارادة، ولا يمكن ان تخدش ولو كانت الفأس حادة!!!

والصبر، من شيم العظام المؤمنين المتقين، وشجرة السنديان والبلوط نماؤها.. جذورها متأصلة في الارض، والاخطبوط بتر الاعضاء لا يعيقه عن تكملة المسيرة.

وحزننا شديد، وقضيتنا كبيرة.. ولكن!!.. ليس لنا الا الصبر!!!

دولة عظمى كانت، وهي في عداد الكبار الخمس، ولكن الصورة مقلو بة، والامر جلل، والعظام ضعاف في هذا الزمن الردىء، كيف لا، والطعام يكاد لا تراه العين، والاخلاق متردية، والسلوك معوج ـ وآن الاوان، ان نرى الصورة المقلوبة، على حقيقتها.

ترى المعيدي خير من أن تسمعه!!

في كل مجلس له ذكر... يحمل شهادة علمية... وفي قرارة انفسنا نعلم ان الفرق شاسع بين المتعلم والمثقف.. وكيف اذا تراكمت ذكريات وتقليد الماضي مع العقل المتحجر!!! ذاع صيته وأشتهر، وكان زاد الشوق لرؤيته والجلوس معه، وخاصة اولئك الجاهلين بمجالس العلماء.

وتشاء الظروف، أن يجمع المجلس عظاما وصغارا، علماء وجهلة «على حد تعبير العالم المقصود»، والظرف يفرض على اللقاء الحديث حول مجريات على الساحة، والحديث ذو شجون وتطول الجلسة، وزادت حدة التوتر «نرجيلة» أحد الجالسين والذي يرفض ان تفارقه قرقعة مياه «النرجيلة» ولا حتى دخان التمباك المعبق في غرفة الجلوس.

اخونا «العالم» لم ينطق بكلمة طيلة الجلسة، مع ان الشوق لسماع حديثه ـ والترقب لكلمات العلماء أشتدت حدته، وكأن العالم في غياهب العلم، وهو سارح.. شارد التفكير... «وأبو المجد» صاحب الجلسة أجبر ان يكشف الاخ العالم للجالسين، وهو العالم «بخفايا الامور غير المكشوفة لتفكير الاخوة، و بدأ يسأل السؤال تلو الاخر ليتلقى الاجو بة من الاخوة الجالسين... والعالم.. غير موجود!!

و بطريق مباشر سأل الاخ «ابو المجد» العالم سؤالا حول مجريات الساحة ـ وهو القارىء الجيد لافكار ـ هذا العالم ـ سأله.. وهو يتوقع الاجابة.. وكأنه القارىء في الفنجان.. وكان يرقب الى السنين، ليشاهد وقع المفاجأة والدهشة على وجوههم.

وأخيراً نطق «العالم» بكبرياء، و بكلمات تكاد تكون همسا ومفردات منتقاة لكي تكون صعبة التفسير على بعض الجالسين، وشرد في الحديث، كلمة في الشرق وأخرى في الغرب، و بلسان «الجدة» العجوز كان التفسير.. قشري.. ودون البحث عن العمق..

وكانت المفاجأة!!! وتدخل الجالسون في النقاش الذي بين «ابو المجد» وأخينا العالم.

وكان العالم فريسة سهلة، وتمنى البعض لو أنهم لم يسمعوه ينطق الكلمات، ولو أن الحروف العربية ضاعت مع ضياع عالمنا العربي المعاصر.

وأجاب بعد نقاش طو يل عالمنا :

ما أدراكم!! أنتم جهلة وغير متعلمين!!!

وهنا كانت شدة الواقعة، والوقيعة، وصعق الجميع وانعكس المثل الشائع الى !

«ترى المعيدي خير من ان تسمعه»!!

دولة عظمى.. وتراجع حاد!!

تسمع، ونسمع عن دول عظمى تهادت، وانهارت، في التاريخ الماضي، ولكننا لم نسمع عن جياع، ولا عن عطشى، ولا عن متشردين ضائعين كما نسمع عن اولئك الذين يعيشون في الدولة الحمراء المتهاو ية الى الانحطاط

وشبابنا، واعلانات عن التعليم في جامعات تلك الدولة.. وصفوف امام المكاتب، وأموال تدفع، ومنح في بعض الاحيان.. و يسافر طلابنا!!

وفي يوم كان لقاء لنا مع أحد الطلبة الرافضين للبقاء في تلك الدولة المتراجعة الى الهاو ية وكان الحديث حول اسباب الرجوع..

الطعام شح حتى يكاد لينعدم لمدة طو يلة من الزمن، والصفوف.. حتى لتناول قارورة «كولا» طو يلة طو يلة، والخبز معدوم في معظم الاحيان، والممارسات اللااخلاقية بالاطنان!!

أحدهم اسر لنا بان «الايدز» ينتشر، وستسمع عن اصابات تكاد تكون في الصميم.

السرقات، وقطاع الطرق، والسطو، منتشر بكثرة هناك.

وروى احدهم لنا عن طالب سافر عائدا لتكملة تعليمه، وحمل أمانات تقدر بالاف الدولارات لطلبة هناك، ولكن!! حال وصوله.. تفقد محفظته.. ولم يجد شيئا!!!

ولهذا لنعد حتى الالف قبل ارسال ابنائنا الى تلك الدولة الحمراء الزاهية... والغامقة.. والمتحورة الى اللون الابيض.. والمستسلم!!!

أخبار أحداث معلومات رياضية

نجم أبو سبيل

الايام المشرقة ..

عدتم والعوْد أحمد وما أجمل عودتكم ايها الرياضيون الافذاذ، عدتم وقد ارو يتم تعطش الجماهير التواقة لعطائكم، عدتم وقد احببنا فيكم عطاءكم الذي لا ينقطع تحت اي ظرف من الظروف فلقد عرفناكم متألقين على امتداد ايام العطاء الرياضي مشاعل حق ونور اضاءت حلكة الليل فكنتم من الرياديين النين حملوا الهموم الجسام على اكتافهم ومضوا في دروب الحق دروب شعبهم وابدعوا، كانت ايامهم مشرقة كل الاشراق فلم يهنوا ولم يحزنوا.

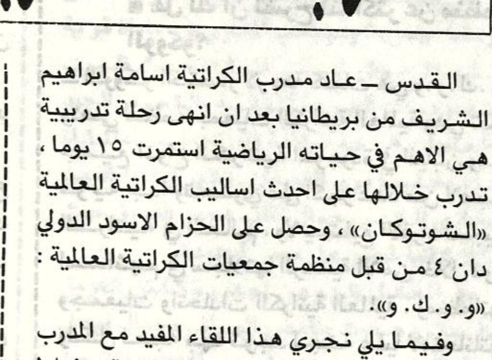
كانوا محزونين اذا ما رأووا ملاعبهم مهملة وجنباتها خالية من محبيها، ولكن فرحا خفيا كان يطغى على قلو بهم وهم يرون الانجاز تلو الانجاز وتهيأت الظروف و بدأ الدفء يدب في اوصال رياضتنا وكانت حواري وشوارع غزة هي السباقة وهي السباقة بالفعل لكل بدعة حسنة وظاهرة مقبولة وامتد الدفء الى اطراف باقي مدننا وقرانا ومخيماتنا.. ولمحنا من خلال هذا الدفء مهرجانات رياضية لم يكن مهما ان تكون لولا غيرة الغيورين على مصلحة الرياضة في وطننا.

ومع هذه المسيرة والأيام المشرقة لمحنا بعض المحيطات التي واكبت مسيرتنا وهي قد تحصل في اي ساحة رياضية وعلى كافة المستو يات المحلية والعر بية والدولية ولكننا استكثرنا هذه الظواهر على شعبنا الذي يتحلى ابناؤه بطيب الاخلاق وحسن العشرة والروح الرياضية العالية..

ولقد حاول الكثير من الزملاء المعلقين الرياضيين التعاطي مع هذه الظواهر واستنكارها وتسليط الاضواء عليها وخنقها في مهدها هذه المحاولة استحقت التقدير والثناء من جانب كل الغيورين على مصلحة الرياضة في وطننا.

اهلا بعودتكم الى ساحاتكم الرياضية ومزيدا من العطاء والتألق وحتى تزول الظواهر السلبية التي تعرفونها جيدا اننا لمنتظرون.

الحزام الأسود (دان ـ ٤) للمدرب أسامة الشريف



المدرب : أسامة الشريف ...

القدس ـ عاد مدرب الكراتية اسامة ابراهيم الشريف من بريطانيا بعد ان انهى رحلة تدريبية هي الاهم في حياته الرياضية استمرت ١٥ يوما ، تدرب خلالها على احدث اساليب الكراتية العالمية «الشوتوكان» ، وحصل على الحزام الاسود الدولي دان ٤ من قبل منظمة جمعيات الكراتية العالمية : «و. و. ك. و».

وفيما يلي نجري هذا اللقاء المفيد مع المدرب اسامة الشريف والذي يمارس الكراتية منذ ١٨ عاما :

■ **الهدف من الرحلة؟؟**

ـ زيادة الخبرات والدخول في دورتي تحكيم وتدريب دوليتين والخضوع لامتحان الحزام الاسود دان ٤ و بحمد الله حصلت على الدان الرابعة وعلى شهادة حكم ومدرب دولي.

■ **من كان يشرف على تدريبك؟**

ـ بعد اتصالات عديدة مع المسؤولين عن منظمة الووكو هناك ، عين السكرتير العام لها و يدعى توم البريت اللجنة المسؤولة عن الامتحانات العالمية في بريطانيا واللجنة المختصة هذه عينت مدربا يحمل الدان السادسة ليدربني و يشاهد حركاتي و يصحح اخطائي وكان يدربني يوميا ٦ ساعات.

■ **ومن هم اعضاء لجنة الامتحانات وماذا يحملون من درجات؟؟!**

ـ خلال رؤيتك لشهاداتي شاهدت الرسالة من منظمة الووكو والتي تحتوي على تفسير كامل عن اعضاء اللجنة والتي تكونت من كبار مدربي الكراتية العالميين في منظمة الووكو وهم المدربان اليابانيان ميجي سوزوكي ٩ دان وكيودا ٧ دان والانجليزي ريتشارد جاكسون ٧ دان بحضور السكرتير العام للمنظمة توم البريت والحاصل على عضو ية الجمعية الملكية من قبل ملكة بريطانيا.

■ **ماهي الشهادات التي حصلت عليها؟؟!**

ـ الشهادة التي حصلت عليها هي من منظمة الووكو العالمية واتحادات الكراتية البريطانية ومن منظمات فنون القتال العالمية اي حصلت على ٤ شهادات مختلفة كانت اعلاها شهادة الووكو بالدان الرابعة.

■ **هل لك ان تعطي المدرب واللاعب والقاريء فكرة عن برنامج الحزام الاسود دان ٤ ؟!**

ـ امتحان الدان الرابعة يتطلب بجانب الحركات بحثا نظريا وكتابيا عن ما قدمه الممتحن للكراتية

خلال سنوات تدربه الطويلة وهل نشر الكراتية لصالح الانسانية وخرج تلاميذ واصدر كتبا ونشرات وابحاث اي بالاحرى هناك رسالة كرسالة الدكتوراة يجب أن تقدمها اللجنة الفاحصة قبل بدء الامتحان باسبوع ، و بالطبع سافرت الى بريطانيا وجميع الاوراق الثبوتية هذه كانت مرسلة قبل شهرين من سفري ، اما بالنسبة لبرنامج الامتحان العملي فهو يتطلب التالي :

١ ــ دربت صف كراتية لحملة الحزام الاسود فما فوق و بحضور المدرب كيودا ٧ دان.

٢ ــ لعبت ٢٦ كاتا «قتال خيالي» من كاتا الحزام الاصفر ولغاية اعلى كاتا في الكراتية ومرتين لكل كاتا مرة بطيئة ومرة سريعة وعلى مدار يومين متتاليين و بحضور اللجنة كاملة.

٣ ــ قدمت ٢٠ مجموعة حركات مترابطة كل مجموعة احتوت من ١٠ ــ ١٥ حركة باليدين والقدمين.

٤ ــ طلبت اللجنة ان اقدم حركات خاصة بي من ضربات باليدين والقدمين ولمدة عشر دقائق.

٥ ــ لعبت قتالا مقيدا «جوايبون كوميتية» صد لضربة واحدة فقط.

٦ ــ امتحنتني اللجنة في قتال الشوارع والدفاع عن النفس ضد العصا والسكين والكرسي ومسك الجسم من الامام والخلف والرأس و يجب التخلص من هذه المسكات بسرعة قصوى.

٧ ــ زرت مع اللجنة ٦ نوادي وذلك لاختباري في القتال الحر «الجولوميتية» مع اكثر من ١٥ لاعب كان اعلاهم يحمل الحزام الاسود دان ٥ واقلهم يحمل الحزام الاسود دان ١ ، وكان يجب علي ان اسجل عليهم بالدقيقة الواحدة من ٣ ــ ٦ ضربات «اي نقاط» لا أن يسجلوا علي هم بل العكس ، والحمد لله رغم تعبي الشديد احرزت في القتال اعلى علامة من علاماتي في الامتحان.

٨ ــ تطبيق عدة كاتات للاحزمة السوداء ــ اي تطبيق الحركات عمليا مع اشخاص ومن عدة اتجاهات.

وقد تم و بناء على طلب منظمة الووكو تصو يري على آلة تصو ير الفيديو بجميع هذه الحركات والتطبيقات للاحتفاظ بها في مكتبة الووكو العالمية.

■ **هل انجزت شيئا للكراتية الفلسطينية ولاعبيها؟!!**

ــ حصولي على الدان الرابعة هو اكبر انجاز للكراتية الفلسطينية ، والانجاز الاخر هو ان اللجنة الخاصة بمنظمة الووكو سمحت لي بان اقوم بتصو ير التلاميذ على شريط فيديو من الذين يودون التقدم لامتحان الدان الاولى والثانية بشرط ان يكون قد مضى على الطلاب الذي سيتقدم للحزام الاسود دان ٢ اكثر من سنتين من حصوله على الدان الاولى وان ارسله للجنة الى بريطانيا ومنحتني اللجنة ان اكون عضوا فيها وأعطتني ٤٠٪ من علامة الطالب على ان ارسل التوصية ضمن الشريط ومنحتني ايضا ان اكون معتمدا عنهم في الارض المحتلة لاجراء الامتحانات وهناك تتحدد نتيجة الطالب اما ان ينجح واما ان يرسب والدليل على ذلك اصطحبت معي شريط فيديو لـ ٢٢ لاعبا تقدم منهم ٥ لاعبين للدان الثانية نجح منهم ثلاثة هم عامر ناصر الدين ، وسمير فرج وعبد المطلب الشريف وثلاثتهم من المدربين في مدينة الخليل واجلت اللجنة الاثنين اللذين لم يحالفهما الحظ لمدة اربعة اشهر اخرى كما وحصل ١٧ لاعبا على الدان الاولى في كل من القدس والرام والخليل و يطا واحضرت معي جميع شهاداتهم من الووكو.

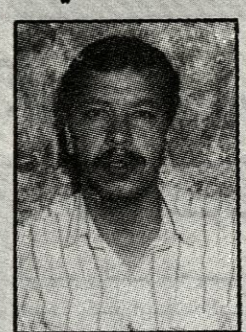
■ **هل لك ان تشرح لنا اكثر عن منظمة الووكو؟**

ــ الووكو اختصار لاربعة كلمات هي و. و. ك. و. وتعني منظمة جمعيات الكراتية العالمية وهي تضم جميع انواع الكراتية الموجودة في اليابان وهي قوية جدا وتحتوي على اكبر عدد من لاعبي الكراتية في العالم ، ولا يستطيع الافراد تسجيل اسمائهم في سجلاتها الرسمية الا من خلال دول وجمعيات واتحادات الكراتية العالمية ، ومنظماتها ولكل لعبة بها توجد لجنة عليا لامتحاناتها وتدريباتها في التحكيم والتدريب والبطولات العالمية وتم تسجيلي بها تحت رقم دولي معروف الان في جميع انحاء العالم وتم تسجيله على كمبيوتر المنظمة العالمية للووكو وليس اليابانيون فقط مسؤولين عن الامتحانات بها بل هناك العديد من المدربين الاجانب مسجلين بها على انهم ممتحنين دوليين في كل من افريقيا والهند وأوروبا واميركا والعديد من دول العالم كما أن لها مقر خاص في اليابان.

■ **ماذا تقول في نهاية هذا اللقاء؟!**

ــ الكراتية الفلسطينية بحاجة الى الدعم من الداخل ، والمكسب الذي حققته خلال رحلتي ليس فقط لي بل لجميع رياضيي بلدنا وهو في اعتقادي انتصار عظيم للكراتية الفلسطينية على اعلى المجالات وأعلنها عاليا ان جميع قدراتي الفنية هي تحت تصرف اي لاعب ومدرب في هذه الارض الطيبة واتمنى ان نتحد ونلتئم تحت اطار واحد يكون ملك الجميع وليس لاحد سلطة عليه الا للمصلحة العامة وان نتكاتف مثل بقية لاعبي الكراتية في العالم وان ندعم بعضنا وان نحب لغيرنا الخير مع تمنياتي لجميع اخواني لاعبي ومدربي الكراتية بالتوفيق.

التعطش الرياضي ...

فؤاد الميدانة / غزة ...

اللقاءات الاخوية التي تجددت بالنشاط الرياضي في الضفة والقطاع والجماهير العريضة التي ابدت اهتمامها بالنشاط شجعت اللقاءات الاخوية. فبعد اللقاء بين منتخب الاحياء الشعبية بغزة ومنتخب القدس و بعد مرور اشهر ابى فريق اتحاد شباب التفاح الا أن يكون السباق و يجسد الاخوة ودعى فريق الانصار المقدسي وتم اللقاء بين الشجاعية والبلدة القديمة. فهذه اللقاءات جسدت اجمل معاني المحبة والود وحملت كل التآخي والتلاحم بين شباب الوطن الواحد. فالجماهير باتت متعطشة للقاءات الرياضية وللاسف انديتنا مغلقة واداراتها باتت لا يصل اليها اخبار الضفة وانديتها النشطة ، فالى متى سيظل الغبار عليها؟ لقد خفت المباريات في الاحياء الشعبية و بدأت الجماهير تعي ان الاندية لابدوأن تعمل ولم نر اي بادرة أمل يبشر بالانفراج ايها الادارات.

إن لاعبي ادارات الاحياء الشعبية يتحملون كل المصاريف من زي الى حذاء الى كل شيء يتعلق بالرياضة. هل من أجل مصلحة؟ من أجل هدف في نفس يعقوب؟ لا أيها الادارات الاندية انه حب الرياضة والرياضة فحسب. لقد عملت الاندية والرابطة في الضفة الشقيقة. و بدأ لاعبو القطاع يتابعون الانشطة وهم يتمنون أن تدب الغيرة في انديتنا ورابطتنا. ألا تتابعون النشاط الرياضي؟ الا تقرأون؟ لقد سمحتم لاناس لا يمتون للرياضة بصلة أن تسير على هواها ما تشاء فقط لدعمها المادي اليس هذا قتل للرياضة؟ صرخة ونداء توجهه لكم من الجماهير ليس احسانا منكم بل هو واجبكم الذي كلفتم به من ناخبيكم وجماهير انديتكم عودوا وافتحوا الاندية .. قلتها وسأظل اقولها لن أيأس ولن أكل حتى تبادروا لانقاذ ما يمكن انقاذه.

اتحاد الشباب واتحاد الشاطيء ٢ ــ ٢

على ملعب «يمن» التقى فريقا اتحاد الشباب والشاطيء في مباراة ودية بكرة القدم. حيث كانت السيطرة الميدانية على مجريات المباراة لاتحاد الشباب من بداية المباراة مع بعض الهجمات الخطرة للشاطيء. الا أن مهاجمي اتحاد الشباب لم يستغلوا الفرص العديدة السهلة التي اتيحت لهم وذلك نتيجة للضعف في التهديف والثقة الزائدة من جهة واستبسال حارس ودفاع الشاطيء من جهة أخرى ليخرج الفريقان في النهاية متعادلين.

وقد سجل هدفي اتحاد الشباب ماجد هنيه وايمن حندوقة. وسجل هدفي اتحاد الشاطيء فايز أبو العمرين وعماد نصار.

و برز في المباراة نجم الدفاع لاتحاد الشباب ماجد الكموني.

حكم المباراة : تحسين طالب.

مثل اتحاد الشباب : طلعت ديبه وأدهم أبو خضرة ، لحراسة المرمى ماجد الكموني ــ احمد أبو قمر ــ عماد خيرة ــ بدران أبو خضرة ــ ماجد هنية ــ عاهد عجور ــ ماهر عبد السلام ــ رفيق حجار ــ فرج الكاشف ــ ايمن حندوقة. وقد غاب عن المباراة نجم هجوم الفريق فايز سنونو وعمر أبو شماس للاصابة ونبيل أبو كرش وماهر أبو كرش للاصابة أيضاً.

مثل اتحاد الشاطيء : عمر حسونة ــ عماد نصار ــ وائل حجاج ــ محمد أبو هندي ــ مازن المسحال ــ اياد نصار ــ فايز أبو العمرين ــ رائد الطناني ــ رفيق مراد ــ عادل النمنم ــ عاهد الطناني ــ مجدي الهسي ــ يدرب الفريق عادل حسونة وادارة اكرم الحساسنة.

* *

شباب زين الدين ومنتخب المشتل والنصر ١ ــ ١

في مباراة قوية ومثيرة التقى فريقا شباب زين الدين مع منتخب المشتل والنصر على ملعب المشتل بغزة. وقد قدم الفريقان مباراة قوية ومثيرة وتحمل دفاع وحارسا مرمى الفريقين عبء الهجمات المتلاحقة على المرمى. كما ظهرت الخشونة المتعمدة مما حدا بالحكم القدير عاهد زقوت الى طرد اللاعبين نادر الشرفا من زين الدين ورفيق حمدونه من المنتخب.

برز في المباراة من زين الدين سامح زين الدين و بشير جعرور وايهاب زين الدين ومن المنتخب زاهر عجور ومهدي السموني.

حكم المباراة بجدارة : كابتن شباب غزة عاهد زقوت.

فوز اجديدة على التفاح الرياضي ٢ ــ صفر

على ملعب التفاح كان لقاء اجديدة مع التفاح الرياضي حيث دانت السيطرة الميدانية لفريق اجديدة على مجريات المباراة من بدايتها وهدد مرمى التفاح الا أن التسرع في التهديف حال دون احراز المزيد من الاهداف. وقد برز معظم افراد فريق اجديدة وعلى رأسهم كابتن الفريق صفوت قنيطة وحارس المرمى وقلب الهجوم زياد الطيف ــ هذا وقد احرز هدفي المبارة اللاعبان محمد أبو شرف وايمن حجازي عن طريق اللاعب جمال فيصل.

* *

اجديدة الشجاعية يتعادل مع المغازي ١ ــ ١

على ملعب مدرسة دير البلح الثانوية التقى فريقا اجديدة ومنتخب المغازي في مباراة قوية ومثيرة طوال شوطي المباراة حيث ظهرت التصويبات القوية المتقنة والتمرير الجيد واللمحات الفنية الرائعة وقد تحمل عبء المباراة دفاع وحارسا مرى الفريقان. وظهر في المباراة من المغازي اللاعب جمال وقلب هجوم الفريق حيث شكلا ثنائياً خطيراً على مرمى اجديدة.

وفي المقابل ظهر من اجديدة كابتن الفريق المايسترو صفوت وناهض الصواف وجمال فيصل وزياد الطيف حيث هددوا مرمى المغازي اكثر من مرة وقد ضاعت فرصتان اكيدتان للتهديف واحدة من جمال فيصل والاخرى لشريف طاهر.

* *

تعادل الزيتون والشمعة ٢ ــ ٢

في مباراة قوية ومثيرة تعادل يوم ٩١/١١/٢٣ شباب الزيتون مع فريق شباب الشمعة بهدفين لكل منهما. احرز هدفي الزيتون اللاعبان خالد أبو مراحيل وشقيقه ماجد أبو مراحيل ، احرز هدفي الشمعة اللاعبان نافذ ساق الله وزياد ياسين.

برز من الزيتون ايمن أبو شمالة وماجد أبو مراحيل. ومن الشمعة نافذ ساق الله وزياد ياسين.

حكم المباراة : سعدي سنونو.

* *

حلحول ــ بيت أمر

على ملعب حلحول ــ التقى شباب حلحول وشباب بيت امر الرياضي على كأس مقدمة من شباب حلحول ظفر بها شباب بيت امر اثر فوزه على حلحول ٢ ــ صفر.

تميزت المباراة بالروح الرياضية العالية والتحكيم الجيد.

فوز فريق الوحدات على فريق شباب جباليا



هانـي عجـور...

واصل فريق الوحدات سلسلة انتصاراته وتغلب على فريق شباب جباليا يوم الجمعة على ملعبه و بين جمهوره. وسيكثف فريق الوحدات لقاءاته استعدادا لملاقاة شقيقه من القدس فريق البلدة القديمة يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/١٢/١٣.

■ **الشوط الاول :**

ابتدأ بحماس واثارة وفريق جباليا يريد رد اعتباره وفريق الوحدات يهمه تأكيد فوزه على جباليا.

في الدقيقة العاشرة فرصة ضائعة من حاتم الدهشان واخرى من عمران ابو غليون في الدقيقة ١٥ لم يهنأ فريق شباب جباليا باستلام الكرة وهجمة هنا وهجمة هناك حتى الدقيقة الثلاثين يسجل حاتم الدهشان الهدف الاول للوحدات. وانتهى الشوط الاول ١/صفر.

■ **الشوط الثاني :**

ابتدأ بهجوم من الوحدات لتعزيز هدفه ولكن تغير الحال وشن جباليا هجمات متتالية وذلك لعدم اكتمال لياقة الوحدات واهدر باسم الصباح فرصة اكيدة لفريقه جباليا واثر هجمة مرتدة يوجه عمران ابو غليون قذيفة نحو المرمى يصدها الحارس يلاقيها فؤاد الميدنة المتابع و يسجل هدف الوحدات الثاني.

وفي آخر خمس دقائق انكمش الوحدات وتكتل امام مرماه للمحافظة على النتيجة وتنتهي لصالح الوحدات ٢/صفر.

برز من الوحدات مازن الكتناني وعمران ابو غليون وحاتم الدهشان وهاني عجور.

ومن شباب جباليا احمد بركات وايهاب السالول و باسم صالح.

حكم المباراة : صبحي الزرد (أبو جوهر).



خــــاص جــــداً لـــــك ولـــــك

كثيرا ما نحاول تجاهل حاجاتنا الانسانية في خضم الطموح والامل في الوصول وارتقاء اعلى المناصب، لنستيقظ بعد فوات الاوان على أجمل لحظة كان من الممكن ان نعيشها ونستمتع بروعتها!!

ولا شك ان هذه الحاجات الانسانية لا تختلف اختلافا جذريا عند الرجل او المرأة وان كانت هناك بعض التغيرات تبعا لطبيعة وتربية كل منهما.. تلك التربية التي تعمق مشاعر الامومة لدى الفتاة وتجعلها تصب اهتمامها للالتقاء بشريك الحياة المناسب وبناء الاسرة السعيدة.

ومسألة البناء تحتاج الاهتمام الاكبر لضمان الاساس القوي من أجل الاستمرارية. وتأمين السعادة الاسرية الكاملة حتى لا تتحول الى كارثة حقيقية تنجم عنها المآسي والتشتت والتشرد.

ومن هنا فأن مسألة «الانجاب» قضية بالغة الاهمية.. تلعب دورا رئيساً في تحقيق السعادة الزوجية شئنا أم أبينا، ووعي كل من الزوجين في حصر هذه المسألة ضمن الاطر الخاصة جدا تخفف من حدتها وتجاوزها.

اذ ان الترقب عند أتمام الزواج لمولود جديد سواء من الاهل والاصدقاء.. تبعث على القلق لديهما، وأن حاولا اخفاء ذلك، لتصبح هذه المسألة شبحا يهدد مستقبلهم اذا ما تحقق ذلك المولود ليكسر التخوف والعراقيل للسعادة المنتظرة. لتبدأ مشكلة أخرى تتلخص في كون هذا المولود «أنثى» ولا تحمل اسم الاب.. وأن أستمر ذلك يعود القلق من جديد والذي قد لا يكون ناتجا من تخوفهما الخاص بل من من حولهم.

ولذا... وضمن امكانية توالي المشكلات التي قد تعرقل الطموح في تحقيق السعادة الزوجية ضمن الاسس المرتبة لكليهما لا بد من ابقائها ضمن اطر خاصة «وخاصة جدا».

ومن الضروري ان نجعل مشاكلنا ضمن هذا الاطار حتى لا تتفاقم.. وتصبح عبئا حقيقيا كان من الاجدر بنا ان نمر عنه ونتخطى الحواجز.. متمسكين باسسنا.. لبناء الاسرة السعيدة...

الزواج في المجتمع الفلسطيني ..

بقلم : انعام أبوجياب
/ معسكر الشاطىء /

قال تعالى : «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة». صدق الله العظيم.

سبحان من الف القلوب وجمع النفوس، ووحد المشاعر، والعواطف، واحتواها في ظل رابطة مقدسة، تكون بمثابة نواة لشركة بين اثنين رصيدها المحبة والوفاء والاخلاص، والتعاون والتفاهم.

وتبدأ محطات رحلة العمر.

■ أولا : طريق الاختيار ومحدداته :

الزواج يعني الاستقرار النفسي، والاطمئنان والسكينة، فالشاب قبل ذلك كان يبحث عن المرأة الجوهر والمظهر، لا يبحث عن جمال الشكل فقط، وكان معه الوقت الطويل للاختيار، فمن المهم جدا والضروري التكافؤ بين الحدود الفكرية والثقافية بين الزوجين فالرجل المتعلم المثقف يبحث في شريكة حياته عن قاسم فكري مشترك بينهما، و يسهل التفاهم بينه و بين زوجته، ولكن الان في ظل الانتفاضة .. سؤال يتبادر الى ذهن كل منا و يطرح نفسه على الساحة .. ما السبب في تحول شبابنا لمطالب لم نعهدها فيهم من قبل؟؟ والبحث في الزواج والعروس عن اشياء تعتبر ثانوية جانبية، ليست على تلك الدرجة من الاهمية!

وما هو السر الكامن في كل هذا .. وذاك؟ وعلى عاتق من يقع اللوم؟

اعلى الام التي لا تريد لابنها الا ملكة جمال أو «مانيكان» .. المهم عروسة حلوة والسلام، ضاربة بعرض الحائط كل الاعتبارات الاخرى وكذلك الاخت التي تريد لاخيها اجمل بنات الكون دون مراعاة لاحاسيس بنات جنسها .. وتحدث القصة في كل يوم .. في الف بيت ومع الف عائلة .. وفي الف ركن من اركان المجتمع. حينما يقف الشاب المتعلم المثقف مشدوها بالمتغيرات الحادثة في مجتمعنا والتي هو مسبب لها بسلبيته وانسياقه وراء مطالب الاهل في عروس العمر، و يسلم بالواقع مقنعا نفسه بأن لا وجود لعروس احلامه الا بين بنات السادسة عشر او العشرين وهو الذي يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره إن لم يكن أكثر.

■ ثانياً : التوافق الفكري والثقافي :

و يرتبط الشاب بالفتاة التي يفوقها علما وثقافة او العكس وتتضح الفجوة الثقافية والفاصل الفكري بينهما، وتكون الطامة الكبرى، فأين علمك يا ابن بلدي ؟؟! واين تقييمك للامور؟! واين ما تعلمته؟ وما تعدل في سلوكك عن من لم يتعلموا؟!

وفي المقابل نطرق عقل ووجدان الفتاة التي تقبل الشخص المتقدم للزواج منها، ليس الا لانها تعدت السن القانوني للزواج، السن الذي فرضه المجتمع وخرفات النساء اللاتي لا يجدن قصة غير سيرة بنات الناس، فمن تزوجت فلانه؟ وفلانة طلقت وفلانة فاتها القطار ولم تسعد بعد .. ألاجل ارضاء مركب النقص في نفوس البشر الغيت كل ما آمنت به، يا ابنة بلدي من اشياء ترسخت في ذاكرتك، وشيدت حدود وابعاد شخصية من سيكون شريك رحلتك في الجزء الباقي منها. وان كانت المرأة حريصة على الارتقاء لمستوى الزوج فعليها ان تنمي ما لديها بالقراءة والاطلاع، ومواكبة الاحداث. اما لو كان الزوج اقل ثقافة وعلما فتلك مسألة يصعب حلها، فمن المتعارف عليه في المجتمعات الشرقية .. تعنت وتصلب الرجل في نظرته بأنه الافضل، ولا يحق لاحد التعديل على سلوكه أو التعليق بعدم القبول والرضا، فهل سيسمع ذلك الزوج لنصيحة من حوله و يعدل من سلوكه، و يثقف نفسه ليصل لدرجة العلم والثقافة في زوجته؟

■ ثالثاً : مشاكل الاهل :

و يبقى الانسان هو الانسان بكل ما فيه من عقبات النفس البشرية والتعتيم الخاطيء للاشياء، فمما يلفت النظر في ظل الانتفاضة ووضعنا الراهن بكل مزاياه وعيوبه .. لهفة الاهل على زواج الابن أو الابنة قبل التعديل من السلوك قبل القناعة التامة لصلاحية الشاب والفتاة للزواج من الناحية الفكرية وتقدير المشاعر والعواطف، وعدم العبث بها كالدمى بين يدي الصغار .. فهل تناسيتم ام نسيتم ايها الاهل الكرام بانهما هو وهي حجر اساس في شركة دائمة وهما قطبان لا تكتمل بدونهما الدائرة .. نصفان متكاملان .. والامثلة التي تمس واقعنا كثيرة وغنية بالتجربة المريرة.

ففلانة طلقت من زوجها ولم تبلغ بعد سن العشرين .. لماذا ؟! لتعنت الحماة وتصلب الزوج والسبب الاسراع واللهفة في الزواج دون التروي او السؤال من قبل الطرفين.

وس من الناس طلق زوجته ليس الا لانها لم تتقن كي او غسل ملابسه والذنب ليس ذنبها هي، أو لتسلط أهله عليها لمرور عامين على زواجهما دون انجاب.

وفلان ابن فلان هاجر من البلد مضربا عن الزواج لان امه واخته تبحثان عن بنت الحلال منذ اكثر من عام ولم تطرقا باب البيت المناسب.

وص من الناس تخطت الثلاثين باربع اعوام من عمرها لان الاهل يريدون مهرا كذا وكذا وبيتا مستقلا.

وع من الفتيات تزوجت وطلقت في خلال الاربع سنوات مرتين والثالثة نابتة، لان ليس لها حرية الرأي والخيار في اختيار شريكها المناسب.

■ رابعاً : مشاكل تواجه الزوجين :

مما سبق يتضح لنا ان طريق الاختيار ومحدداتها والتوافق الفكري والثقافي بين الزوجين، ومدى التدخل من قبل الاهل والمحيطين لها جل الاثر في حياة الزوجين وتأثيرها السلبي في مسيرتهما الحياتية ومن أهم هذه المشاكل هي :

- عدم الانسجام الثقافي بين الطرفين و يتضح في صعوبة التكيف والتوصل لقرار موحد.
- تدخل الاهل المستمر الذي لم يتوقف عند فرض شريكة الحياة بمفهومهم على الشاب بل يستمر ليصل للتدخل في دقائق حياته، و يولد المشاكل و يصبح الشاب مصدر شد وجذب بين الاهل من ناحية والزوجة من ناحية أخرى.
- الارتباط بالمرأة المتعلمة والمثقفة يعتبر احيانا ولدى البعض مشكلة وذلك لاحتفاظها بشخصيتها وخوفا من تمردها على اي من الاوضاع.
- مشكلة المرأة العاملة ان لم يتم بحثها قبل الزواج وذلك بان يصرح الشاب بشروطه، ومقابل ذلك تطرح الفتاة الامكانيات لديها باتفاق مسبق قبل الارتباط.
- المشاكل الاقتصادية وذلك بسبب تردي الوضع الاقتصادي بشكل عام، فالعامل الاقتصادي يشكل عقبة وحائلا امام تحقيق احلام الزوجة في المستوى الاقتصادي الذي تمنته في زوجها، وحينها يقف الرجل عند حدود امكانياته.

■ خامسا : اثر الانتفاضة في تغير نظرة المجتمع للعرس التقليدي :

قبل الانتفاضة ومنذ زمن ليس بالبعيد كانت تكاليف الفرح تثقل كاهل الشاب والاهل معا .. من اقامة حفل عائلي كبير واستئجار صالة للفرح، وفرقة موسيقية وغذاء يدعوله البنت، و بنت البنت كما نقول، وغيره ليس الا لاثبات مقدرته على تكاليف الزواج، ومجتمعنا الفلسطيني كأي مجتمع آخر تؤثر فيه التغيرات السياسية والاحداث، فنحن الان نعايش مظاهر وظروفا مختلفة، فقد كادت تختفي ان لم تتلاش بتاتاً .. عدة مظاهر من الترف والبذخ في افراحنا فلم تعد بنا حاجة لصالة فرح .. فلن يحضر كل المدعوين كالسابق، وهذه الجارة مشغولة ترقب الاحداث، خائفة مما سيحدث ان غادرت البيت، وتركت اطفالها، وذاك المخيم القاطن فيه، معظم رجال ونساء العائلة يقبع تحت نظام منع التجول، ومشاعرنا كبشر، وابناء اسرة واحدة نتألم لالام الاخرين، ونفرح لفرحهم، جعلتنا في غنى عن افراحنا بصور أخرى والاكتفاء احيانا بالفرحة الهادئة لا الصاخبة، والاهم من مظاهر الافراح وغيرها من الشكليات جوهر الموضوع وصلبه، فالزواج يعني الاستقرار والاطمئنان النفسي والسكينة.

■ سادسا : اسباب الفشل :

وكالزهر في الحدائق منها ما ينمو و ينتشر اريجه وعبقه في الاجواء فيأخذ باللب و يسحر العيون فرغم الرياح والعواصف تبقى ثابتة، ومنها ما يقضى عليه عند أول نسمة تمسها ومن اسباب الفشل في الحياة الزوجية :

- الاختلاط الزائد بين الزوجة الشابة والنساء.
- الفروق الطبقية في الناحية الاقتصادية.
- سوء الاحوال الاقتصادية.
- الزواج المبكر من ١٤ ــ ١٨ للمرأة ومن ١٦ ــ ٢٢ للرجل.
- عدم الانسجام والتوافق الثقافي والفكري بين الطرفين.
- تدخل الاهل من الطرفين في حل المشاكل.
- فروقات السن بين الزوج والزوجة.

وأخيراً وليس آخرا سيدتي الام والحماة واخي الشاب واختي الفتاة .. يا من تشكلون الركائز الاساسية في المجتمع .. استميحكم عذرا فكلامي .. عن الواقع الحاصل الذي مهما حلقنا في الافق البعيد .. فلا بد لنا من الارتطام بارض الواقع والغوص في ذاتنا والعمل سو يا من اجل الافضل .. والاسعد والاصلح.

آراء بعض المتزوجين

وقد توجهنا بالسؤالين التاليين لمجموعة من المتزوجين في فترات متفاوتة ، وكانت الاجابات كالتالي :

■ كيف تتم معالجة المشاكل التي تواجهك في حياتك الزوجية؟

■ ما هي النصيحة التي تتقدم بها للازواج والمقبلين على الزواج؟

١ ـ ابو محمد من معسكر الشاطيء «متزوج منذ خمسة وعشرين عاماً» :

الزواج في السابق يختلف عنه الان ، فالان لا يرتبط الشاب أو الفتاة في معظم الاحيان الا بعد ان يتم اختيار الشخص المناسب او الذي يشعر انه مناسب من قبل الطرفين وللمقبلين على الزواج اقول يجب التدقيق في الاختيار والقناعة والتكافؤ.

٢ ـ اعتماد «متزوجة منذ خمس سنوات» :

المسألة تعتمد في الاساس على شكل العلاقة بين الطرفين ، فاذا كانت متكافئة وهناك تفاهم مشترك فحل أي مشكلة سيعتمد على النقاش والحوار ، وان لم يكن فالحل يصبح معقدا وفي العادة تتنازل المرأة لرغبات الرجل.

وانصح المقبلين على الزواج ان يتم الاختيار على اساس فكري ، اي يكون هناك القليل أو الحد الادنى من التقارب بينهما ضمن امكانيات المجتمع الذي نعيشه ، وألا يتخذ قرار الزواج من منطلق وجهة نظر الاب أو الام أو رأي الشارع وهي بالعادة مفاهيم متخلفة تسهم في استمرارية تفكك المجتمع.

٣ ـ يوسف «متزوج منذ ثلاث سنوات» :

تتم معالجة المشاكل باسلوب ديمقراطي ، وللازواج اقول التفاهم وسيلة لحل المشاكل ، والتخطيط للمستقبل ، أما للمقبلين على الزواج فمن الضروري وجود التوافق الطبقي والفكري والثقافي.

٤ ـ سمير السردي «متزوج منذ عامين»:

تتم معالجة المشاكل بالتروي والحكمة والاسلوب الديمقراطي ، فالمرأة لها كيانها ومشاعرها واحاسيسها ، ووجهة نظرها الخاصة والتي يجب احترامها من قبل الرجل.

وانصح بالاختيار على اساس التوافق المادي والاجتماعي واحترام كل منهما لقدسية الرابطة الزوجية.

أما المقبلين على الزواج ، فيجب توخي الواقعية في اختيار شريكة الحياة وكذلك الفتاة.

واذا كانت لنا فرصة الاطلاع على آراء المتزوجين فلا يفوتنا الالتقاء بمن لم يخوضوا التجربة بعد بل هم بين الاستعداد والترقب للمجهول فهنا آراء شابة حول موضوع اختيار شريك الحياة.

كان السؤال :

■ ما هي نظرتك لمن سيتم لك الارتباط بها؟!

■ حسام :

ان تكون مثقفة جميلة حسنة المظهر ، وان تكون من اصل طيب ، وربة بيت تتحمل المسؤولية.

■ سها :

ليس المهم الشكل العام ، المهم ان يكون رجلا بمعنى الكلمة يتحمل مسؤولية بيته و يحافظ على شعور زوجته وعائلته .. متعلم وان اكون اول ارتباط في حياته بغض النظر عن فارق السن ، اي يكبرني سنا وان أملك حرية القرار والخيار بدون تأثيرات جانبية من الاهل في اختيار شريك حياتي.

■ فريد :

اعتقد أن الانسان في فترة ما من حياته «فترة غير محدودة بزمن معين يحس برغبة في الارتباط بانسان آخر وهدف هذا الارتباط هو المشاركة ، مشاركة الحياة بكل آمالها وآلامها ومتناقضاتها .. بيسرها و بعسرها ، هذه المشاركة التي يجب أن تبنى على اساس متين من الحب والاحترام المتبادل ، والثقة حتى يستطيع كل منهما باكمال نصفه او اكمال النصف الاخر لشريكه ، فمهما بلغ الانسان من درجات الرضى عن النفس ومهما وصل من مراتب يحس معها انه موجود وتثبيت لدعم التشجيع المتبادل والاهداف الانسانية المشتركة وان اختلفت السبل .. ففي خضم الاحداث المتلاحقة والصراع المتواصل مع الحياة لان يكون الانسان موجودا ، يلزم الانسان الكثير من لحظات الهدوء والسعادة لحظات مليئة بالحب والدفء ، مهم للانسان أن يشعر بالانتماء لعمله ووطنه ولنشاطاته المختلفة .. واناس يعطونه الاحساس الذي ينقصه حتى يستطيع الاستمرار.

أقوال في المرأة ...

اختيار
سمير صافي
/ جامعة المنصورة ـ

* اخطر أنواع الحب ما أقيم فوق الرمال لانه لا يستطيع ان يصمد أمام الرياح الشديدة.
* الحب سلطان ولذلك فهو فوق القانون.
* امل الرجل ان يكون صلبا كالجليد والمرأة ان تسيل وتتبخر كالماء.
* الحب كالقمر له وجهان : الغيرة هي الوجه المظلم.
* الضمير يولد في قلب المرأة، و يموت في عقل الرجل.
* الماس يتحول الى زجاج بالزواج.
* المرأة لا تقبل الزوج المقامر الا اذا كان يكسب دائما.
* امرأة لا تنظر الى السماء أحيانا لا تصلح لشيء على الارض.
* المرأة فزورة في داخل مشكلة في قلب لغز : احدث نظرية.
* احب جمالها... أحب دلائها .. احب صمتها أكثر.
* الزواج قصة بوليسية تنتهي دائما بالقبض على المجرم.
* الرجل يبحث عن «جو» البيت في الفندق وعن «خدمة» الفندق في البيت.
* الصداقة حب له قدمان.. والحب صداقة لها جناحان.
* الخناقات هي أحسن تمرينات للمحافظة على رشاقة الحياة الزوجية.
* كلما أكثرت المرأة من الاسئلة اضطر الرجل الى الاكثار من الاكاذيب.
* تستطيع ان تحكم على مستوى المرأة وذوقها من خلال الرجل الذي تحبه.
* كلما امسكت المرأة بوردة ذهبية جميلة ازدادت المرأة نضارة وازدهارا بينما الوردة تزداد ذبولا.
* المرأة كالطفل تتبعك كلما هربت منها واذا حاولت الامساك بها هربت منك.
* الحب هو أسمى العلاقات الانسانية وهو يغلق كل شيء بالجمال و يعطى القوة الدامغة للحياة وتحقيق المستحيل.
* الزواج ليس صفة ولا نارا ولكنه الطريق المؤدي اليها.
* لا تعرف المرأة آداب الاستماع وانما تعرف كيف تجبرك على الاستماع اليها.

ـ انتهى ـ

الفنان الراحل فريد الأطرش بلبل من جبل العرب !!


فريد الاطرش وافلام زمان ...

في بعض الاحيان يطرق المرء مليا ليفكر في الظروف التي تجعل من الانسان العادي انسانا لامعا مشهورا في الاوساط الراقية في مجتمعه، هذه الظروف وبعد اطراق مطول تجدها مرتبة تماما ومهيأة بحيث ترسم له معالم الطريق الى الشهرة والمجد.

هربت والدة فريد الاطرش بطفليها فؤاد وفريد وابنتها آمال من جبل العرب بعد ان تلقت رسالة ذات ليلة افادت أنهم في خطر ذلك أن زوجها الامير فهد الاطرش احد قادة ثورة سلطان باشا الاطرش في جبل العرب او ما يعرف بجبل الدروز مطلوب لقوات الاستعمار الفرنسي. وهربت هذه السيدة باطفالها الثلاثة تاركة جبل العرب ووصلت الى حيفا واقامت فيها فترة من الوقت ومن ثم أنتقلت الى بيروت ومنها ركبت السفينة وتوجهت الى مصر، وفي مصر حملت هذه السيدة هموم تربية اطفالها الثلاثة وعانت معهم الفقر المدقع وعملت بكل ما اوتيت من قوة لتأمين لقمة العيش الشريفة لهم.. كان فريد الاطرش يملك من الموهبة الفنية ثروة هائلة.. وورث عن أمه صوتها الجميل ووقف امام الجمهور للمرة الاولى وهو صبي تجاوز العاشرة قليلا وقف يغني لهم من الاغاني التي كانت شائعة في ذلك الوقت..

غنى فريد فأبهر الجمهور، وبدأ نجمه يسطع رويدا رويدا وفي مطالع الاربعينات كان نجما معروفا واشتهرت اغانيه بسرعة بين الجمهور ومن بينها اغنية «يا ريتني طير واطير حواليك» وعدد كبير من الاغاني..

مثل فريد عدة أفلام سينمائية منها افلام «الخروج من الجنة» و «أنتصار الشباب» و «لحن الخلود» وغيرها وقد خلدت هذه الافلام بسبب الالحان التي وضعها فريد الاطرش لعدد من الاغاني التي تضمنتها هذه الافلام واشتهر فريد الاطرش بالحانه الشرقية التي تناولت قضايا معاناة المحبين والحب العذري العفيف..

كانت اغانيه «أول همسة» و «الربيع» و «حكاية غرامي» من أجمل ما شدا به فريد، ولم يحاول خلال سيرته الفنية ان يشوه الالحان الشرقية الجذابة بما أدخله اللاحقون من الحان لم ترتق الى المستوى المطلوب ولم يراعوا في وضع الكلمات الذوق الفني الرفيع..

فريد الاطرش مر بأزمة قلبية حادة حين تلقى نبأ مقتل شقيقته امال الاطرش «اسمهان» والتي قدمت من الاعمال الفنية والاغاني الشيء الكثير بالرغم من فترة عمرها المحدودة والقصيرة، وكانت أسمهان الجمال الشامي الاخاذ ما سحر الباب رجالات الطبقات الراقية في مصر حتى وصل أخبار جمالها الى القصر الملكي حيث اشيع انها كانت على علاقة بالملك نفسه، كذلك اشيع عنها الشيء الكثير وكان مقتلها الغامض سببا في اثارة التساؤلات حول اسباب هذا الموت المفاجيء حيث عثر على سيارتها في احدى الترع، وقد تعددت التكهنات حول سبب وفاتها ومنها علاقتها بالملك نفسه، او المنافسة بينها و بين سيدة الغناء العربي أم كلثوم، والسبب الثالث ارتباطها مع جهاز المخابرات الالماني أبان الحرب العالمية الثانية حيث قيل أنها قتلت على يد المخابرات البريطانية في صراع بين مخابرات الدولتين، وايا كانت الاسباب فقد فقد الفن العربي أحد من أفخم الاصوات الفنية.

وكما قلنا سابقا هذا الموت المفاجيء لاسمهان سبب الازمة القلبية الاولى لفريد الاطرش الذي عانى منها طوال حياته، و بقيت مسحة مفرطة من الحزن تخيم على فريد وحتى آخر لحظة من حياته..

ـ محمد شحادة ـ

صفق الجميع لفن فريد الاطرش في حياته ومات فريد وهو في قمة عطائه الفني حيث توفي وهو ينهي اللقطات الاخيرة من فيلم «نغم في حياتي» أمام ميرفت أمين وحسين فهمي..

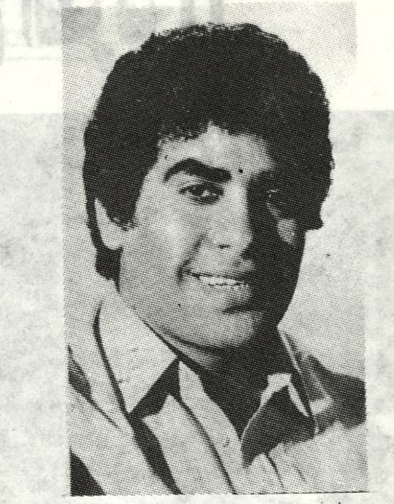
ولا نبالغ اذا ما قلنا ان فريد الاطرش ترك ثروة واسعة من الغناء الجميل والالحان الخالدة وعرف عن فريد انه كان يحب الفروسية وامضى حياته مبددا لثروته على الموائد الخضراء والقمار..

عاش فريد حياة غامضة مليئة بالمغامرات هذه الحياة التي عاشها لم توفر له الاستقرار العاطفي وكذلك فان الازمات القلبية المتلاحقة قد اثرت عليه وحرمته من الاستقرار العاطفي الذي يحتاجه كل شخص.

وايا كانت حياته الخاصة فان فريد اخلص لفنه وادى اداء طيبة جعلته موسيقارا مرموقا في مصاف الفنانين الخالدين من امثال موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب وسيدة الغناء العربي أم كلثوم.

كل الحب والتقدير للفنان فريد الاطرش وكما احبته جماهيره وهو على قيد الحياة فانه لا يزال باقيا في ذاكرتها عبر اعماله الفنية.

بيروت تستقطب المصريين



● نار الغيرة بدأت تشتعل بين عدد كبير من المطربين اللبنانيين المعروفين تجاه المطربين المصريين الذين يسافرون الى بيروت. والسبب المعاملة الحسنة التي يلاقيها المطربون المصريون في مطار بيروت في حين انهم لا يجدون الا العذاب في مطار القاهرة.

بالاضافة الى عمرو دياب، غنى احمد عدوية في ثلاث حفلات كبيرة في العاصمة اللبنانية، ورقصت دينا في فندق كورال بيتش، وهذه هي المرة الأولى التي تزور فيها دينا بيروت.



● ترقص نجوى فؤاد على شاطيء كورال بيتش في بيروت، ضمن رحلة فنية لاستعادة تألقها وشهرتها التي اخترقت المحيطات.

إسعاد يونس تشتكي ...

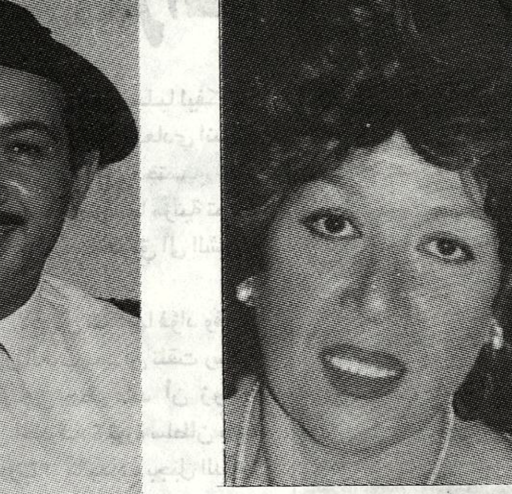


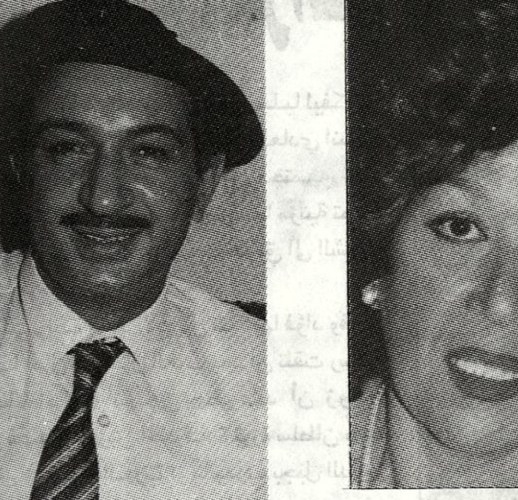
■ تشتكي الفنانة اسعاد يونس لكل من تلتقيه الان من المسرح، والمسرحية، والبطل المشارك لها وهو يونس شلبي وتقسم بانها المرة الاخيرة التي تشارك فيها بعمل مسرحي! أسعاد تشارك في بطولة مسرحية «فلاح في مدرسة البنات».

نادية لطفي "روز اليوسف"

■ تمثل نادية لطفي دور «روز اليوسف» بينما يؤدي دور نجلها احسان عبد القدوس الممثل الشاب هشام عبد الحميد في المسلسل التليفزيوني «عاشق الحرية» والقصة من أخراج حسام الدين مصطفى وستعرض قريبا على الجمهور.. بس بدون الوسادة الخالية.

ضيفة ...





■ تشارك هدى سلطان كضيفة شرف في فيلم «حكايات الغريب» ودورها يمثل امرأة من السويس رفضت أن تهجر ارضها خلال عدوان ١٩٦٧.

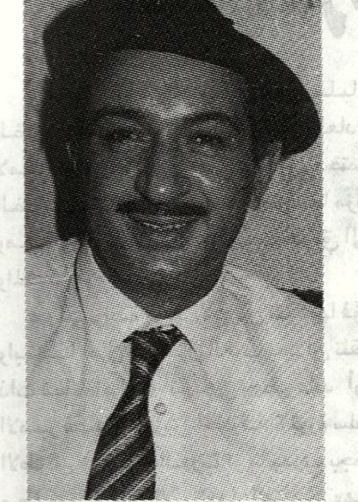
شاهين تعطل "ليالي الحلمية"





● تسببت الفنانة الهام شاهين اخيراً بتعطيل التصوير في مسلسل «ليالي الحلمية» بعد أن طالبت بزيادة أجرها ليتوازى مع أجر الفنانة يسرا بطلة حلقات مسلسل «رأفت الهجان». وبعدها أقسم المخرج باستبدالها بفنانة أخرى. قد تكون الفنانة السورية رغدة!

ناجي العلي في دمشق والقاهرة



● فيلم ناجي العلي سيكون فيلم الافتتاح في مهرجان دمشق السينمائي الذي أقيم في تشرين الثاني / نوفمبر، كما يعرض الفيلم في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي في كانون الأول / ديسمبر.

وقد سافر الفنان نور الشريف بطل الفيلم والذي يمثل شخصية فنان الكاريكاتير الراحل ناجي العلي الى لندن الأسبوع الماضي لشراء عدد من اللقطات التسجيلية لحرب ١٩٦٧ وجنازة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر والاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ لاستكمال بعض مشاهد الفيلم.

وفيلم «ناجي العلي» تم تصوير كل مشاهده في أماكنه الحقيقية واستمر تصويره عاماً تقريباً وقام باخراجه عاطف الطيب.

* * *

● المنتج المسرحي سمير خفاجة دفع أكثر من ١١ ألف جنيه ثمناً لمجموعة الستائر التي تحتاجها مسرحية «اثنين في قفه». وهذا هو أعلى رقم تم دفعه لستائر في تاريخ المسرح.

من تراثنا ..

كتبت لنا السيدة مها السقا شرحا لهذا الزي الفلسطيني الذي اختارته ليكون واجهة لرزنامة التراث لعام ١٩٩٢ ليعمق جذور الانتماء الى التراث و يحي بالذاكرة موقع من مواقع «تراثنا الوطني» عن طريق زيه الاصيل الجميل لينير بنا البحث والتنقيب والاعتزاز بكل شريحة من شرائح تراثنا الفلسطيني.

وهذا الزي لمنطقة بئر السبع وجنوب فلسطين يتكون من ثوب مطرز بكثافة و بألوان زاهية وغطاء للرأس مطرز جميل. وغطاء للوجه يسمى «البرقع» وهو غطاء وجه يخفي الوجه بشكل غير كامل يحتوي على عقال من قماش محاك باليد مطرز بالحرير ومركب عليه عدة قطع نقدية و ينزل من منتصف العقال قطعة قماش مطرزة ومغطاة بشكل كامل بالقطع النقدية و ينزل من العقال سلاسل فضية كثيرة تنتهي بتعاليق متعددة و ينزل ايضا من العقال عدة عقود من الخرز الزجاجي الملون.

وهذا البرقع كان يعني الكثير بالنسبة للمرأة الفلسطينية في هذه المنطقة.

١ـ كان يمثل الحشمة بعد البلوغ.

٢ـ يبين ثراء العريس وكم اهدى عروسه من قطع نقدية فضية.

٣ـ وكذلك يدل على ذوق المرأة ونظرتها للجمال.

هذا ثوب من اثواب فلسطين يقول لنا «صونوا التراث تراث الشعب وانتبهوا فالخصم يبغي له طمسا ونسيانا».

رموز ناجي العلي ...

بصمات .. في قاموس الفن الملتزم

ان الفنان صاحب الوجهة السياسية، تجسد له تجسيدا واضحا من خلال اعماله الفنية سواء كان هذا الفنان ممثلا او رساما او...، ولعل الفنان الراحل ناجي العلي ترك بصمات ازلية تنبأ بما يجري الان من أحداث مختلفة، معنونة بتميز فني ملتزم..

... وناجي العلي الذي اغتالته الايدي الاثمة، من مواليد قرية «ألشجرة» قرب الناصرة، وقد رحل الى بيروت وعمل فيها في البداية بالاخراج الصحفي ثم انتقل للعمل الصحفي في الكويت حتى استقر به المقام في لندن، وفيها حدثت جريمة اغتياله بعد ان وضح اثره القومي من خلال اساليبه الكاريكاتورية في فضح الكثير مما وراء الستار سواء العربي او الاسرائيلي او العالمي ليشكل في محصلة الامر خطرا يهدد جميع العروش والكراسي المتألقة فوق الهموم والالام العربية.

وكان الفنان العلي الاكثر جرأة في طرحه.

يقول صديقه الدكتور اسعد عبد الرحمن انه كان دائما يتوقع اغتياله لصراحته المطلقة واعلان الخطأ دون خوف و حساب. ولا شك ان المضي في هذا الطريق الواضح يجعل الامر ليس غريبا في ظل الانحدار وانقلاب المعايير والخوف على السلطة.

واستخدام الرموز التي ما زالت تعيش في داخلنا، اصبحت تستخدم في قاموسنا للدلالة على كثير من الامور، فحنظلة وهو يدير ظهره كان يعني رفض المؤامرات... حنظلة ذاك العربي الملتزم بقضاياه ومبادئه التي لا تقبل مراهنة او تنازلا.. وكان تصويرا استخدمه حين تم التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد... ليعبر الانسان العربي عن رفضه المطلق.

أما «فاطمة» فهي المرأة العربية المخلصة التي تقف بجانب «حنظلة» وتدفعه بقوتها وصبرها على الالم فكان «حنظلة» و «فاطمة» عنوانا حقيقيا للانسان العربي الملتزم بضميره الذي لا يموت وان كان فن «العلي» الملتزم واجه كثيرا من النقد انطلاقا من اسس فن «الكاريكاتير» اذ ان هذا النوع بالتحديد يفرض رسوما تتضمن المعنى المطلوب دون مرافقته للتعليق استنادا لبداية هذا الفن القديم الجديد.. الا انه بقي عنوان التميز في الصرح والمضمون..

و يبقى لفن ناجي العلي صداه الذي يتردد في اعماق البعيد قبل القريب، اذ انه برسومه الكاريكاتيرية اطلق كثيرا من الانات التي يصعب اطلاقها خوفا على لقمة العيش واعلن كثيرا من نظرات الغضب. التي تموت فينا قبل ان تولد.... خوفا من وأدها او اسكاتها في لحظة تراجع او استسلام...

خلود نجم

معارض



جانب من المعرض الذي أقيم في حرم الجامعة..

افتتح النادي الفني في مجلس طلبة جامعة بيت لحم يوم الجمعة ١١/٢٩ المعرض الاول للصور بمشاركة خالد عمار وسائد حلمي و بعض المواهب الطلابية.

وأكدت الطالبة سهير صبابا، سكرتيرة النادي الفني ان فكرة المعرض ليست جديدة، وكان لا بد منها كخطوة ضرورية لاتاحة الفرصة امام الطلاب للمشاركة في ابراز مواهبهم على ارض الواقع وتقديمها للجمهور، مشيرة الى ان دور الجامعة لم يكن كما يتوقع اذ أوجدت بعض العراقيل كحصر مدة العرض في يومين فقط مما يحد من أهمية هذا النشاط.

وفي جولة لـ «البيادر» في المعرض أكدت الطالبة ديما بسيسو سنة أولى ادارة اعمال على دور النادي الفني في ايجاد هذا النشاط على ارض الواقع لابراز المواهب الفنية من جانب والاطلاع عليها من جانب اخر.

وقال احد الزوار ان المعرض جيد الا انه ينقصه الترتيب والتنظيم.



معرض الفنانة نجلاء

افتتح بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩١/١١/٢٩ معرضان فنيان احدهما المعرض الفني الاول للفنان المهندس طوني عطا الله في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالقدس.

اما الثاني ففي مسرح القصبة بالقدس للفنانة نجلاء النابلسي.

الوطن والذاكرة

المجدل:

(٣) المجدل (مجدل عسقلان) (مدينة ـ قضاء غزة):

مدينة عربيـة من مدن قضاء غزة تقع على بعد ٢٥ كلم شمالي الشمال الشرقي لغزة*. وقد سميت مجدل عسقلان نسبة الى اثار مدينة عسقلان الملاصقة لها وتمييزا لها من اسماء بعض القرى العربية الاخرى التي تحمل الاسم نفسه.

للمجدل موقع جغرافي هام. فقد نشأت في رقعة منبسطة من السهل الساحلي الفلسطيني حيث تلتقي الكثبان الرملية الشاطئية للبحر المتوسط والاراضي الزراعية للسهل. ومن الطبيعي أن يجذب هذا الموقع السهلي اليه طرق المواصلات والقوافل التجارية والغزاة. فقد كانت المجدل في القديم محطة هامة من سلسلة المحطات الممتدة على طول السهل الساحلي الفلسطيني واعتادت القوافل التجارية والغزوات العسكرية المرور بها طلبا للراحة والتزود بالمؤن.

واصبحت في العصر الحديث محطة هامة من محطات خط سكة حديد القنطرة ـ حيفا (يقع الخط على بعد ٢٫٥كم شرقيها). والمجدل عقدة مواصلات تلتقي عندها طرق متعددة. فهي تقع على طريق السهل الساحلي الفلسطيني الرئيسة الممتدة من رفح جنوبا الى رأس الناقورة* شمالا. وتتفرع من هذه الطريق الطولية طريقان رئيستان عريضتان تتجهان نحو شرق فلسطين احداهما من المجدل مباشرة وتمر بدوار كوكبا* والفالوجة* و بيت جبرين* الى الخليل*، والثانية تتجه شمالا بشرق الى جولس* والسوافير* ثم تنحرف نحو الشرق في سيرها الى القدس*. وتتفرع كذلك من الطريق الساحلية عند منتصف المسافة بين المجدل وغزة طرق رئيسة تتجه نحو الجنوب الشرقي الى بير السبع* ومنها الى ايلات* على خليج العقبة*. وعلى هذا فالمجدل على صلة قوية بالاجزاء الشمالية والشرقية والجنوبية من فلسطين.

وعلاوة على مرور خط سكة حديد القنطرة ـ حيفا بالمجدل يمر خطة سكة حديد بير السبع ـ قريات غات ـ اسدود بالقرب منها قبيل وصوله الى اسدود. كما ان ميناء عسقلان يعد اهم ميناء في الساحل الجنوبي لفلسطين و يقدم خدماته لمناطقها الجنوبية. و يرتبط هذا الميناء بخط انابيب النفط القادم من ايلات و بير السبع و يشحن منه النفط* الخام والمكرر الى الخارج.

أ ـ الاطار الطبيعي:

تقوم المجدل على رقعة منبسطة من ارض السهل الساحلي لا يتجاوز ارتفاعها ٥٠م عن سطح البحر. وتنحدر الارض تدريجيا نحو الغرب باستثناء بعض الكثبان الرملية المنتشرة بمحاذاة الشاطيء بارزة احياناً فوق المستوى العام للارض. وقد اوقف زحف الرمال الى المجدل بزراعة الاشجار المثمرة. و يندر وجود الاودية حول المجدل فلا تتعرض لاخطار الفيضانات اثناء الشتاء.

ومدينة المجدل هي الحد الفاصل بين نطاق الكثبان الرملية في الغرب وشريط السهل الساحلي في الشرق. والتربة في الاراضي التابعة لها متنوعة. فالرملية منها تسود غربا وتربة البحر المتوسط الحمراء تسود شرقاً. وتفتقر التربة الرملية الى المواد العضوية رغم انها غنية بالمواد المعدنية. وأما تربة البحر المتوسط فغنية بالمواد العضوية والمعدنية معا لانها تتكون من خليط طفلي يجمع الطين والرمل والحصباء وغيرها و يجعلها اخصب واصلح لزراعة الحمضيات* والحبوب.

مناخ المدينة معتدل لطيف. فهي ليست على شاطيء البحر المتوسط بل قريبة منه يهب عليها نسيم البحر صيفا فيلطف درجة حراراتها التي يبلغ متوسطها السنوي ١٩°. و يخفف بعد المدينة عن الشاطيء من رطوبة الجو اثناء فصل الصيف. و يعد شهر كانون الثاني ابرد شهور السنة وشهر آب احرها.

تهطل على المجدل امطار شتوية يبلغ متوسطها السنوي اكثر من ٤٢٠مم. و يتركز نصف هذه الكمية في شهري كانون الال وكانون الثاني. وتساعد هذه الكمية على نجاح الزراعة البعلية حول المدينة.

تتوافر المياه الجوفية في منطقة المجدل. وقد حفر السكان خلال فترة الانتداب مئات الابار* واستغلوا مياهها العذبة لاغراض الشرب وري بساتين الخضر والفواكه و بيارات الحمضيات. وفي المنطقة الشاطئية المحاذية للبحر استفاد المزارعون عن مياه المواصي في ري احواض الخضر (والمواصي حفر في الرمال تستخرج منها المياه الجوفية من اعماق قليلة).

ـ يتبع ـ

علامات تعجب!!!

• **سكرتيرة** احدى المؤسسات الكبيرة ولدى سفر المسؤول عن المؤسسة كانت **تداوم متاخرة ساعة في الصباح وتترك العمل قبل ساعة من انتهائه..** المسؤول اثناء اتصاله مع مكتبه أكتشف الامر.. وعندما رجع بعث بكتاب نقل للسكرتيرة الى مكاتب أخرى تابعة للمؤسسة.

• **فوضوا محاميا للدفاع عن قضية معينة في المحاكم.. فربح كل شيء.. والقضية ما زالت تتفاعل** المسؤولون نسوا المحامي ونسوا متابعته.. وعندما قرر الاعتزال هرعوا اليه معتذرين ومناشدينه البقاء كمحامي دائم للمؤسسة.

• **مكتب عانى من أزمة مالية** حادة نتيجة ظروف عديدة.. **صاحب المكتب يسعى الى الحصول على تاشيرة هجرة** الى أحدى الدول الغربية بعد ان تخلى عنه اصدقاؤه وأهله.

• **من أجل التهرب** من اداء مسؤولياته في جمعية معينة **تراه يخلق الاعذار والحجج المختلفة** و يحاول ان يبرر تهر به بأمور تافهة جدا..

• **مؤسسة اضطرت الى قطع الهاتف في أحد مكاتبها** بعد أن وصل المبلغ الشهري المترتب على استعماله **أكثر من خمسمائة دولار شهريا..** وعلى امور تافهة ايضا.

• **مدير مدرسة وعد معلميه بمفاجاة مع نهاية العام الحالي..** وتبين انه يخطط **لدفع مبلغ مقتطع كهدية رمزية** لجهود معلميه في رفع شأن المدرسة.

• **سائق سيارة تلفظ ببعض الكلمات غير الطيبة أثناء طلب نقله لفتاتين من منطقة الى أخرى** الفتاتان أبلغتا الأهل و وقعت مشاكل كادت ان توقع مصائب.. والحمد لله ان الامور سارت على خير.. وحل الاشكال فورا..

• **صاحب مصلحة معينة شحيح جدا في الصرف..** ولكنه فجأة تغير وتبدل وأخذ **يقتنع ان المال يجلب المال** و بدأ بتحسين وضعه بصورة جيدة.

• في اجتماع ضم اشخاصا معدودين **وقع نقاش حاد وساخن حول قضية سياسية..** النقاش امتد الى ما بعد منتصف الليل ولم يتوصل أحد الى أية نتيجة لانه كان **اجتماع سهرة** ليس أكثر!!

• **تشاجر طالبان «وتعورا» والمعلم يتفرج عليهما..** وعندما سئل سبب عدم تدخله والفصل بين الطالبين، ادعى ان **«الطوشة» وقعت خارج حدود المدرسة** وهذا الامر ليس من اختصاصه!!

• **جمعية خيرية تستعد لاجراء انتخابات بعد فترة طويلة من تجميدها** الهيئة الادارية لا تقبل اعضاء جدد سوى الذين سيصوتون الى جانب الهيئة الادارية الحالية.. وهذا التصرف اثار غضب الذين قدموا طلبات ورفضت طلباتهم **لاسباب معروفة ومكشوفة ومرفوضة ايضا!!!**

• **مختار** في أحدى قرى الجنوب **يعد أبنه ليرثه في تولي المخترة.. وهو يعد** بالتخلي عنها مبكرا.. كي لا تذهب المخترة الى اناس اخرين في القرية.

• **دخل الى مكان ما وتصرف وكأنه صاحب المكان.. وتمادى الى حد** أن احدهم كان متواجدا هناك بالصدفة ولم يتحمل الوضع ووجه انتقادات لاذعة بحق هذا المتطفل.

• **أحد الاطباء يفكر في ان يترك البلاد ليعمل في الخارج..** وهو يقدم الطلبات العديدة.. مع ان اصدقائه ينصحونه بعدم اتخاذ مثل هذه الخطوة «الهروبية»!!

دعوة..

حاجة في النفس..

بعبارة بسيطة ولا تتعدى الثلاث كلمات لخص صاحبنا وصفه لاحد الاشخاص الذين يتعامل معهم بصورة دائمة وشبه يومية فقال: «ان له شخصية مهزوزة».

هذا الوصف الذي اسبغه صاحبنا على هذا الشخص يشكل نقمة حيث ان هذا الشخص يحتاج الى معاملة من نوع خاص ولا يستطيع أي شخص بالاسلوب العادي والبسيط التفاهم مع هذا الشخص إلا باستخدام كل مصطلحات التفخيم والاجلال والمسايرة والمراهنة لنيل ما يريده منه ـ هو شخص يبدو في احواله العادية بسيطا جدا و يحاول ان يظهر دائما بصورة متواضعة و يسهب في التواضع ولكنه ينسى نفسه في بعض الاحيان فيعود الى غروره مرة واحدة و بصورة مطلقة... ولما كان هذا الشخص قد ارتبط منصبه بقضايا الناس المصيرية فان الناس و بلا شك تحاول نيل ما تستطيع من حلول هذه القضايا وليس لها من طريق تسلكه في حل هذه القضايا مع هذا الشخص الا طريق رفعه بصورة يقبلها هو وتناسب غروره وعليه فان الناس تغدق عليه من الصفات ما تجد في نفسه هوى وتخاطب غروره بصورة يقبل عليها بنهم فيحل القضية المعنية.

لقد وجد هذا الشخص في مجموع الناس الذين يتعاملون معه فئة عرفت كيف تصل الى ما تريد عبر التملق والمداهنة فنالت لديه الحظوة ووصلت الى مبتغاها دونما عناء ودفعت الثمن كلمات وقعت على مسامعه فلاقت استحساناً جعل من هؤلاء الناس بطالة له..

دعوتنا هذا الاسبوع ذات شقين نوجهها اولا الى هذا الشخص المريض نفسيا والذي اصبح بحكم منصبه مغرورا لا يرجى له شفاء ونقول له الغرور داء ليس له دواء الا التواضع واغداق الكلام المعسول والجميل هو من الصفات المذمومة حيث ان المثل قال: «مدح الفتى في وجهه مذمه» فاعلم انهم لا يمدحونك الا لاهداف في نفوسهم.

اما الشق الثاني من دعوتنا فاننا نوجهه الى تلك الفئة من الناس التي يعرف منها انها انتهازية ووصولية وتأبى على نفسها الا ان تكون في وضع المستعطف حتى تنال حظوة ذوي الجاه والنفوذ ونقول لهم «أما مللتم الركوع والانحناء...» وحتى نجد ان هذه الافة الاجتماعية قد تلاشت وزالت من مجتمعنا اننا لمنتظرون.

(بنت الوطن)

احبابنا

ديمة والتوفير ..

ديمه وسعاد أختان تذهبان الى مدرسة واحدة. ديمه في الصف الثالث الابتدائي وسعاد في الصف الثاني. كانت أمهما تحبهما كثيرا وفي كل صباح وقبل ان تذهب الى المدرسة كانت تعطي كل واحدة منهما عشرة قروش وفي المدرسة كانت ديمة تشتري حلوى من المقصف بخمسة قروش فقط وتوفر الخمسة الباقية أما اختها سعاد فقد كانت تشتري حلوى متنوعة بعشرة قروش ولا توفر شيئا من مصروفها وفي أحيان كثيرة لم تكن تأكل كل ما تشتريه من حلوى ولهذا فقد كانت تلقي به في سلة المهملات وعند اقتراب فصل الشتاء اخذت الام ابنتها ديمه وسعاد الى السوق لكي تشتري لهما ملابس صوفية جديدة وفي السوق تجولت الام وابنتاها بين المحلات التجارية العديدة واخذن يستعرضن ما فيها من بضائع مختلفة الى ان عثرت في النهاية على الملابس المناسبة وبعد أن اشترت الام كل ما يلزم من ملابس صوفية قفلت عائدة مع ابنتيها الى البيت.

توقفت سعاد فجأة وهي تهتف يا الله... ما أجمل هذه العروس أرجوك يا أمي إشتريها لي نظرت الام الى حيث تشير ابنتها فرأت عرائس كثيرة ومتنوعة معروضة كلها في واجهة المتجر هتفت ديمه بدورها وهذه العروس ايضا كم هي جميلة وكم هو جميل فستانها الابيض المطرز سوف اشتريها فانا قد احببتها كثيرا نظرت الام الى ابنتيها نظرات ملؤها المحبة والحنان ثم قالت : أني اسفة لن اشتري لكما عرائس فلم يعد معي ما يكفي من النقود تطلعت سعاد الى العروسة التي اعجبت بها بحزن ثم اجهشت في البكاء مما جعل المارة يتطلعون اليها باستغراب شديد.

فتحت ديمه حقيبة يدها الصغيرة ثم اخرجت منها نقودا وقدمتها الى امها وهي تقول بهذه النقود سأشتري اللعبة.

قالت الام بدهشة ومن اين لك كل هذه النقود قالت ديمة بفخر وفرتها من مصروفي.

حملت ديمه عروستها وهي سعيدة بينما سارت اختها سعاد بجانبها وهي تشعر بالحزن وفي البيت قدمت ديمه العروس الى أختها وهي تقول سوف نلعب بها معا.

شكرت سعاد اختها ديمه ثم قالت مبتسمة اليوم فقط عرفت قيمة التوفير.

مائة مليون فرانك

حلقة [٢٣]

قصة للأطفال تنشر على حلقات

تأليف: باول بيرنا
ترجمة: حسنين ابو هاني

اقتربوا جميعا بعضهم من بعض عند مرورهم عن البقرة السوداء ، القوا عليها الحجارة. بدت كأنها جرس ضخم وعندما وصلوا الى الزجاجات طلبت منهم أن يستأنفوا المسير. وقفت قريبة من الجدار. رأت رجلين يخرجان من القاطرة. واحد منهما عاد مسرعاً الى المدينة أما الآخر فقد تعقب العصابة وكان حريصاً أن لا يراه الاطفال.

عندئذ جرت (ماريون) الى العصابة وطلبت من (غابي) أن ينتبه. فتح (غابي) باب المصنع ودعاهم يدخلون أما هو بقي في الخارج وقال لـ(ماريون) و(فيرناند) «لن يصمد الباب الامامي طويلا لأن الخشب حول القفل لين وضعيف. وسيقصونه أو يحطمونه بسرعة».

«هذا غير مهم» قالت (ماريون) «عليكم أن تغلقوا على أنفسكم الحجرة الكبيرة. واغلقوا الثلاث حجرات خلفكم وعندما يدخل الرجال ابقوهم هناك وأنا سأقوم بالباقي».

قال (فيرناند) «حسناً سأذهب لأنظر من الشباك الصغير الذي فوق الباب».

ذهب وأطل برأسه من الشباك . رأى ضوء مصابيح السيارة قادمة في الطريق. توقفت السيارة عند نهاية الطريق ثم انطفأ الضوء. سمع صوت اغلاق أبواب السيارة.

«هل تستطيع أن ترى أي شيء»؟ قال صوت خلفه. كانت (ماريون) . دفعته جانباً وطلت برأسها من الشباك . كانا عاليين تماماً.

اقبلت سيارة أخرى من المدينة. انعكس ضوؤها على وجه (ماريون». «سيرونك» قال (فيرناند). اقبلت السيارة عبر النفق وتوقفت بجانب المصنع. «انهم هناك»! قالت (ماريون) واشارت الى شيء ما في الخارج. كان يقف رجل على الجانب الاخر من الطريق ينتظر استدعاء آخرين.

استطاع الطفلان ان يسمعا أصوات وقع اقدام تحت الشباك. اخرج (فيرناند) رأسه من الشباك ورأى خمسة رجال يمشون بجانب الجدار واحد خلف الاخر.

بعد برهة قالت (ماريون) بهدوء جداً ، انهم داخل المصنع ، استطيع رؤية نور يتحرك في نهاية المبنى.

هبط (فيرناند) و(ماريون) الى مدخل الصالة. قالت (ماريون) «اغلقوا على انفسكم الحجرة الكبيرة الموجودة في نهاية المبنى. اجعل الابواب قوية بقدر المستطاع. عليكم أن تبقوا الباب مغلقا لمدة طويلة بقدر ما تستطيعون.

«ماذا ستفعلين»؟!

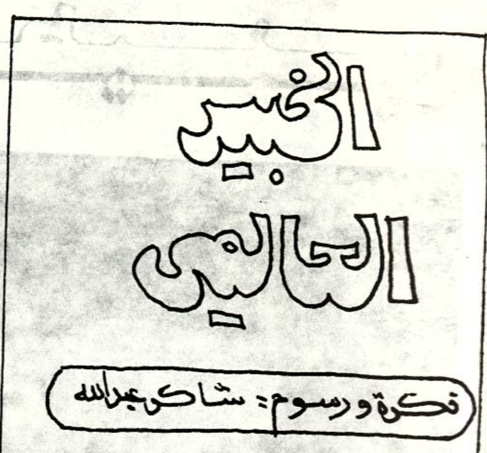
«سأخرج من الخلف واعبر الحقول. لن ابتعد كثيرا. لا تفكروا بي. سأعود».

■ الرجال يدخلون :

لم يستطع (فيرناند) ان يرى (ماريون) وهي تبتعد في الظلمة. ثم سمع صوتا عند الباب. تلا ذلك ضوضاء عالية. رأى خيطاً من الضوء من خلال الباب المكسور. كان الرجال يضربونه و يدفعونه. شخص ما صرخ «هيا! مرة أخرى»! استدار (فيرناند) وجرى داخلا حجرة العمل الاولى. كان (غابي) هناك. «ماذا يحدث»: سأله.

«انهم هنا. لدينا وقت كافي لندعم الابواب باشياء كثيرة».

لم يكن للباب الاول مفتاح لذا سحب الرجال طاولة عمل ثقيلة وضربوا بها الباب. سمع الاطفال ضوضاء عالية عندما انكسر الباب الخارجي. جرى (غابي) و(فيرناند) الى حجرة العمل الثانية. كان نصف الباب من الزجاج ولكن كان له قفل. ـ يتبع ـ

















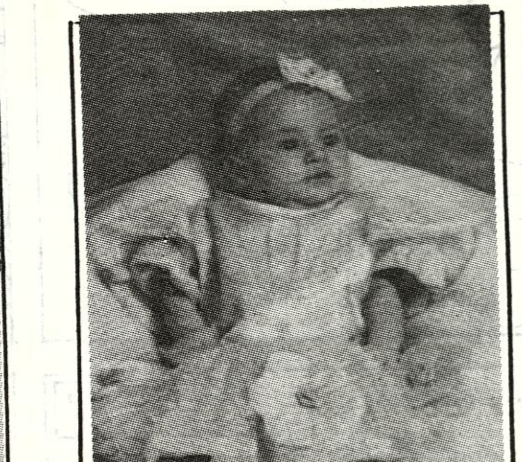




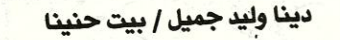


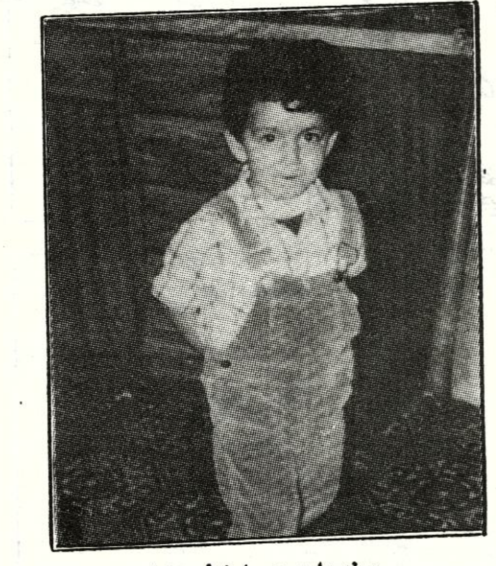

البستان الفلسطيني

رزان غالب متولي / كفر عقب ــ القدس



دينا وليد جميل / بيت حنينا





سند داود جميل / اميركا



حمزة واميرة وحليمة وتهاني ابراهيم النجار



ريناد رضوان الخطيب / العيزرية

شامخ منصور شاهين / بيرزيت





يعقوب احمد الباز / قلقيلية



آلاء فاروق حسن / مخيم طولكرم

على الطاير

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة راي المجلة بل تعبر عن اراء اصحابها سواء اتفقت مع راي المجلة ام اختلفت.

عبدالله البديري



حتى يعلم الناس ....!

ليس في سجل البشرية من هم أجبن ولا أحقر ولا أخس من اولئك الانذال الذين يخافون ولا يستحون.. هم الفئران امام من يتحداهم و يصمد في وجوههم، وهم الاسود على الضعفاء والمستضعفين الذين لا يجدون من يناصرهم او يدفع الاذى عنهم.. لا تغرنكم قاماتهم المشوقة ولا جعجعتهم بالالفاظ النابية ولا نظراتهم الوقحة، فهم وقبل ان يصبحوا مطية لكل غادر وعونا لكل فاجر لقاء دريهمات معدودة يبددونها على الرذيلة والقمار والمخدرات لم يتركوا ادنى صلة او وشيجة تر بطهم بالانسانية المنكو بة بهم والتي ينتمون اليها بالصورة والنطق، ناهيكم عن بطاقات الهو ية وشهادات الميلاد!!..

زميلة واسعة الثقافة وتحمل درجة الدكتوراة كنت قد تعرفت عليها قبل سنوات حين كانت تكتب من باب الهواية في مجلة البيادر.. طرقت الزميلة باب بيتي قبل أيام لتحدثني وهي ذاهلة النظرات وغمامة داكنة من الحزن تلف وجهها البريء.. وفهمت منها «وليس هنالك من سبب واحد يشككني في كل ما قالت» ان المنزل الذي تقطنه في رام الله ومعها والدتها العجوز شبه المقعدة وشقيقتها التي تعمل في حقل التعليم قد اصبح هدفا لحملة من الازعاج والايذاء والترهيب.. ففي هدأة الليل تتهاطل الحجارة من أكثر من جهة على أبواب المنزل وشبابيكه و يقتحم زعران آخر زمن حديقة المنزل فيقتلعون الازهار و يحطمون اغصان الاشجار و يدمرون كل ما تقع عليه ايديهم المجرمة.. يفعلون ذلك وهم يطلقون الشتائم المقذعة والتهديدات الوقحة.. يحدث هذا في الليل اما في النهار فأن بأنتظار الاختين بلاء آخر.. اذ لا تكاد اي منهما تغادر البيت حتى تجد بانتظارها سافل او أكثر فيروحون يرمقونها بنظراتهم الوقحة و يتتبعون خطواتها حيثما ذهبت.. وقد ضاق الحال بالزميلة التي جاءتني شاكية فأصبحت سجينة منزلها لاسبوعين كاملين وهي تعيش في دوامة محيرة من الخوف وكابوس من الترقب وذلك قبل ان تغامر بالمجيء الى بيتي.. وليتصور قرائي الاعزاء بعد ذلك حال اخوات لنا يطغي عليهم انذال الخلق واشرار الناس فيذعرونهن و يحرمونهن بأفاعيلهم الشنعاء من حرية التنقل وايضا من الوصول الى السوق لشراء ما تستلزمه الحياة الانسانية من غذاء ودواء وكساء... أنه حال ثلاث اخوات لنا بريئات مستضعفات اصلهن من أهل شمال الضفة استأسد عليهن الجبناء فأنقلبت حياتهن الى جحيم لا يطاق.. كان قدرهن وسبحان مقدر الأقدار.. أن لا تكون من حولهن عشيرة قريبة تدفع عنهن الاذى فتسحق رؤوس الا سافل والاو باش ومن يستأجرونهم باموالهم و يحركونهم باوامرهم، ولسنا نعني بالذين يستأجرونهم غير تلك الفئة المنحطة المارقة التي استغلت ظروف مأساتنا فلعبت على الحبلين وأكلت على المائدتين ونامت في الحضنين ورتعت بالمال الحرام والجاه الزائف من دون ان تدري ان ساعة الحساب قريبة وأن كل ظلم وكل باطل الى بوار وزوال...

هذا العدوان الصارخ والظلم الفادح سببه طمع واحد من اغنياء النكبة وادعياء الوجاهة في رام الله في الاستيلاء على البيت الذي تقطنه أخواتنا الثلاث بأيجار قديم.. دعي الوجاهة هذا لا يملك البيت اصلا فمالكه الحقيقي مقيم في الخارج وله وكيل قانوني يتسلم الاجرة المنصوص عليها في عقد الايجار بانتظام.. واتصور بعد ذلك بأن هنالك تواطئا بين المالك الغائب ووكيله ودعي الوجاهة الراغب في شراء البيت خاليا من السكان.. ومن معلوماتي الموثوقة اضيف بأن هذا الاسلوب الظالم الارغن في «تطفيش» السكان من مساكنهم المستأجرة له امثال واشباه في أمكنة كثيرة من مدن الضفة وخاصة في البيرة ورام الله.. فهل سأل المالكون أنفسهم وكذلك الراغبون في الشراء الى اين يذهب سكان هذه البيوت اذا ما هجروها بالاكراه فاصبحوا يفترشون الغبراء و يلتحفون السماء؟!.. ان ما يفرضه اصحاب العقارات الشاغرة في هذه الايام «و بالدولار الامريكي» قد تجاوزت ارقامه حدود كل عدالة أو منطق او رحمة فأصبح الحال نهبا وابتزازا بلا خجل او حياء.. و بقدر حرصنا على مصلحة المستأجرين فأن الغبن الواقع على أصحاب العقارات وخاصة اولئك الذين تآكلت قيم ايجاراتهم القديمة الضئيلة امام جوارف الغلاء وهبوط سعر الدينار يجب ان لا يغيب عن الاذهان.. والحل في مثل هذه الامور يكمن في لجنة أهلية اعتبارية توفق بين المؤجر والمستأجر فيزول الاجحاف الحاصل بالتراضي والتراحم والانصاف.. ومستحيلا لا نطلب ونهيب بالمخلصين والشرفاء من اصحاب الكفاءات والكلمة المسموعة ليبادروا الى تلافي الامور قبل ان تستفحل الخلافات بين المؤجرين والمستأجرين فتتراكم الحزازات وتمضي بنا رياح البغضاء الى «ما» لا تحمد عقباه..

يا ــ أهلنا في رام الله الغالية، ولست اناشد هنا غير الشرفاء من اصحاب النخوة والنجدة واغاثة الملهوف ودفع الاذى عن الضعفاء.. لقد ارقني «والله» حال اخواتنا المستضعفات فسارعت الى الورق والقلم لاكتب لكم هذا المقال!.. أنتم الاهل والعشيرة والحماة لاخواتنا الثلاث ولن اترككم في حيرة، فعنوان البيت الذي اصبح مسرحا مستباحا للعدوان والايذاء وكذلك اسم الاخت التي اتتني شاكية حائرة تغالب الدمع وتكتم الحسرات والزفرات سيكونان تحت تصرفكم لحظة أتصال اي منكم بمجلة «البيادر» الغراء.. لن أقول لكم ما الذي يتوجب عليكم عمله.. فأهتمامكم بالامر وتوجيه اللوم والتحذير لاشباه الرجال الذين يقفون وراء الزعران والبلطجية سيلزمهم جحورهم وسيطير النوم من عيونهم «فلا» نامت اعين الجبناء.. ومهما تمعذروا ومهما قالوا فلا تقبلوا منهم حجة ولا ذريعة فاللؤم من طبعهم والكذب بضاعتهم..! انها امانة وضعتها قلادة في اعناقكم وما اظنكم تهملون كلماتي فتتركونها تعانق الاهمال واليأس والخواء...



قتلته إنتقاما لنفسي وإبني

كل الذين عرفوا هانز دوتشيل المقيم ببرلين الغربية يجمعون على أنه شخصية غريبة الاطوار كثيرة التناقضات، شديدة التكتم، فقد كان غنيا يشغل منصب مدير أحدى الشركات الصناعية المشهورة، وكانت علاقاته كبيرة متعددة مع كبار الاعيان ورجال المال. لكنه رغم نلك كان قليل الاصدقاء المقربين قليل النهاب الى الحفلات والسهرات العمومية، ولولا زوجته البرازيلية ساندرا لكانت حياته خالية تماما من اي رفيق.

هذا هو الوجه الذي كان يعرف الناس به السيد هانز. أما الوجه الاخر الذي لا يعرفه اي أحد فقد كان يخفي وراءه شخصية مريضة تتلذذ بنشر السموم والامراض في المجتمع، فقد كان هانز أكبر تاجر للمخدرات في مدينته وكانت نشاطاته التجارية تمتد الى التزوير وتهريب المهاجرين الى داخل البلاد باوراق مزورة، لكن لم يكن أحد من الناس ليهتم بمصدر ثروات هانز فقد كان منصبه المهني محترما وكانت كل نشاطاته تتم بمنتهى الدقة والسرية.

كاد الوضع ان يستمر على هذا النحو لو لم ترتكب جريمة القتل في قصر هانز، أما القتيل فقد كان هانز نفسه حيث وجد جثة هامدة في غرفة النوم والرصاص يلفه من كل جانب.. في نفس اليوم الذي تمت فيه الجريمة كانت التحقيقات الاولية التقليدية قد أتت على نهايتها فقد تم التقاط صور للجثة و بصمات الاصابع ومسرح الاحداث. وقام المحققون بأجراء عدة استجوابات مع سكان المنطقة، اما الزوجة فلم تكن موجودة في البيت وقت وقوع الحادثة فقد كانت في اسبانيا برفقة عشيقها الجديد لذلك اتصل بها رجال الامن لاخبارها بالحدث. الا ان ساندرا لم تعد الى برلين حال سماعها الخبر بل تأخرت في ذلك اسبوعا واحدا. وحينما قابلها رجال الامن لم يظهر عليها اثار الانفعال والتوتر. بل على العكس من ذلك، كانت تبدو هادئة مرحة وكأن موت زوجها لا يعني لها اي شيء، خلال ايام التحقيق لم تكتم الزوجة الجميلة سعادتها امام المحقق الذي استغرب الامر واضطر الى تكليف من يراقبها خصوصا بعدما رفضت اعطاء تفسير لسعادتها لانها اعتبرت الامر شخصيا ولا علاقة لرجال الامن بحالتها النفسية.

في نفس الاسبوع استدعى المحقق ساندرا للاستفسار عن بعض النقاط الغامضة وكان كل همه منصبا حول معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين القتيل وزوجته رغم أنه يدرك تماما ان الزوجة ليست هي القاتلة. الا ان هذه المقابلة لم تزد سوى حيرته وشكوكه فقد القت ساندرا بين يديه هذه العبارة التالية :

ـ اذا اردت ان تعرف القاتل حاول ان تعرف شخصية زوجي وستعرف القاتل بكل تأكيد. لكن اذا تمكنت من القبض عليه ارجوك ان تترك لي فرصة شكره.

عاد المحقق الى بيته وراجع في ذهنه كل ما قالته الزوجة و بات من الواضح لديه ان الزوجة تعلم كل شيء عن الجريمة والقاتل وتحاول الاحتفاظ بذلك لنفسها، لكنه كان مصرا على ان الاسباب مهما كانت قوية ضاغطة فان القاتل يظل قاتلا امام القانون والمجتمع و يجب معاقبته بما يمليه القانون، اما في اليوم التالي فقد توجه المحقق الى قسم تحصيل المعلومات قصد تجميع مزيد من الحقائق حول الضحية وكانت المفاجأة مذهلة للغاية فقد أفادت هذه التحريات على أن هانز هو مدير اكبر عصابة للمخدرات و يشجع المراهقين والاطفال على تعاطيها من أجل الربح السريع. ولذلك كان خبراء مكافحة المخدرات يعملون سرا لالقاء القبض عليه بالجرم المشهود.

لم يكن المحقق يتوقع هذه النتيجة المذهلة، الا ان الشيء الذي اثار أهتمامه في تقرير خبراء مكافحة المخدرات هو تلك الطريقة البشعة التي كان يقوم بها هانز لتشجيع الاطفال على تعاطي المخدرات فقد كان يقوم بوضع كمية بسيطة من المخدر في صمغ الطوابع المخصصة للاطفال، وعندما يعلق الطفل الطابع يكون عند ذلك قد احس طعم المخدرات ومن ثم يعتاد عليها و يألفها. عند هذا الحد ثارت ثائرة المحقق وتذكر قول ساندرا التي اخبرته بانه لن يجرؤ على حبس القاتل عند العثور عليه.

استمر المحقق في مراقبة الزوجة فقد تأكد بما لا يقبل الشك من أن الزوجة تعرف كل شيء، وتبين له من خلال قسم مكافحة المخدرات ان الزوجة قد أخبرت قسم الشرطة بنشاط زوجها منذ فترة بعيدة لكن هذا القسم أهمل معلوماتها واعتبر افادتها مجرد افشاء اسرار عائلية.

ولذلك لم تستطع العيش معه وتركته لتعيش برفقة عشيقها. بعد مرور أكثر من شهر واحد على موت هانز استطاع المحقق بعد تحقيق طويل ان يتوصل الى ان صديقة ساندرا قد فقدت وحيدها الذي لا يبلغ من العمر سوى ١٣ سنة في ظروف جد غامضة، وقد كتم رجال التحقيق ملف هذا الموت بناء على رغبة العائلة التي تنتمي الى جذور عريقة وارستقراطية للغاية. استدعى المحقق الام التي فقدت أبنها وشرع في التحقيق معها ولم يكن بحاجة الى تعنيفها فقد كانت كل كلمة تقولها تقول أنها هي القاتلة ثم ما لبثت ان انهارت واعترفت بالقصة التالية :

«لقد لاحظت في الاونة الاخيرة أن ابني اصبح يصاب باصفرار كبير و بشحوب في وجهه دفعني الى أخذه الى الطبيب. هناك اكتشفت ان ابني يتعاطى المخدرات وأكتشفت ان هذه المخدرات تصل اليه بواسطة الطوابع فقد أكد لي انه كان يصاب بالدوخة و بالاحلام المزعجة كلما الصق مجموعة من الطوابع، لذلك أخذت البومه الى الطبيب الذي أكد لي بواسطة تحليلاته على ان الطوابع تحمل اثار الهيروين الذي سبب لابني كل مشاكله الصحية. كنت أعلم ان هانز هو مالك شركة الطوابع وهو المسؤول عن رواجها لذلك قررت الانتقام بنفسي قبل ان يعثر عليه رجال الامن. ذهبت الى بيته في غياب زوجته وحاول اغرائي بالمال للذهاب الى غرفة نومه. لكنه عندما أحس باصراري حاول وضع المخدر في كأس الويسكي لم استطع الصبر اكثر من ذلك وأخرجت مسدسي وقتلته انتقاما لنفسي وأبني الذي قتله هانز ببضاعته المسمومة».

القضية لا تزال الى يومنا هذا رهينة الدراسة والتمحيص. الا ان الرأي العام الالماني يجمع على أن المحكمة قد تقوم بتبرئة جانب الام القاتلة اما البعض الاخر فيرى ان ملف هذه القضية سيطوى الى الابد تكتما على بعض الاسماء والشخصيات المعروفة داخل المجتمع الالماني.



من شعر توفيق زياد

أي أم اورثتكم ، يا ترى
نصف القنال
أي ام اورثتكم ضفة الاردن
سيناء .. وهاتيك الجبال
ان من يسلب حقاً بالقتال
كيف يحمي حقه يوما
اذا الميزان مال.

اختيار : محمد صافي
مخيم عين السلطان ـ اريحا

معلومات قرآنية

- القرآن الكريم ٣٠ جزءاً و٦٠ حزباً
- وعدد الاحرف ٣٢٣٫٠٢٥ حرفاً
- وعدد الايات ٦٢٣٦ آية.
- عدد السور المكية ٨٦ والمدنية ٢٨ سورة.
- اطول كلمة في القرآن هي «فاسقينكموه».
- احكم آية وهي الزلزلة.
- السورة التي لا يوجد فيها حرف الفاء وهي الفاتحة.
- السورة التي لا يوجد فيها حرف الميم هي الكوثر.

فهد اسماعيل السلايمة ـ القدس

امثال شعبية

يوم واحد للعالم خير من الحياة كلها للجاهل.
شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس.
طبيب يداوي الناس وهو مريض.
رب رمية من غير رام.
ام الجبان لا تفرح ولا تحزن.

شهاب السلايمة ـ القدس ـ راس العامود

كلمات للحياة

إن الشمس تشرق وتغرب وحبي لك يشرق ولا يغرب .. فتذكريني كما الدهر رماني .. فالذكرى باقية والعمر فاني والحاضر يصبح ماضي .. وذكرى الماضي جميلة فتذكريني بطبع جميل .. فالرضى طبع الاصيل.

نائل طه عواد ـ دورا

الغريب

أنا غريب
ما لي صاحب
ولا حبيب
ولا قريب
أبو يه راح
لبعيد
خذوه
حبايبنا وعزوتنا
ورا الشمس
ورا الحديد
لكن كلامه
لسه ما نسيته
قاللي مره
«يا ولدي
حياتنا مرة
طول ما انت
بعيد
خليك جاهز
للرحيل
لرابع مرة
و يمكن
لعاشر مرة
أنت غريب
والغريب
ما له حبيب
ولا بخت
ولا نصيب»
وقاللي مرة
«من ترك داره
قل مقداره
ارجع هناك
واروي زيتونتك
و برتقانتك
بعرقك وجهدك
اصله هناك
كرامتك
اصله هناك
اصلك وفصلك
وسعدك وهناك»
وأنا من يومها
حاطط عصاي
على كتفي
متعلقة على طرفها
صرتي
ما فيها الا
كرامتي وعفتي
بانتظر يوم الرحيل
بأمر حبايبي
وعزوتي

مدينتي

مهلا يا سادتي
كفى مجادلة
من قال أن مدينتي
للبيع أو المبادلة؟!
مدينتي
ليست للبيع
أو المبادلة

* * *

كفى يا سادتي
أنا عاشق
لمدينتي
عشقت فيها
نتبة الزعتر
وشجرة
زيتونها أخضر ..
ومؤذناً ينادي
الله أكبر
عشقت فيها
جذورها العميقة
وصخرتها العتيقة
وانسامها الرقيقة
فهل ابقى
بلا عشيقة؟!
ومن يبقى
بلا عشيقة؟!
فكفى مجادلة
عشيقتي
ليست للبيع
أو المبادلة

حسنين أبو هاني

الهند وطلبتها الاجانب

في السنوات الاخيرة اصبحت دولة الهند من الدول التي يتجه اليها الطلبة بكثرة. وقد بلغ عدد الطلاب الفلسطينيين الموجودين في الهند هذا العام ١٩٩١ حوالي ٤٥٠٠ طالب قدموا من الضفة وغزة والاردن ودول الخليج العربي ثم يليهم بعدد قريب طلبة السودان.

ولكن من أهم المشاكل التي اصبحت تواجه الطلبة الاجانب في ارض الهند مشكلة السكن ، حتى سجلت حوادث ان طلاب اجانب تخلوا عن قبولاتهم في بعض المدن لعدم وجود سكن. وأن العائلات الهندية تركز على أن تؤجر شققها لعائلة اكثر من تأجيرها لطلبة ، ولكن اذا وجد ان مالك الشقة وافق على تأجيرها لاجانب نجده يسأل اذا كان هؤلاء الاجانب يأكلون اللحم والبيض والسمك ، الامر الذي يجعله يرجع بكلامه لانه نباتي وخاصة الهندوس.

سليمان احمد كبها ـ الهند

مناجاة

هواجس تتضاعف كل يوم وتفكير يتكرر كل يوم .. خزعبلات .. وخزعبلات عن عالمي المليء بالوحشية .. مأساتي تتكرر .. وعذابي يتكرر .. وصراخي يرتفع .. يرتفع يملأ العالم .. اني استغيث بكم ايها الاشراف فانجدوني من الظلم .. اني استصرخ .. استصرخ ألا تسمعون ؟!
اني اناديكم من بعيد ألا تبصرون؟؟
اني اناجيكم ألا تشعرون؟!

(ف. ا)

أول من وضع النقط على الحروف

جاء رجل الى الحجاج والقى عليه بعض الابيات الشعرية بطريقة مضحكة لانها لم تكن نقطة ونقطها على هواه فتغير المعنى. غضب الحجاج وأمر بجلده ، فتوسط لدى الحجاج نصر بن عاصم ليعفو عنه .. فوافق وطلب من نصر ان يجد طريقة حتى يتلافى الناس الوقوع في الخطأ .. فوضع النقط على الحروف.

من : سهاد احمد ششنية ـ طولكرم

هدية من الصديق : حسام عبد الحليم المصري / طولكرم ...

آداب النوم

أولها : الطهارة والسواك.
ثانيها : أن لا يبيت من له وصية الا ووصيته مكتوبة عند رأسه فانه لا يأمن القبض في النوم (أي انقضاء الاجل).
ثالثها : ان ينام تائباً من كل ذنب ، سليم القلب لجميع المسلمين ، ولا يحدث نفسه بظلم احد ، ولا يعزم على معصيته اذا استيقظ بل ينام على افضل العزائم وهي : طاعة الله ، وعبادته ، والدعوة اليه ، وقيام الليل.
رابعاً : ان لا ينام ما لم يغلبه النوم ولا يتكلف استجلابة بل يقعد و يستقبل القبلة و يشتغل بالدعاء والذكر والتفكير في آلاء الله.
خامسا : ان ينام مستقبل القبلة.
سادساً : الدعاء عند النوم. بمثل هذه الصيغة.
باسمك الله اموت احيا اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك ، وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك.
أمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت.
اللهم اني اسألك العافية ، اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها.
«وصدق الله العظيم وهو الذي يتوفاكم بالليل»

محمد حكيم ـ ابن القطاع

* * * *

قصتي

في كلامي قاموس
وفي كتابي حروف
وفي حياتي هموم
وكل شيء في الوجود غامض
لم يبق شيء
وما زالت صرختي تعانق السماء
وما زال صوتي
يعلو فوق السحاب
هذه رسالة مولود
الى وطن مفقود
ولكن ربما تكون
كلماتي مجرد حروف
او رموز
او عبارات غامضة
ولكن ما زلت ازرع الامل
في الارض البور
وامضي في بحر الحروب
فبماذا اخاطب ربي يوم الحساب
وماذا اقول للناس
اذا انكسر القلم
وجف اللسان
وانتهت الصحف ومات الجسد
ستبقى كلماتي
عبر الزمان
ستبقى كلماتي عبر الزمان

ابو جمال حرز الله

«مختارات شعرية»

لكل زمان مضى آية ... وآية هذا الزمان الصحف
احمد شوقي

عجبت من الضاحك اللاعب ... واهلوه بين القنا والسيوف
يبيتون في وجل ناصب ... فان نضبوا الجئوا للكهوف
وممن يصفق للضارب ... واحبابه يجرعون الحتوف
ايليا أبو ماضي

قتل امريء في غابة ... جريمة لا تغتفر
وقتل شعب كامل ... مسالة فيها نظر؟!...
اديب اسحاق

من : أمل العواودة ـ دورا

العسل

قال تعالى :
«يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس».

هل عرفتم ما هو «إنه العسل» فان فيه منافع عظيمة لا يعرفها الا الفطن الفاطن الكثير الذكاء ، ولا يجهله الا الجاهل. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عليكم بالشفائين «العسل والقرآن»** وهنا في هذا الحديث حيث جمع بين الطب البشري و بين الطب الالهي و بين طب الابدان وطب الارواح و بين الدواء الارضي و بين الدواء السمائي.

فهو حلو المذاق ، وهو غذاء مع الاغذية ودواء مع الادوية وشراب مع الاشربة وحلو مع الحلو. فما خلق الله عز وجل لنا في معناه افضل منه ولا مثله ولا قريب منه.

كما قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» **من لعق منه (اي العسل) ثلاث غزوات كل شهر لم يصبه عظيم البلاء.**

وكان رسولنا الامين «صلى الله عليه وسلم» يشرب به مع الماء على الريق. وفي ذلك سر بديع في حفظ الصحة.

وفي لعقه على الريق ، انه يذهب البلغم و يغسل الخملات التي في المعدة و يدفع الفضلات عنها و يسخنها تسخينا معتدلا و يفتح سددها و يفعل ذلك بالكبد والكلى والمثانة. كما انه (جلاء) للاوساخ التي في العروق والامعاء وغيرها و يفتح افواه العروق و يدر الطمث.

وهو منق للكبد وللكلى والصدر ، ومدر للبول وموافق للسعال الكائن عن البلغم و ينفع في علاج الادحان في شرب الافيون ونهش الهوام واذا شرب ممزوجا بالماء شفي من عضة الكلب وأكل الفطر القتال. واذا دهن به الشعر فانه قتل قمله وصئبانه وطول الشعر وحسنة ونعمه وان اكتحل به جلا ظلمة البصر وان استن به بيض الاسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة.

اعجوبة هامة عن العسل.

ان وضع فيه اللحم الطري يحفظه و يبقى طريا ثلاثة اشهر. كذلك ان وضع فيه الخيار والقرع والباذنجان وكثير من الفواكه فانه يحفظها ثلاثة اشهر و يحفظ جثث الموتى.

لمن اراد شراء العسل فليختر الاجود وهو ابيضه والينه حدة واصدقه حلاوة وافضله ما يؤخذ من الجبال والشجر على ما يؤخذ من الخلايا.

عماد نعيم الشرفا
مسجد الرحمة ـ غزة

ولنا لقاء

ندى

هل تنتهي مشاكل مؤسساتنا الصحفية !!!!

مؤسساتنا الصحفية .. خلافات ومشاكل .. تنتهي من مشكلة في احداها لتدخل مشكلة في مؤسسة أخرى ... والسبب في غالبية الاحيان.. نزاع عمل بين العاملين وادارة المؤسسة.

العاملون يشكون من تدني نسبة الرواتب وسوء وضعهم وهضم حقوقهم والادارات تشكو من أزمة مالية خانقة تمنعها من اعطاء عامليها كافة حقوقهم.. ويبدأ نزاع العمل.. وتبدأ الخلافات... ثم اعلان الاضراب.. ثم اغلاق المؤسسة لاشعار آخر.. ثم تدخل من هنا وهناك لفض النزاع.. وتدور الدائرة في كل مرة.. في كل مؤسسة.. ومن المسؤول؟!!

نعم من المسؤول.. وكيف نمنع وصول مؤسساتنا الصحفية الى هذا المستوى من الخلافات ونزاعات العمل بشكل يضمن استمرارية وجودها وقيامها بمسؤولياتها على أكمل وجه.

وطبعا فان هذا الوضع لا ينطبق فقط على مؤسساتنا الصحفية وأنما وللاسف نجده في العديد من مؤسساتنا الاخرى وكم من نزاعات عمل سمعنا عنها وما زلنا نسمع..

في نزاع العمل قبل الاخير الذي نشب في جريدة الشعب.. دعوت الى حل ليس فقط لمشكلة جريدة الشعب بل حل مشاكل جميع مؤسساتنا الصحفية بدون استثناء لان الدور اليوم على الشعب وغدا على الفجر.. وبعد غد على.. والحبل على الجرار ما دامت جذور الخلافات لم تحل اصلا وما دامت الحلول شكلية فقط وآنية... وهذا ما حدث فعلا.. فعادت المشكلة لتثار مرة أخرى في الشعب وتلتها الفجر و... وسنسمع المزيد اذا لم نسارع لحل المشكلة جذريا..

وقد دعوت حينها رابطة الصحافيين الى تبني دعوة اصحاب الصحف او ممثلين عنهم.. بحضور ممثلين عن العاملين في كل مؤسسة وكذلك عن رابطة الصحافيين ومحاسب قانوني ومحام لايجاد حل نهائي لهذه المشكلة يتمثل في فرض كادر موحد يشمل ادنى واعلى راتب للعاملين في المؤسسات حسب الكفاءة والمؤهلات ونوع الوظيفة.. بحيث يطبق على كافة مؤسساتنا بدون استثناء وبهذا نضمن عدم بروز اية مشكلة في أية مؤسسة لان كل موظف حينها سيشعر بان حقوقه مساوية لحقوق زملائه في المؤسسات الاخرى وبانها غير مهضومة.. واذا برزت مشاكل آنية تتعلق بالوضع العام يتم تدارس هذه المشاكل من قبل لجنة كالتي اشرت اليها ليكون الحل جذريا وموحدا..

فبهكذا فقط تحل المشاكل ونزاعات العمل وليس عن طريق كيل الاتهامات والشتائم من قبل العاملين للادارات او الادارات للعاملين لان هذا سيزيد من اتساع الفجوة بين الطرفين وبهذا لن تستطيع اية مؤسسة العمل بطريقة صحيحة او القيام بواجباتها الملقاة على عاتقها.

ويا ليت كيل الاتهامات بقي داخل حدود المؤسسات وانما تعداها ليظهر على صفحات الصحف او البيانات.. وبالفاظ نابية يستغرب ان تخرج عن جسم صحفي من المفروض ان يتولى توعية الناس وارشادهم.. وكيف للجماهير ان تثق بجسم صحفي كهذا لا يستطيع ان يحل مشاكله ثم يطلب منه ان يحل مشاكل الناس..

لقد طرحت الحل.. والحل ليس بصعب.. ولكن هل تم التجاوب معه.. للاسف لا.. فقط سمعنا ان هناك كادرا موحدا تم طرحه في السابق وانه موجود.. فلماذا لم يطبق... هل لان رابطة الصحافيين لا تتمتع بالسلطة الكافية..

وهنا يكمن الدور الحقيقي لرابطة الصحافيين لاثبات قدرتها على حماية حقوق الجسم الصحفي بالطريق السليم وليس بايجاد حلول مؤقته فقط ثم تعود المشاكل لتنطلق من جديد..

لذلك فاننا هنا في مؤسسة «البيادر» ندعو كافة الاخوة الزملاء من اصحاب صحف ومن ممثلين عن الصحافيين في كل مؤسسة ومن نقابيين الى اجتماع عام في المؤسسة لتدارس الامور والخلافات بجو اخوي وبروح ديمقراطية بعيدة كل البعد عن الامور التافهة.. لنخرج بكادر موحد.. يحل يرضي جميع الاطراف على السواء.. ولا يترك مجالا للقيل والقال.. فكفى دق الماء في الهاون..

فهل تم تلبية هذه الدعوة لمصلحة جسمنا الصحفي ام لا... سننتظر لنرى.. بعد ان توجه الدعوات الرسمية في القريب العاجل..